









الخميس ٦ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ ـ ٢ يوليو (تموز) ١٩٨٧م ـ السنة السادسة عشرة ـ العدد ٥٤٣٧ ـ الكويت

AL-QABAS — Thursday, 2 July 1987 — 16th Year, No. 5437 — Kuwait.

مصادر رفيعة المستوى لـ القبس:

مشاورات عربيّة سريّة لمواجهة التهديدات الإيرانيّة

دعم ملموس للكويت قريبًا وإجماع على عقد القمّة قبل الخريف

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى ان مشاورات جارية حاليا بين عدد من الزعماء والمسؤولين العرب لتامين دعم عربي واسع للكويت وخططها الهادفة الى مواكبة سفنها وناقلاتها وضمان حرية الملاحة في مياه الخليج ومواجهة الاستفزازات الايرانية على اختلافها.

وتحاط هذه المشاورات بالسرية التامة. وذكرت هذه المصادر العربية لـ القبس ان الدعم العربي للكويت سيتخذ شكلا ملموسا خلال فترة قريبة جدا وان هدف المشاورات الجارية حاليا هو ايجاد الاطار اللازم لتاكيد هذا الدعم العربي واعلانه.

واوضحت المصادر ان من حق الكويت تامين مصالحها والدفاع عن امنها وسلامة اراضيها ضد اية تهديدات او اخطار او استفزازات خارجية وان المشاورات العربية الجارية حاليا تنطلق من هذه الاعتبارات ومن ضرورة اعادة تاكيد حرص كل الدول العربية على ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية في اسرع وقت ممكن واهمية انجاح الجهود المبذولة في مجلس الامن الدولي لاصدار قرار بهذا المعنى.

وامتنعت المصادر العربية رفيعة المستوى عن اعطاء اية تفاصيل اضافية لـ القبس عن كيفية اعلان هذا الدعم العربي للكويت لكنها اوضحت ان نتائج المشاورات والاتصالات بين عدد من الزعماء وكبار المسؤولين العرب ستظهر خلال ايام قليلة، وستتبلور بشكل واضح وقوي.

وفي هذا الاطار علمت القبس من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية سيقوم بزيارة للجزائر وسوريا للتباحث مع الرئيسين الشاذلي بن جديد وحافظ الاسد في اطار الجهود العربية المبذولة حاليا لتامين موقف عربي موحد بشان التطورات الاخيرة في منطقة الخليج، وقالت هذه المصادر ان القليبي سيبدأ غدا الجمعة زيارته للجزائر وان هناك احتمالا كبيرا ان يلتقي هناك ايضا بالعقيد معمر القذافي وان كان ذلك متوقفا على استمرار وجود الرئيس الليبي في العاصمة الجزائرية، وبعد الجزائر سيقوم القليبي بزيارة لبلغاريا على اساس ان هذا البلد عضو في مجلس الامن الدولي ثم يزور في مطلع الاسبوع المقبل دمشق للتباحث مع الرئيس حافظ الاسد واوضحت المصادر الدبلوماسية العربية المطلعة لـ القبس ان القليبي سيثير خلال محادثاته مع الرئيسين الاسد وبن جديد مسالة ضرورة توحيد كل الجهود العربية من اجل تطويق الوضع الخطر في مياه الخليج والعمل على انهائه لكي لا تؤدي التطورات في هذه المنطقة الى فتح جبهات جديدة توسع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية، وسيناقش القليبي ايضا خلال محادثاته مع الاسد وبن جديد موضوع القمة العربية المقبلة وضرورة عقدها في اقرب وقت ممكن في الرياض لاعلان مواقف عربية موحدة من القضايا والنزاعات الكبرى وابرزها الحرب العراقية ـ الايرانية بجوانبها المختلفة ومؤتمر السلام الدولي لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي والمشكلة اللبنانية.

وقال مصدر عربي بارز لـ القبس ان العد العكسي لعقد القمة العربية لم يبدأ بعد وان كان هناك شبه اجماع عربي على ضرورة عقدها قبل الخريف في الرياض.

في الوقت نفسه اكدت مصادر اميركية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان ادارة ريغن اقترحت عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل

(البقية على الصفحة ١٨)

طالبت بوقف شامل للعمليات الحربية

أميركا رفضت عرضًا إيرانيًا يقتصر على وقف «حرب الناقلات»

■ موركي: مصرون على المواكبة ورفع الاعلام ■ موسكو: واشنطن تسعى للاستقرار عسكريا بالخليج

واشنطن ـ من جول كاجيان:

اكد مسؤولون اميركيون لـ القبس ان الادارة الاميركية رفضت اقتراحا ايرانيا خارج اطار مجلس الامن الدولي يدعو الى وقف اطلاق النار والعمليات الحربية في مياه الخليج «حرب الناقلات». وفي مساعيها الدبلوماسية ومشاوراتها مع الاتحاد السوفيتي لتطويق حرب الخليج بعثت الادارة الاميركية فيرنون وولترز الى موسكو حيث من المتوقع ان يجتمع مع نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي اليوم في جولة اولى من المحادثات. وكان مجلس الامن الدولي قد عقد محادثات غير رسمية ليلة الثلاثاء خلف ابواب مغلقة في اطار محاولات مبذولة لايجاد ارضية عامة لقرار يستهدف وقف الحرب.

المسؤولون الاميركيون قالوا لـ القبس ان واشنطن ابلغت ايران بواسطة طرف ثالث ان قرار وقف اطلاق النار ووقف العمليات الحربية لا يتجزأ لان هدف مجلس الامن الرئيسي هو وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال المسؤولون ان اميركا مقيدة الان بموعدين بحلول ١٥ يوليو، لقاء في مضيق هرمز ولقاء في الامم المتحدة، وقالوا: فبحلول ذلك التاريخ ستواكب السفن الاميركية السفن الكويتية.

ويحلول ذلك التاريخ ايضا نامل في الحصول على قرار من مجلس الامن بوقف اطلاق النار والعمليات الحربية بين العراق وايران.

وقد اعلنت الإدارة الاميركية حملتها الامنية والدبلوماسية المزدوجة في يوم حافل بالنشاطات بدأت في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء عندما ظهر وزير الدفاع واينبيرغر في برنامجين تلفزيونيين للدفاع عن خطة الرئيس.

بعد ذلك عقد الرئيس بحضور معاونيه جلسة فوق العادة مع قيادة الكونغرس من الحزبين. وعبثا حاول زعماء الكونغرس اقناعه بتاخير موعد تنفيذ خطته.

وقال احد الذين اشتركوا في الاجتماع ان الرئيس حذر في الواقع زعماء الكونغرس الا يتدخلوا في ادارة السياسة الخارجية.

(البقية على الصفحة ١٨)

رسالة للامير من أمير البحرين

تلقى صاحب السمو أمير البلاد رسالة من أخيه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين الشقيقة قام بتسليمها لسموه سفير دولة البحرين لدى دولة الكويت.

دول مجلس الأمن تأسف لموقف طهران

وفد الكونغرس الأميركي يصل السبت

■ نشاط سياسي مكثف في وزارة الخارجية

ابلغت الكويت الامم المتحدة بالاحداث الاخيرة في الخليج والمتمثلة بالهجمات على السفن ومنها احدى السفن الكويتية يوم امس الاول. اعلن ذلك مصدر رسمي في المنظمة الدولية. وقال ان رئيس مجلس الامن ومندوبي الدول الكبرى الخمس دائمة العضوية اعربوا عن اسفهم لهذه الهجمات واعلنوا عزمهم على البحث عن حل شامل للنزاع العراقي ـ الايراني. وكانت الدول الخمس الكبرى قد قدمت ايضاحات لمسودة مشروع قرار يهدف الى التعجيل بانهاء الحرب الى الدول العشر المنتخبة في مجلس الامن.

ويوم امس شهدت وزارة الخارجية نشاطا سياسيا مكثفا، فقد استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي سفير الولايات المتحدة لدى الكويت انطوني كويتتون.

وقال الوزير ان البحث تناول اهداف زيارة سيقوم بها وفد من الكونغرس الاميركي للكويت يوم السبت المقبل في مهمة لاستقصاء الاوضاع في المنطقة، ويضم الوفد ١٢ عضوا بالاضافة الى ١٣ شخصا من المساعدين والفنيين، كما استقبل الوزير السفير التركي جونير ادزتاك حيث جرى بحث جهود تركيا في ازالة التوتر في المنطقة.

واجتمع وكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل المطوع مع السفير الباكستاني خالد سليم لبحث جدول زيارة وكيل وزارة الخارجية الباكستانية سيد عبدالستار للكويت يومي السبت والاحد المقبلين.

(طالع ص٣)



وجاء في كتاب «فوائد الاسفار في الصيف الحار» انه على المصطاف في البلاد العريقة تجنب صحبة الاشرار والبعد عن الانامل الرشيقة.. والا فقد الكرامة والسمعة وعاد بلا متاع او متعة.

صيف ساخن في لبنان

عرفات: أعرف قاتل كرامي

طوكيو ـ كونا ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مجددا امس ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية.

وقال في حديث نشرته صحيفة «ماينتشي شمبون» اليابانية ان الحل الذي تقبل به المنظمة يجب ان يكون عن طريق مؤتمر دولي حقيقي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية بالمشكلة.

واضاف ان دول السوق الاوروبية المشتركة ايدت عقد مؤتمر دولي على اساس الشروط الاساسية لحكم ذاتي للشعب الفلسطيني وبمشاركة المنظمة في اعلانها الذي اصدرته في مدينة البندقية الايطالية عام ١٩٨١.

(البقية على الصفحة ١٨)

منظمة مجهولة تدعي خطفها «غلاس»

صيدا ـ رويتر ـ اعلنت جماعة لم يسمع بها قبلا انها تحتجز الصحافي الاميركي تشارلز غلاس رهينة واتهمته بانه يتجسس لاسرائيل.

وقال بيان وقعته منظمة «الدفاع عن الشعب الحر» «ان السيد غلاس سيبقى لدينا رهن التحقيق لتتكشف كل النوايا والخطط الاميركية ـ الصهيونية». ولم يرفق البيان باي دليل يؤكد صحته.

(طالع ص١٧)

البحرية العراقية تحتفل بيوبيلها الذهبي

البصرة، واخ ـ احتفلت قيادة القوة البحرية والدفاع الساحلي العراقية امس باليوبيل الذهبي لتاسيسها، فقد اطلقت السفن البحرية التابعة للقوة البحرية والسفن المدنية صفاراتها فجرا معلنة بدء الاحتفالات فيما قامت الطائرات السمتية البحرية بنثر الحلوى وبطاقات التهنئة على المواطنين بالمحافظة.

سوريا تشترط كشف قتلة كرامي لاستئناف الاتصالات مع الجميل (ص ١٧)



● الملك حسين في استقبال فالدهايم (رويتر)

السفير الأميركي لم يستقبل رئيس النمسا

ترحيب أردني حار بفالدهايم

عمان ـ الوكالات ـ وصل الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الى الاردن امس حيث استقبل استقبالا رسميا حافلا وحارا في ثاني زيارة رسمية يقوم بها للخارج منذ توليه الرئاسة، ويرفض الرئيس فالدهايم مطالب في بلاده بتقديم استقالته بسبب صلات مزعومة له بالنازية.

واستقبل الملك حسين عاهل الاردن وقرينته الملكة نور الرئيس فالدهايم وقرينته اليزابيث ووزير الخارجية الواس موك في مطار عمان العسكري الذي فرضت عليه حراسة مشددة.

وكان سفراء من دول اوروبية من بينها بريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا الغربية في استقبال الرئيس فالدهايم في المطار ولكن السفير الاميركي بول بويكر لم يكن حاضرا فيما يبدو انه تجاهل دبلوماسي للرئيس النمساوي.

وتاتي زيارة الرئيس فالدهايم التي تستغرق اربعة ايام للاردن بعد ان استقبله البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان منهيا عزلة الرئيس فالدهايم الدولية التي استمرت عاما وتسببت فيها مزاعم حول فترة خدمته في جيش هتلر اثناء الحرب العالمية

(البقية على الصفحة ١٨)

اعترافات ضابط اسرائيلي

بن غوريون وراء مذبحة دير ياسين

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ اعترف يهودا لابيدوت القائد الاسرائيلي في مذبحة دير ياسين بان دايفيد بن غوريون مؤسس الكيان الصهيوني مسؤول عن توسيع المذبحة التي وقعت عام ١٩٤٨ لانه كان يخشى ان يتعرض لتحدي مناحيم بيغن له وهو الذي كان ينافسه في ذلك الوقت.

وقد ادلى لابيدوت بتصريح علني نادر الحدوث عن مذبحة دير ياسين التي يقول المؤرخون على نطاق واسع انها السبب في خروج نحو ٧٠٠٫٠٠٠ عربي من ديارهم في فلسطين التي كانت تخضع للانتداب البريطاني.

وقال لابيدوت لمنتدى عام محلي «دير ياسين استغلت ولا تزال تستغل من جانب العرب ضد اسرائيل امام العالم. لقد كانت هجوما قام به بن غوريون لاغراض سياسية».

وقد شارك في تلك الجريمة التي وقعت في التاسع من ابريل عام ١٩٤٨ قبل خمسة اسابيع من انشاء الكيان الصهيوني افراد من عصابة ارغون التي كان يتزعمها بيغن الذي اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل بعد ذلك وارهابيين من عصابة «شتيرن» التي من بين زعمائها رئيس وزراء اسرائيل الحالي اسحق شامير.

وكانت العصابتان تشكيلين صغيرين خارجين عن نطاق سيطرة قوات

(البقية على الصفحة ١٨)

واشنطن: التقارب مع سوريا حديث سابق لأوانه

بيروت ـ الوكالات ـ قال السفير الاميركي لدى لبنان جون كيلي ان الحديث عن تقارب اميركي ـ سوري لا يزال سابقا لاوانه.

وابلغ كيلي الصحافيين هنا امس قائلا «اتفق الرئيس ريغن والرئيس حافظ الاسد على ان يزور مبعوث اميركي دمشق ليرى ما اذا كان من الممكن تحسين العلاقات بين البلدين».

وقال «اعتقد ان من السابق لاوانه الحديث عن تقارب بين الولايات المتحدة وسوريا».

وكان كيلي يتحدث بعد اجتماعه الى الرئيس اللبناني امين الجميل وقال انه اطلع الرئيس الجميل على المبادرة الاميركية الاخيرة التي تهدف الى تحسين العلاقات مع دمشق.

وكان ناطقان رسميان اميركيان قد اعلنا يوم الجمعة الماضي ان الرئيس ريغن بعث برسالة الى الرئيس الاسد سعيا الى عقد محادثات رفيعة المستوى وان رد الرئيس الاسد كان «ايجابيا بشكل عام».

وقال كيلي ان مهمة المبعوث الاميركي «ليست محصورة بمسالة الرهائن لكننا نشكر سلفا اي طرف يستطيع المساعدة في الافراج عن الرهائن الاميركيين».

وهناك عشرة اميركيين بين ٢٩ مفقودا اجنبيا يعتقد انهم خطفوا في لبنان. وكانت الولايات المتحدة قد شكرت في السابق سوريا للمساعدة

(البقية على الصفحة ١٨)

رمضان توجه الى موسكو لبحث حرب الخليج

بغداد ـ كونا ـ توجه النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان على رأس وفد كبير في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تستغرق عدة ايام.

واوضح السيد رمضان انه سيبحث مع القادة السوفيت الاوضاع العربية والدولية وبالاخص الحرب العراقية الايرانية واستمرار تصعيد ايران عدوانها ضد العراق وتوسيع تهديداتها ضد الاقطار العربية في منطقة الخليج العربي ورفضها لكل القرارات الدولية مع تاكيد اقتدار القوات المسلحة العراقية في الدفاع عن اراضيها.

مؤكدة سعيها لتهدئة الأوضاع

السعودية تنفي توسطها بين سوريا ولبنان

الرياض ـ كونا ـ قالت المملكة العربية السعودية أمس انها لا تقود وساطة بين سوريا ولبنان كما أشارت اليه بعض الصحف التي التبس عليها الامر وانها ما زالت تبذل الجهود الرامية لتهدئة الاوضاع في لبنان وعودة الحياة الطبيعية الى جميع ارجائه ودعت في ذات الوقت جميع القيادات اللبنانية الى انقاذ بلادها.

ونسبت وكالة الانباء السعودية الى مصدر رسمي سعودي قوله أمس تعليقا على ما ذكر من ان السعودية تقوم بوساطة بين سوريا ولبنان. ربما غاب عن أذهان بعض الكتاب الذين تطرقوا الى هذا الموضوع بان المملكة العربية السعودية قد كلفت في اعقاب نجاح مؤتمر قمة فاس بان تبذل كل ما في وسعها للعمل على تنقية الاجواء العربية وتهيئة المناخات الملائمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي المرتقب الذي دعت اليه وتعمل جاهدة من اجل انجاحه في اطار محبب الى نفس الجميع.

وأضاف المصدر يقول: وانطلاقا من هذا المفهوم ياتي تفسير دور المملكة العربية السعودية الذي تقوم به اليوم مع جميع الاشقاء من قادة الدول العربية وهو ما سبق ان اعلنته المملكة في عدة مناسبات وبالتالي فان مشاوراتها القائمة حاليا مع الدولتين الشقيقتين سوريا ولبنان تدخل ضمن هذا المفهوم وليس في الامر وساطة كما اشارت اليه بعض الصحف التي التبس عليها الامر.

واختتم المصدر تصريحه بقوله: أما عن جهود المملكة الرامية الى تهدئة الاوضاع في لبنان وعودة الحياة الطبيعية الى جميع ارجائه فلا تزال قائمة مستمرة على كل صعيد وان حكومة المملكة لا تزال تامل من جميع القيادات اللبنانية على مختلف طوائفها ان تجمع أمرها على انقاذ لبنان حتى يتحقق له ما نصبو اليه من أمن ورخاء واستقرار.

رابين التقى بوش واينبيرغر وشولتز

تل أبيب: ٥٠٠ مليون دولار ثمن إلغاء مشروع «لافي»

واشنطن ـ القبس والوكالات ـ اجرى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سلسلة محادثات هنا مع نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ووزيري الدفاع والخارجية كاسبر واينبيرغر وجورج شولتز تركزت على مستقبل مصير مشروع انتاج الطائرة المقاتلة الاسرائيلية لافي والمساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل.

وقال رابين عقب اجتماعه مع بوش ليلة امس الاول انه جاء لواشنطن «لمناقشة مشكلات وقعت داخل الحكومة الاسرائيلية بشان اتخاذ قرار يتعلق بمواصلة تطوير وانتاج لافي» وهي مقاتلة قاذفة متطورة انتجت اسرائيل منها اثنتين فقط.

واضاف رابين الذي اجرى كذلك محادثات مع عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي ان محادثاته مع بوش لم تتناول الوضع في منطقة الخليج. وقال ان قيام قطع بحرية بمواكبة عدد من الناقلات في الخليج «ليس قضيتنا».

ومن المقرر ان يجتمع الوزير الاسرائيلي اليوم الخميس مع مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي فرانك كارلوتشي ليناقش معه كذلك مسالة الطائرة لافي والمساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل.

ويلقى مشروع انتاج تلك الطائرة التي خصصت الولايات المتحدة اكثر من مليار دولار لتطويرها معارضة شديدة من قبل كبار المسؤولين الاميركيين وبخاصة مسؤولي وزارة الدفاع «البنتاغون» بسبب تكاليف انتاجها الباهظة والتي تجاوزت التقديرات التي وضعها الاسرائيليون الى حد كبير.

واقترحت الادارة الاميركية على تل ابيب شراء مقاتلات اميركية متطورة من طراز «اف ١٦».

وعلمت «القبس» من مصادر أميركية مطلعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي طلب أن تدفع واشنطن مبلغ نصف مليار دولار سنويا لاسرائيل بالاضافة الى المساعدة العسكرية التي تتلقاها والبالغة ١٫٨ مليار دولار مقابل تخليها عن مشروع انتاج الطائرة لافي.

وذكر راديو اسرائيل ان رابين يهدف من زيارته الحالية لواشنطن الى معرفة رد الفعل الاميركي اذا ما قررت حكومته المضي قدما في مشروع انتاج الطائرة «لافي» التي تبلغ سرعتها ضعف سرعة الصوت.

وقال ان رابين سيبحث كذلك حجم المساعدات التي ستحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة في عام ١٩٨٨.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان حجم تلك المساعدات قد يكون له «تاثير مباشر» على مصير مشروع «لافي»، لكنه اضاف قائلا «ان القرار يبقى من سلطة اسرائيل».

وذكر السفير الاميركي في تل ابيب توماس بيكرنغ ان بلاده لاتعتزم زيادة مساعدتها العسكرية لاسرائيل العام المقبل.

واشار تقرير صحفي نشر في تل ابيب امس الى ان واشنطن مستعدة لتعويض اسرائيل «بشكل سخي» اذا ما قررت التخلي عن مشروع «لافي». وقال ان رابين يحمل قائمة طلبات للحصول على مساعدات عسكرية جديدة «كتعويض عن وقف المشروع» تتضمن «مشاريع امنية» مشتركة ومساعدات مالية اضافية لانتاج صواريخ مضادة للصواريخ.

واضاف ان رابين سيقترح على وزير الدفاع الاميركي مشاركة اسرائيل في تطوير المقاتلة الاميركية لسنوات الالفين المعروفة باسم «ال. اف. تي. آي» مقابل موافقة تل ابيب على ايقاف مشروع انتاج «لافي».

من ناحية ثانية ذكر الراديو الاسرائيلي امس نقلا عن مجلة اميركية وثيقة الاطلاع بشؤون الطيران ان الصناعات الجوية الاسرائيلية تقوم حاليا بتطوير طائرة الكترونية حديثة للانذار المبكر تدعى «فالكون» لاستخدامها كبديل لطائرات الانذار المبكر الاميركية من طراز «اواكس» و«هوك آي».

ونسبت المجلة الى مصادر الصناعات الجوية الاسرائيلية قولها انه سيتم تزويد طائرات الانذار المبكر الاسرائيلية الصنع باحدث انواع اجهزة الرادار والاستشعار عن بعد وغيرها من الاجهزة الالكترونية التي ستوفر معلومات ومعطيات استخبارية عن ساحة المعركة.



رابين طلب ٥٠٠ مليون دولار من اميركا لتلبية طلبها بالغاء مشروع انتاج الطائرة الاسرائيلية المكلفة «لافي». ترى ماذا يجب ان يطلب العرب مقابل اقرارهم بالغاء جزء من فلسطين؟

نرجو الا يتهمنا احد بالعنصرية اذا قلنا ان كل شيء عند اليهود له ثمن، ولا بالتجني اذا قلنا ان كل شيء عند العرب.. بلا ثمن!

صوت التعاون من الرياض

جدة ـ كونا ـ بدأت اذاعة البرنامج الثاني في المملكة العربية السعودية امس بث صوت مجلس التعاون الذي يستمر لمدة شهرين.

وقالت وكالة الانباء السعودية انه تم اعداد خطة برامجية تغطي فترة الارسال الذي يبدأ يوميا من الخامسة صباحا ويستمر ساعتين.

واشارت الى ان اذاعات دول مجلس التعاون تشارك في مواد اذاعية ستبثها الاذاعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرة مكتب المحامي رياض الصانع

تشارك الأستاذ المحامي رياض الصانع

أحزانه لوفاة المرحومة عمته

طيبه يعقوب الصانع

سائلة الله للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

وزير الكهرباء يتحدث لـ «القبس» عن الاجتماع الرابع لوزراء الكهرباء لدول التعاون

الرفاعي: لجنة تأسيسية من وكلاء الوزارات لتحديد التكلفة التقريبية لمشروع الربط

■ عرضنا تجربة الكويت لوضع مواصفات قياسية لمتطلبات الامان في المعدات المنزلية

● وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي

كتب عبدالله الجنفاوي :

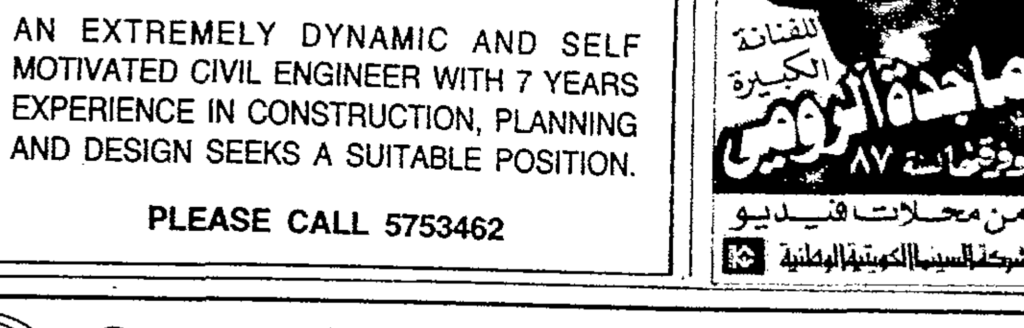
عاد وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي الى البلاد مساء امس الاول بعد ان حضر الاجتماع الرابع لوزراء الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم اعماله بالرياض في وقت سابق امس الاول .

وتحدث الرفاعي لـ«القبس» عن اهم المشاريع التي ناقشها الوزراء في اجتماع الرياض فقال ان اهم هذه المشاريع هو مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس حيث تم الاتفاق بين الوزراء المعنيين على تكوين لجنة تاسيسية للمشروع تتالف من وكلاء وزارات الكهرباء والماء والامانة العامة لدول التعاون وان تكون مهمتها استكمال توضيح عدد من الجوانب للمشروع. منها تحديد الكلفة التقريبية واقتراح مصادر افضل لتمويل المشروع وكذلك مساهمة كل دولة واقتراح اسعار الطاقة المتبادلة بين الدول المعنية واقتراح طبيعة العلاقات القانونية بين المرافق الممدة للطاقة والمرافق المستهلكة للطاقة، وكذلك تحديد المسارات واي امور اخرى تكون مدار نقاش للموضوع، على هذه اللجنة دراستها .

واضاف الوزير الرفاعي : لقد اعطيت اللجنة مهلة سنة لتقديم تقريرها للوزراء المعنيين وهناك نقاط ثانوية اخرى مثل برنامج تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية في مجال التعاون الكهربائي والمائي في موضوع التعرفة الكهربائية الموحدة لدول مجلس التعاون، والحملات المشتركة لترشيد استهلاك الطاقة .

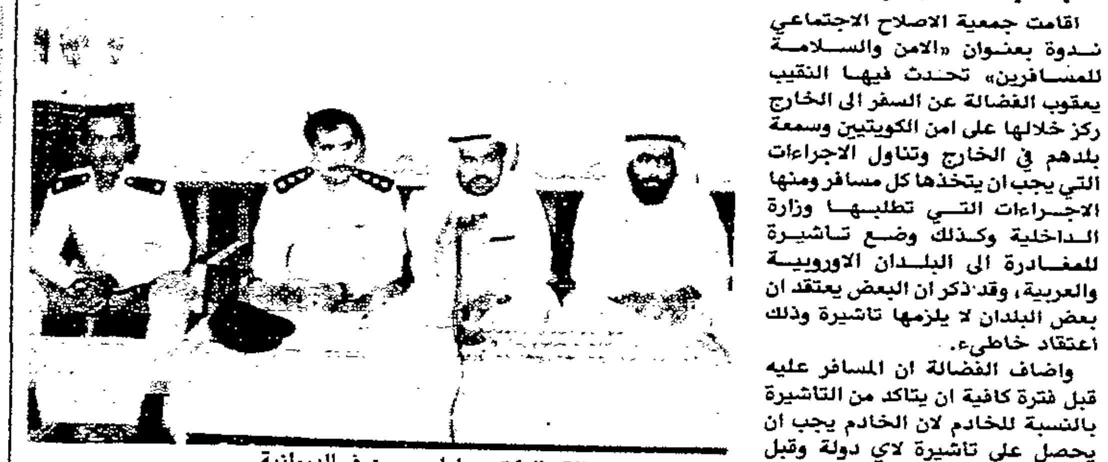
واشار الوزير الرفاعي الى ان الكويت عرضت على الاجتماع اخر ما قامت به بالنسبة للمواصفات القياسية الكويتية حول متطلبات اللوازم الكهربائية ومتطلبات الامان في المعدات الالكترونية والكهربائية المنزلية وتم توزيع خلاصة هذه التجربة على المشاركين في الاجتماع للاستفادة منها وايضا الجمارك والهيئات المهتمة بالموضوع بقصد توفير الامان للمعدات المنزلية مثل الثلاجات والغسالات والفريزر فان بعضها يتم استيراده بدون الرأس الذي يركب على «البلاك» الموجود عندنا بالكويت وبعضه ولاسباب عديدة يؤدي الى الصعقة الكهربائية التي تؤدي الى الوفاة واضاف ان هذه المواصفات الجديدة تستهدف ان تكون جميع المعدات امنة وتكون المواصفات ملزمة وبالنسبة للكويت سوف تطبق التجربة في بداية السنة الجديدة اي في شهر يناير ١٩٨٨ وسوف تقوم الوزارة بحملة شاملة تسبق تطبيقها من الان اي في الفترة المتبقية من هذه السنة وبنفس الوقت نعطي فرصة للتجار حتى تتوفر في البضائع المستوردة المواصفات الجديدة .

واضاف قائلا ان الوزراء اتثوا على المشروع واحيل الى هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لوضعه ضمن برنامجها الخاص بتوحيد المواصفات لدول المجلس وقد اتفق على ان يعقد الاجتماع المقبل في شهر يناير ١٩٨٨ لمتابعة هذه المواضيع .



في ندوة عن الأمن والسلامة للمسافرين

■ د. حسين: مطلوب الانتباه للأكل الملوث في دول العالم الثالث
■ الفضالة: ترك المرأة وحدها في الفندق يعرضها للسرقة



● النقيب الفضالة والدكتور عادل حسين في الديوانية

كتب عبدالله الياقوت:

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان «الامن والسلامة للمسافرين» تحدث فيها النقيب يعقوب الفضالة عن السفر الى الخارج ركز خلالها على امن الكويتيين وسمعة بلدهم في الخارج وتناول الاجراءات التي يجب ان يتخذها كل مسافر ومنها الاجراءات التي تطلبها وزارة الداخلية وكذلك وضع تاشيرة للمغادرة الى البلدان الاوروبية والعربية، وقد ذكر ان البعض يعتقد ان بعض البلدان لا يلزمها تاشيرة وذلك اعتقاد خاطيء.

واضاف الفضالة ان المسافر عليه قبل فترة كافية ان يتاكد من التاشيرة بالنسبة للخادم لان الخادم يجب ان يحصل على تاشيرة لاي دولة وقبل السفر عليه ان يتاكد من ان جوازه غير منته وقال ان وزارة الداخلية اصدرت تعميما ممنوعا لتجديد الجواز في جميع المنافذ سواء البرية والبحرية والجوية.

وحول اجراءات منع السفر قال ان هناك امورا بسيطة تمنع الانسان من السفر منها المخالفة المرورية او عدم تسديد فواتير الهاتف او التجنيد وقال نحن نرجو من الاخوان الذهاب الى الادارة العامة للهجرة للتاكد من منع السفر وما اذا كان هناك تشابه في الاسماء يتطلب كتابا رسميا الى ادارة امن المطار لكي يمكنه بالمغادرة.

واضاف الفضالة انه ينبغي للمسافر ان يتاكد من منزله من النواحي الامنية كالعناية باقفال انبوبة الغاز وغلق النوافذ تماما وعدم ترك الخدم يعبثون داخل البيت واخذ الاغراض الثمينة كالمجوهرات لاحد البنوك لحفظها في صندوق الامانات او عند الاقرباء كما ينبغي على المسافر تبليغ المخفر حتى يقوم بمراقبة البيت او تبليغ الاقرباء والجيران حتى يعلم البعض انه مسافر.

واشار النقيب الفضالة الى عدم ترك الشنط مع السائق للذهاب الى المطار اذ ان بعض الخدم ينسى الشنط داخل المطار مما يربك رجال الامن وحول دخول الطائرة وفيما يتعلق بالاطفال اوضح الفضالة بانه ينبغي عدم ترك الطفل داخل الطائرة مع اشياء حادة كالسكين وعلب الكبريت.

وتحدث الفضالة عن وصول المسافر الى البلاد التي يريدها وقال ينبغي للمسافر ان يعطي صورة مشرقة للدولة التي يذهب اليها وان لا يتذمر من الاسئلة التي تلقى عليه في مطار الدولة التي يزورها كما عليه ان يحفظ نقوده ويحافظ عليها من السرقة لان اساليب السرقة في كثير من الدول الاوروبية تتنوع مثل استخدام الالات الحادة.

وفيما يتعلق بوصول المسافر الى الفندق قال ينبغي عليه في البداية ان يطلب من ادارة الفندق صندوق الامانات ويضع جوازه والاشياء الثمينة فية وحذر من عدم ترك المرأة وحدها في الشقة بغياب الزوج حتى لا تتعرض للسرقة او الاعتداء وقال يجب ان نحافظ على اخواتنا وبناتنا وان لا نتركهم وحدهن في الفندق.

ثم تحدث د. عادل ملا حسين وركز على الامور الصحية التي ينبغي ان يحرص عليها المسافر اثناء السفر وقبل السفر وقال ان بعض الامراض تكثر في الاماكن المزدحمة. وفيما يتعلق بافريقيا ينتشر مرض الحمى الصفراء.

واضاف ان الملاريا تنتشر في الدول التي بها مياه عذبة واوضح ملا حسين ان بعض الامراض تنتقل بواسطة الطعام والاكل وقال يجب ان تكون عندنا وقاية خاصة في البلاد التي يتدنى فيها المستوى الصحي مثل شرق اسيا والدول العربية واوضح بانه يجب غسل الفواكه والخضراوات بالماء والصابون وان لا ياكل الطعام المكشوف المعرض للذباب والاتربة والحشرات وان يبتعد عن الاطعمة التي تصنع باليد مباشرة خاصة اذا كانت اليد غير نظيفة لان الطعام المكشوف لفترة طويلة ادعى لكي تتخمر البكتريا فيه وتصل الى التسمم الغذائي وفيما يتعلق بالحليب قال يجب غلي الحليب جيدا وكذلك الماء.

واشار د. عادل الى مراجعة المسافر لقسم الصحة الوقائية اثناء العودة الى الكويت حتى ياخذ المراقبة الكافية

وقال ان كثيرا من الدول ذات الجو الحار يتعرض المسافر فيها لضربات الشمس والاجهاد الحراري وخاصة هذه السنة في فترة الحج وعليه ان ياخذ الاحتياطات وان لا يتعرض لاشعة الشمس لفترة طويلة وعليه ان يعوض السوائل المفقودة لان الانسان في المناطق الحارة يفقد ثلاثة لترات من الماء وعليه ان يعوض هذه السوائل من ماء الصحة والعصير لكثرة الاملاح التي تحتوي عليها. واضاف اذا كان البعض مصابا بامراض مزمنة كالسكر والضغط والقلب عليه الالتزام باخذ الدواء بانتظام وعلى المسافر ان يبتعد عن الاجهاد الشديد وخاصة في موسم الحج هذا العام حتى لا يصاب باغماء.

وحذر من استخدام الادوية التي تمنع العرق لانها تؤثر على الانسان.

وردا على سؤال «القبس» حول معالجة مشكلة تشابه الاسماء اثناء السفر اوضح النقيب الفضالة ان هذا التشابه سينتهي باستخدام البطاقة المدنية وشهادة الميلاد.

وردا على سؤال حول تجديد جوازات سفر الطلبة في الخارج قال: اننا استثنيناهم من عملية التجديد وعليه يمكن ان يتم التجديد عن طريق السفارات الكويتية في الخارج.

شربكة

مصعد الوكيل

في احدى الصحف الزميلة ... قرأت خبرا يقول فحواه ... إن اجتماعاً عقد في وزارة خدمات واستغرق أربع ساعات لدراسة تخصيص مصعد خاص للوكيل ... ولا أدري بالضبط ما حقيقة هذا الخبر وهذا الاجتماع «المصعدي» وكنا نود لو أن محاضر هذه الجلسة قد أرسلت الى الصحافة لنشرها في اليوم التالي للقراء ...

لكن الذي يبدو أن ... سرية الاجتماع ... ودواعي الحفاظ على استعمال بقية الموظفين في تلك الوزارة لمصعد الوكيل الخاص، كل هذه الأسباب يبدو انها وقفت أمام نشر محاضر هذا الاجتماع الحاسم في تقرير مصير ... المصعد ..

في الدول المتطورة الاخرى، يركب الوزير والوكيل ورئيس القسم وحتى الفراش ... مصعد الوزارة ... وسيارة الوزارة ويحمل الوزير والوكيل حقائبه الخاصة ... وما نلاحظه في المطارات الاجنبية خير دليل على ذلك ... اذ ان صاحب الشيء مهما يكن مركزه هو الأولى بحمل حاجياته دون غيره ... وهذه من تعاليم الرسالة الاسلامية

الطاهرة ولنا في سيرة سيد الخلق عليه الصلاة والسلام صورة طيبة لذلك، حين أقبل عليه أحد أصحابه ﷺ، واراد أن يحمل عنه حاجياته فقال له ... صاحب الشيء أولى بحمل حاجياته ... أيضا في الدول الاخرى يتساوى الوكيل مع أي موظف في كل شيء حتى بالوقوف امام المحكمة يقف الى جانب فراش وزارته حين يكون هذا الوكيل خصما في قضية الفراش ... لكننا وللأسف نعقد اجتماعاتنا لا من أجل البحث عن سبل الانتاج والاداء الوظيفي بل عن تخصيص ... مصعد ... خاص للوكيل ..

يروي أحد الاصدقاء حكايته مع عامل المصعد في احدى الوزارات فيقول ... انه أراد استعمال أحد مصاعد تلك الوزارة، لكن عامل المصعد، منعه، بل راح ... يهاوشه ... ويردد عليه اركب الدرج ... هذا مصعد الوزير والوكيل ... والسبب كما يقول صاحبنا انه لم يكن مرتديا ... غترته وعقاله ... ويضيف صاحبنا ... الثعلب الماكر ... انه وامام هذا «الفيتو» الذي وضعه عامل المصعد أمامه ومنعه من الركوب، تذكر ان في سيارته ... غترة وعقالا ... فاسرع اليهما و... كشخ ... فيهما ثم جاء الى المصعد رافعا الرأس والصدر وراح يخاطب العامل بلغة ... أهل الكشخة ... حينها كما يقول .. قال له العامل ... تفضل عمي ... وركب في الوقت الذي منع من كان مع هذا «العم» من ركوب المصعد ... تلك حكاية ليست من واقع الخيال، بل هي مدونة في تاريخ حياة تلك الوزارة ... وتذكرتها حين قرأت خبر اجتماع الأربع ساعات الذى خصص لبحث امكانية تخصيص .. مصعد خاص ... للوكيل، والحقيقة انه اجتماع أعطى صورة طيبة عن جدية العمل الوظيفي في تلك الوزارة، بقي ان نقترح على تلك الوزارة أيضا .. اعطاء مصعد الوزارة اجازته الاعتيادية السنوية حين يقضي الوكيل اجازته السنوي أيضا ... والافضل ان يأخذ هذا الوكيل المصعد معه خلال أيام الاجازة حتى لا يستغل صغار الموظفين والفراشون والمراسلون والمراجعون وعمال التنظيف مصعد الوكيل بغياب الوكيل تطبيقا للمثل القائل ... اذا غاب القط العب يا فأر ...وحسبي الله ونعم الوكيل .. طال عمرك .

يوسف الشهاب

الأمير وولي العهد يهنئان بالعيد الوطني لكندا

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى حاكمة عام كندا بمناسبة العيد الوطني لبلادها .

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى بريان مولروني رئيس وزراء كندا للمناسبة نفسها .

وزير الداخلية استقبل نائب وزير داخلية تايلاند والسفير السوري



● وزير الداخلية لدى استقباله الوفد التايلندي

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح بمكتبه صباح امس نائب وزير الداخلية التايلندي شاليو فاجرا بوككا والوفد المرافق .

وحضر المقابلة السفير التايلندي لدى الكويت فيشيان شاتسوان .

وجرى خلال المقابلة الاحاديث حول عدد من الموضوعات المشتركة كما تم تبادل الهدايا التذكارية لمناسبة الزيارة .

وفي وقت لاحق استقبل الشيخ نواف الاحمد السفير السوري لدى الكويت الدكتور عيسى درويش وتبادل معه الاحاديث الودية حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

برعاية وزير الداخلية
تخريج الدفعة ١٢ من ضباط صف الشرطة

تحت رعاية وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد يقام في الخامسة من مساء الاثنين ١٣ يوليو الجاري بكلية الشرطة حفل تخريج الدفعة الثانية عشرة من ضباط الصف .

الكويت تبلغ مجلس الأمن بالأحداث الاخيرة في المنطقة

العصيمي يبحث مع السفير الاميركي اهداف زيارة وفد الكونغرس للكويت السبت المقبل

● سعود العصيمي

■ سفراء تركيا وباكستان وقطر يلتقون كبار المسؤولين لبحث المستجدات السياسية الاخيرة

اعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان الكويت ابلغت مجلس الامن الدولي بالاحداث الاخيرة في الخليج المتمثلة في هجمات ضد السفن ومنها سفينة كويتية .

وقال ان رئيس مجلس الامن ومندوبي الدول الكبرى الخمس دائمة العضوية اعربوا عن اسفهم لهذه الهجمات واعلنوا عزمهم على البحث عن حل شامل للنزاع العراقي الايراني. وكانت الدول الخمس الكبرى قد قدمت الليلة الماضية ايضاحات لمسودة مشروع قرار يهدف الى التعجيل بانهاء الحرب الى الدول العشر المنتخبة في مجلس الامن .

وقالت مصادر مقربة من مجلس الامن ان مشروع القرار يشتمل على تلميح مستتر باحتمال فرض عقوبات في مرحلة لاحقة على الدولة التي ترفض وقف اطلاق النار الا ان الولايات المتحدة تريد ان يتمكن مجلس الامن قبل منتصف هذا الشهر من التصويت على مشروع قرار يهدد مباشرة بفرض مثل هذه العقوبات. وفي مسعى لتحقيق هذا الهدف بدأ مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز جولة في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن بزيارة لموسكو. وقالت هذه المصادر ان مهمة وولترز في موسكو التي وصل اليها الليلة قبل الماضية تهدف الى كسب التاييد لمبادرة اميركية جديدة في مجلس الامن لانهاء الحرب العراقية الايرانية والهجمات على السفن وناقلات النفط في الخليج .

نشاط مكثف بوزارة الخارجية

من جهة اخرى شهدت وزارة الخارجية امس نشاطا مكثفا متعدد الجوانب والموضوعات .

فقد استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت انطوني كوينتون وسفير تركيا لدى الكويت جونر ادزتاك كلا على حدة .

وابلغ الوزير العصيمي الصحافيين ان البحث مع السفير الاميركي دار حول اهداف الزيارة التي سيقوم بها وفد من الكونغرس الاميركي للكويت يوم السبت المقبل ... في مهمة لاستقصاء الاوضاع في منطقة الخليج العربي .

ويضم الوفد ١٢ عضوا من الكونغرس اضافة الى ١٣ من المساعدين والفنيين .

وفيما يتعلق باللقاء مع السفير التركي قال الوزير انه تم خلاله استعراض العلاقات الطيبة بين البلدين ... وجهود تركيا في ازالة التوتر في الخليج وايقاف الحرب العراقية الايرانية .

وكان مبعوث لصاحب السمو امير البلاد هو وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي قد زار انقرة هذا الاسبوع ونقل رسالة من سموه الى الرئيس كنعان ايفرين .

وعلى هذا الصعيد اجتمع وكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل الصالح المطوع امس مع سفير باكستان لدى الكويت خالد سليم .

وصرح المطوع للصحافيين بانه جرى خلال الاجتماع بحث جدول زيارة وكيل وزارة الخارجية الباكستانية سيد عبدالستار للكويت يومي السبت والاحد المقبلين ... ضمن جولة له في المنطقة .

واضاف ان المسؤول الباكستاني سيجتمع مع عدد من كبار المسؤولين في الدولة للتباحث وتبادل الرأي حول المستجدات في منطقة الخليج العربي بصفة خاصة وفي العالم العربي بصورة اعم .

وقال ان هذا التشاور ينطلق من اهتمام باكستان في ما يجري في المنطقة باعتبارها دولة اسلامية كبيرة وترتبط مع الكويت بعلاقات جيدة ومتينة .

وفي ادارة الصحافة والثقافة بالوزارة اجتمع مديرها عبدالعزيز عيسى الخضر مع سفير دولة قطر لدى الكويت محمد غانم الرميحي .

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين وتنسيق الشؤون الثقافية في اطار دول مجلس التعاون الخليجي .

واجتمع مدير ادارة المراسم بالوزارة احمد عبدالواحد الايوب مع القائم باعمال السفارة الافغانية لدى الكويت حشمت اورنغ وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وبعض الموضوعات المشتركة .

وفي الادارة السياسية اجتمع المستشار بالادارة فيصل المشعان مع سفير ماليزيا لدى الكويت زين العابدين بن الياس ... حيث بحثا العلاقات بين البلدين واوضاع المنطقة .

صدر مرسوم بانابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير التربية انور عبدالله النوري اثناء غيابه في الخارج .

ترقيات بالاقدمية في وزارة الاشغال

اعتمد وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي قرارا بترقية عدد من موظفي الوزارة بالاقدمية .

وينص القرار على ترقية ٢٢٤ موظفا منهم ٦٠ موظفا كويتيا و١٦٤ موظفا غير كويتي .

كتاب لـ«كونا» في مناسبة مرور ٨٠٠ عام على معركة حطين وتحرير القدس

في الرابع من شهر يوليو الحالي تطل على العرب والمسلمين ذكرى معركة حطين التي وقعت قبل ٨٠٠ عام وكانت مفتاح النصر الذي حققه البطل الاسلامي الكبير صلاح الدين الايوبي بتحرير القدس في الثاني من اكتوبر ١١٨٧ من ايدي المحتلين الغزاة الذين جاءوا بجموعهم وجيوشهم من اوروبا للتسلط على خيرات الارض العربية والاسلامية رافعين زورا وافتراء شعار الصليب بينما المسيحية وشريعة عيسى عليه السلام من حملاتهم العدوانية براء.




● برجس البرجس

ولخطورة النتائج التاريخية التي اعقبت معركة حطين فان العالم شرقيه وغربيه وحتى القوى والتيارات المعادية للعروبة والاسلام ـ قد حرص على الاهتمام ـ بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على هذين الحدثين الكبيرين والنصرين العربيين الاسلاميين فانعقدت الدورات الدراسية الدولية السياسية والعلمية والاكاديمية وطرحت الدراسات التاريخية المعمقة حول معركة حطين وتحرير القدس وتداولتها بالنشر والترويج اجهزة ووسائل الاعلام المختلفة.

وعلى عادة وكالة الانباء الكويتية «كونا» في المشاركة بهذه المناسبات القومية المهمة فقد استعدت لاصدار كتاب عن فلسطين والقدس بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وقوع معركة حطين وتحرير القدس وقد رأت وكالة الانباء الكويتية ان يصدر هذا الكتاب عشية ذكرى تحرير القدس في مطلع اكتوبر المقبل.

وجاء في مقدمة الكتاب التي كتبها الاستاذ برجس حمود البرجس رئيس مجلس الادارة والمدير العام لكونا قوله: وكان الذي اغرى الصليبيين وهم الاستعماريون الاوروبيون الذين زحفوا باتجاه الشرق طمعا في خيراته وفي سبيل السيطرة على شعوبه وموارده وليس عن مصداقية في الادعاء بأنهم جاءوا لحماية مهد السيد المسيح عليه السلام ان العرب والمسلمين عاشوا بعد تفكك وانحلال الدول العربية الاسلامية تمزقا وصراعات بين اقطارهم وبعضها وحتى بين مدن اقاليمهم وسواها وقد جعلت تلك الصراعات اهتمام القيادات والزعامات العربية والاسلامية بامر الحفاظ على تخوم الوطن العربي الاسلامي وارضه وترابه من الاجتياح هو اخر ما تهتم به تلك القيادات والزعامات قصيرة النظر.

ولعل ما جرى ولا يزال يجري على صعيد الوطن العربي الاسلامي خلال ومع امتداد القرون الاربعة الاخيرة يوشك ان يتطابق مع ما حدث فوق هذه الارض من تمزق في صفوف العرب والمسلمين قبل ٨٠٠ عام.

لكن البطل الاسلامي الكبير صلاح الدين الايوبي وجد بثاقب نظره ونافذ بصيرته وارتفاع همته وغنى تجربته ان الخلاص من الغزو الاوروبي لا يكون الا باحياء الجبهة الاسلامية المتحدة وحشد الطاقات العربية ـ الاسلامية كلها لتستطيع هذه الامة ـ ويستطيع هذا الوطن بعناصره وطوائفه كافة من عرب وغيرهم ومسلمين ومسيحيين ـ مواجهة الطامعين في اذلال الامة. فحمل البطل اللواء وحشد القوى ووحد الكلمة مما جمل الوطن العربي ـ الاسلامي يهب بوجه الغزاة ويتصدى لعدوانهم ويستأنف حمل رسالته دفاعا عن وجوده وحضارته ويجابه التحدي الاستعماري الزاحف عليه.

وسجلت تجربة صلاح الدين في احياء الجبهة الاسلامية المتحدة فتحا تاريخيا بل قدمت امثولة نسجت على منوالها شعوب اخرى مرت بازمات ومآس وكوارث مماثلة لما واجهه العرب والمسلمون قبل ثمانمائة عام. ولكنها استخلصت مما قام به صلاح الدين الدرس وجابهت ما نزل بها بسلاح الوحدة الذي كان امضى الاسلحة في ايدي الشعوب عندما تتعرض لامتحانات العدوان عليها وهكذا فان حديثنا عن انتصار حطين وتحرير القدس لا ياتي لمجرد احياء ذكرى هذين الانتصارين الباهرين في زمن الانكسارات والهزائم المتلاحقة التي منيت بها امتنا في مراحل متقدمة وفي المرحلة الراهنة وانما لابد ان تستلهم مما قام به صلاح الدين قبل ثمانية قرون الدروس والعبر ونستخلص من النتائج التي حققها الرجل بتوحيد الجبهة العربية الاسلامية الممزقة وتجنيده قوى هذه الامة ودفعها صفا واحدا متراصا الى مواجهة الغزاة وطردهم من حيث استقر احتلالهم للارض العربية نحو تسعين عاما وابتداء من عام ١٠٩٩ حين راحت حملات الاستعمار الاوروبي تزحف نحو فلسطين.

ويهمنا كثيرا ان نستعيد ذكريات ودروس معركة حطين وتحرير القدس منذ ثمانمائة عام لنعود الى السلاح الذي استخدمه صلاح الدين. خاصة اننا نواجه في فلسطين وفي القدس موقفا مماثلا لما كان عليه الحال في عام ١١٨٧.

ويكون احياؤنا لذكرى معركة حطين وذكرى تحرير القدس قد ارشدنا الى السبيل الواضح الصحيح للخروج بامتنا من المحنة التي تعيشها ولانقاذ وطننا الكبير من مخاطر التحدي الاستعماري الذي يتعرض منذ بضعة قرون لمطامعه واخطاره».

ترقيات بالاختيار في وزارة التربية تشمل ٣٧٨ كويتيا الى الدرجة الرابعة، و٦٢ غير كويتي من الثانية الى الاولى

اعتمد وزير التربية انور عبدالله النوري ترقيات بالاختيار شملت ٣٧٨ موظفا كويتيا من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة، و ٦٢ موظفا غير كويتي من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى، واثنين غير كويتيين من الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة.

وفي مايلي اسماء المشمولين:

المرقون من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة (كويتيون)

سعاد جاسم محمد غانم محمد الحساوي، بدرية محمد عبدالله الكهيدان، كريمة حجي محمد وليدان، وفاء علي محمد احمد العوضي، نادية عبداللطيف خالد الدليجان، منى سليمان عبدالله سلمان، انتصار احمد محمد هاشم، سهام عبدالله محمد القونري، سارة مضلط فهد عهيد العجمي، انتصار مرزوق عبدالله البصري، مريم حسين يعقوب الشامي، منى عيسى عبدالله سليمان الموسى، عادلة مرزوق ابراهيم ملا علي، علي كايد غلوم علي، هاشمية سيد نعمة السيد عوض علي، ايمان عبدالعزيز عمار عبدالعزيز العمار، ناهدة عبدالرحمن عبدالوهاب الحسينان، عبدالرضا عبدالرسول تقي عسكر، اسماء احمد عبدالعزيز المنيس، سلوى حمدان فرج الراشد، حبيب عبدالحسين حبيب كرم، دلال محمد الشيخ احمد الفارسي، سهيلة عباس محمد جاسم محميد، سعود حمود قمزان الصواغ، شريفة عبدالمحسن احمد الياقوت، نظيمة ابراهيم حمد ناصر حمدة، سعاد عبدالرحمن حسن محمد، سميحة حمود خليفة حمد الحميدة، نوال سالم محمد جاسم المصف، رجاء محمد حسن عبدالله محمد علي، اسمة مبارك مزعل محمد المزعل، احمد لافي عبدالجبار المنيس، نورية حسين حسن عبداله، معصومة حسين محمد علي، سعد محمد عبدالله الطحاني، سبيكة يوسف علي يوسف الهولي، نورية عبدالصمد احمد الفلاح، عائشة غلوم ابراهيم باقر، ندى ابراهيم عبد عيد، سميرة حمد عيسى جاسم الرجيب، صالحة جاسم فارس سليمان الشمري، عائشة جاسم الحسيان، فوزية احمد فهد مرسي الفهد، فاطمة عباس عبدالله محمد، سامي عبدالعزيز محمد علي الشايع، عبدالرزاق سامي عبدالرزاق، فاطمة عبدالله علي محمد جمعة، رباب علي باقر عباس اشكناني، جعفر سيد شبر هاشم حسين، سلوى عبدالرحمن يوسف احمد، بدر سعود مطلق مبارك الخضير، زهرة خليفة حيدر، محمد فهد عبدالله الشمعان، فريدة عبدالله عبداللطيف الشعيب، نعيمة ناصر عبداللطيف العيسى، حصة عبدالكريم عباس الزنكوي، عادل سالم خليفة عبدالرحمن، صلاح عبدالرزاق مبارك الديهان، مها يوسف صالح الفضالة، عزيزة عبدالعزيز حسين غلوم، علي محمد ابراهيم عبدالله الجسمي، سامي عاشور معتوق المرزوق، غنام عثمان خليف شنوف، لولوة عبدالعزيز حسين سالمين، هناء محمد حمد علي الخطيب، الجازي خالد محمد سعد، باسمة عبيد كاظم عباس، هناء محمد يوسف احمد المعتوق، وضحة خالد محمد سعد، باسمة جاسم محمد مبارك البراك، سامية نوري دراج فرحان، منيرة حسين علي الصياح، حمد سعود عبدالعزيز صالح، فوزية عبدالرحيم عبدالغفور، عبدالعزيز حسن عبدالله عبدالرسول، نورية احمد عبدالهادي سعدون، فاطمة علي محمد علي المسكتي، شيخة اسماعيل جمعة علي، منى خليل محمد تويني امبريك، سكينة مندني خدادة، عواطف سعد سالم جمعة السعد، سعاد صالح مرزوق السعد الحبيل، جمال خالد عيد احمد عيد، علي حسين علي العياضي، نوال عبدالكريم عثمان الدويسان، فاطمة خلف ضاحي حمد، عائشة ناصر صالح الصقعبي، لولوة احمد محمد احمد العطار، فيصل جودي درويش، فتحية عبدالله حمد محمد الصهيل، فخرية فرحان مشاري عويد، بدرية احمد عبدالوهاب عبدالله، امل راشد عبدالله عيسى الشمالي، سبيكة يوسف عبدالعزيز شاهين، جميلة راشد مزيد سعد المعوشرجي، سامية فرج مبارك عجيل، نورة ناصر سليمان المرشود، زايد عبدالله الزايد الفهد العبود، حمدان غنيمان محمد سليمان الظفيري، صاحب محمد غلام حسين، نوال محمد حسن محمد شهامي، نجم عبدالله اسمير طالب، عثمان سليمان يوسف العبدالهادي، بدرية ابراهيم حسين الجاسم، غازي مبارك عوض، نجاة محمد عبدالرضا محمد عوض، مريم نايف مشرف عبدالكريم، موضي علي عبدالرحمن علي، سعاد عبدالله صالح الحداد، مبارك جابر لفتة صالح المطيري، مساعد عبدالرحمن خليفة خضر، خالد احمد خالد عيسى الشرف، عبدالله احمد غيث ابراهيم غيث، محمد عبدالمحسن محمد البرجس، جاسم محمد الراشد العواد الروق، سعاد سيد رضا سيد احمد بهبهاني، بدرية عبدالرحمن عبداللطيف الجسار، خالد حسن فهد المريفي، سالم عبدالله نجم عبدالله، علي عيسى فلاح مفلح المطيري، محمود عبدالخضر عبدالله كرم القلاف، علي خالد عبداللطيف علي العتيقي، امل محمد كرم حيدر صرخوه، عبدالله محمد ابراهيم عبدالله الحشاش، حميد عباس عبدالله محمد جرخي، حسين فرحان سلمان شاكر الفرحان، مها حسين احمد محمد اليعقوب، سلوى عبدالرحمن محمد فهد الامير، غنيمة عيسى عبدالله يوسف عباس، آمال صالح محمد احمد بورسلي، وفاء عبدالله احمد حسن قاسم، نصرة جابر ناصر ظاهر الشمري، فاطمة علي محمد علي بن حسن، نوال عبدالله محمد ابراهيم الديحاني، عواطف عيد سيف عيد الرومي العازمي، منيرة جمعة خميس عبدالله العويض، فضيلة بندر محمد السلمان، حصة عبدالله صالح خلف الديحاني، عواطف سعد سيف سعد الهدب، بدرية عباس مطر حسين، محمد عبدالمحسن احمد ناصر المحمد، وفاء بكر يعقوب بكر البكر، عباس جاسم محمد عربي حسن، عبدالله يعقوب يوسف مبارك اللوغاني، نورة احمد عبدالرحمن الرياح، راقية عبدالعزيز محمد عبدالعزيز، منيرة راشد عبدالله الحقني، منى درويش محمد الدرويش، فاطمة سليمان احمد جمعة الشرقاوي، هيفاء فهد عبدالمحسن فهد الدليمي، زيد علي محمد حسين الشمالي، نورية عبدالهادي تحيصان عواد، الطاف احمد حسين سلطان محبوب، ناهدة محمود حسين فيروز، مزنة صالح مطلق الحمود، فتحية صالح عبدالله سعد القطان، جميلة عبدالكريم جمعة عبدالله، علي طاهر محمد حسن العطار، نوير شبيان حسين علي الهاجري، ثريا عوض عيد هادي الدويخ، سلوى خليل اسماعيل سليمان الصالح، هدى احمد محمد عبدالله مبارك الجلاهمة، منى محمد هلال راشد السويدان، استقلال فهد ابراهيم سالم العبيد، طيبة محمد علي حسن احمد، باسمة محمد عبدالله بوحمد، نوال عبدالله ابراهيم احمد التميمي، دليل سعود خالد العجمي، حماد فهد فهيد شعبان العجمي، راشد رومان عوض المطيري، عبدالرزاق مبارك ، محمد حيدر الحيدر، حاجي غلام حجي رضا عبدالرحيم، جمال حسين جمعة جمال، حصة غانم جاسم سعيد العتيبي، عالية حسين محمد العبدالرحمن، سكينة عبدالله محمد عبدالله علي، حبيبة شبيب سعيد الرشيدي، ماجدة عبداللطيف عبدالله الملحم، فريدة محمد حسن جمال محمد، خولة عيسى حمد المطر، نادية ناصر عبدالمحسن العبدالله العراك، سكينة جاسم محمد صالح المشموم، وسمية عبدالرحمن الدربييج المشعل، منيرة فالح سعيد مبارك الهاجري، عبدالكريم عبدالرسول غلوم حسين، نورة محمد حمود زامل الفجي، وداد محمد سليمان الحسينان، عيدة ضيف الله محمد شفا العنزي، اقبال جاسم ابراهيم جاسم الجاسم، زهرة محمد علي حسين علي ،منى عبدالله سلمان العبدالله الغانم، نوال محمود محمد ابراهيم، خالد رفاعي محمد الشليمي، بطيحان حجي بدهان دكيان المطيري، شعاع مجلد لافي مشاري العنزي، عادلة عبدالمجيد محمد حسين، سعود عبدالعزيز مجيد حسن القنطار، عطاالله حديد خلف مبارك العنزي، نايف سعد سالم سعود الشمري، عادل حسين احمد السليمان الهلال، عبدالله جابر لفتة صالح المطيري، سعود عبدالله مسعود عطية العرفان، وليد صالح فرحان السعيد، محمد احمد عبداللطيف خليفة، ابراهيم جعفر غلوم جعفر، رومي عبدالسلام صالح هزاع الصالح، ناصر محارب عودة محمد الصفيري، اسماعيل جاسم عبدالله كرم، سعاد احمد نصيب المسعيد، نبيلة صادق الحاج موسى حسن، نادية مظفر عبدالحسين علي، سكينة مشلح فيذان جديع سعيدي، فاطمة حسين عباس محمد العبدالله، ناهدة ناصر عبدالعزيز خلف، فوزية علي عبدالله بن رجب، لطيفة عبدالمحسن عجيل الظاهر، خديجة امان عباس علي امان، بدرية علي احمد محمد الرشيد، منيرة راشد ابراهيم الغريب، نورية علي عبدالرحمن محمد السراج، امينة جاسم يوسف علي يوسف ، مريم عبدالله محمد علي القطان، فوزية عبدالقادر خدابخش شاداد، فاطمة عبدالرضا محمد داود مدوة، محمد ناصر يعقوب ناصر، مبارك عوض ادحيان الديحاني، محمد عشوي عويد العلاطي، لطيفة صالح عبدالله الراشد الرياح، محاسن ماجد عنبر، منى عبدالله محمد ثابت الحبشي، هيلة محمد سندباني المطيري، منيرة ناصر حزام محمد الهاجري، سكينة عباس عباس غلوم حسين، زكية موسى حسين علي الحرز، نجية متعب صاوي دويحان الشمري، موضي ناصر سعود المنصور بن شداد المطيري، عائشة طه ياسين اسماعيل الانصاري، محمد ابراهيم زيد العلي الصوان، نوال صالح حجي جوهر صالح، كبرى غلوم عبدالله قاسم، فضيلة محمود حسين دشتي، عادل سفاح شنوف الراشد البذالي، لطيفة محمد عبدالله عيسى المطوع، غنيمة مصطفى محمد علي الزيد، وفاء حمد عبدالرزاق عبدالعزيز، جميلة عيسى دور محمد صوار، فوزية سلطان مبارك دحيلان، وضحة حمد مدعج محمد المدعج، سعاد عيد صالح حسين علي، بدرية عبدالله علي محمد .

فيصل ابراهيم عبدالكريم عسك، عبدالصمد غلوم محمد صفر العابدين، حسن عبدالحسين حسن علي، يعقوب يوسف عبدالله علي البقلي، عبدالعزيز عبدالرحمن عبدالعزيز، صادق يعقوب يوسف عبدالله القلاف، ياسر جاسم علي قمبر، فالح متعب مبارك فارس العتيبي، عيسى عبدالوهاب عيسى احمد راشد، فاطمة غلوم علي احمد حسين الكندري، شيخة مبارك مزعل محمد المزعل، سكينة احمد عبدالله محمد كركورة، صباح علي عيسى عاصي الجبر، وداد عباس احمد حمد منصور الحداد، اقبال سليمان ابراهيم السلمان، مصطفى سليمان حسين جاسم الشمالي، عائشة ابراهيم زيد العلي الصوان، بدرية عبدالله حمد عبدالله الدوسري، فوزية عيسى ابراهيم رجب، مشعل عثمان مزعل العيد، اسيا يونس محمد حاتم الحاتم، يوسف صالح النخيل المحطب، عبدالمحسن عبدالعزيز عباس جوهر، نورية عبدالله حسن عبدالله حسين، مكية عبيد نواف سالم العنزي، نجاة حمزة عباس اجراغ، وفاء عايد جوهر العيد، سهام صالح محمد جاسم السني، انتصار بركة محمد محسن البخيت، مستورة صالح علي طويرش، يوسف احمد علوم سند، فريال عثمان محمد فهد الامير، ليلى حسن سليمان محمد الرامزي، هيا عياد حسين سوراج الرشيدي، لطيفة عبدالله ابراهيم محمد، عواطف محمد حمود الزيد الناصر، سهيلة علي خليفة الطراوة، منصور عبدالله حسن داودي المحمد، ابراهيم اسماعيل عباس عبدالحسين، سعود محمد حسن المطيري، عبدالرزاق محمد عبدالرزاق الربيع، ناصر عبدالله مبارك يوسف القبندي، ليلى غلوم محمد صفر العابدين، نبيلة حسن عبدالله القضيب، باسلة محمد جاسم محمد الزنكي، شريفة عامر محمد العميري، بدرية حسين علي صباح، فاطمة خضير مطرود احمد، لولوة محمد احمد الطيار، دلال ابراهيم محمد المعجل، بدرية ابراهيم الناجي، قماشة يحيى سليمان، لولوة عبدالعزيز محمد الشيخة، هيفاء سعيد الفرج، شريفة محمد جاسم المطر، ليلى عيسى المرزوق، زبيدة عباس حسين، منى محمد مختار محمد علي الشطي، نادية محمد طالب عبدالله البلوشي، جزعة محمد هادي ظافر، منيرة محمد احمد سليمان الخرجي، رضية محمد علي تقي اشكناني، مريم عبدالله مذكور حسين، انتصار دينار خليل مبارك، منى عثمان علي عثمان المحارب، بدرية محمد غصن جحدل العجمي، منى علي سعد فرحان الرومي، زكية حسن علي حمود متروك، نوال سليمان سالم مهنا، بثينة خليفة احمد ماجد، وفاء عبدالعزيز شاهي يوسف، فاطمة محمد حمد الصقر، شيخة علي محمد علي بندر، زينب حسن عبدالله محمد القضيب، شيخة عبدالله ضيف لله القحص، اقبال عبدالله سالم احمد، درية محمد عيسى محمد الصفران، سعاد محمود محمد علي بن نخي، الهام ابراهيم محمد ابراهيم النبهان، ابتسام عبدالله عبداللطيف الجمعان، زينب عباس جوهر شهاب، جواهر حسن رضا، حصة عجاج صقر العتيبي، منيرة علي حسن علي الشطي،

نجاة حجي عبدالله خلف الفرحان، نورة محمد ضيف الله القحص، فاطمة عبدالوهاب عبدالعزيز، وحيدة خزعل علي القلاف، ابتسام محمد سالم عبدالله، صبرية يعقوب عبدالنبي محمد، منى ابراهيم خليفة الحليل، آمنة احمد عبدالله عبدالرحمن، هناء عبدالله رومي فهد، سهيلة جاسم محمد غلوم غريب، عناية عبدالله سليمان السالم، زليخة ابراهيم احمد ابراهيم، فاطمة حمد محمد علي بوحمد، حصة بكر يعقوب بكر البكر، هند يوسف اسناني الفالح، ابتسام يوسف عبدالله طه، مريم جعفر ملا جمعة احمد، سلمى محمد جواد حسين معرفي، سامية عبدالسلام محمد العوضي، شهربان عبدالهادي عبدالله الصفار، نوال ابراهيم محمد عيسى الردهان، اسيا اسماعيل محسن قاسم البلام، سميرة فهد زيد السحان، يوسف سراب محمد رضا امير،

فاطمة محمود حسين فيروز، عبدالعزيز مجبل صالح المجبل، عبدالعزيز عبدالمحسن ناصر الحرز، مبارك سعد غاشم، عبدالهادي مرزوق احمد، جواد حبيب جواد اسماعيل، جاسم احمد عبدالله المسري، نادية عبداللطيف احمد سليمان، هيا جاسم محمد المسباح، لطيفة قاسم حسن احمد البصري، حليمة ناصر عبدالله عيدان، حياة حمود يوسف الثوان، منى سليمان داود سليمان الحداد، ندى سليمان سعود المضف، خالدة عبدالرزاق عبدالكريم الياسين، نورية احمد غلوم حسين، فاطمة عبدالله فارس راشد، منى ابراهيم صالح راشد المسبحي، ايمان حسين عبدالكريم احمد القناعي، معدية عبدالله محمد علي الصانع.

المرقون من الدرجة الثانية الى الاولى (غير كويتيين)

محمود احمد رمضان، طلب محمد المدهون، اسماء شعبان بشير، اقتدار فخري ذيب حمدان، عناية اديب القاسم، السيد صلاح عبدالله الشربيني، ثريا شحاتة عساف، كمال مصطفى سلمان، احمد حمدي زكي حسني، محمد الدمرداش حمدي حسن، فايز احمد ابوشرخ، حامد احمد محمد الاصنم، فايز علي مراد، عيشة محمد حسن متولي، فخري ديب عبدالله حمدان، الشبراوي طاهر محمد سليمان، احمد عبدالرحمن صوان، يمن بهاء ملك،

تيسير صالح الحنطي، نهلة خالد محمود بشناق، جليلة عبدالرحمن البردويل، محمد راغب الصليبي، محمد علي احمد مراد، سميحة يوسف عبدالفتاح غزال،

محمد محمود عبدالله المرهون، سهام محمد سليم ابولبن، سهام حسن ابوالسعود، جمال مراد القوقا، محمد توفيق صادق عبدعلي، محمود محمد علي ابوذياب، اسماعيل عبدالكريم السيفتي، امين عبدالفتاح داود الشنطي، نزار بهاء الدين الزين، علي محمود المصري، سميرة رشاد ابوغربية، وليد محمد علي حسنين، علياء اكرم فوزي حمادة، غالب محمد عبدالله احمد، احمد علي محمود عليان، محمد حسين حسن حودة، كامل محمد جميل مصطفى الطويل، احمد محمود خريس، سهام فخري عبدالهادي، احمد زايد النجار، عبدالله داود عبدالله حمد، محمد جودت عبدالله محمد، فايزة جمال صنع الله، نبيهة منير الاصيل، بدور حسن حجازي، محمد جميل الساحلي، ابراهيم رمضان محمد حسين فرح، صبيحة احمد مرتجى، سمير شوكت العسلي، وفيقة مصطفى العريس، عبدالرحمن عارف البرغوثي، فتحية فاروق محمود مصطفى، عبدالجليل محمود شاهين، عمر حسين عمر، زكي عبدالقادر حسين الطويل، جميل خليل سعيد سموح.

المرقون من الدرجة السابعة الى السادسة (غير كويتيين)

محمد ابراهيم جاب الله علي، محمد كمال حامد محمد زتون.

غداً ننشر
أسماء ٣٤٤ موظفاً كويتياً تمت ترقيتهم الى الدرجة الثانية

وزير الشؤون ونائب وزير الداخلية التايلندي بحثا مشاكل العمالة التايلندية في الكويت



● الوزير والمسؤول التايلندي

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الساعة العاشرة صباح أمس السيد شاليو فاجرابوككا نائب وزير الداخلية التايلندي والوفد المرافق له والسفير التايلندي بدولة الكويت.

وقد دار النقاش حول القضايا المتعلقة بالعمالة التايلندية العاملة بالكويت حيث أوضح الوزير في المقابلة بان الكويت انطلاقا من قيمها وتراثها وتقاليدها ومبادئها احترام الضيف وهذه العمالة التايلندية العاملة بالكويت هم ضيوف على الدولة ويجب احترامهم طالما يعملون باخلاص وشرف وأمانة لاداء واجباتهم.

كما طلب الوزير ان تسعى الجهات الحكومية في تايلند لشرح وتوضيح مبادىء قانون العمل في الكويت وما يصدر من اجراءات مكملة لهذا القانون للعاملين المراد قدومهم للكويت كي تتضح الصورة أمام العامل ليعرف حقوقه وواجباته.

وأورد مثلا بعدد الشكاوى التي تلقتها الوزارة من العمالة التايلندية عام ١٩٨٦ والتي بلغت حوالي ١٤٢ شكوى استطاعت الوزارة أن تحل وتوفق بين العامل وصاحب العمل وديا في تسعين شكوى وأحيلت اثنتان وخمسون شكوى الى الجهات القضائية.

وأحيط الضيف في هذه المقابلة علما ببعض ممارسات مكاتب الاستخدام العاملة في تايلند التي تؤدي الى الحاق الضرر بالعامل التايلندي وذلك بخداعها له بالاجور التي سيحصل عليها ومدة العقد ومستوى التدريب للعامل حيث أنه في كثير من الاحوال تأتي احتياجات صاحب العمل الكويتي خلافا لما هو مطلوب من حيث المستوى الفني والتقني فيفاجأ صاحب العمل بأن العامل القادم مجرد عامل عادي فتنشأ المشكلات بين العامل وصاحب العمل، وذلك نتيجة لممارسات مكاتب الاستخدام هناك، كما أكد الضيف بانه أصبح على دراية بممارسات هذه المكاتب في بلده وسوف يتخذ الاجراءات المناسبة في هذا الشأن كما أفاد بانه يمكن التنسيق بين من يطلب عمالة لمشاريع كبيرة ومنشآت صناعية تحتاج الى عمالة متخصصة بان يكون هناك تنسيق بينها وبين الادارة المعنية في وزارة العمل بتايلند والحكومة التايلندية.

وأكد الطرفان على حل المشكلات العمالية عن طريق الحوار الثنائي.

هذا وقد وجه نائب وزير الداخلية التايلندي دعوة رسمية للوزير لزيارة تايلند في الوقت الذي يراه مناسبا.

نقل ١٢ مدرسا بالمتوسط بمنطقة الفروانية

اصدر مدير منطقة الفروانية التعليمية خالد الصليهم قرارا بنقل ١٢ مدرسا بالمرحلة المتوسطة بالمنطقة الى المدارس التالية اعتبارا من ١٩٨٧/٩/١:

محمد عبدالرحمن الدقوري ـ ابن تيمية، عبدالحليم محمود عبدالرحمن ـ جليب الشيوخ، محمود حسن محمود احمد ـ ابن تيمية، صلاح محمد احمد الخضراوي ـ الفردوس، احمد عبدالعاطي احمد ـ الفردوس، طاهر سالم داود سليمان ـ الفروانية، عبدالسلام توفيق خليل ـ الفروانية، احمد رياض محمد ابو شعيشان ـ الفردوس، محمد عمر الرمحي ـ شملان بن علي، فوزي محمود محمد عثمان ـ شملان بن علي، محمد فائز بشير الشريف ـ محمد ناهض العتيبي، رمضان حسن محمد حسن ـ شملان بن علي.

تسليم شهادات «لمن يهمه الامر» لخريجي كليات التعليم التطبيقي

صرح عميد القبول والتسجيل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور غازي العنزي انه على الطلبة المتخرجين في كليات ومراكز الهيئة دفعة يونيو ١٩٨٧ الحضور الى مكاتب التسجيل بالكليات لاستلام شهادة لمن يهمه الامر تفيد بتخرجهم وذلك اعتبارا من يوم السبت المقبل.

اعتماد نتيجة الفصل الدراسي الثاني لكليات التعليم التطبيقي

اعتمدت اول امس نتائج الفصل الدراسي الثاني لكليات الهيئة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦، وقال الدكتور غازي العنزي عميد القبول والتسجيل بالهيئة ان عدد الخريجين من الكليات قد بلغ ١١٨٦ طالبا وطالبة وقد بلغت نسبة النجاح ٨٥,٨٪ كان عدد الطالبات المتخرجات ٨٠٠ طالبة اما عدد الطلبة المتخرجين فبلغ ٣٨٦ طالبا.

واضاف الدكتور غازي انه على الطلاب والطالبات المتخرجين الحضور الى مكاتب التسجيل بالكليات لاستلام شهادة لمن يهمه الامر تفيد بتخرجهم وذلك اعتبارا من يوم السبت الموافق ٧/٤ وفيما يلي احصائية بعدد الطلبة المتخرجين من كل كلية:

- كلية التربية الاساسية ١٦٣ طالبا و٥٤٥ طالبة.
- كلية الدراسات التجارية ـ ٩٣ طالبا و١٥٥ طالبة.
- كلية العلوم الصحية ١٤ طالبا و١٠٠ طالبة.
- كلية الدراسات التكنولوجية ١١٦ طالبا.

دورة في الاتصالات لابناء ضباط الشرطة

تقيم ادارة هندسة الاتصالات بالادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة برنامجا تدريبيا لابناء الضباط بالوزارة خلال فترة العطلة الصيفية، وذلك لافادتهم نظريا وعمليا باهمية الالكترونات والاتصالات في العصر الحديث، وتمتد اربعة اسابيع بواقع ثلاثة ايام اسبوعيا، وهي لطلاب المرحلة المتوسطة ويبدأ الجزء الاول منها في ٥ يوليو الجاري وحتى نهاية الشهر كما يبدأ الجزء الثاني في الاول من اغسطس المقبل وحتى السابع والعشرين منه.

في اجتماع الجمعية العمومية للجالية الأردنية بالكويت اقرار ورقة العمل لمؤتمر المغتربين المقبل

■ المطالبة بتخفيض الجمارك وقبول الابناء بالجامعات الأردنية

أقرت الجمعية العمومية للجالية الاردنية في الكويت في اجتماع موسع عقدته في بيت الجالية أمس الاول ورقة العمل المقدمة من الجالية الاردنية الى المؤتمر الثالث للمغتربين الاردنيين الذي سيعقد في عمان بالفترة من ١٩٨٧/٧/١٣ وحتى السادس عشر من الشهر المذكور برعاية الملك حسين عاهل الاردن، وقد افتتح الاجتماع الذي حضره ممثلو القطاعات المختلفة من رجال أعمال ومهندسين وأطباء وأساتذة جامعات وموظفين واعلاميين، السيد محمود ميرزا رئيس الجالية بالترحيب بالحضور ثم الوقوف دقيقة عن روح الدكتور محمد أبوعيشة عضو الهيئة الادارية الذي انتقل الى رحمته تعالى، ثم أشار الرئيس الى أن الجلسة مخصصة فقط لمناقشة الاوراق التي ستقدم للمؤتمر، وتشكيل اللجان التي ستقابل المسؤولين بالاردن لتبحث كل الموضوعات المتصلة بالجالية ثم أعطيت الكلمة للسيد عبدالله محمد القاق نائب الرئيس، الذي تحدث باسهاب عن ورقة العمل، مؤكدا أن الهيئة عملت الكثير منذ انتخابها لخدمة أبناء الجالية في الكويت، وقال: اننا لمسنا التعاون الكبير من الحكومة الاردنية للعديد من الاقتراحات التي تقدمنا بها .. فضلا عن تنفيذها للكثير من التوصيات، مشيدا بسياسة الكويت الحكيمة ورعايتها لابنائنا الذين يعملون بجد واخلاص لخدمة الكويت متفانين من أجلها انطلاقا من السياسة القوية التي تربط الاردن والكويت.

نقاط ستطرح على المؤتمر

وقد نوه القاق الى عدة نقاط سيتم طرحها خلال المؤتمر تتعلق بمساواة أبناء الاردن في بلاد الاغتراب وخاصة بالكويت بالاردنيين العاملين في الاردن من ناحية قبولهم بالجامعات الاردنية، حتى يتم قبول أكبر نسبة ممكنة من هؤلاء الابناء، ومراعاة اعطاء أبناء المغتربين الاولوية لخدمة العلم نظرا لظروفهم وما يترتب على ذلك التأخير في سوقهم من تعطيل لاعمالهم، ودعا الى مزيد من التسهيلات الجمركية وتذليل الصعوبات التي تعترض اشتراك الصحافيين والاعلاميين المغتربين في نقابة الصحافيين الاردنيين أسوة بالمنتسبين الآخرين من أطباء ومهندسين، والمطالبة بدعوة الحكومة لدعم جمعيات الاسكان التعاونية للجاليات الاردنية، خاصة وأن الجالية الاردنية شكلت لجنة للاسكان برئاسة المهندس عبدالرزاق قلييو لدراسة كل المسائل المتعلقة بالاسكان وتوفير السكن للاردنيين المغتربين باسعار معقولة.

ونوه القاق الى مسألة الشركة القابضة، وهي الشركة الاستثمارية الاردنية التي أعلن عن الرغبة في انشائها أثناء مؤتمري المغتربين الاول والثاني، فقال: لقد تم اختيار النصف الاول من مجلس الادارة، وتم الاتفاق على تكليف السيد مكرم قمصية باجماع المشاركين باجتماعات الشركة مقررا لها .. تمهيدا لاعلانها الى حيز الوجود برأسمال قدره خمسة ملايين دينار لغايات اسكانية واقتصادية وتوفير فرص العمل للعائدين للاردن.

توزيع شهادات الدورة الأولى للمخيم الصيفي لمدرسة الخليج الانكليزية



اختتمت في ١٩٨٧/٧/١م الدورة الاولى للمخيم الصيفي ١٩٨٧م في مدرسة الخليج الانكليزية، حيث تم توزيع الشهادات على المشتركين في الدورة من الطلاب والطالبات. وقد استمرت الدورة لمدة أربعة اسابيع. وأشتملت موضوعات الدورة على مواد تعليمية وترفيهية هادفة تضمنت اللغة الانكليزية والكمبيوتر والفنون والموسيقى والالعاب الرياضية.

وسوف تفتتح الدورة الثانية في ١٩٨٧/٧/٤م وتستمر لمدة اربعة أسابيع.

ندوة بجمعية المعلمين حول:

تأنيث التدريس في مدارس البنين الابتدائية

■ د. الخياط: التأنيث لا يهم اذا تعلق الأمر بالطفل

■ د. العجمي: التجربة أدت الى عدد من المشاكل التربوية

كتبت رشيدة صيدم:

اقامت لجنة النشاط الصيفي بجمعية المعلمين الكويتية مساء امس الاول في مقر الجمعية ندوة بعنوان «تانيث التدريس والهيئة الادارية في مدارس البنين الابتدائية» وقد حاضر فيها كل من د.عبدالكريم الخياط ود.معدي العجمي من كلية التربية.

وقد اشار د.عبدالكريم الخياط الى ان قضية التانيث لا تمثل قضية ملحة وليس لها الاولوية بالنسبة للقضايا التربوية الملحة. ولكن هذا لا يعني عدم اهميتها ...

وقال ان هذه التجربة بدأت عام ١٩٧٧/٧٦م بمدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية وقد وصلت حاليا الى ٢١ مدرسة، وقد اقتصر هذا التوسع داخل منطقة العاصمة عدا مدرسة واحدة في منطقة الاحمدي التعليمية.

واضاف انه قد تعددت مبررات الاخذ بهذه التجربة فقد بررت وزارة التربية في الكويت ذلك انه بغرض استثمار الامكانات البشرية المختلفة ولزيادة اعداد المدرسات على اعداد المدرسين، فيما اوضحت دراسة مركز بحوث المناهج عام ٨٢ مبررا اخر وهو اهتمام وزارة التربية بتطوير العملية التعليمية واجهزتها اخذا باحدث الاساليب المعاصرة فكرا وتخطيطا واسلوبا في حين اوضحت دراسة المركز العربي للبحوث عام ٨٥/٨٤ ان الاسباب التي دعت الى القيام بهذه التجربة يمكن حصرها في اقبال الاناث على التعليم باعداد كبيرة وزيادة عدد الخريجات وخاصة في كليات ومعاهد اعداد المعلمين، والقصور في اعداد الذكور الذين يقبلون على مهنة التدريس لانخفاض عائدها المادي بالاضافة الى ملاءمة مهنة التدريس وخاصة في المراحل الاولى لطبيعة المرأة.

وقال ان هذا الاتجاه نحو تانيث هيئة التدريس بالمدارس الابتدائية ظهر في الدول الغربية بعد قيام الثورة الصناعية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وقد نشرت احدى المجلات التعليمية في اميركا احصائية توضح ان نسبة المدرسات في مدارس المرحلة الابتدائية بلغت ٨٣,١٪ في حين كشفت الاحصائيات الصادرة بقسم البحوث بالرابطة القومية للتربية ان الرجال يمثلون ٧٨٪ بالنسبة للهيئة الادارية في تلك المدارس، واشار الى انه ليس كل ما يصلح للدول الاخرى يمكن ان يطبق في الكويت.

ودعا د.الخياط الى قيام دراسة جادة تتناول هذا الموضوع من جميع ابعاده الاجتماعية والاسلامية والاقتصادية والتنموية.

وقال انه لا توجد فروق جوهرية بين الرجل والمرأة بشان تدريس المرحلة الابتدائية فلكل منهما مميزاته، واضاف ان الدراسات التي اجريت سواء في الكويت او في المجال العالمي ترى انه ليس هناك تفضيل محدد نحو نوع المدرس الذي يقوم بالتدريس فميل التلاميذ نحو المواد الدراسية بشكل عام لم يتغير بتغير جنس المعلم باستثناء التربية الرياضية حيث يفضل غالبية التلاميذ ان يقوم المدرس بتدريسها.

تقارير التربية

واشار د.معدي العجمي في محاضرته الى تقارير وزارة التربية التي اشارت الى ان زيادة اعداد المدرسات الكويتيات على اعداد المدرسين الكويتيين هي احد المبررات لقيام هذه التجربة، وقال ان هذا المبرر قد يوحي بان هناك اكتفاء في مدارس البنات من المدرسات الكويتيات يقابله نقص وحاجة للمدرسين في مدارس البنين مما دفع وزارة التربية للاستفادة من الطاقات البشرية من المدرسات الكويتيات ولكن هذا امر غير صحيح فالبيان الاحصائي لوزارة التربية لعام ١٩٨٦/٨٥ يبين وجود ٧٥٧٠ مدرسة غير كويتية مقابل ٦٥٩٦ مدرسة كويتية في مدارس التعليم العام وفي رياض الاطفال يوجد لدينا ٤٥٩ مدرسة غير كويتية وفي المرحلة الابتدائية هناك ١٢٧٩ مدرسة غير كويتية وحتى مدارس التجربة يوجد اكثر من ٧١ مدرسة غير كويتية، وقال ان من هذا يتضح انه لا يوجد اكتفاء في مدارس البنات من المدرسات الكويتيات ولا حتى في المرحلة الابتدائية، اذن لماذا دفعنا بحوالي ٥٧١ مدرسة كويتية للتدريس في مدارس البنين.

وتساءل عن الاسباب الحقيقية التي دفعت المسؤولين للقيام بهذه التجربة وقال هل هي لتوفير مراكز عمل للمدرسات الكويتيات قريبة من مناطق سكنهن ام هي مجاراة للاتجاه التربوي السائد عالميا وهل هي خطوة اولى لتانيث الهيئة التدريسية في جميع المراحل التعليمية؟

وتساءل اذا ما كانت هذه التجربة قد قضت على بعض المشاكل التربوية التي كانت موجودة في المرحلة الابتدائية ام انها خلقت مشاكل جديدة؟ وفي هذا الخصوص تطرق الى الدراسات التي حاولت تقويم هذه التجربة، فالدراسة التي اجرتها ادارة الخدمة الاجتماعية والنفسية لمست ظهور بعض المشاكل كاستهتار بعض التلاميذ وعدم تقبل البعض الاخر للتجربة، في حين تجد ان مركز بحوث المناهج لمس صعوبة ضبط التلاميذ وسرعة انفعال بعض المعلمات وظهور مشكلات في تدريس التربية البدنية، وفي دراسة للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج اشارت الى وضوح بعض مظاهر السلوك العدواني لدى بعض التلاميذ في مدارس التجربة اكثر من وضوحها لدى تلاميذ المدارس المقابلة.

منح دراسية من دولة الامارات للطلاب الكويتيين

اعلنت ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية عن توفر ٤ منح دراسية مقدمة من دولة الامارات العربية المتحدة للطلبة الكويتيين من حملة الثانوية العامة للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧.

برعاية حرم سمو ولي العهد

الاذاعة الكويتية تكرم أوائل الشهادات العامة

● الحضور وقوفا للسلام الوطني

● الشيخة لطيفة الفهد تلقي كلمتها



● عبدالعزيز جعفر يلقي كلمته



● نسيبة سالم النصف تتسلم جائزتها



● متفوق يتسلم جائزته

كتبت عائشة الرشيد:

برعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اقيم مساء امس احتفال في مبنى الاذاعة الكويتية لتكريم اوائل طلبة الثانوية العامة واوائل المقررات والثانوية الموسيقية والتعليم الموازي، واوائل التخصصات في التربية الخاصة. وحضر الحفل وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ومدير الاذاعة الدكتور عبدالعزيز المنصور ومدير منطقة حولي التعليمية، عبدالله الرجيب ممثل وزارة التربية وممثلون عن بيت الزكاة وبيت التمويل الكويتي ومدير الهيئة الخيرية العالمية، بالاضافة الى ممثلي الشركات المساهمة في تكريم المتفوقين.

بدىء الحفل بالسلام الوطني، ثم آيات من الذكر الحكيم، بعد ذلك القت حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كلمة قالت فيها: انني سعيدة بهذا اللقاء لاهنئكم بالتفوق وما حققتموه من نسبة عالية هي ٩٩,٨٪ في الثانوية العامة، و١٠٠٪ في المقررات.

واضافت ان الغاية من هذه الاحتفالات السنوية هي ايجاد التنافس العلمي وقد تحققت هذه الغاية وقد ذكرت في كلمات سابقة اهمية العلم وضرورته لبناء المجتمع وتطويره.

واوضحت الشيخة لطيفة في كلمتها اهمية العلم وضرورته في الوصول الى اعلى المراتب، واشارت الى ضرورة تربية ابنائنا تربية اسلامية يكون اساسها دراسة مكثفة للشريعة والعقيدة والمعاملات والعبادات ليتخرج طالب الثانوية العامة، وهو مؤهل تاهيلا اسلاميا، وقالت انه يجب ان تكون المناهج الاسلامية مكثفة ويكون لها صدى على تربية النشء.

وفي ختام كلمتها توجهت الشيخة لطيفة بالشكر لصاحب السمو الامير وسمو ولي عهده الامين على رعايتهما المتواصلة للعلم.

ثم بعد ذلك القى وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر كلمة قال فيها: بسم الله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. يقول الشاعر:

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

الشوق هو التطلع الى هذه اللحظة لحظة وقوف الشامخ المتفوق اما الصبابة، فقد عاناها آباؤكم ومدرسوكم.

واضاف انكم جميعا عرفتم الشوق وكابدتم الصبابة ولا اريد ان اطيل في حديثي ولا اتكلم عن فضل العلم ومعناه فيكفي ان الله اقسم بالعلم وبالحرف وبالقلم والحرف والقلم رمزان للعلم.

وفي ختام كلمته توجه الى الابناء وهم مقبلون على مرحلة اخرى من مراحل حياتهم قال فيها: يجب ان تحصنوا هذا العلم بالاخلاق، فليكن الخلق القويم منهاجا لكم في الحياة، وان تحققوا لهذا البلد ما يصبو اليه وتصونوه سواء كنتم من الابناء المنتسبين لجنسيته او المقيمين الذي ضمكم بين حناياه هذا البلد كونوا اوفياء له، وقولوا لمن يريد الخير لهذا البلد نحن معك، وقولوا لمن يريد الشر لهذا البلد الشر لك، وتمنى ان يحفظ الله الكويت ويديم عليها نعمة الرخاء والاستقرار وان يجعل الغد افضل من اليوم وان يحفظ لهذا البلد اميره وولي عهده وان ياخذ بيد حكومته الرشيدة لما فيه المزيد من الخير الى غد افضل.

واختتم عبدالعزيز جعفر كلمته قائلا: اتقدم منكم باسم وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح بالتهنئة الخالصة للابناء المتفوقين وبالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح الحفل.

ثم القى عادل الفلاح مدير الهيئة الخيرية العالمية كلمة بهذه المناسبة هنا فيها المتفوقين من الطلبة.

ثم القى د. ناصر الصانع مدير بيت التمويل كلمة بهذه المناسبة، كما القى عبدالعزيز البزيع مدير الهيئات الخيرية في بيت الزكاة كلمة حث فيها النشء على مواصلة التفوق والنجاح لخدمة البلد.

بعد ذلك القت الطالبة ردينة الخراف كلمة نيابة عن الطلبة المتفوقين قالت فيها: كان تفوقنا حصادا لجهود معلمينا ومعلماتنا الذين حملوا على عاتقهم اضاءة دروب العلم فمنحونا عصارة عمرهم. واضافت ان هذه الجهود المبذولة من قبل مدارسنا واسرنا انما ايدها التعاون ووثقتها روح المشاركة بينهما. واذا كنا تفوقنا في نهاية مرحلة تعليمية فاننا لا ننسى ان هذه المرحلة ليست هي نهاية المطاف وانما ينبغي ان نحافظ عليه في المراحل المقبلة كما ينبغي الا ننسى ان لدولتنا نصيبها الاوفى في هذا التفوق ايضا، فهي التي امدتنا باسبابه وما نحن الا ثمرة بهذه الاسباب قد اينعت.

فلسمو اميرنا المفدى وسمو ولي عهده الامين وحكومتنا الرشيدة كل الشكر والامتنان ولراعية التفوق والمتفوقين في وطننا الحبيب الشيخة لطيفة الفهد كل التقدير. وفي ختام كلمتها توجهت الطالبة الخراف بالشكر للاذاعة الكويتية لدأبها على تكريم المتفوقين.

ثم تفضلت الشيخة لطيفة الفهد بتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات ثم دعي الجميع بعد ذلك الى حفل شاي اقيم بهذه المناسبة.

● كلمة المتفوقين للطالبة ردينة الخراف





● الحضور

لقطات

● بدأ توافد الطلبة وأولياء الامور منذ الساعة الرابعة مساء.
● أشرف على تنظيم الحفل العلاقات العامة والمكتب الفني في الاذاعة الكويتية.
● الطالبة ردينة الخراف الحاصلة على نسبة ١٠٠٪ ألقت كلمة المتفوقين.
● أربع كاميرات تلفزيونية سجلت الاحتفال كذلك تولت الاذاعة الكويتية نقل الاحتفال لاذاعته في برنامج مساء الخير يا كويت.
● زغردت النساء حين جاء دور أبنائهن في استلام الجوائز.
● بذل المنظمون للحفل جهدا يشكرون عليه.
● بثت الاذاعة الداخلية أغاني وطنية قبل بداية الحفل.
● لم يتقيد أولياء الامور بالنداء الذي وجهته الاذاعة وهو حضور المتفوق مع والده مما جعل الكثيرين يقفون طوال الحفل لازدحام القاعة.
● قدم البخور للضيوف.
● د. عبدالعزيز المنصور حضر في تمام الساعة الخامسة مساء للاشراف على ترتيبات الحفل النهائية.
● كانت جوائز المتفوقين عبارة عن شهادات تقديرية من الاذاعة بالاضافة الى ميداليات ذهبية للطلاب، وقلادات ذهبية للطالبات.
● ساهم في تقديم الجوائز اذاعة الكويت ـ بيت التمويل ـ بيت الزكاة ـ شركة الهواتف المتنقلة، شركة البترول الوطنية، شركة نفط الكويت، شركة الاستثمار الكويتية، الهيئة العالمية الخيرية وحرم سمو ولي العهد.
● مدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب حضر ممثلا عن وزارة التربية.
● كان عريف الحفل المذيع محمد الراشد.
● حضرت الشيخة لطيفة الى الحفل في تمام الساعة السادسة مساء ترافقها ابنتها الشيخة مريم ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر.
● بدأ الحفل في تمام الساعة السادسة وخمس دقائق.

اندلاع حريق في ٣ محلات بالشويخ يلتهم نصف محتوياتها

● رجال الاطفاء يخمدون الحريق



● اثار الحريق داخل المحلات

تصوير: سليمان ابودشيش

اندلع حريق يوم امس في عدة محلات تجارية مخصصة لبيع قطع الغيار في منطقة الشويخ الصناعية، وقد هرعت مطافىء الشويخ الصناعية بمساعدة آليات الحركة الى مكان الحادث وقامت باطفاء الحريق وقد تبين ان احد العمال كان يقوم بعملية لحام فوق اسطح تلك المحلات لتركيب دعايات اعلانية لها فسقطت شرارة الى داخل المحلات، تسببت في اشعال الحريق بالمحلات الثلاثة وقال المقدم بهمن رئيس مطافىء الشويخ الصناعية والذي اشرف على اطفاء الحريق ان النار التهمت ما يقارب ٥٠٪ من محتويات تلك المحلات ولم يصب احد باذى من جراء الحريق ويقوم مخفر الشويخ الصناعية بالتحقيق في الحادث.

بسم الله الرحمن الرحيم

تتقدم أسرة مكتب
المحامي الاستاذ
غربللي عبدالوهاب الغربللي
بأحر التعازي القلبية
من المحامي الاستاذ
غربللي عبدالوهاب الغربللي
بوفاة المرحومة
والدته
طيبة يعقوب الصانع
ارملة المرحوم
عبدالوهاب سيد هاشم الغربللي
تغمدالله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها
فسيح جناته.
انا لله وانا اليه راجعون

الزمن الأجوف

بقلم: محمود درويش

ثغرة كبيرة بين وهم الواقع والواقع المتغير

سؤال آخر يطرحه زمن الاحتلال على الفكر الاسرائيلي: الزمن .. يعمل لمصلحة من؟

وبلا تردد، يجيب خمسة من الفلاسفة والمفكرين الاسرائيليين على هذا السؤال الذي وجهته اليهم جريدة «حدشوت» في سياق التأملات بعشرين عاما على حرب حزيران:

الزمن لا يعمل لمصلحتنا ..

ولكن، هل تبلور مفهوم للزمن في مجتمع يطرد عن وعيه الخرافي ضرورة الاعتراف بانه مجتمع احتلال؟ وهل تقاطع مفهوم الزمن ـ الموظف لدى المحتل مع زمن الصراع لدى الواقعين تحت الاحتلال؟ وهل تتلاقى النظرة الاسرائيلية الخائفة من الزمن، او المطمئنة اليه، مع النظرة العربية المطمئنة الى الزمن، او الخائفة منه؟

وباختصار: مع من يقف هذا الغامض .. الجنرال ـ زمن؟

الجنرال الاسرائيلي موشيه ديان لم يتعب من التكرار: «ليس هناك ما يدعونا الى العجلة، فنحن اقوياء، والزمن يعمل لمصلحتنا، وليس لنا ما نخسره». لذلك واصل تكديس البرهة على البرهة لتكريس الامر الواقع خلودا لا ينتهي فمن لحظة الحاضر يمكن التحكم بمسار الابد هذا الابد الذي اشتراه وعي مناحيم بيغن بهوس تلمودي: سنبقى هنا الى الابد القدس عاصمتنا الى الابد، يهودا والسامرة ارض اسرائيلية الى الابد، الجولان جزء من ارض اسرائيل الى الابد ولن تقوم للاعداء قائمة الى الابد.

وفي لحظة ما، انقطع الحاضر عن الابد، انفصل عن سياق الزمن، دون ان يكون وعي الزمن مهيئا لاستيعاب الصدمة لقد هرب الزمن من المكان.

.. فمنذ الايام الاولى من حرب تشرين انهارت اعمدة الزمن الاسمنتية التي بناها الجنرال بارليف في محاولة لصد مفعول الزمن التاريخي، فهرول الجنرال ديان الى سيدته غولدا مائير باكيا: لقد انتهى زمن البيت اليهودي الثالث، اذ ليس هنالك دبابة واحدة تحمينا، من السويس حتى تل ابيب.

لقد تحطم الجنرال ـ زمن في ارادة الجنرال ديان، فاقالته رئيس الوزراء سرا، لتحافظ على «لحظة المجد» الاسرائيلي في زمن عربي جارف.

اما مناحيم بيغن المهووس بسيطرته على الابد، فقد تفتت ابده الى لحظات متقطعة لا حلقات لها لتصل بين الحاضر والغد، ولم يعد الماضي قادرا على ان يسوس الايام، كان سيف يهوشع بن نون لم يخرج ابدا من مكانه ولا زمانه في متحف الذاكرة حين اعادته مدينة بيروت الى وعي الزمن الزائف مريضا كئيبا يطل من شرفة زمنه الشخصي على مكان جريمته الاولى وعلى زمن خرافته، وعلى زمن الاخرين الذين انتقلوا من ماضي الاشباح الى حاضر البطولة، ابطالا متناغمين مع زمنهم التاريخي.

الى أين يأخذهم قطار الزمن؟ تقول الشاعرة الاسرائيلية رابيكوفتش: «احس بانني مسافرة في القطار الى مسافات بعيدة ستنتهي بارتطام. الان كل شيء على ما يرام. ولكن كلما اجتاز القطار مسافة جديدة اقترب من لحظة الارتطام».

الان، كل شيء على مايرام ـ هكذا يقول الجنرال رابين، وزير الدفاع، وبطل حرب حزيران: نحن في احسن الاحوال لا شيء يهددنا، وليس هنالك ما يدفعنا الى التخلي عن شيء. العرب في اسوأ الاحوال ونحن اقوياء مرتاحون، ومرتاحون جدا!

لكن الفيلسوف اسا كيشر يرى ما لا يراه الجنرال لان «اخطاء اسرائيل الجوهرية هي غياب مفهوم الزمن. لقد تكلم الفلاسفة القدامى عن الزمن بمصطلحات التغييرات المتجلية، فالزمن موجود فقط المكان الذي يحدث فيه التغيير اما اذا كان كل شيء مقررا فلا مفهوم للزمن. ان السياسة الاسرائيلية، منذ ايام غولدا مائير الى ايام شامير، تنطلق من فرضية سيطرتنا على ما يجري سيطرة قادرة على تجميده، او جعله يتغير في اتجاه ايجابي فقط

اما الفيلسوف عيدي تسيمح، فهو شديد التأثر بمثال جنوب افريقيا وتطابقه مع المثال الاسرائيلي المسكون بقنبلة زمنية قابلة للانفجار، لان زمن الاحتلال سيخلق اغلبية عربية .. «لو كنت قوميا عربيا لانتخبت الليكود، لان ما يفعله الليكود هو تهيئة المناخ للوصول الى وضع يصبح فيه التقسيم مستحيلا فالان يولد في البلاد عرب اكثر من اليهود، وفي غضون ثلاثين عاما نصبح مثل جنوب افريقيا تماما تكون هنا اكثرية عربية ساحقة ونضطر الى تسليم الدولة للعرب، لقد قال ارنس انه مستعد لمنح سكان المناطق الجنسية الاسرائيلية. وهذا يعني تسليم دولة اسرائيل، بشكل كامل ومنتظم، مع تل ابيب وبيت الفا وصناعة الطيران الى ايدي العرب». ويضيف: «ان غباء سياسيينا يكمن في انهم لا يعرفون ان هناك مشكلة على بعد دقيقتين ولا يفقهون شيئا في ديناميكية الزمن ولا تدرك قيادتنا ان الشعب لا يعيش من اليوم الى ما بعد الظهر».

لذلك يتحول النقيض التاريخي اي الوجود الفلسطيني في وعي الفيلسوف الى شرط تاريخي لانقاذ الوجود اليهودي من مثال جنوب افريقيا ومن خطر الزمن، فيقول: «علينا نحن الاسرائيليين ان نكون معنيين بقيام دولة فلسطينية، فمن دون دولة فلسطينية لا مستقبل لنا. لذلك يسرني عدم الهدوء، والتململ والطلقات النارية، ان اخطر ما يهددني هو الا يكون في المناطق المحتلة ضجيج وقنابل، وان يصبح العرب «اولادا هادئين» وينضموا الى الليكود، ويصبحوا مواطنين اسرائيليين. فدولة اسرائيل بثلاثة ملايين عربي، هي دولة عربية.

ويلاحظ البروفسور يرمياهو يوفيل ان الزمن الاسرائيلي هو زمن اجوف: «في سنوات السبعين كان هناك تقدم نحو السلام. كان هناك مجرى. وعندما يكون ثمة مجرى لا يكون الزمن اجوف. توقع تجديد ما ياتي به الغد. اي: هناك وعي مستقبل كامل. ومقابل ذلك عندما تتكون حاسة «الامر الواقع» فان معنى ذلك ان لا شيء يتجدد ولا يبدو انه سيتجدد. وهذا يعني ان المستقبل يبدو مستقبلا اجوف. ثمة امر اخر هو تجاهل ما يجري حقا على ارض الواقع. ان مجتمعنا لا يريد ان يعرف ما يحدث لدى الفلسطينيين في المناطق. وفي هاتين الحالتين يجري تجميد وعي الزمن وتفريغ المستقبل، فالحاضر يكون هو المستقبل. ما هو كائن هو ما سيكون. هذا هو زمننا الذاتي. ولكن من الناحية الاخرى، فان الزمن الموضوعي هو ما يحدث خارجنا، فالمناطق موجودة، والتحركات العالمية لم تتوقف، وهذا الزمن هو زمن تاريخي، انه ليس زمنا مجردا، والزمن التاريخي لا يمكن تجميده».

ويرى يرمياهو يوفيل ان مصدر الخطر على الاسرائيليين ياتي من وجود ثغرة كبيرة بين وهم «الامر الواقع» وبين الواقع المتغير .. «وهذا ما وقع لنا في يوم الغفران، فحتى ذلك اليوم كنا نعتقد ان الوضع سيستمر الى الابد، وكان دولة اسرائيل تقرر وقف التاريخ. اما حرب لبنان فقد وقعت بسبب رغبة قيادتنا المبالغ فيها، في تغيير صورة الشرق الاوسط تغييرا راديكاليا. ولكن انفقنا في المغامرة اللبنانية طاقة هائلة خرجنا منها متعبين، واعتقدنا اننا عدنا الى «الامر الواقع» السابق. ان التاريخ يتقدم. والزمن الموضوعي لا يتعلق بانهماننا الذاتية ونحن لا نريد ان نعرف اننا شعب يحتل شعبا اخر».

ويلاحظ المفكر الاسرائيلي ان الزمن يحمل خطرا اخر على الاسرائيليين هو نمو الظاهرة الاسلامية التي «تنطوي على خطر موت يهدد اسرائيل في المدى الزمني المتوسط. ان ما جعلنا قادرين على الصمود حتى الان هو حقيقة انه لم تكن للبلدان العربية دوافع لتجنيد مواردها في الحرب، اذ كان لكل منها مصالح مختلفة. ان القوة الوحيدة القادرة على ذلك هي التعصب الاسلامي».

ويخلص المفكر الاسرائيلي الى استنتاج ان الزمن يعمل ضد مصلحة اسرائيل، ولمصلحة العرب على المدى البعيد. اما على المدى المتوسط فانه «يعمل بشكل كارثي ضد مصلحة الطرفين».

وهنا .. من الطريف ان يراقب الزمن العربي ازمة الزمن الاسرائيلي وان يتفرج عليها. ولكن من الطريف ايضا ان ننتبه الى المفارقة الساخرة التي يقدمها لنا وعي الزمن، زمن الصراع، لدى بعض اصحاب القرار العربي الذين يجمدون الصراع بحجة ان الزمن يعمل لمصلحتنا، دون ان يضيفوا الى هذا الايمان بديهية ضرورية هي ان الزمن لا يعمل من تلقاء نفسه، في منأى عن النشاط والادارة الذاتية.

ان تجميد الصراع على شروط الامر الواقع هو استجابة بائسة او يائسة، لوعي الزمن لدى الاسرائيليين الذين يريدون ان يجمدوا الصراع على شروط الامر الواقع الراهن. فالامر الواقع كما هو معروف ليس في مصلحتنا، واحالة القضية على الاجيال القادمة لا تعفي الاجيال الحاضرة من مهمة تغيير الامر الواقع. فالزمن لا يسير في اتجاه معاكس، لان الحاضر لا يولد من المستقبل. ولان الماضي لا يولد من الحاضر.

وهكذا، فان الراحة الناجمة عن وعي ان الزمن يعمل لمصلحتنا في غياب النشاط المؤثر في الواقع، وفي عزل الحاضر عن سياقه، هي ضرب من ضروب ترك الزمن يعمل وحده، او ترك الزمن .. للزمن.

(بالاشتراك مع اليوم السابع)

الفجر الغائب

تعزية ومواساة للشيخ سالم صباح الناصر الصباح محافظ الجهراء بوفاة فقيدته .. ابنته الشيخة فجر.

بكى فجرا بذي الفيحاء فجر
كما ابكت عيون الناس فجر

ببعد اوقد الاحشاء نارا
وحرقة لوعة بالكبد جمر

به رحلت وموكبه فراق
اقر به بذي الغمرات دهر

نعت فيها الزهور ربيع عمر
وشاركها بهذا النعي بر

وبحر مده عظمت عليه
مدامع ساقها للبحر جزر

فقد نديت بها شمسا. ضحاها
تقاصر دونه بالحب عمر

ورود قد مضت فيها رياح
وهل يقوى ودون الريح زهر

وما فجر الصباح وما حوته
سوى شمس لها الاحشاء قبر

يلاحقها الانين ونوح باك
ويحضنها برغم البعد صدر

وجمع قد ألم به وجوم
يصاحبه الجوى بالدمع قطر

وعين في مآقيها احتراق
يلاحق سهدها كر وفر

يؤرقها من الفجر ابتعاد
ويشغلها عن الانظار فكر

اسير في مرابعه خيال
ورغم محاقه بالبعد بدر

ويسأله الترفق في حنو
بذي الاشجان. والآمال صبر

فيا من بات بالظلماء يشكو
وحاط فؤاده حزن وضر

رويدك بالانين اذا ترامى
فليس لمؤمن بالبعد ذعر

وكن جلدا لما قضت الليالي
فما للمرء بالاقدار امر

عبدالرزاق محمد صالح العدساني

افـــــــــراح آل الفضالـــــــــة

احتفل صالح يوسف الفضالة بعقد قران اخيه عبدالرحمن على كريمة احدى الاسر الكويتية واقيم الحفل بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق هيلتون الكويت وحضره جمع من الشخصيات ورجال الدولة واصدقاء المعرس وآل العروسين الذين شاركوا في الحدث السعيد.



● المعرس



● يوسف ابراهيم الغانم يهنىء



● الوزير المزيدي واحمد الطخيم



● عيسى ياسين



● المعرس يتوسط ذويه







● الشيخ علي الجسار



● الزميلة ناهد دسوقي، من أسرة القبس رزقت والزوج ياسر محمد زكي من اسرة الهيئة العامة للزراعة مولودة جديدة اسمياها «اسراء» شقيقة لاحمد الف مبروك للزميلة العزيزة.

● الزميل حسين عبدالرحمن، يغادرنا اليوم الى الجزائر موفدا من القبس تلبية لدعوة رئيس اللجنة الوطنية للاحتفالات بالذكرى ٢٥ لاستقلال الجزائر.

● رجل الاعمال المعروف ابراهيم حسين الحسين، يغادرنا الى العاصمة الفرنسية تصحبه عروسه لقضاء شهر العسل ـ بالسلامة.

* * *

● السيدة فاطمة الهولي، الموظفة بقسم الخدمات العامة في منطقة الفروانية التعليمية تغادر الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل لقضاء اجازة الصيف هناك مع الزوج والاولاد.

● الزميل غالب عرباسي، رزق وقرينته بمولودهما الاول، اسمياه «عبدالحفيظ» تيمنا باسم جده. مبروك.

* * *

● وليد ابراهيم العمران الاحمد، عقد قرانه على سوسن الفرحان في حفل ضم الاهل والاقارب.

* * *

● المهندس محمد الشافعي، من اسرة وزارة الدفاع يغادر الى القاهرة مصطحبا العائلة في اجازة لمدة شهر.

اعداد: حمود محمد البغيلي

سراب

لا تقول انك على الدنيا سراب
ولا تزعلني وتطلبني الرضا
لا تعيشني معك وسط العذاب
حتى ما نمشي على جمر الغضا
تجرح المشتاق في كلمة عتاب
نستعيد بها الزمان اللي مضى
تونا وياك في عصر الشباب
والهوى ما زال جاري ما قضى
ولو تقول ان القمر خلف السحاب
القمر وضلوه رواد الفضا

حمود

نسيم الشوق

نسيم الشوق في غفوة نماني
جرحني ثم هز اكمل كياني
به الذكرى كما طيف تجلا
ويشرح بالامل عدة معاني
شكيتني من زمان راح وقته
تبين اللي مضى يرتد ثاني
زمان اودع الخافق تالم
زماني قد وطا قلبك وطاني
وقلبك بالخيال المذب يسرح
هموم الوقت تجعله متواني
لروم تحاولي نسيان ذكره
وعيشي واقمك حب وتفاني
حام ناح ساجع في غصونه
ويرسل همته باحلى الاغاني

الحمامة النائحة

تمني واشواق

لا واعذاب اللي تذكر عشيره
كذهيضه كثر التمني والاشواق
حالة تكدر عايش وسط حيره
ما مر يوم خاطره فيه ما ضاق
وحظه اليا منه ثبت في مسيره
لا بد في يوم يجي فيه ينعاق
مرت عليه ايام هم عسيره
وصابر من اجل اللي له القلب مشتاق
ولا قط تمنى القلب مخلوق غيره
ولا غيره عن صاحبه بعد وافراق
ليت الذي يعلم بخافي السريره
يحفظ لي اللي غير زوله فلا لاق
ومن العوايق جعل ربي يجيره
اللي هواه القلب ومن اقصى الاعماق

ابرار العازمي

من القديم

يقول الخلاوي والخلاوي راشد
على الزرق لاه بالدلي ولاش
نظرت انا في سوق بغداد نظره

ثلاث بنات كلهن معاش
قالت: تخير يالخلاوي بيننا
نعيضك بالغالي، ولكن لاش

تخيرت ملهوف الحشا سيد من مشا
تليح لاضخمه ولا بنشاش
تخيرتها من بينهن بعدما رحت

من العين درج بين سمر رماش
حفا لها خصر وردف يتلها
كماطعس رمل لبدته رشاش

كما غصن بان هب له ناسم الصبا
والعنق ريم ذيرته دباش
لها حبة احلا من الما على الضما

والذ من الدنيا وكل معاش
أحلى من اللي ينقد الطير راسها
يتوشها بين الجريد نواش

واحلى من الباب المباكير بالشتا
الى جات من بعض الرياض تحاش

هو انا هوى تسلاة بال بوقتنا
كما قال الاول: طاسه ومنقاش
وهي لي وغيري ياهل العرف والحجا

كما راس ظبي ماوراه عراش
سلينا وسلينا من الغي خيطنا
كماسل خيط من مخاط قماش

عذري هوى والود الى صار طاهر
مباح وراعي العرف ما خلاش

راشد الخلاوي

اشواق

يا من غصبت اشواقنا تتجه لك
ادري تصد وتنصدم باحتيالك
لو تغري المخلوق ثم ينتبه لك
كذبك يضيع بالحقيقية جمالك
لو النجاح بمنهجك يشتبه لك
في تجربته تضيق فيك المسالك
خلك طبيعي بين ربعك واهلك
ترى تغطي في كلامك دلالك
غرور نفسك كاشف كل جهلك
معنى التكبير كاشفه من خلالك
اكسب محبة كل منهو كرهلك
كانك سهيل هو يصبح سمالك
ترى التواضع انما الحب به لك
فالناس ماله مصلحة بكثر مالك

خلف بن فاران الاسلمي

عبدالله عبدالعزيز الدويش

في رحلة الخمسين عاماً

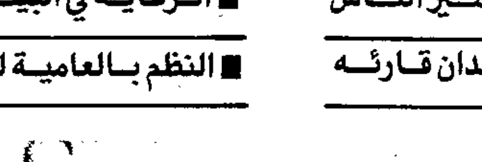
مع الشعر الشعبي

عاش مع الشعر، وعاش الشعر معه اكثر من نصف قرن، نظما، ورواية، وحفظا، حتى اصبحت ذاكرته كأنها خزانة الشعر، وهو صاحب يد على الشعر الشعبي الذي جمع الكثير منه وأصدره في كتب حرصا عليه من الضياع لتستفيد منه الاجيال المقبلة، انه الشاعر عبدالله عبدالعزيز الدويش الذي يدور معه هذا الحوار.

■ وظيفة الشاعر في زماننا ان يبلسم بالحب اعصابنا المكدودة

■ الشاعر الشعبي يسبق غيره خطوة نحو ضمير الناس

■ وسيلة التعبير جسر الشاعر للوصول الى وجدان قارئه



■ ما زلت احتفظ بدفاتر وكراسات مرحلة الدراسة في المباركية

■ الرعاية في البيت والمدرسة وفرت لي كل الفرص لعشق الشعر

■ النظم بالعامية ليس دعوة لنشرها بل وسيلة تخاطب سهلة

هذا الشاعر

اذا اردت ان اقدم الشاعر عبدالله عبد العزيز الدويش للقراء، فلا يسعني الا ان اقول: هذا رجل معجون بالشعر. او هذا انسان يجري الشعر في عروقه مع الدم. او انه شاعر يتنفس اريج الكلمة الحلوة الجميلة، فهو بحق الشاعر الذي اذا اعتلى صال واذا صال انطلق واذا انطلق حلق، واذا حلق ابدع، واذا ابدع اجاد، واذا اجاد اطرب واشجى، ولم يزل كذلك دأبه حتى تاخذ السامع او القارىء هزة النشوة فيروح سابحا في عالم آخر لا يفيق منه الا بعد استغراق طويل.

الشعر والشاعر وحدة

مالي انا وقد جئت اتحدث عن شعر الدويش، بدأت بالحديث عن الشاعر؟ فهل انا اخطأت؟ لا.. فالشعر والشاعر وحدة بلا انفصام، فلا حديث عن شعر انسان دون الحديث عن الانسان الشاعر، ولقد بدأت هذه البداية لاشير مؤكدا الى ان شعر عبدالله الدويش هو الدويش، وعبدالله الدويش هو الشعر الذي لا يمل من قراءته انسان، لان الشاعر حين يكون شاعرا بحق فانه يستوطن الوجدان.. يدخله بلا استئذان، طريقه الصدق والمحبة، ووسيلته البساطة والوضوح، وهدفه الجمال والحكمة، كل ذلك من خلال الكلمة، يقولها فتقع على القلب قطرة رحيق معطر، او نفحة عطر متطر. لهذا كان الشعر من جماليات الحياة ثمرة الشعور الوجداني العميق، ولذلك سمي الذي يكشف اعماق ذلك الشعور بما يقول، شاعرا.

وسيلة التعبير

اذن فوظيفة الشاعر، في زماننا المثقل بالاعباء والهموم، ان يحط عن الانسان احماله واوزاره، ان يبلسم بالحب والود اعصابه المكدودة، ان ياخذه الى مواطن الجمال، او ينقل مواطن الجمال اليه، يعب من رحيقها فيستريح من اوضار زمن الارهاق، فلا عجب اذا رأينا الشاعر في زماننا قد صار طبيبا نفسانيا، وعالما اجتماعيا، وفيلسوفا، اي يضرب بسهم في كل اتجاه.

واذا اردنا التحدث عن وظيفة الشاعر فانه لا فرق بين ذاك الذي ينظم الفصحى او باللهجة المحكية، فهذا وذاك كل شاعر بطبعه ومزاجه رغم اختلاف وسيلة التعبير من حيث القواعد في اللغة.

بل ان الشاعر الذي ينظم باللهجة المحكية يتقدم خطوة للامام نحو ضمير الناس رغم انه يتاخر خطوات بعدا عن سلامة اللغة واصولها، لكن ما دامت الغاية هي الوصول الى وجدان المتلقي فان وسيلة التعبير تبقى جسرا موصلا بين طرفين قد تعبر عليه الفكرة بيسر وسهولة وسرعة، او قد تسقط عنه فلا تصل لصعوبة الطريق ووعورتها. والذي يوصل فكرته اسرع من غيره يكون هو الشاعر الذي يسمعه الناس ويحبونه ويميلون اليه بقلوبهم، فيستحق ان يحظى بلقب الشاعر الشعبي.

ولو انني اردت الاسترسال والاسهاب لاعوزتني صفحات قد لا تتسع جميعا للحديث عن الشعر والشعراء والفرق بين الفصحى واللهجة المحكية ودور كل منهما في ضمير الناس، وغير ذلك من القضايا والمسائل ذات الصلة بالشعر والشعراء.

لكن اختصارا للوقت، وتجنبا للاطالة دون داع او مبرر فانني اتوقف عن ذلك على امل ان اتيح الفرصة لغيري يتكلم، يفصح عما في نفسه وسريرته، يقول ما يدور في خلده وعقله من افكار ورؤى، يتحدث عن الشعر والقصائد والناس والحياة والخبرة والتجارب، عن كل ما سوف يطالعه القارىء في ما يلي، من خلال الحوار الذي دار بيني وبين الشاعر الشعبي عبدالله عبدالعزيز الدويش.

لقاء وحوار

زرته في منزله، وكعادة اهل الكويت في استقبال ضيوفهم في الديوانية، رحب بي من الباب الخارجي الى ان استقر بنا المقام.

كان يظلع في خطوه من اثر ما اعتراه من مرض قبل عامين، لكنه وهو في الربع الاخير من العقد السابع من عمره بدا جم النشاط فتي الحركة دائم الابتسام.

قلت له، والخادم يصب الشاي في الاستكانات:

● رحلتك مع الشعر متى بدأت، وما هي العوامل التي اثرت في أن تكون شاعرا؟

- لماذا تريد ان تبدأ بالماضي؟ هل اخبرك احد عني انني احفظ الماضي بذاكرتي كما تحتفظ المجوهرات في خزائنها؟ على كل حال فان الماضي عندي شديد النبض بالفعل، فهو لا يغادر حافظتي، ربما بسبب انني عودت ذاكرتي على الحفاظ دون الاستعانة بالتدوين في كل ما له صلة بالشعر. فذاكرتي لا تخونني، احفظ عشرات الآلاف من الابيات واحفظ اسماء قائليها، ومناسباتها، ومرد ذلك انني عايشت الشعر قلبا وخيالا، واحلاما وواقعا، كنت صغيرا في السابعة حين ذهبت الى مدرسة محمد صالح العجيري والد الفلكي الدكتور صالح العجيري لاتلقى التعليم الابتدائي، كان استاذنا ومعلمنا هو الملا سعود والد صديقنا الاديب الكبير خالد سعود الزيد، كان الملا سعود يدرسنا اللغة العربية، وهو رحمه الله، اوقد الجذوة الاولى في نفسي حبا بالشعر، فقد كان يستعين بابيات من الشعر يقولها مترنما فنرددها خلال الدرس ونحفظها. ولان المثل يقول «العلم في الصغر كالنقش في الحجر» فان هذه الابيات «نقشت» على صفحة قلبي نقشا لا يمحى ولا يزول كالنقش على الحجر.

وحين انتقلت الى المدرسة المباركية كنت قد قطعت شوطا في حفظ الكثير من الابيات والقائها بتنظيم محبب الى قلبي، لاحظ انني ما زلت في حوالي الثانية عشرة من عمري، وكان ناظر المدرسة الاستاذ عمر عاصم، ولم يختلف الجو علي في المدرسة الجديدة، كانت الحوافز والبواعث متوفرة، واستمر ترسخها في النفس مع الايام.

تريد ان تطلع على اسباب تعلقي بالماضي؟ حسنا.. لعلمك فانني ما زلت احتفظ حتى يوم الناس هذا، وبعد مرور اكثر من نصف قرن، بمعظم كتبي وكراساتي ودفاتري التي كنت استعملها في تلك المدرسة. لقد بدأت الطريق مع الشعر منذ تلك الايام وكبرت الرغبة، واستمرت الايام واستمر الشعر معي لا نفترق مهما تقلبت الايام وتبدلت بين هناءة وقسوة وشدة ولين، فالشعر قوتي وقوتي وعطائي وهبتي، وهو نعمة انعم بها علي الله وانا اشكره واحمده عليها.

جوانب اخرى

● حدثتني عن جانب واحد، هل لك ان تتطرق الى جوانب اخرى غير المدرسة والاساتذة كان لها تأثير في تنامي موهبتك الشعرية؟

- هل آتي بجديد اذا سألتك ان كانت نبتة ما تنمو وتكبر خارج بيئتها التي تمدها وتقدم لها امكانات النمو من تربة وماء وطقس؟ انا كنت تلك النبتة وبيئتنا كان تلك البيئة، وعلى هذا نشأت وترعرعت، فقد كان والدي معروفا في زمانه على انه من اكثر الناس حفظا ورواية للشعر بفصحيه وعاميه، وكان مشهودا له في هذا المجال، وبعضهم قال فيه شعرا مدحه فيه، مثل سليمان بن زيدان الرشيدي الذي قال «زهيرية» في المرحوم والدي الذي هو صاحب الفضل المباشر والاساس في غرس الموهبة في نفسي.

كان رحمه الله يستمع لي ويشجعني على الحفظ واختزان الابيات في ذاكرتي. وكان يبدي من صنوف الاعجاب، ما ان اتذكره الآن حتى يهتز كل ركن في اعماق قلبي، كيف لا اكون ما انا فيه الآن ووالدي قد اخذ بيدي؟

ولقد اثمرت تلك الرعاية والعناية، وانا بطبعي توجهت هذه الوجهة كما اتجه اليها كل من اخي احمد واخي عبد المحسن، فهما ينظمان الشعر مثلي ويبرعان في، ولهما قصائد عديدة



● عبدالله الدويش

حوار: عبدالهادي حماد

وانتاج جيد، لكن اخي عبد المحسن يسبقني في ابتكاراته وانا احب ان استمع اليه اكثر من اي انسان آخر. ففيه ارى نفسي وبيئتي وجذوري الاولى، وكذلك اخي احمد الذي احب جدا ان اسمع منه شعره يلقيه على مسامعي فتاخذني الذكرى بروعتها والجمال بصفائه.

والتقى الرافدان

وآتي الى جانب آخر هو حبي للمطالعة والقراءة والمتابعة ولهذه الهواية جزء من برنامجي اليومي حتى الآن، وتعلقي بتتبع التراث الشعبي والتعمق مأثوراته وفنونه مرتبط بالماضي بقوة، اذكر انني كنت في العاشرة من عمري عندما سمعت بعض النسوة يرددن:

عسى الله يدور الشمالي
علينا ليال طويلة
واحسب واعد الليالي
على الشوق تسعين
ليلة

ثم تصادف بعدها ان شهدت عرسا في الحي وسمعت من يغني قائلا:

يا ليتني ما غنيت لعرس جيراني
والريح منهم عباة السوق شقوها

كان هذا اول تفتحي على الشعر الشعبي ولد جنبا الى جنب مع ما كنت اسمعه في المدرسة من شعر في الفصحى، والتقى الرافدان الصغيران في نفسي ليصبا في بحرها عطاءها المتنامي، ولاتجه من ثم الى جمع وتصنيف العديد من القصائد في الفن الشعبي للكثير من الشعراء في الماضي القريب والبعيد.

الغاية والوسيلة

● هل ترى، كشاعر، فرقا بين النظم بالفصحى والنظم باللهجة المحكية؟

- انا احب الفصحى وادعو لها، فهي لغة الدين والدنيا ولسان اهل الجنة، لكن زماننا هذا وما قبله من عصور انحطاط شهدت تراجع الفصحى، افسحت في المجال للهجات المحكية ان تبرر وجودها فتتعاظم فاعليتها حتى بتنا الآن نرى اللهجات المحكية تجد من يطالب بجعلها لغة بديلة للعربية. وانني وان كنت اجد سهولة في النظم باللهجة المحكية، الا ان ذلك لا يعفيني من مسؤولية الدعوة للفصحى والمطالبة بتعميمها وتسهيلها لتصبح في اقرب وقت لهجة التخطاب المباشرة بين الناس.

اما من حيث المضمون، فما دامت الغاية هي ايصال ما في ذهني من رؤى وصور وافكار الى الناس فانا مسؤول عن اختيار وسيلة التوصيل الاسهل والاسرع والانسب للذين اود ان ابادلهم ما في افكاري، فلا اجد امامي، وهذا هو الحال، الا اللهجة المحكية اخاطبهم بها وانقل اليهم عبرها بعض مشاعري ولواعج نفسي، وما دام الناس يقبلون على اللهجة المحكية ويتعاملون بها في يومهم فهم منجذبون اكثر الى الشعر الشعبي باللهجة المحكية، كل بحسب ميوله وتوجهاته وثقافته.

الشعبي والنبطي

● سمعتك تردد كلمة الشعر الشعبي، هناك من يقول الشعر النبطي، هل هما واحد ام ان هناك فرقا بينهما؟

- الشعر النبطي والشعر الشعبي، والزجل والعامي في بعض البلاد العربية هو الشعر الذي ينظم ويقال باللهجة المحكية بلا تقيد بالصرف والنحو والقواعد اللغوية. لكنه بالمقابل محكوم مثل شعر الفصحى بالوزن والقافية، حيث ان للنظم اصوله التي يجب مراعاتها وعدم الخروج عنها، وله اوزانه وبحوره، وابوابه تشمل المدح والهجاء والغزل والرثاء، والوجدانيات، والحكمة، وهناك فنون شعرية تختلف باختلاف الاقاليم والبلدان والمناطق، حتى ان للبحر فنونه كما ان للبادية فنونها، ولا مجال هنا للدخول في الشرح اكثر، اذ ان ذلك يحتاج للكثير من التوضيح وضرب الامثال. لكن ما تجب الاشارة اليه هنا هو ان الشعر النبطي يوصف به غالبا شعر البادية الذي يتميز بانماط تشبه التقليدية التي تتصف بها القصيدة العمودية في شعر الفصحى، بينما الشعر الذي ينظم في المدن يتسم غالبا بالنعومة واللين على عكس شعر البادية الذي يحتاج ابناء المدينة الى من يشرح الكثير من مفرداته لهم، ذلك ان للحضر قاموسهم الشعري وللبادية قاموسهم ويعود ذلك لاختلاف اساليب المعيشة في البيئتين. وكمثال على ذلك اشير الى القصيدة التي نظمها شاعر الكويت الكبير حمود الناصر البدر والتي مطلعها: «يا راكبين كوار ست تباري» فقد نظمت هذه القصيدة في ظرف معين ووجهها بمناسبة معينة لقوم يسكنون الصحراء فخاطبهم باسلوبهم وجاء في القصيدة بكلمات يحتاج قارئها في مدينة الكويت لمن يفسر الكثير من مفرداتها له.

لماذا سمي نبطيا؟

● لماذا يسمى انن هذا الشعر نبطيا؟

- ليس هناك من مصدر محدد يشير الى اصل هذه التسمية الذي جاءت منه، وكل تعليل بلا دليل علمي يبقى اجتهادا غير محقق، لكن المؤكد ان الشعر النبطي او العامي او البدوي، وكلها اسماء عدة لمسمى واحد، هو شعر قديم رافق الحياة منذ ازمان بعيدة، والمؤكد ان الفترة التي تراجعت فيها الفصحى عن الصدارة في التعامل اليومي هي الفترة التي راجت فيها العامية وفشت لتصبح اللهجة المحكية هي الوسيلة الرائجة للتعامل، ولان الانسان لا يستطيع ان يحيا بلا شعر او ان حياته من غير شعر مثل الطعام بلا ملح فان الناس اضطروا الى خوض التجربة مع العامية فلقي ذلك رواجا بينهم ونشأت فنون عديدة ودليل ذلك ان الموشحات الاندلسية ظهرت الى الوجود وراجت عندما بدأت الفصحى في التراجع عن مكانتها في التعامل اليومي.

ويقال، والعهدة على من قال، ان الشعر النبطي ينسب الى احد ملوك اليمن ويدعى نبط كما يقال، ان هناك اقواما يدعون النبط سكنوا جنوب العراق ويمتهنون الزراعة وكانوا لا يحسنون العربية باتقان ويلحنون فاخذت التسمية عنهم لانهم كانوا يقولون مثل هذا الشعر.

ومهما تكن الاجتهادات فان التسمية لا تغير من واقع الحال شيئا، وافضل تسمية يمكن ان يتداولها الناس في زماننا هي تسمية الشعر الشعبي لان له صلة متينة بالفلكلور والماثورات الشعبية، علما بان ايا ما كانت التسمية فانه يظل ذلك اللون من الشعر المتسم بالبساطة والعمق، المعبر عن مكنونات الناس، افراحهم وآلامهم، بعفوية لا مجال فيها للتعقيد، وهذا ما جعله سهلا وسريع الانتشار والتداول بين الناس، من هؤلاء الذين كان شعرهم عفويا وبسيطا الشاعر الشعبي فهد بورسلي، وزيد الحرب، اللذان خاضا بشعرهما العديد من الامور والقضايا الشعبية العائدة لقطاع كبير من الناس.

الزهيريات فن جميل

● برعت في الزهيريات، وسمعك المواطنون من خلال الاذاعة ترددها، هل من كلمة تسلط بها الضوء على هذا الفن؟

- فنون الشعر كثيرة، منها العرضة والسامري والفريسني والزهيري، وكلها لها اصولها في النظم. والزهيري المعروف في منطقة الخليج والجزيرة العربية يشبه في بعض الوجوه الموال المعروف في سوريا ولبنان مع بعض الاختلاف في الشطرات. عموما «الزهيرية» يمكن اعتبارها قصيدة مصغرة، او وحدة في المعنى تقوم على سبع شطرات الثلاث الاولى قافيتها كلمة واحدة تتكرر لكن كل مرة بمعنى مختلف، ثم الشطرات الثلاث التاليات بقافية اخرى والسابعة بقافية مطابقة للاولى، وشرط النظم في الزهيرية ان يتم المعنى فيها. وكلما كثرت التورية كانت الزهيرية اروع، ويشمل النظم في الزهيريات كل فنون واغراض الشعر كالمدح والهجاء والوصف والغزل والرثاء والحكمة، وعندي من الزهيريات مجموعات لم تنشر بعد، وستجد طريقها للنشر ان شاء الله الى جانب جزأين سبق لي ان اصدرتهما يضمان الكثير من الزهيريات اضافة الى ديوان آخر جمعت فيه الكثير من الزهيريات في الخليج والجزيرة العربية لشعراء معروفين ومجهولين.

والنظم في الزهيريات فن جميل لا يقدر عليه الا الشاعر المتمكن سريع البديهية والخاطر الذي يعرف اسرار معاني المفردات وتراكيب اللهجة، ولكل منطقة رموزها التي تستعملها في النظم لكن الاختلافات طفيفة لا يلحظها الا الشاعر الخبير، وهذه زهيرية لي تعطيك فكرة عن نعومة الفاظ ابن المدينة وطراوة نظمه اسوقها لتعطيك فكرة عن الزهيريات.. اقول:

وحي المودة نزل باقصى الفؤاد وحكم
يا الغانيات سمر يا البيض انتم حكم
ترتيل صحف المودة في هواكم حكم
قد انزل الله فيكم بالجمال وقال
فرقان قلبي حكم الله معين وقال
امشوا بهواكم وكم فيهم حليم وحكم

الشعر في زماننا

● بماذا تعلل انصراف اناس هذا الزمان عن الشعر الفصيح والعامي وعدم وجود شعراء قمة، كما كان في السابق، في المجالين؟

- قالوا: لكل زمان دولة ورجال.. واقول لكل اناس شعرهم وشاعرهم. فاذا وجد الناس وجد الشعر، ولا يمكن نكران ان الشعر خبز الناس الثقافي، ولم يخطىء من قال ان الشعر هو ديوان العرب، ففيه تاريخهم، وعاداتهم وسلوكهم واخلاقهم وكبرياؤهم، واذا نزعت هذه من امة ما فبشرها باقتراب اندثارها. الشعر في زماننا لم يتراجع عن مكانته. لكن ما طرأ على الساحة من اشخاص يدعون انهم شعراء جعل القراء يتمهلون في شراء الدواوين. لكن اثلج صدري ما شاهدته في معرض الكتاب الماضي من اقبال الناس على شراء كتب الشعر والدواوين بالعشرات، واذا كنا في الزمان افتقدنا الشعراء القمة فانما مرجع ذلك الى ان وسائط الحياة الحضارية اختلفت عن السابق، فهناك بدائل اعلامية غير الكتاب، ووسائل تبليغ جماهيرية غير الشعر والقصائد، واذا كانت الحياة تقضي بانقراض وتلاشي القديم، فان الشعر الذي هو اقدم الفنون الادبية عند الانسان قد ينقرض بعد عشرات الالوف من السنين.

هل تضحك من هذا التعبير، قد تحمل تكنولوجيا الايام المقبلة كمبيوترا تضغط على زر فيه فيسمعك القصيدة التي ترغب فيها، فهل تعتقد ان الشعر سيندثر؟ اشك في ذلك، والبركة في الشباب الذين يحملون الراية، وهم كثيرون، سيتابعون المسيرة التي لن تتوقف.

س. ج بسرعة

● بيت شعر تردده؟

- بيت للحطيئة يقول:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

● اذا وقع في يدك كتابان: شعر وتاريخ فبأيهما تبدأ اولا؟

- بالشعر اولا، بالشعر ثانية، بالشعر ثالثا، ثم بالتاريخ.

● حكمة تؤمن بها؟

- لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

● هل في جعبتك اصدارات جديدة؟

- الجزء الثالث من مجموع الزهيريات.

● شاعر من القدامى ترتاح لقراءته؟

- حمود ناصر البدر

● شاعر من الشباب تبشره بمستقبل؟

- حمود محمد البغيلي

● كلمة تهديها الى الكويت؟

- ما قاله ابو العلاء المعري:

ولو اني حُبيت الخلد فردا
لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

من هو الدويش؟

● من مواليد الكويت عام ١٩٢٠
● عمل في البحر سفرا وغوصا منذ صباه حتى ١٩٤٠
● في فترة الاربعينات عمل موظفا في شركة نفط الكويت.
● من عام ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣ عمل في بلدية الكويت موظفا، ثم احيل الى التقاعد.
● شارك في الحياة الثقافية في البلاد فهو عضو رابطة الادباء في الكويت وأمين صندوقها منذ تاسيسها.
● عضو جمعية الفنانين ورئيسها في الوقت الحالي.
● اصدر تسعة كتب في الشعر الشعبي هي: ديوانه ثم ديوان الزهيري، فديوان حمد المغلوث، وديوان حمود الناصر البدر، مجموعة زهيريات (من ثلاثة اجزاء)، كتاب الفن والسامري، ثم الفنون الشعبية.

رسائل القراء

● صدى:

- لا نريد ان نكون عونا للاقليمية والتجزئية والتفرقة، ولو كان هناك بعض الصح فيها لانها يجب ان تقتل قبل استفحالها، لذلك احتفظنا بردك على الزميل احمد الشمري حول موضوع «وعاملوهم بالمثل»

ونشكرك على مساهمتك وصراحتك ونرحب بكل مشاركة مقبلة وحياك الله.

□■□

● مجروح نازك:

- يؤسفني عدم نشر محاولتك وذلك بسبب اختلال الوزن حاول مرة ثانية وحياك الله.

□■□

● نداء البحر:

- سوف تنشر قصيدة «مقداد رحيم» التي بعثت بها في الصفحة الفنية ونبلغ الشاعر فالح الهاجري في رأيك حول قصيدته المذكورة وحياك الله صديقة للواحة.

□■□

● ياسين خضر معيوف - سوريا:

- استطعت ان اقرأ بعض السطور من رسالتك واعجبتني وحتى تتضح الرؤيا ارجو ان تكتب القصيده بخط واضح لنتمكن من نشرها وحياك الله.

□■□

● ناصيف الزين - لبنان:

- مهما فرقت بيننا المسافة: «فنحن عرب» ونبقى على العهد وما هذه الحرب الازوبعة تمر كما يمر الحلم ونتعلم منها الدروس والعبر واهلا بك عربيا حدود بلادك من المحيط الى الخليج.

□■□

● نايف حزدم:

- تتبع القافية وتنسى الوزن لذلك حاول ان تحافظ على المعنى والوزن والقافية ونامل ان تكون الرسالة المقبلة تحمل محاولة موفقة.. وحياك الله.

□■□

● فارسة:

- الموضوع شيق ولكن كقصيدة لا يصلح للنشر لان القصيدة تعتمد على الوزن ولو انك حافظتي على القافية ولكن اهملتي ايضا استخدام الكلمات في معناها الصحيح نامل ان توفقي في المحاولات المقبلة وحياك الله.

□■□

● علي ظاهر:

- وان لم تنشر المقطوعة التي بعثت بها للزميل ابو خالد كاتب دريشة «القبس» لعدم اكتمال الوزن فيها الا اننا مع ابو خالد نبادلك التحية ونشكر له على هذه المشاعر الطيبة وحياك الله.

□■□

● احمد مرزوق:

- (٦) ابيات لكل بيت قافية معينة تختلف عن الاخرى ولا اعلم كيف استطعت ان تحافظ على الوزن وتغيب عن ذهنك القافية وتسلسل المعنى وحياك الله.

□■□

● ريح الشمال:

- مع كل تقدير واحترام وحياك الله.

□■□

● خالد الحريري:

- اتمنى لك التوفيق في محاولاتك المقبلة وحياك الله.

□■□

باسمة:

- اشكرك رسالتك التي حملت المشاعر النبيلة وشكرا وحياك الله.

□■□

■ الهاجرية:

- باختصار بامكانك الرجوع الى الدواوين الشعرية وقراءة القصائد مع التغني بها بالحانها وموسيقاها واهلا وسهلا.

□■□

● مطلق الحريجي:

- مع احترامي للوزن والقافية الا ان المعنى مكرر والاسلوب تقليدي والكلمات غير شاعرية وحياك الله.

كلمة السر

اعـــداد: جاد محمـــد ياســـر

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد أصحاب المعلقات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ي	ب	ت	ل	ي	ا	ي	ل	ع	و	ل	ي	ل
٢	ت	م	ط	ك	ة	ر	ح	ب	ل	ا	ج	و	م	ك
٣	ف	ا	ر	خ	ى	س	د	و	ل	ه	ت	ل	ق	ف
٤	ل	ه	م	و	م	ه	ل	ا	ع	ا	و	ن	ا	ب
٥	ل	م	ا	ب	ص	ل	ب	ه	ى	د	ر	ا	و	ل
٦	ا	ع	ج	ا	ز	ا	و	ن	ا	ء	ب	ص	ب	ح
٧	ا	ي	ه	ا	ي	ل	ج	ن	ا	ل	ك	ل	ك	ب
٨	ر	ل	ا	ل	ي	ل	ل	ت	م	ا	ب	ا	ل	ا
٩	غ	ا	د	ر	ا	م	و	ا	ل	ط	و	ي	ل	ب
١٠	ا	ل	ا	ص	ب	ا	ح	د	م	ن	ك	ا	ل	ا
١١	ه	ل	ا	ل	ش	ع	ر	ا	ء	ا	م	ه	ل	م
١٢	ع	ر	ف	ت	ت	و	ه	م	د	ر	ت	م	[illegible]	ن
١٣	ا	ل	د	ا	ر	ب	ع	د	ع	ب	ل	ة	ن	ع
١٤	ي	ا	ب	ط	ء	ا	و	ج	ل	ا	ب	ر	ا	د

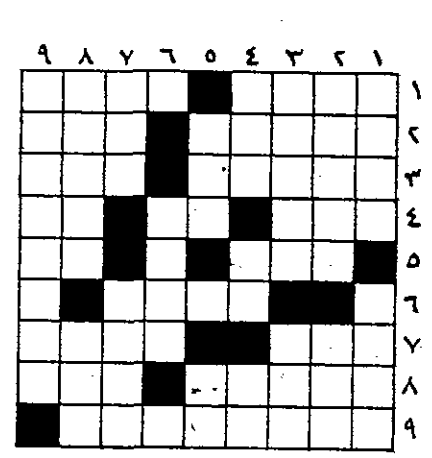
وليل ـ كموج البحر ـ ارخى سدوله ـ عليّ ـ بانواع الهموم ـ ليبتلي ـ فقلت ـ له ـ لما ـ تمطى ـ بصلبه ـ واردف ـ اعجازا ـ وناء ـ بكلكل ـ الا ـ ايها ـ الليل ـ الطويل ـ الا ـ انجلي ـ بصبح ـ وما ـ الاصباح ـ منك ـ بامثل ـ هل ـ غادر ـ الشعراء ـ من مترنم ـ ام ـ هل ـ عرفت ـ الدار ـ بعد ـ توهم ـ يا ـ دار عبلة ـ بالجواء.

كانت كلمة السر في عدد امس

« قيس بن الملوح »

كلمات متقاطعة

اعـــداد: فاطمة عبدالرحيم علي



افقياً وعمودياً :

١ـ مدينة تونسية ـ اجاص مبعثرة، ٢ـ شاعرة اندلسية ـ جرنيله وتبختر، ٣ـ علم مؤنث ـ صعب، ٤ـ علم مؤنث ـ اقرض ـ ثلثا قيد، ٥ـ متشابهة ـ بين اثنين، ٦ـ مدينة مصرية، ٧ـ مدينة اردنية ـ احدى القارات، ٨ـ مدينة تونسية ـ يشتاق، ٩ـ مدينة تونسية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :
١ـ البندقية، ٢ـ لندن ـ قيود، ٣ـ بدر، ٤ـ ن ن ـ السفن، ٥ـ العراق، ٦ـ ق ق ـ سر ـ ررر، ٧ـ ي ي ـ فارس، ٨ـ هو ـ يقر ـ سد، ٩ـ درر ـ رادو.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
مناقشة لمسالة مهمة تنتهي لمصلحتك.
***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
المسائل العاطفية تجلب لك المتاعب.
***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
رسالة تاتيك متعلقة بالعمل فابشر.
***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
نهاية سعيدة لقصة حب طال انتظارها.
***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
لا تعقد صفقات ولا توقع اتفاقا اليوم.
***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
هدية او بشرى او منحة من الجنس الاخر.
***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
متاعب وخلافات في محيط اقرب الناس اليك.
***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
صحتك تحتاج الى بعض العناية والاهتمام.
***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
بفضل نشاطك وارادتك سيكتب لك النجاح.
***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
سفر قريب يسعدك واخبار سارة.
***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
القضايا اليوم ناجحة وموفقة.
***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
مشاكل عائلية تحاول السيطرة على اعصابك.

الطقس

● طقس صيفي حار والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة تنشط على فترات مثيرة للغبار.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٦ الاحمدي ٤٢ فيلكا ٤٠ درجة مئوية .
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٢٠ بالمائة الاحمدي ٤٩ بالمائة فيلكا ٣٨ بالمائة .

البحر

اعلى مد
٤ صباحا ٢ ظهـرا
ادنى جزر
٩ صباحا ١٠ مسـاء

حـرب عـائليـة على جـورج مـايكـل

يتعرض المطرب البريطاني الشاب جورج مايكل لازمة عائلية بعد ان اعلنت اسرته الحرب على صديقته كاثي ايونيغ.

وكانت العائلة قد علمت ان مايكل الذي قفز الى الشهرة فجاة ومن اوسع الابواب منذ اعوام قليلة قد قرر الزواج من صديقته التي تنتمي الى اصل اميركي ياباني. وهو يمضي حاليا اجازة معها في ماربيلا باسبانيا وذلك للاحتفال بعيد ميلاده الرابع والعشرين.

وقد عقدت العائلة مؤتمرا موسعا في شمال لندن لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مايكل من اتمام هذا الزواج. ويقال ان والدته المعروفة باسم بودا وكذلك شقيقته ميلاني هما اشد المعارضين لهذا الامر لانهما يقولان ان هذه الفتاة لا تصلح لمايكل وجدير بالذكر ان كاثي ايونيغ تعمل في لوس انجلوس وهي خبيرة في المكياج.

وكان المغني الشاب قد اصبح من اصحاب الملايين بسرعة بعد ان اصبحت اغانيه تحتل المكانة الاولى لدى المستمعين وتصر الاسرة على استقرار مايكل ولكن على ان يتزوج من فتاة تناسبه ويا حبذا لو كانت من اصل يوناني لان والده من القبارصة اليونانيين الذين استقروا في بريطانيا منذ مدة طويلة.

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٣٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٥٥٠٥٠
د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٣٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

الوفيات في الوطن العربي

مصـــر

الدكتور محمد طه ابو العلا، محمد محمود المكاوي، محمد يسري يوسف، سعادات بيرم، محمد يوسف البريري، محمد خير الله، عبدالحليم محمد سيد احمد، احمد الزرقاني، وطارق سمير كامل، وزهرة الشقنقيري، وشارل برسوم بحري، محمد علي الفرماوي، عمر احمد عبدالحق، الدكتور سيد علي الكيلاني، ابراهيم كمال حسن، صديق فضل الله، الدكتور عزمي نجيب، فتحي محمد طوابي، احمد نظمي الحو، سليمان صليب، ميخائيل عبدالملك المسعودي، منير ميخائيل مرقص،

عز الدين فوزي عبدالرحمن، حرم المرحوم علي حسن المخزنجي، الشيخ ثابت نظيم، حرم المستشار سيد ايوب امام، السيد حامد هاشم، الحاج احمد ابو موسى، عبدالقادر علي ابراهيم .

الارض المحتلة

زريقة جرار ـ جنين، جميل ابو عياش ـ نابلس، احمد حرب ـ سلسيت، طالب محمد سعيد ـ نابلس، صابحة يوسف سليمان ـ جنين، ذياب حامد جابر ـ القدس، علي عبيدات ـ القدس، زهير العارف ـ عنابتة، لطيفة الجيوس ـ طولكرم .

بيت لحم العبيدية/ علاطي محمود عطية ـ ابو موسى، القدس ـ الثوري/ الحاج علي كجة ـ ابو علي، غزة/ زهية حين علي برزق ـ ام العيد، نابلس/ سرطة/ محمود عبدالله السرطاوي ـ ابو خالد، بيت امر ـ الخليل/ عبدالحميد عبدالعزيز علقم ـ ابو فؤاد، رفح/ نبيل صلاح ابو مايلة ـ ابو نضال، السموع/ يوسف محمد السلامين ـ ابو محمد، الطيبة ـ رام الله/ وجيه صبري ذياب .

الاردن

عزيز محمد الحاج طعمة، حسين السوالقة، الحاج فواز قاسم ابو هواش، جازية سالم سليم ابو هاني، له نجه عبدالقادر رشيد، هشام فارس الحتاوي، الخورية ماريا خليل، اعلاطي محمود عطية شتيوي، وجيه صبري ذياب المصيص، الحاج عيسى محمد خليل العطار .

لبنان

روفائيل رزق الله عازار، عبدالعزيز مصباح شاتيلا، الحاجة علوية حمدان، كلير عبدالله هواويني، حسن محمد كمال العبدالله، ايفون نقولا دي بسترس، ايلي انطون الحاج الفرنساوي، د. وديع شبلي نصر، منصور حنا داغر، د. عصام كرم عطاالله .

حركة الطيران ليوم الخميس ٢/٧/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الاردنية	عمان	٧,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١٠,٤٥ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١,٠٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	٢,٠٠ ظهرا	التركية	استنبول	٣,٣٠ عصرا
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٧,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	٨,٤٥ مساء			
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
			الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
			الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٢/٧/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	نيس ـ باريس	١٢,٥٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٠ صباحا	الكويتية	مسقط	٨,١٠ صباحا
الكويتية	ملاغا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	نيس ـ باريس	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما ـ لندن	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ عصرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن ـ أمستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء			
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الحافظ ـ ٢٤٣٥٠٧٢ ـ سوق واجف ـ شارع صلاح الدين.
■ الكويت: صيدلية لولا ـ ٢٤٢١٤٨١ ـ شارع احمد الجابر ـ قرب مجمع لسمان.
■ حولي والنقرة: صيدلية شمسان ـ ٢٥١٤٠٥٩ ـ النقرة ـ شارع ابن خلدون.
■ السالمية والرميثية: صيدلية صحارى ـ ٥٦١١٤٠٤ ـ شارع سالم المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ـ ٣٩١٠٧٣٧ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس ـ عمارة محمد جاسم الدبوس.
■ جليب الشيوخ: صيدلية النمران ـ ٤٧١٨٠٨٧ ـ مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطاقع ـ بناية عبدالعزيز النصرالله.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥
الصباح ٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات ٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية ٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي ٢٤٣٢١١١
هادي ٥٣١٢٥٥٥
المواساة ٥٦١١٥٣٣
ابن سينا ٤٨٤٠٣٠٠
العدان ٣٩٤٠٦٠٠
الولادة ٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي ٤٨٤٣٩٠٠
السارية ٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير ٥٣١٢٧٠٠
(٩ خطوط)
الفروانية ٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء ٤٧٧٥٣٠٠
الرازي ٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:
الشويخ ٤٨١٠٠٠٠
السالمية ٥٦١٠٠٠٠
النزهة ٤٧١٠٠٠٠
الفروانية ٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل ٣٩١٠٠٠٠
المنقف ٣٧١٠٠٠٠
٣٧١١٨٨١
٣٧٢٢٨٨٢
٣٧٢٠٠٠٠
٣٧١٧٤٤٤
٣٧١٣٠٠٠
الصباحية ٣٦١٣٠٠٠
٣٦١٢٨٨٨
٣٦١١٨٨١
٣٦٢٢٨٨٢
المدينة ٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا ١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة ٤٨٤٧٠٤١
٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية ٤٨١٧٣٢٨
الجهراء ٤٧٧١١٨٠
خيطان ٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ ٤٧١٣٨٢٩
السالمية ٥٧١٢٢٥٩
٥٧١١١٣٠
حولي ٢٦٥٠٧٠٢
٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس ٣٩٠١٢٠٤
٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل ٣٩١١٣٣٣
٣٩١٥٣٠٠
فيلكا ٢٧٩٠١٢٥
٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع ٤٧٤٥٥٠٩

المـــاء

الشويخ ٤٨٣٢٩٣٣
حولي ٢٦٢٧٧٢٨
السالمية ٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي ٣٩٨٤٩٢٦٣٦
الجهراء ٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا ٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة ٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء ٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل ٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

القادمون ٤٧٣٣٦٢٥
المغادرون ٤٧٣٣٦٣٧
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٤٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي ٣٩١٩٠٨٩
المدينة ٢٥٥٣٧٧٩
مبارك ٥٣١١٤٢٧
الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
حولي ٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
السالمية ٥٧٣٩٠١١
فيلكا ٢٧٩١١٧٥

الإذاعة

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الاسلام دعوة للحق والحياة، ٦,٣٠ صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١١,٤٨ دعاء، ١١,٥٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٨ حديث، ١٢,٠٦ قراءة البرنامج، ١٢,١٠ دنيا غريبة لفيصل عبدالله، امانة عليك لسعاد محمد، ١٢,٣٠ مسلسل: ضيف على كوكب الارض، ١٢,٤٥ يا ناسية وعدي لمحمد عبدالوهاب، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ سالمة لميسلون الابتدائية، يا عديل الروح لعائشة المرطة، ١,٤٥ مسلسل: امة القرآن، ٢,٠٨ خمس اغنيات، ٣,١٣ حديث، ٣,٢٢ القرآن الكريم، ٣,٢٧ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٢ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا دارة دوري لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٧ ثلاث اغنيات، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ فريسني لسناء الخراز وطالبات مدرسة نائلة، ٦,١١ من برامج اذاعة القرآن الكريم: احكام الحج وآدابه، ٦,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٥٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٩ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ احبها لطلبة المعهد العالي للموسيقى، ٨,٢٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ انا بحسد روحي عليك لياسمين الخيام، ٩,٣٠ مجموعة اصوات،

١٠,٠٠ موجز الانباء،

● ام كلثوم

١٠,٠٧ مسلسل مظلوم وحبيبه، ١٠,٢٥ اربع اغنيات، ١١,٠٠ ساعة مع كل الفنون، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ١٢,٠٧ موجز الانباء، ١,١٢ القرآن الكريم، ٢,١٨ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: المؤمن مستبشر دائما، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٥ الطيب من القول، ٦,٤٨ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٦,٠٢ الطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج الى وفود الرحمن، ٧,٢٧ الحديث الديني، ٧,٣٥ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	:	٣,١٧
الشروق	:	٤,٥٢
الظهر	:	١١,٥٣
العصر	:	٣,٢٧
المغرب	:	٦,٥٤
العشاء	:	٨,٢٤

التلفزيون

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٧ المسلسل الكارتوني: اسالوا لبيبة، ٩,٤٠ مسلسل الاطفال: وعد مرزوق، ١٠,٤٠ منوعات صباح الخير، ١١,٢٣ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١٢,٠٨ قصة للاطفال: حكايات ام عيون،

١٢,٣١ المسلسل العربي: حكايات صغيرة، ١,٠٠ نشرة اخبار الظهيرة، ١,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية،

٢,٠٠ حكايات الف ليلة وليلة، ٢,٢٦ تسجيل لمباراة كرة اليد التي جرت مؤخرا في صالة نادي الكويت الرياضي بين الكويت وبين قطر الوطني ضمن تصفيات بطولة العالم للشباب في كرة اليد، ٤,٠٠ رسوم متحركة، ٤,٢٠

البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٥,٤٩ البرنامج المحلي: بيئتنا، ٦,٢٠ البرنامج الديني: دليل الحاج، ٧,٣٤ صيف ٨٧، ٧,٤٨ البرنامج الثقافي: الوان، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٢٥ الفيلم العربي: ارض الاحلام، تمثيل عماد حمدي، مديحة يسري،

● مديحة يسري

فريد شوقي وتوفيق الدقن، ١١,٥٥ سهرة الخميس المحلية، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٧,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٧,٠٩ مسلسل الاطفال: والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٧ مسلسل المغامرات: صقر الشارع، ٩,٥٠ المسلسل الاجنبي: مواقف حرجة، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الارادة، ١٢,٠٤ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٧ الختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«أرض الاحلام» و«الارادة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي: «ارض الاحلام»، تمثيل: عماد حمدي، مديحة يسري، فريد شوقي وتوفيق الدقن.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «الارادة».

السينما

الاندلس : فيلم:
خط النار ـ اجنبي.
السالمية: فيلم:
مطاردة البالون الكبير ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم :
فتى الكراتيه ـ ج٢ ـ اجنبي.
السيارات: فيلم:
بستان الدم ـ عربي.
الفردوس ـ فيلم:
رجل الهند الاول ـ هندي.
الفحيحيل الصيفي:
فيلم:
العون ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي:
فيلم:
لاداكو ـ بنغالي.
الجهرة: فيلم:
أماني تحت قوس قزح ـ عربي.
غرناطة: فيلم:
مهمة جنونية ـ ج٤ ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم:
الف عين ـ مالايالم.
الجليب : فيلم:
شيلا ـ هندي.
سيارات الاحمدي :
فيلم :
اليوم السادس ـ عربي.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٢٥٠	٢٨٢
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٥٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٨٠٠	١٣٣
جنيه استرليني	١	٤٥٩	—
مصري بلدي	١	١٤٢	—
مصري تحويل	٧٧٧	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٩٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٧	—
دينار اردني	١	٨٢٦	—
دينار عراقي	١	٢٠٣	—
دينار تونسي	١	٣٤٥	—
دينار بحريني	١	٧٥١	—
دينار يمني ج	١	٨٣٣	—
درهم امارات	١٠	٧٦٨	—
درهم مغربي	١٠٠٠	١٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٣	—
ريال قطري	١٠	٧٧٦	—
ريال عماني	١	٧٣٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٥٠	٢٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٢٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	١٠٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	٠٥٠	٩
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٢٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٥	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٥٠	١٥٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٥٥٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٥٠	١٨٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٣٧٠	٧
بيزيتا اسباني	١٠٠٠	٢٥٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٣٠	١
فلورن هولندي	١٠٠٠	٠٥٠	١٣٨
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٩٤٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٣٠٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٧٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٨٩٠	١٣
ذهب نولات	١١٦غ	—	٤٧٨
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٨٤
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤١٠٠

• المزيني ١٩٨٧/٧/١

الذهب والفضة

١٩٨٧/٧/١

الدولة	السعر
• الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤١٠٠
كيلو ٩٩٥	٤٠٨٤
عشر نولات ١١٦ غ	٤٧٨
اونصة	—
• لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٤٠
فضة اونصة	٧,٣٢
• نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٧٥
فضة اونصة	٧,٣٥
• زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٢٥
فضة اونصة	٧,٣٢
• باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٦,٣٣
فضة اونصة	—
• هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,٤٠
فضة اونصة	—
• بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,٢٥
• القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣١,٧٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	٥٠٠,٧٥	٥٠٢,٠٠
الريال السعودي	٣٧,٦٠	٣٨,١٠
الدولار الاميركي	١٤١,٠٠	١٤٢,٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٢٦,٠٠	٢٢٧,٠٠
الفرنك الفرنسي	٢٣,٠٠	٢٣,٣٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٠,٢٧	٢٢٠,٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٦٠
غرام الذهب ٩٩٩		٣١,٧٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٧/١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتشي فارماكتيكال	٤٣٥٠
ايساي ليمتد	٢٣٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٢٣٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٧٠
نومورا سيكيوريتي	٤٥٩٠
دايوا سيكيوريتي	٢٨٨٠
سوميتومو بنك	٣٨٥٠
فوجي بنك	٣١٨٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٩٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧١٤
هيتاشي ليمتد	١١٩٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٥٠
سوني كوربوريشن	٤١٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٤٠٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣١٠
طوكيو الكتريك	٩٣٧٠
فانوك ليمتد	٦٠٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٨٢٠
تايسي كوربوريشن	١٠٥٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانسون	٩٧٤
اقفال نيكاي داو جونز	٢٤٢٥٣,٣٨
حجم التعامل بالمليون	٨٥٠

تقرير القبس المالي

تراجع حاد للدولار والاسترليني يتجه للارتفاع

■ الاسواق دخلت مرحلة الهدوء الصيفي

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول اعتيادي في اسواق المال العالمية امس فيما حقق الجنيه الاسترليني تقدما ملحوظا.

وقال المتداولون ان عمليات جني الارباح قد اضعفت سعر صرف الدولار.

ويرى المتداولون كذلك ان اتجاه الدولار للهبوط امس يأتي كرد فعل طبيعي على فشله في تجاوز حاجز ١,٨٣ مارك الماني امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار ١,٨١٩٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٨٢٦٥ مارك الماني امس الاول.

ويتوقع المتداولون ان تدخل الاسواق مرحلة من الهدوء وضعف التداول بسبب بدء الاجازات الصيفية للعديد من المتداولين.

وتوقع متداولون ان تسعى الاسواق لاختبار امكانية انخفاض سعر صرف الدولار دون مستوى ١,٨١٨٠ مارك الماني بعد ان اختبرت امس الاول امكانية ارتفاعه فوق مستوى ١,٨٣ مارك الماني وكانت نتيجة الاختبار سلبية.

وهبط سعر صرف الدولار الى ١,٥٠٩٥ فرنك سويسري امس مقارنة من ١,٥١٦٠ فرنك سويسري امس الاول.

كما انخفض سعر صرف الدولار الى ٦,٠٧٣٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٦,٠٨٧٥ فرنكات فرنسية امس الاول.

اما الجنيه الاسترليني فقد جنى مكاسب ضعف الدولار ليرتفع الى ١,٦٢٠٠ دولار امس مقارنة مع ١,٦٣٠٠ دولار امس الاول.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٢,٩٥٠٥ مارك الماني امس مقارنة مع ٢,٩٤١٠ مارك الماني امس الاول.

ويرى متداولون ان موجة بيع الاسترليني عقب ظهور نتائج الانتخابات البريطانية في الحادي عشر من الشهر الجاري قد بولغ فيها. وان الاسترليني مرشح للمحافظة على قوته في الفترة المقبلة.

وهبط سعر الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية امس كي يقفل الفترة الصباحية بسعر صرف مقدار ١٤٦,٤٣ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٤٦,٧٥ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول.

وقال متداولون ان الدولار تعرض لضغط البيع منذ البداية استمرارا للوضع في اليوم السابق حين تواترت اشاعات مفادها ان البنك المركزي الالماني الغربي قد يتدخل في السوق لايقاف ارتفاع سعر العملة الاميركية.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٤٤٩,٣٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٤٦,٩٠ دولارا للاونصة امس الاول.

كما قفز سعر اونصة الفضة الى ٧,٣٢ دولارات للاونصة امس مقارنة مع ٧,١٨ دولارات للاونصة امس الاول.

١٣ مناقصة تشمل توريد اجهزة ارسال وحاسب آلي

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٣ مناقصة جديدة تشمل توريد قرطاسية متنوعة وتوريد وتركيب وفحص اجهزة ارسال تلفزيوني وانشاء وانجاز وصيانة اربع ورش وتوريد وتركيب وصيانة حاسب الي صغير وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولى	السعر	الوزارة
م ع/١٤-٨٧/٨٨	تاثيث مقر منطقة الفروانية التعليمية	الاحد ٨٧/٨/١٦	٩٠ يوما	٢٪	٥٠	التربية
م خ/ط/٨٧/١	تعبئة سلندرات الاوكسجين	الثلاثاء ٨٧/٧/٢١	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
م خ/ط/٨٧/٢	تعبئة سلندرات النايتروزاوكسايد	الثلاثاء ٨٧/٧/٢١	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
و ك م/٢٢/٢/٧-٨٧	توريد قرطاسية متنوعة من السوق المحلي	الثلاثاء ٨٧/٨/١١	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكهرباء
وا/تي في/١-٨٧/٨٨	توريد وتركيب وفحص اجهزة ارسال تلفزيوني (UHF) مع الهوائيات وخطوط التغذية المرافقة لها وبرج ارسال بارتفاع ٦٠٠ متر مولدات الديزل الاحتياطية اللازمة ونظام التكييف مع انشاء المباني اللازمة لايواء هذه الاجهزة في موقع محطة الارسال التلفزيوني الجديدة بالروضتين	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢٪	٣٠٠	الاعلام
وا/تي في/٢-٨٧/٨٨	توريد وتركيب وفحص اجهزة ارسال تلفزيوني (UHF) مع الهوائيات وخطوط التغذية المرافقة لها وبراج ارسال بارتفاع ٦٠٠ متر مولدات الديزل الاحتياطية اللازمة ونظام التكييف مع انشاء المباني اللازمة لايواء هذه الاجهزة في موقع محطة الارسال التلفزيوني الجديدة بجزيرة فيلكا.	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢٪	٣٠٠	الاعلام
هـ م ا/م ـ ٨٦/٢٤	انشاء وانجاز وصيانة اربع ورش دراسات عملية نموذج (٤) في مدارس مختلفة	الاحد ٨٧/٧/١٩	٩٠ يوما	٥٪	١٥٠	الاشغال
٩/٢٥٠٠	توريد مواد كيماوية (منظف الاوساخ من الزيوت).	الثلاثاء ٨٧/٨/١٨	٩٠ يوما	٢١/٢٪	٢٠	البترول
سي تي/٣٧٣٣	تقليل كمية الغازات المحترقة بالشعلة الجزء الثاني	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠	البترول
سي تي/٣٧٣٤	اعمال استبدال حوامل خطوط المنتجات من الصفاة الى مدخل رصيف شحن الزيت	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠	البترول
م/١٩٨٧/٢٦	توسيع المعمل التجريبي للحفز الدوري بالبخار بشمال الكويت والاشغال المتعلقة بـه.	الاحد ١٩٨٧/٨/٩	٩٠ يوما	٢١/٢٪	٣٠	نفط الكويت
م ث/٨٧/٥	توريد مفكرات الشركة.	الاحد ٨٧/٧/٢٦	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكيماويات
ا س د/٨٦/٥	توريد وتركيب وصيانة حاسب آلي صغير على نظام UNIX	الاحد ٨٧/٨/٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٣٠	البترول

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعـــاء التاريخ: ١٩٨٧/٧/١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية							٠,٠٧٨	٦/٢١		,٠٧٦	
٢	الاستثمارات الخليجية	,٠٢٢٥		,٠٢٢٥	٣٠٠٠٠٠	١	٦٧٥٠	٠,٠٢٥	٦/٢٣		٠,٠٢٢٥	,٠٠٢٥-
٣	المشاريع الطبية							,٠١٣	٦/٢٣		,٠١١	
٤	الاسمنت الابيض	,٠١٩٥	,٠١٩	,٠١٩	٤٠٠٠٠٠	٥	٧٨٠٠	,٠١٩٥	٦/٣٠		,٠١٩	,٠٠٠٥-
٥	اسمنت عجمان							٠,٠٠٨	٦/٢٧			
٦	اسمنت الفجيرة							,٠٠٩	٦/١٧	,٠٠٩	,٠٠٨٥	
٧	اسمنت الشارقة							٠,٠١٠	٦/١٦			
٨	اسمنت ام القيوين							سهم	جديد	,٠٢٧		
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٥	٦/٢٠		,٠١٥	
	اسمنت الخليج (م ٢٥٪)							,٠٠٤	٥/١٧			
١٠	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٤٠	
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٧	٦/٧	,٠٥٨		
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٧٠٠٠٠٠	٦	١٤٥٥٠	دينارا كويتيا				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/٦/٢٢

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,	٨٩/١/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٦,٥٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٦,٩		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,١٥		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٥,٦٥		
٥	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٠,٥	١٠١	٦,٥١		
٦	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٤	١٠٤,٢٥	٧,٢٦		
٧	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٤٣		
٨	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢,٥	١٠٣,٥	٦,٦		
٩	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٩٦		
١٠	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٨		
١١	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٥	١٠٣	٧,٣٣		
١٢	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٢٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٦/٣٠)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٧	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	سبتمبر	٢,٠١	٢,٠٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	سبتمبر	١,٠٦	١,٠٦	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٧٣	٠,٧٣	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	سبتمبر	٢,٦٢	٢,٦٢	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	سبتمبر	١,٨٥	١,٨٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	سبتمبر	١,٧٨	١,٥٠	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٦١	٠,٦١	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٧١	٠,٧٠	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	سبتمبر	٦,٨٥	٦,٨٩	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥,٦٠	٥,٦٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ١٩٨٧/٧/١	الكويت: دينار	استرليني	دولار	لندن: استرليني	دولار	زيوريخ: فرنك	دولار
اسبوع	٦ ٥/٨	٨ ٣/٤	٦ ٣/٤	٩ ١/٤	٦ ١٣/١٦	١	٦ ١/٤
شهر	٦ ٥/٨	٨ ١١/١٦	٦ ٣/٤	٩ ٣/١٦	٧	٣ ٥/٨	٧
٣ اشهر	٦ ١١/١٦	٨ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦	٩ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٣ ٣/٤	٧ ١/٨
٦ اشهر	٦ ٥/٨	٨ ١٣/١٦	٦ ١٥/١٦	٩ ٣/١٦	٧ ٣/٨	٣ ٧/٨	٧ ١/٤
سنة	٦ ٩/١٦	٨ ٧/٨	٧ ٣/٨	٩ ٥/١٦	٧ ١١/١٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٧/١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٥	٠,٢٨٢٢	١,٣٢٠٥	٦,٠٨٢٥	١,٤٦٦٠	١,٥١٢٠	٠,٦١٧٢	١,٨٢٣٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٩	٠,٧٤٨٦	٣,٥٠٢٦	١٦,١٣٣٩	٣,٨٨٨٥	٤,٠١٠٦	١,٦٣٧٣	٤,٨٣٥٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٦٨	٠,٣٥٩٦	١,٦٥٦٤	٠,٣٩٩٢	٠,٤١١٧	٠,١٦٨١	٠,٤٩٦٤
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٤	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٥٢	٠,٣٥١٩	١,٦٢١٣	,٣٩٠٧	,٤٠٣٠	٠,١٦٤٥	٠,٤٨٥٩
دينار كويتي	٣,٥٤٢٩	١,٣٣٥٧	١٣,٠٠٩٧	١٣,٢٩١٤	—	٤,٦٧٨٤	٢١,٥٥٠٠	٥,١٩٣٩	٥,٣٥٦٩	٢,١٨٧٠	٦,٤٥٨٨
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥٧٢	٠,٢٨٥٥	٢,٧٨٠٧	٢,٨٤٠٩	٠,٢١٣٧	—	٤,٦٠٦٢	١,١١٠١	١,١٤٥٠	٠,٤٦٧٤	١,٣٨٠٥
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٤	,٠٦١٩	٠,٦٠٣٧	٠,٦١٦٧	٠,٠٤٦٤	٠,٢١٧١	—	,٢٤١٠	,٢٤٨٥	٠,١٠١٤	,٢٩٩٧
١٠٠ ين ياباني	,٦٨٢١	,٢٥٧١	٢,٥٠٤٧	٢,٥٥٩٠	,١٩٢٥	٠,٩٠٠٧	٤,١٤٩٠	—	١,٠٣١٣	٠,٤٢١٠	١,٢٤٣٥
فرنك سويسري	,٦٦١٣	,٢٤٩٣	٢,٤٢٨٥	٢,٤٨١١	٠,١٨٦٦	٠,٨٧٣٣	٤,٠٢٢٨	٠,٩٦٩٥	—	٠,٤٠٨٢	١,٢٠٥٦
جنيه استرليني	١,٦٢٠٠	٠,٦١٠٧	٥,٩٤٨٦	٦,٠٧٧٤	٠,٤٥٧٢	٢,١٣٩٢	٩,٨٥٣٦	٢,٣٧٤٩	٢,٤٤٩٤	—	٢,٩٥٣٢
مارك الماني	٠,٥٤٨٥	٠,٢٠٦٨	٢,٠١٤٢	٢,٠٥٧٨	٠,١٥٤٨	٠,٣٥١٩	٣,٣٣٦٥	,٨٠٤١	,٨٢٩٤	٠,٣٣٨٦	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعـــاء ١٩٨٧/٧/١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٤٠		,٨٤٠	٢٢٠٠٠٠٠	٢٠	١٨٤٨٠٠	,٨٤٠	٦/٣٠	,٨٥٠	,٨٤٠	
٢	بنك الخليج	,٤٠٥	,٤٠٠	,٤٠٠	٢٨٠٠٠٠٠	١٨	١١٢٢٠٠	,٤٠٠	٦/٣٠	,٤٠٥	,٤٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	١٤٠٠٠٠٠	٨	٤٣٤٠٠	,٣١٠	٦/٣٠	,٣١٥	,٣٠٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٣٨٠	٦/٢٩		,٣٨٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٥	٦/٣٠		,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٤٦٥	,٤٦٠	,٤٦٠	٤٠٠٠٠	٤	٨٥٥٠	,٤٧٠	٦/٣٠		,٤٦٠	,٠١٠-
٧	بنك برقان	,٣٠٥		,٣٠٥	٨٠٠٠٠	٦	٢٤٤٠٠	,٣٠٥	٦/٢٩	,٣١٠	,٣٠٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٠٠		,٤٠٠	١٠٠٠٠	١	٤٠٠٠	,٤٠٠	٦/٣٠	,٤٠٥	,٤٠٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,٢٠٠	,١٩٨	,١٩٨	٨٠٠٠٠	٣	١٥٩٢٠	,٢٠٢	٦/٢٩	,٢٠٠		,٠٠٤-
١٠	الاستثمارات الخارجية							٠,١٩٠	٤/٢٧			
١١	الدولية للاستثمار	,٢٢٢	,٢٢٠	,٢٢٠	٥٠٠٠٠	٢	١١٠٤٠	,٢٢٠	٦/٢٨			
١٢	التسهيلات التجارية							,٣٢٥	٦/٢٩		,٣١٠	
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	,٧٥٠		,٧٥٠	٢٠٠٠٠	١	١٥٠٠٠	,٧٦٠	٦/٣٠	,٧٥٠	,٧٤٠	,٠١٠-
١٥	الخليج للتامين							,٣٩٠	٦/٢٩		,٣٨٥	
١٦	الاهلية للتامين							,٥٦٠	٦/٣٠		,٥٥٠	
١٧	وربة للتامين							,٤٠٥	٦/٣٠	,٤١٠	,٤٠٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	,٣٠٠		,٣٠٠	٤٠٠٠٠	١	١٢٠٠٠	,٣٠٠	٦/٣٠	,٣٠٥	,٣٠٠	
١٩	العقارات المتحدة	,١٦٢		,١٦٢	٢٠٠٠٠	١	٣٢٤٠	,١٦٢	٦/٣٠	,١٦٢	,١٦٠	
٢٠	الوطنية العقارية	,٢٥٠		,٢٥٠	٤٠٠٠٠	٢	١٠٠٠٠	,٢٥٠	٦/٣٠	,٢٥٥	,٢٥٠	
٢١	الصالحية العقارية							٠,٠٧٦	٥/١٣			
٢٢	مشاريع الكويت	موقوف حتى اشعار آخر										
٢٣	المجموعة الاستثمارية							سهم	جديد			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية							,٥٩٠	٦/١٦	,٦٠٠		
٢٥	الانابيب المعدنية							,٣٥٥	٥/٢٠			
٢٦	اسمنت الكويت							,٢٦٠	٦/٣٠		,٢٥٠	
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							,٣١٥	٥/١٨			
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٥٠	٦/٣٠			
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية							,٣٨٠	٦/٢٧			
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٧٠	٥/٢٤			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٠٨٢	٥/١٧			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							,١٧٠	٥/١٧			
٣٦	المخازن العمومية	,٢٣٦		,٢٣٦	١٤٠٠٠٠	٤	٣١٦٤٠	,٢٢٤	٦/٣٠		,٢٢٦	,٠٠٢+
٣٧	مجمعات الاسواق (م٥٠)	,٠٢٠٥		,٠٢٠٥	٣٢٠٠٠٠٠	٤	٦٥٦٠	,٠٢١	٦/٣٠	,٠٢١	,٠٢٠٥	,٠٠٠٥-
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٣٠		,٣٣٠	٢٧٠٠٠٠	١٤	٨٩١٠٠	,٣٢٥	٦/٣٠	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥+
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي							,٢٤٤	٦/٢٤	,٢٥٠	,٢٤٠	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة							,٠٥٠	٦/٣٠		,٠٤٩	
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن							,٢٤٢	٦/٣٠			
٤٢	الكويتية للاغذية							,٢٧٥	٥/٢٤	,٠٢٧٥	,٢٦٥	
٤٣	المنتجات الزراعية							,١٥٠	٦/١٥			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨	,٠٦٧	,٠٦٧	٨٠٠٠٠٠	٣	٥٣٨٤٠	,٠٦٧	٦/٢٨		,٠٦٧	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٩		,٠٤٩	٤٨٠٠٠٠	٣	٢٣٥٢٠	,٠٤٩	٦/٢٩	,٠٥٠	,٠٤٩	
٤٧	بنك الخليج المتحد	موقوف حتى اشعار آخر										
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار							٠,٠٦٧	٦/٢٧		,٠٦٦	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٧٥		,٠٣٧٥	١٣٧٥٠٠	١	٤١٥٦	,٠٣٨	٦/٣٠	,٠٣٨	,٠٣٧٥	,٠٠٠٥-
٥٠	المنتجات البترولية											
٥١	المجموعة البحرينية							,٠٩٩	٥/١٢			
	المجموع الكلي				٢١٦٧٥٠٠	٩٦	٦٦٤٢٠٦	دنانير كويتية				

بورصة باريس

١٩٨٧/٧/١

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٦٦
اير ليكيد	٦٨١
رويتر كولاس	٢١٧٢
بي. اس. ان.	٤٦٣٠
كارفور	٣١٣١
سي. جي. اي. بي.	١٣٩٤
شارجور	١٣٨٤
اسيلور	٣٥٤٠
ديوميز	٢١٢٩
بوليت	٢٣٩٠
سيمنت ف.	١٠٦٠
اكـــو	١٢٣٠
الف اكيتان	٣٥٤
جيرافيون نوران	١٨٥
ميـــدي	١٣٠٠
لافارج كوبيه	١٥٣٠
لوريال	٣٤٦٠
هير قلير	٣٣٨
ماترا	٢٢٩٠
ام. بي الكترونيك	٨٥٠
مويه هنسي	٣٦٢٥
بريتاباي سيكومي	١٢٥٢
مشلن	٣١١٥
بي. ان. بي.	٥٥٣
بيجو	١٥١٨
سالومون	١٩٣٠
سانوفي	٧٣٢
سنتلابو	٢٩٢
ستارفور	٦٤٠
سومير اليرت	٢٣٧٥
لاتيكور	٥٢٠
تومسون.سي.اس.اف	١٣٣٣
هولوفان	٨٤١
زودياك	١٩٠٠
٧٪ ـ ٧٣	٨٨٠٠
مؤشر البورصة	١٠٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٦/٣٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٦ ٧/٨
بوردن انك	٦٠
بونيسيز كوربوريشن	١٢٣ ١/٤
داتا جنرال	٣٠ ٧/٨
كاتربيلر	٥٣ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٤١ ١/٤
كرايزلر	٣٤ ١/٨
سيتي كورب	٥٩
كلوريكس	٣٢ ٧/٨
دير اند كومباني	٢٨ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٣ ٧/٨
دو كيميكالز	٨٦ ١/٨
دوبوند	١٢٠
ايستمان كوداك	٨٦ ١/٤
ايكسون	٩٣ ١/٤
فايرستون	٤١ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٧ ٥/٨
فوستر ويلر	٢٠ ١/٤
جنرال اليكتريك	٥٤ ٣/٨
جنرال موتورز	٨٢ ٣/٨
جنرال دايناميكس	٦٦ ٣/٤
كوديير	٦٧ ٣/٤
هاليبرتون	٣٨
هيلت اند باكارد	٦١ ١/٨
هيلتون هوتيل	٨٨ ٧/٨
هوليداي ان	٢٤
هوندا موتورز	١١٢ ٣/٤
اي بي ام	١٦٣ ٣/٨
اي تي تي	٥٨ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٩١ ٧/٨
ليتون انتستريز	٩١ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٩ ١/٢
ميتيسوتا ماينتغ	٧٠ ٧/٨
جيه بي مورغان	٤٧ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٧٤ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٣٧ ٥/٨
بان اميركان	٥ ١/٤
بيبسي كومباني	٣٦
بولارويد	٣٨ ٣/٨
شلومبرغر	٤٥ ٣/٤
كيميكال بانك	٤٢
سينجر كومباني	٣٧ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٢٨ ٥/٨
سكويب	٨٦ ٣/٤
سينتكس	٤٣
تيليداين	٣٤٠ ٣/٤
تكساسكو	٤٠ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	١٨ ٧/٨
اب جونز	٤٥ ١/٤
وستنغ هاوس	٦٣ ٥/٨
مؤشر داو	٢٤١٨,٥٣
حجم التعامل بالملايين	١٧٧,٩٦

بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندرز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٦/٣٠)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٨٨	٣
جنرال اكسدنت	٤٠	١٠
نات وست	٢٨	٧
بروديتيال	٨٨	١٠
بي. اوسي	٩٨	٤
كور تولدز	٨٧	٤
هانسون ترست	٧٥	١
هوكر سيدلي	٣٨	٥
اي. سي. اي	٩١	١٤
جاغور	٣٥	٥
برتش غاز	٧٨	١
بيلكنتون	٦٨	٩
بليسي	٢٧	٢
ترا فلغار	٩٣	٣
كيبل اند وايرلس	٨٨	٣
رويتر	٥٨	٨
بيتشام	٤٧	٥
فايسونس	٦٧	٣
ريكيت اند كولمان	٨٢	١١
يونيليفر	٦٨	٦
مؤشر الفاينتشال تايمز		٢٢٩٠

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي ٢٤٢٥٢,٣٨
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي ١٧٧١,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام ١١٥٣,١٢
معدل الداوجونز الصناعي ٢٤١٨,٥٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٣٠٤,٠٠
حجم التداول في نيويورك ١٦٦٢٦١٨٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٦/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سانتافيه	٥٠	٣ ٣/٤+
٢) ايه تي تي	٢٧ ٥/٨	١/٢-
٣) فارتي بب	٢	١/٨-
٤) باسيفيك تي	٢٦ ١/٢	١ ١/٤-
٥) تكساكو	٤٠ ١/٢	١ ١/٨+
٦) بي كي تاكس	٣/٣٢	١/٦٤+
٧) تو مو ايد	٣٤ ٥/٨	٥/٨-
٨) اي بي ام	١٦٢ ١/٢	٢ ٧/٨-
٩) بورل نور	٨٢ ٣/٤	٥+
١٠) جنرال الكتريك	٥٤ ٣/٨	١ ٥/٨

أسواق المال العالمية

(٨٧/٧/١)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨١/٤
الاموال الفدرالية	٦١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٧٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢٢٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٩٣/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢١/٢
اموال تحت الطلب	٣١/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٣١١/١٦

الكويت رفعت حصتها الانتاجية من النفط امس
سوبروتو أعلن عن تبني الاقتراح الكويتي باستخدام مرونة الانتاج للحفاظ على الاسعار عند مستوى ١٨ دولار للبرميل

■ «التليفون» وسيلة الاتصال الرئيسية للجنة مراقبة الاسعار

■ اللجنة الثلاثية تبدأ زياراتها نهاية العام

رفعت الكويت حصتها الانتاجية من النفط امس بمقدار ٥١ الف برميل يوميا لتصبح ٩٩٩ الف برميل يوميا وذلك تطبيقا للقرارات الاخيرة التي اتخذها وزراء نفط منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» في فيينا يوم الاحد الماضي.

من جهة اخرى اعلن رسميا ان «اوبك» قد تبنت اقتراح الكويت باتباع سياسة مرنة في الانتاج وهو الاقتراح الذي حدده وزير النفط الشيخ علي الخليفة بقوله «انني اقترحت على الوزراء ان يكون سقف انتاج المنظمة خلال الربع الاخير من العام الحالي مرنا فاذا انخفضت اسعار النفط في السوق الدولي نقوم بتخفيض سقف الانتاج واذا ارتفعت هذه الاسعار عن السعر الرسمي نقوم بتخفيض مستوى هذا السقف».

وجاء اعلان تبني الاقتراح الكويتي في تصريح للدكتور سوبروتو وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس اعلن فيه ان منظمة «اوبك» ستحدد مستوى جديدا لانتاجها يكفل المحافظة على سعر برميل البترول عند ١٨ دولارا.

مراقبة الاسعار

واوضح الدكتور سوبروتو للصحافيين عقب لقائه مع الرئيس سوهارتو ان لجنة تضم خمسة من وزراء بترول دول «الاوبك» ستكلف بمراقبة الاسعار السائدة مقارنة بالسعر الرسمي وبتقديم اقتراحات لمواجهة الموقف في حالة وصول الاسعار الى مستويات تشكل خطرا على استراتيجية دول الاوبك الثلاث عشرة.

وقد اتفق وزراء بترول الاوبك خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي في فيينا على المحافظة على سعر برميل البترول بحيث يتراوح حول ١٨ دولارا على ان يكون الحد الاقصى لانتاج المنظمة ١٦ر٦ مليون برميل يوميا في المتوسط خلال النصف الثاني من العام الحالي.

واضاف الدكتور سوبروتو ان لجنة مراقبة الاسعار ستضم وزراء بترول نيجيريا والسعودية والجزائر وفنزويلا واندونيسيا وسيكون اعضاؤها على اتصال شبه مستمر «عن طريق التليفون اساسا».

واوضح انه اذا ما ارتفعت الاسعار ارتفاعا كبيرا مقارنة بالسعر الذي حددته منظمة اوبك فسوف تطلب لجنة المراقبة من الدول الاعضاء زيادة انتاجها بينما ستطلب العكس في حالة انخفاض الاسعار. واستطرد قائلا «سوف نتفق على الحدود الدنيا والقصوى للانتاج بعد مزيد من المناقشات».

اللجنة الثلاثية

من جهة اخرى ذكر ان اللجنة الثلاثية الجديدة التي شكلتها «اوبك» في اجتماعها الاخير بالعاصمة النمساوية لحث اعضائها الـ١٣ على الالتزام باتفاقيات تحديد حصص الانتاج والاسعار ستبدأ رحلات الى عواصم الدول الاعضاء قبل نهاية الربع الثالث من هذا العام.

ونسبت وكالة «اوبيكنا» الى رئيس اوبك وهو وزير البترول النيجيري ريلوانو لقمان قوله ان المشاورات اللازمة تجرى حاليا بين اعضاء اللجنة التي تضمه ووزيري النفط في فنزويلا واندونيسيا.

وقال البيان الصادر في ختام اجتماعات المجلس الوزاري ان اللجنة شكلت لزيارة الدول الاعضاء وحثها على الالتزام ببنود الاتفاقية الجديدة التي توصلت لها المنظمة النفطية وتضمنت اساسا تحديد اجمالي انتاج الاعضاء الـ١٣ عند ١٦ر٦ مليون برميل يوميا ابتداء من امس وحتى نهاية ديسمبر المقبل.

واعرب لقمان عن رضاه للتطورات في اسواق النفط العالمية بعد الاتفاق الجديد. وقد ارتفعت اسعار النفط يوم الاثنين الى معدل ٢٠ دولارا للبرميل في رد فعل على الختام الناجح للاجتماع الوزاري.

وقال انه سيكون سعيدا لو ارتفعت اسعار برميل النفط جزئيا فوق سقف السعر المجدد لنفوط اوبك وهو ١٨ دولارا للبرميل. واشار الى ان الربع الثالث من العام سيشهد توازنا دقيقا لكنه اعرب عن تفاؤله ازاء وضع السوق مشيرا الى ان هناك فرصا جيدة لاستمراره في التحسن.

● الشيخ علي الخليفة

دراسة احتياجات مصر من العملة الأجنبية

اعلن مدير عمليات الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي الدكتور عبدالشكور شعلان انه يجري حاليا الاتفاق على تشكيل مجموعة استشارية دولية بالتعاون بين الصندوق والبنك الدولي للانشاء والتعمير لدراسة احتياجات مصر من النقد الاجنبي خلال السنوات الخمس المقبلة لتنفيذ استثمارات الخطة الخمسية الثانية.

وقال في حديث لصحيفة «الاهرام» القاهرية امس ان المجموعة تضم خبراء من الولايات المتحدة الاميركية واليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة ودول الخليج العربية، وانه من المقرر ان تعقد المجموعة اجتماعاتها بأوائل الخريف المقبل في باريس وانها ستكون بمثابة ضمان من المجتمع الدولي لتنفيذ الخطة الخمسية الثانية.

وقال ان البرنامج الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة المصرية يتسم بالشمول ويواجه المشاكل بشكل شامل وليس جزئيا كما كان يحدث في الماضي، وان هذا البرنامج هو ما رسمته الحكومة المصرية ولم يتدخل فيه الصندوق.

وكان الدكتور شعلان قد صرح امس الاول ان الصندوق وافق على تقديم مبلغ ٣٥٠ مليون دولار كقروض ميسرة لمصر في اطار البرنامج الذي قدمته الحكومة المصرية وتم على اساسه جدولة الديون المتأخرة والفوائد المستحقة خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة.

على صعيد اخر، فتح صندوق النقد الدولي ائتمانا جاهز الدفع للصومال بقيمة ٣٣ر٢ مليونا من حقوق السحب الخاصة.

ويدعم هذا القرض الجاهز للدفع الموجة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي يقوم بها الصومال من اجل تقليل العجز في الميزانية بناء على توصية صندوق النقد الدولي بهدف تحقيق نمو اقتصادي سنوي بنسبة لا تقل عن ٤ بالمائة خلال العامين المقبلين وخفض التضخم الى اقل من ١٠ بالمائة عام ١٩٨٩.

كما يستفيد الصومال من قرض يقدم على شكل تسهيلات للاصلاح الهيكلي «وهو غطاء مخصص للبلدان الاكثر فقرا ويشترك البنك الدولي في ادارته»، وهذا النوع من القروض طويلة الاجل تسدد غالبا بنسبة فائدة لا تزيد عن واحد بالمائة.

واعطى الصندوق الضوء الاخضر الى البرنامج الاقتصادي الصومالي وفتح ائتمان «ستاند باي» بعد اعادة جدولة الديون الصومالية التي يضمنها نادي باريس.

برنامج اعلامي واسع لاتحاد وكلاء السيارات

اجتمع امس الاول مجلس ادارة اتحاد وكلاء السيارات برئاسة السيد عبداللطيف الشايع، حيث تم الاطلاع على التقرير الموضوع من قبل مستشار الاتحاد اللواء متقاعد يوسف السعد.

وحضر الاجتماع سليمان القاضي، ومحمد الشعيبي، وساير الساير، واحمد صالح الشواف، وعادل بهبهاني.

وصرح مستشار الاتحاد اللواء السعد لـ القبس بانه تم قبول عضوية شركة القرين لتجارة السيارات في الاتحاد.

واضاف ان تصورا للاهداف العامة للاتحاد والصعوبات في تنفيذها ومداخل وحلول لمعالجتها قد تم وضعه حيث تضمن اجراء دراسات قانونية وتجارية لتقييم ما يجري على الساحة التجارية من متغيرات ومدى مواكبة الاطر القانونية والتنظيمية المعمول بها حاليا لهذه المتغيرات سواء في مجال ممارسة المهنة او في مجال المنافسة التجارية لوضع خطة تكفل حفظ التوازن بين المتعاملين في السوق واستقرار الاسعار لصالح التاجر والمستهلك.

واضاف السعد ان للاعلام دورا بارزا في التصور الجديد حيث خطط للقيام بنشاط اعلامي منظم بغرض تذليل الصعوبات التي تعترض طريق تنفيذ اهداف الاتحاد ورسم صورة جديدة لقطاع تجار السيارات المنضمين للاتحاد والدور الذي يلعبونه في تحريك عجلة اقتصاد البلاد لاكتساب ثقة المتعاملين معه وكسب تاييدهم.

وذكر ان من ملامح التصور الجديد اصدار مجلة تعنى بتكنولوجيا السيارات لابراز افكار الاتحاد ونشاطاته خاصة ما يتعلق بخدمة الجمهور والمشاركة في قضاياه، وتعريف العاملين بقطاع تجارة السيارات بالخدمات التي يقدمها الاتحاد لاعضائه وتشجيع اكبر عدد ممكن من المتعاملين بهذا النشاط للانضمام للاتحاد لتعزيز مكانته.

واشار السعد الى ان من ضمن الاهداف العامة ابراز المزايا التي تتمتع بها صناعة السيارات وقطع الغيار التي يستوردها وكلاء السيارات المعتمدون وضمانات الصيانة وذلك لتنمية الوعي لدى المواطنين على حسن الاختيار وحمايتهم من الغش التجاري كما تتضمن الاهداف المشاركة في قضايا المجتمع ذات الصلة بقضية السيارات عن طريق عقد الندوات واصدار الكتيبات واقامة المعارض والعمل على توثيق الصلة بين الاتحاد والجهات الحكومية وجمعيات النفع العام ذات الصلة بعالم السيارات وتبادل المعلومات معها.

● يوسف السعد

الشارقة: جدولة ديون بقيمة ١٣٠ مليون دولار
البنوك الدائنة ١٧ والديون بين ٩٠٠ مليون - ار١ مليار

قال مصرفيون ان امارة الشارقة المثقلة بالديون والتي هزها صراع على السلطة في الشهر الماضي استطاعت كسب مهلة عندما توصلت الى اتفاقية على تمديد أجل دفع قروض مستحقة تقدر بحوالي ١٣٠ مليون دولار.

فقد وقع حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي يوم الاثنين الماضي اتفاقية جدولة ديون مع ١٧ بنكا دائنا بحيث يمد أجل السداد الى عام ١٩٩٣.

وياتي الاتفاق الذي وقع في قصر الشيخ سلطان بعد اسبوع واحد فقط من انتهاء خلاف مع أخيه الاكبر الشيخ عبدالعزيز الذي حاول الاستيلاء على السلطة متهما الحاكم بسوء ادارة اقتصاد الامارة.

وكانت ديون الشارقة الكبيرة التي يقدرها مصرفيون بين ٩٠٠ مليون و ١ر١ مليار دولار محور الصراع على السلطة في الامارة التي يبلغ عدد سكانها ٢٢٠ر٠٠٠ نسمة.

وكانت بنوك عالمية ومحلية تتفاوض لجدولة الديون لمدة عام تقريبا.

وتعتمد الشارقة بشدة على النفط والغاز وقد أضير دخلها من جراء انخفاض الاسعار العالمية.

وقال المصرفيون ان الاتفاق الذي يبدأ سريانه اليوم الخميس سوف يخفض من المدفوعات الاساسية المستحقة خلال العامين المقبلين بصورة كبيرة بينما سوف تكون المبالغ مستحقة الدفع في التسعينات مرتفعة نسبيا وتتبع الشارقة الآن استراتيجية ثلاثية الشعب لتنظيم اقتصادها وتحاول جدولة ديون أخرى وتخفيض نفقاتها والغاء عدة مشروعات من بينها بناء مساجد في اوروبا. وقد عكفت الامارة أيضا على سياسة لزيادة انتاج النفط والغاز الذي تنتج منه الآن ٦٠ر٠٠٠ برميل من الغاز المكثف و ٥ر٠٠٠ برميل من النفط الخام في اليوم الواحد.

وقد تفاقمت المشاكل نتيجة لتراجع حاد في انتاج النفط من حقل مبارك البحري خلال العقد الماضي الى ٥ر٠٠٠ برميل في اليوم من مستوى ٦٠ر٠٠٠ برميل.

وقالت مصادر صناعة النفط ان بئرا جديدة للغاز المكثف ستبدأ الانتاج في وقت مبكر من الشهر المقبل ربما تساهم في زيادة اجمالي الانتاج بنسبة ٣٠ بالمائة تقريبا.

وقد غطت اتفاقية جدولة الديون الجديدة ثلاثة مجالات رئيسية هي:

ـ قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار اضافة الى ٢٠٠ مليون درهم قدمته مجموعة بنوك على رأسها مؤسسة «ووردلي الشرق الاوسط المحدودة».

ـ ٣٠ مليون دولار قيمة قرض جماعي تحت اشراف «ووردلي» ومستحقاته ٢٤ مليون دولار.

ـ قرضان قدمهما البنك البريطاني للشرق الاوسط امتنع المصرفيون الافصاح عن قيمتهما ولكن يعتقد ان مستحقاتهما المتاخرة قد ضمت الى القروض الاخرى.

اتفاقية تعاون بين طيران الامارات وسنغافورة

وقعت شركتا طيران الامارات وطيران سنغافورة اتفاقية للتعاون بينهما على خط «دبي ـ لندن والعكس» يمكن بموجبها اعتبارا من شهر يوليو الجاري لركاب طيران سنغافورة التوجه الى لندن او العودة الى دبي على متن طيران الامارات كما يمكن للراكب ان يحصل على تذكرة من لندن الى دبي مباشرة على متن طيران الامارات.

تشمل مد انابيب واقامة مصانع للمنتجات

استثمارات واسعة في قطاع النفط المصري خلال السنوات الخمس المقبلة

■ شركات النفط الاجنبية تنفق ٥ مليارات دولار على التنقيب في مصر

صرح عبدالهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري بانه تم تخصيص الف و٦٨٥ مليون جنيه لاستثمارات القطاع الوطني للبترول في الخطة الخمسية الثانية لاستكمال المراحل الثانية لبعض مشروعات الخطة الخمسية الاولى واقامة مشروعات جديدة فضلا عن عمليات الاحلال والتجديد للمشروعات القائمة لضمان تشغيلها بكامل طاقتها.

وتوقع وزير البترول ان تنفق الشركات الاجنبية خمسة مليارات دولار على عمليات البحث والتنقيب وتنمية الحقول المكتشفة خلال السنوات الخمس المقبلة.

واشار وزير البترول في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط الى انه تم تخصيص مائة وخمسين مليون جنيه للشركة العامة للبترول التي تمثل القطاع الوطني في مجالات البحث والتنقيب عن خام البترول والغاز الطبيعي في مصر كما تم ادراج ٤٠٢ مليون جنيه لاستكمال تنمية حقول الغاز الطبيعي في سيناء وابوقير وبورفؤاد والتمساح واستخلاص البوتاغاز في حقلي بدر الدين وابن سنان وتنفيذ خطوط نقل هذا الغاز لمناطق الاستهلاك.

وقال عبدالهادي قنديل في تصريحه انه تم تخصيص مائة واربعة ملايين جنيه لمشروعات توصيل الغاز الطبيعي لمناطق اسكان غرب وشرق النيل بالقاهرة الكبرى و١٢ مليونا و٧٠٠ الف جنيه للاسكندرية كما تم تخصيص مبلغ ٢٦ مليون جنيه لتنفيذ اقامة عدد من وحدات تعبئة البوتاغاز بالمحافظات لتوفيره للمواطنين بالاقاليم.

صناعة البلاستيك

واشار وزير البترول الى تخصيص ١٥٠ مليون جنيه لتنفيذ مشروع «البولي ايفيلين» بطاقة ٢٤٠ الف طن سنويا لتوفير المادة الاساسية لصناعة البلاستك وكذلك تنفيذ مشروع لانتاج احماض «الترفسلك والبرازلين» بتكاليف ٨٨ مليون جنيه لتوفير المادة الخام لانتاج الحرير الصناعي.

واشار وزير البترول الى خطة قطاع البترول التي خصص لها ٢٧٧ مليون جنيه فقال ان ١١٢ مليون جنيه ستخصص لتمويل مشروع توسيع لانتاج زيوت التشحيم بشركة الاسكندرية للبترول و٥٤ مليون جنيه لاستكمال المرحلة الاولى لوحدة تقطير جديدة بشركة النصر للبترول و٦٤ مليون جنيه لمعمل تكرير اسيوط والذي سيوفر المنتجات البترولية لمحافظات الصعيد والباقي وقدره ١٧ مليون جنيه ستخصص لوحدة خلط الزيوت بشركة مصر للبترول.

خطوط جديدة

وذكر وزير البترول ان الخطة بها ٢١١ مليون جنيه لمد خطوط جديدة لنقل المنتجات البترولية لمناطق الاستهلاك وربط الحقول ببعضها وذلك في اطار انشاء الشبكة القومية الموحدة لنقل الغازات والمنتجات البترولية.

واكد عبدالهادي قنديل ان الاستقرار الذي تتمتع به مصر واحترامها لتعهداتها ولبنود الاتفاقات الدولية التي تعقدها وزارة البترول مع الشركات الاجنبية كان وراء اقبال الشركات العالمية للحصول على امتيازات جديدة للبحث والتنقيب عن البترول في مصر.

وكان الوزير قد اعتمد امس البرامج التنفيذية للخطة الخمسية الثانية لهيئة البترول والشركات التابعة لها.

الانتاج المصري

ويذكر ان مصر قررت المحافظة على مستوى انتاجها من البترول عند ٨٧٠ الف برميل/ يوميا.

وكان عبدالهادي قنديل وزير البترول المصري قد اكد في حديث ادلى به مؤخرا لصحيفة «الاهرام» المصرية شبه الرسمية بان القاهرة تعمل على تثبيت انتاجها اليومي عند ٨٧٠ الف برميل/ يوميا من اجل المحافظة على احتياطيها الاستراتيجي الذي يبلغ على حد قوله ٣ر٣ مليارات برميل. واكد ان هذا الاحتياطي سيغطي احتياجات مصر لمدة ١٤ عاما.

ومن جهة اخرى قررت هيئة البترول المصرية زيادة سعر البرميل بمقدار ١٠ سنتات للبرميل خلال شهر يوليو الجاري وستكون الاسعار الجديدة للبترول المصري على النحو التالي:

بترول السويس ٣٥ر١٧ دولارا.

بترول بلاعيم ٧٥ر١٦ دولارا.

بترول رأس بدران ٢٥ر١٦ دولارا.

بترول رأس غارب ٦٥ر١٥ دولارا.

وجدير بالذكر ان مصر ليست عضوا في منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك وتحدد سعر بترولها مرة او مرتين شهريا على ضوء تقلبات الاسعار في السوق الدولية.

البنك وصندوق النقد الدوليان يواجهان التردي في الأوضاع الاقتصادية العالمية

حذر البنك الدولي بان الاقتصاد العالمي سوف يشهد تراجعا كبيرا مقارنة بالعقد الماضي ما لم تقم الدول الاوروبية بتخفيض مستوى البطالة وما لم تعمل الولايات المتحدة على تقليص العجز في ميزانيتها.

وقال البنك في تقريره السنوي عن التنمية العالمية ان الدول النامية سوف تكون الاكثر تضررا نظرا لزيادة مستويات نسبة التوالد رغم ان مستوى النمو في هذه الدول كان الافضل مقارنة مع الدول الصناعية خلال فترة الثمانينات.

وتنبأ البنك بانه اذا لم تحدث اية تغييرات سياسية جوهرية فان حجم النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة والمانيا الغربية والدول الصناعية الاخرى سوف يصل هذا العام الى ٥ر٢ بالمائة فقط اما في الدول النامية فتوقع ان تصل النسبة الى ٩ر٣ بالمائة.

ووصلت هذه النسبة خلال الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٨٠ الى ٨ر٢ و٤ر٥ بالمائة على التوالي.

واوضح التقرير انه رغم صغر هذه النسبة الا انها تعني بلايين الدولارات ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال يعني فارق واحد بالالف اكثر من اربعة بلايين دولار سنويا.

واورد البنك مع هذا التقرير المتشائم مجموعة من الاقتراحات للتغلب على الوضع منها فتح الحدود امام تدفق حر للتجارة وانهاء اجراءات الحماية ووضع حد لسياسات بعض الدول مثل اليابان والمانيا الغربية حيث يزيد حجم التوفير عن حجم الاستثمارات.

فائض السوق

ونصح البنك الدولي الولايات المتحدة بالعمل على خفض العجز في ميزانيتها لان اي خفض في نموها التجاري دون تعويض ذلك من خلال التوسع في فائض السوق سوف يؤدي الى تباطؤ اقتصاديات العالم.

وقال البنك ان على الدول النامية العمل على تحسين توزيع المصادر وجعل المؤسسات المحلية اكثر كفاءة من خلال التنافس مع المؤسسات الاجنبية وكذلك فتح فرص جديدة امام الاقتصاد.

وكان البنك قد وافق امس الاول على منح قروض واعتمادات تبلغ قيمتها ٨٧١ مليون دولار منها ٣٢٥ ملوينا لتركيا لتمكينها من تحسين برامج الطاقة فيها من خلال السماح لمشاركة استثمارية اكثر من القطاع الخاص في هذا المجال.

وحصلت المكسيك على ٢٠٥ ملايين دولار لمساعدة الصناعات المتوسطة فيها وعلى عشرين مليونا اخرى للمشاريع الزراعية.

وحصلت البرازيل وهي من اكثر دول اميركا اللاتينية مديونية على مائة مليون دولار لمساعدتها في تنفيذ برنامج اسكاني وتحسين خطط السكك الحديدية فيها.

وحصلت زائير على ١٦١ مليون دولار والنيجر على ٨٠ مليونا.

صندوق النقد

من جهة اخرى يقول المدير العام الجديد لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسوس انه ينوي التاكيد على المرونة عندما يطلب ان تجري البلدان المدينة تغييرات اقتصادية كشرط مسبق للحصول على مساعدة من المؤسسة التي يديرها.

وفي خطاب القاه في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة في جنيف شدد كامديسوس ايضا على نيته السعي الى تامين مزيد من الاموال ليستخدمها الصندوق في مساعدة البلدان الاشد فقرا بين الدول المثقلة بالديون ومعظم هذه في افريقيا.

وقال في الخطاب الذي نشر ايضا في واشنطن ان الاسعار المتدنية جدا لصادراتها وبطء معدل نمو سوقها الخارجية يضافان الى عدد من العوائق الاخرى يجعلان حكوماتها اقل ايجابية ويحملانها على التمنع في صورة متزايدة عن الشروع في برامج تعديل قوية تتوخى النمو.. لان هذه البرامج ضرورية جدا ولهذا فانه لا مفر من ان تعمد الاسرة الدولية الى منح هذه البلدان املا متجددا باظهار استعداد لتامين مزيد من المعونة ومساعدة مالية استثنائية دعما للجهود الرئيسية التي ستكون هذه البلدان مستعدة لبذلها لتقوية اقتصادها.

وقال ان الاموال المتوفرة الان لدى مرفق التعديل البنيوي التابع لصندوق النقد الدولي وهو هيئة توفر قروضا متدنية الفائدة لهذه البلدان الفقيرة هي غير كافية ابدا.. ودعا كل البلدان لا مجرد الدول الصناعية الكبرى الى الاسهام في مضاعفة موارد المرفق ثلاث مرات.

وقال كامديسوس الذي حل محل جاك دو لاروسيير في رئاسة صندوق النقد الدولي هذا العام ان الصندوق سيكون متحسسا للوقائع الاجتماعية القائمة في البلدان الاعضاء.

واعلن ان مؤسسة مثل الصندوق يجب ان تحترم رأي حكومة البلد العضو في ما يخص الاولويات والكوابح السياسية الداخلية ويعود للحكومة المعنية ان تتبنى اية استراتيجية تختارها شرط ان توفر تلك الاستراتيجية بالطبع امكانية حقيقية وواقعية للقيام وضع تمكن المحافظة عليه يتيح تسديد اقساط القروض.

وقال المدير العام انه سيسترشد في ملاحقته تنفيذ سياسات الصندوق بقناعتين هما ان برامج التعديل الاقتصادي لا تعني وجوب تخفيض مستويات معيشة الانسان الاساسية وانه بقدر ما تولي جهود التعديل اعتبارا صحيحا للحقائق والوقائع الاجتماعية خاصة تاثيرات هذه الجهود على الناس الاشد فقرا بقدر ما تزيد امكانات نجاحها.

واضاف ان برامج التعديل هذه التي تتبعها بلدان تريد قروضا ومساعدات من الصندوق ليست من وضع الصندوق ولكنها برامج يدعمها الصندوق فقط.

وقال كامديسوس انه ليس هناك من وصفة واحدة يعتمدها الصندوق لتحديد الاجراءات والتدابير لكل البلدان فما يحصل هو زيادة التاكد على ازالة معوقات بنيوية مثل الافراط في الانفاق الحكومي تعرقل جهود التعديل التي تبذلها تلك البلدان.

واضاف انه حيث تستغرق تدابير التعديل البنيوي عادة فترة اطول مما تستغرقه سياسات كبح الطلب.

قرضان لتركيا من البنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي

وافق البنك الدولي على تقديم قرض بقيمة ٣٢٥ مليون دولار لتركيا بهدف دعم برامجها الاصلاحية في قطاع الطاقة على المدى المتوسط.

وكانت الحكومة التركية في منتصف السبعينات قد سعت لتطبيق برامج مكثفة لتطوير وتنمية مصادر الطاقة الطبيعية لديها اثر ارتفاع تكاليف اسعار النفط المستورد بحيث أصبح القطاع العام يسيطر تقريبا على امدادات الطاقة في أنحاء البلاد.

وقامت الحكومة التركية عام ١٩٨٤ بتطبيق برنامج لتعديل ذلك الوضع وتقليل العجز في تكاليف امدادات الطاقة.

وسيدعم قرض البنك الدولي برنامج الحكومة التركية في تطوير هذا القطاع في الفترة من ١٩٨٧ وحتى ١٩٨٩. ويتم سداد القرض خلال فترة ١٧ سنة منها أربع سنوات فترة سماح وبمعدلات فائدة متغيرة.

قرض أوروبي

ومن جهة أخرى قدم بنك الاستثمار الاوروبي التابع للسوق الاوروبية المشتركة قرضا لتركيا بقيمة ٥ر١٠ ملايين وحدة حسابية أوروبية تقريبا لانشاء محطة لتحويل الكهرباء ستعزز شبكة الكهرباء التركية.

وأوضح البنك ان المشروع الذي ستنفذه شركة الكهرباء الوطنية التركية يدخل ضمن برنامج يرمي الى ربط ثلاث محطات كهرباء جديدة في جنوب غربي تركيا بشبكة الكهرباء المركزية.

ويشمل المشروع انشاء خط لتحويل الكهرباء يربط محطة فرعية جديدة قريبة من أزمير بمحطة كهرباء تقع في «ينيكو» على بعد ١٦٠ كلم جنوبا ومحطة فرعية أخرى في «الياجا» على بعد ٦٠ كلم شمالا بتكلفة اجمالية تبلغ ٥ر٣٢ مليون وحدة حسابية أوروبية.

وحصلت تركيا على هذا القرض الذي يديره بنك الاستثمار الاوروبي بشروط استثنائية ميسرة ويسدد على ٢٠ عاما بسعر فائدة سنوية قدره ٥ر٢.

انهارت اسعار الماس فانهارت «شوميه» معه
صانعة تاج نابليون تعلن افلاسها

الفضيحة هزت فرنسا لا بسبب ضخامة الاموال المعنية بها بل بسبب السمعة والصيت. ففي فرنسا، تقاليد راسخة بالرغم من جميع مظاهر التطور، تقاليد عمرها مئات السنين، لم تتخط قيد انمله وما زالت تفرض قواعدها على طبقات محددة في المجتمع ومن بين هذه التقاليد الثقة العمياء بالمؤسسة القديمة، ثقة مزدوجة بمتانة المؤسسة الاقتصادية وبنزاهة اصحابها. ولان الفضيحة التي سنتحدث عنها ضربت عرض الحائط هذا التقليد، كان تاثيرها كبيرا. فمؤسسة «شوميه» للمجوهرات والاحجار الكريمة اشهرت افلاسها بل من الاحرى القول ان القضاء الفرنسي اعلن افلاس هذه المؤسسة موجها الى صاحبيها الاخوين «شومية»، وورثة الاسم الكبير، تهمة الافلاس الاحتيالي والتلاعب باموال الزبائن وودائعهم من المجوهرات والاحجار الكريمة. ويتبين ان من بين ضحايا هذا الافلاس الاحتيالي عددا كبيرا من الشخصيات الفرنسية المعروفة، من ممثلين ورجال اعمال وسياسيين وغيرهم. كلهم ذهبوا ضحية الافلاس الاحتيالي وعدد كبير منهم يتردد في المطالبة بجميع حقوقه لان الحديث عن الثروات العائلية لدى البورجوازية والارستقراطية ما زال حتى اليوم غير مرغوب فيه بسبب تلك التقاليد التي تحدثنا عنها.

وقد برزت الفضيحة تدريجيا: في البداية همس خفيف في عدد من الاوساط المالية عن وجود صعوبات مالية تواجهها مؤسسة شومية. ثم كبر الهمس واصبح اخبارا في الصحف حول قرب اعلان شومية افلاسها.

واخيرا، انفجرت الفضيحة والقي القبض على الاخوين جادا وبيار شومية واودعا السجن ووجهت اليهما تهمة الافلاس الاحتيالي والتلاعب بممتلكات الغير وقريبا سيمثلان امام القضاء ليقولا له اين ذهب مبلغ مليار وثمانمائة مليون فرنك تدين بها الشركة لزبائنها. هذه الفضيحة المالية هي من اكبر الفضائح التي هزت فرنسا منذ اكثر من اربعين سنة وتطال اثنين من كبار رجال الاعمال الفرنسيين ورثة تقليد عائلي عمره مئتا سنة. فمؤسسة شومية، لم تكن كغيرها من المؤسسات. كانت من تلك المؤسسات التي تفتخر بتاريخ طويل وتقليد راسخ وسمعة نظيفة. ذلك ان هذه المؤسسة التي اصبح عمرها الان قرنين من الزمن، انشاها اتيان نيتو سنة ١٧٨٧ وخدمت منذ ذلك الوقت كبار العالم من ملوك واباطرة وامراء ورؤوساء دول... ومن اشهر زبائن المؤسسة، كان الامبراطور نابليون الذي طلب منها صناعة «تاج شار لومان» الذي وضعه على رأسه عندما نصب نفسه امبراطورا. وسنة ١٨٧٥،

اصبح اسم المؤسسة «شومية» وانتقلت الى موقعها الحالي في ساحة فاندوم الباريسية الشهيرة، واستقرت سنة ١٩٠٢ في المبنى الذي توفي فيه الموسيقار شوبان. وهي منذ ذلك الحين تقدم اجمل ما عرفه عالم المجوهرات من اعمال رائعة ولكن قصر

نظر ورثة الجيل العاشر، والوضع الصعب الذي تعيشه هذه الايام صناعة المجوهرات الفرنسية هما السببان اللذان جعلا هذه المؤسسة «العريقة» تسير في درب الافلاس الاحتيالي والانهيار والفضيحة. ويبدو ان الاخوين شومية تلاعبا بممتلكات الغير بشكل غير شرعي بحيث ان رداءة وضع السوق وانهيار اسعار الماس، تسببا بخسارة مالية فادحة لم يتمكن الاخوان الصائغان من الوقوف بوجهها. ولكن مهما كانت الاسباب التي تقف وراء هذا الافلاس، يبدو لعدد كبير من الاخصائيين ان الاخوين شومية ذهبا ضحية انهيار اسعار الماس الخام خلال السنوات الاخيرة.

ويقول الان بوشرون رئيس جمعية فاندوم التي تضم كبار الصاغة الباريسيين واحد المرشحين لشراء مؤسسة شومية، ان السبب الرئيسي الذي ادى بنظره الى انهيار المؤسسة هو ان الاخوين شومية راهنا اكثر من اللازم على استمرار ارتفاع اسعار الاحجار الكريمة لا سيما الماس. ففي السبعينات شهدت هذه الاسعار ارتفاعا كبيرا ظل متواصلا حتى سنة ١٩٨٠. وخلال هذه الفترة بالذات، اقترح الاخوان شومية على زبائنهما استثمار اموالهم في الاحجار الكريمة

وتعهدا لهم بنسبة ربح سنوية تناهز ٢٠٪ من قيمة الاستثمار. والواقع ان

اسعار الاحجار الكريمة بدأت تنهار في الاسواق العالمية ابتداء من اواسط سنة ١٩٨٠. في هذا الوقت كانت مؤسسة شومية تستدين المال من المصارف لتفي بتعهداتها تجاه زبائنها، ذلك ان الاستثمار العجائبي لم يحقق المعجزات بسبب انهيار

اسعار الاحجار الكريمة. وهكذا بدأت سلسلة تدهور دفاتر حسابات شومية وازدادت ديونها للمعارف ولزبائنها بحيث ان القيمين عليها لم يترددوا في بيع بعض ودائع الزبائن من الاحجار الكريمة والمجوهرات دون اخطار الزبائن (وهذا ما حصل بالنسبة لعدد كبير من الشخصيات السياسية وغير السياسية الفرنسية التي وجدت ان ودائعها لدى مؤسسة شومية قد بيعت باقل من سعرها او اختفت) وبالتالي انغمس الاخوان شومية في الاحتيال والتلاعب باموال الغير.

الاخوان شومية موجودان اليوم في السجن والقضاء يكشف عن دفاتر حسابات المؤسسة العريقة ومن الارجح ان الفضيحة التي هزت هذه المؤسسة، قد يكون لها نتائج ايجابية، ذلك ان عددا كبيرا من الفرنسيين ما زالوا يؤمنون بان الاحجار الكريمة طريقة استثمار جيدة.

باريس - من يوسف دكاش

● الاخوان شوميه قبل الفضيحة!

وزارة المالية: تدريب ٦٥٠٠ موظف
من العاملين بالهيئات والدوائر الرسمية

بدأت وزارة المالية صباح امس بتطبيق خطتها الخمسية لتدريب ٦٥٠٠ موظف من العاملين في الهيئات والدوائر الرسمية.

وتستمر هذه الخطة حتى ١٩٩٢/٦/٣٠ تم اعدادها من قبل مركز التدريب التابع للوزارة.

واوضح مصدر مسؤول في الوزارة ان الخطة تتضمن دورات تدريبية في مجالات الاشراف والاعداد والرقابة والتنفيذ وكل ما يتعلق باعمال الميزانيات العامة والمحاسبة ونظم التخزين والنظم المالية الحكومية المختلفة اضافة الى الشؤون الاقتصادية.

وتشمل الخطة جميع المستويات الوظيفية من الادارات العليا والوسطى والتنفيذية ويحق لكل فرد من الافراد المرشحين الاشتراك بثلاثة برامج تدريبية في المتوسط وهذا يعني ان عدد المشاركين في برامج الدورة سيصبح ١٩٥٠٠ متدرب تقريبا.

وقد راعى مركز التدريب في الخطة ان تكون موافقة لاساليب واهداف ادارات وزارة المالية وذلك بتقسيم برامج الخطة الى خاصة وعامة.

وقال المصدر ان البرامج العامة موجهة لجميع الادارات العاملة في الوزارة اما الخاصة فهي قاصرة على بعض الادارات التي تمارس انشطة خاصة في الوزارة او غيرها من الادارات المماثلة في بقية وزارات الدولة.

وقد مرت الخطة بعدة مراحل اثناء فترة الاعداد وهي: موافقة وزارة المالية المبدئية عليها وشرح اهدافها للمسؤولين في ادارات وزارة المالية ثم اعداد ضباط اتصال بين مركز التدريب ومختلف الادارات.

وقد تم حصر احتياجات الادارات من برامج التدريب وبخاصة في المرحلة الاولى ثم البدء بتنفيذ الخطة.

ومن اجل تطبيقها باسلوب علمي فقد تم حصر ٩٥ بالمائة تقريبا من بيانات الموظفين المعنيين بها وعددهم ٦٥٠٠ موظف، ويتم ادخال هذه البيانات في الحاسب الآلي.

ويقوم مركز التدريب بالعمل على تحديث كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالموظف المشارك في البرامج التدريبية وما يستجد من امور وبيانات وظيفية بالنسبة للمتدربين.

واشار الى ان الخطة ستخضع لعملية تقييم سنوية اثناء مرحلة التطبيق لتدارك السلبيات التي قد تظهر وتلافيها اولا باول وبخاصة فيما يتعلق بالمنهج او المحاضرين والمشرفين او المتدربين.

وانه روعيت كذلك المرونة والقابلية لعملية القياس والتقييم من خلال تقسيم الخطة الى خمس مراحل رئيسية وتوفر مجموعة كبيرة من وسائل التدريب والايضاح مثل الافلام العلمية والصفائح الشفافة والشرائح المصورة «السلايدات».

وتاتي هذه البادرة ضمن توجهات وزارة المالية الرامية الى تطوير الاداء الوظيفي في الجهاز الحكومي والعمل على رفع مستوى الانتاج في الجهات الخاضعة للميزانيات العامة والملحقة.

في التقرير الشهري للبورصة
انخفاض اسعار اسهم ٣٢ شركة بـ«الرسمي» و ٩ شركات بـ«الموازي»

ذكر التقرير الشهري لسوق الكويت للاوراق المالية ان التداول في السوق الرسمي خلال شهر يونيو الماضي تميز بتراجع في كمية الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وفي عدد الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة في هذا السوق ١٣٦٫٣٣٠٫٤١١ سهما بانخفاض قدره ٢٥٫٠٧٪، وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ٣٨٫٦٢٧٫٠٠٠ دينار بانخفاض قدره ٢٢٫٣٩٪ في حين بلغ عدد الصفقات التي تم تداول الاسهم من خلالها ٤٤٤٧ صفقة بانخفاض بلغ ١٢٫٩١٪.

وفي ما يتعلق بنشاط المؤسسات المتداولة في هذا السوق، فقد تبوأ قطاع البنوك المركز الاول، وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٤٩٫٤٠٤٫٦٥٥ سهما قيمتها النقدية ٢٤٫٧١٥٫٠٠٠ دينار موزعة على ٢٣٥٥ صفقة. وجاء قطاع الخدمات في المركز الثاني من حيث النشاط، وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٣٧٫٨٢٣٫٤٧٠ سهما قيمتها النقدية ٦٫٣١٤٫٠٠٠ دينار موزعة على ١٠٦٢ صفقة، في حين احتل قطاع التامين المركز الاخير حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ٩٥٥٫٣٦٤ سهما قيمتها النقدية ٥٣٢٫٠٠٠ دينار موزعة على ٤٤ صفقة.

وبالنسبة لعدد الشركات المتداولة في السوق الرسمي فبلغ ٣٥ شركة ارتفعت اسعار شركتين وانخفضت اسعار ٣٢ شركة ولم تتغير اسعار شركة واحدة.

اما عن السوق الموازي فذكر التقرير ان حركة التداول في السوق اتسمت بانخفاض في كمية الاسهم المتداولة والقيمة النقدية لهذه الاسهم وبارتفاع في عدد الصفقات المعقودة وبلغ معدل الانخفاض للمؤشرين (كمية الاسهم المتداولة والقيمة النقدية) ١٢٫٥٤٪، ١٠٫٠١٪ على التوالي في حين بلغ معدل ارتفاع عدد الصفقات ٢٩٫٢٧٪.

وفي ما يتعلق بترتيب الشركات المتداولة في هذا السوق، فقد تبوأت شركة الاسمنت الابيض المركز الاول من حيث النشاط، اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة ١١٫٤٩٦٫٧٩٤ سهما بقيمة نقدية بلغت ٣٦١٫٠٠٠ دينار موزعة على ٦٦ صفقة، وجاء ترتيب شركة الاستثمارات الخليجية في المركز الثاني حيث بلغت كمية اسهمها المتداولة ٣٫٦٩٨٫٠٠٠ سهم بقيمة نقدية بلغت ٩٧٫٠٠٠ دينار موزعة على ١٤ صفقة، تليها في الترتيب شركات: اللؤلؤة الاستثمارية والخليج للمشاريع الطبية واسمنت الفجيرة واسمنت الشارقة واسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪) واسمنت ام القيوين. في حين احتلت شركة اتحاد الخليج للتامين المركز الاخير، حيث بلغت كمية اسهمها المتداولة ٤٠٫٠٠٠ سهم قيمتها النقدية ٢٠٠٠ دينار.

وبلغ عدد الشركات المتداولة في السوق الموازي تسع شركات، ارتفعت اسعار شركة واحدة وانخفضت اسعار ست شركات ولم تتغير اسعار شركة واحدة.

مصر تعدل اتفاقها التجاري مع السوق الاوروبية

وقعت مصر والسوق الاوروبية المشتركة في الخامس والعشرين من يونيو الماضي بروتوكولين لتعديل اتفاق التعاون المبرم بينهما عام ١٩٧٦ اثر انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية.

واوضح بيان صدر في القاهرة عن لجنة السوق ان البروتوكول الاول يحدد التعديلات الضرورية التي يتعين ادخالها على اتفاقية التعاون مع الاخذ بالاعتبار النتائج المترتبة على انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق. وتهدف هذه التعديلات الى المحافظة على الصادرات التقليدية من السلع الزراعية المصرية للسوق الاوروبية.

واضاف البيان ان البروتوكول الثاني يحدد الترتيبات التي يتعين اتخاذها ترقبا لقيام اسبانيا والبرتغال بتطبيق الشق التجاري لاتفاقيات التعاون تدريجيا.

من جهة ثانية ابرمت مصر والاتحاد السوفيتي امس الاول اتفاقا بقيمة ٢٠ مليون دولار تصدر موسكو بموجبه ٢٥٠ الف طن من الفحم الحجري الى مصانع شركة النصر في حلوان.

وتم الاتفاق على ان يبدأ تسليم شحنات الفحم اعتبارا من يوليو الجاري على ان تستمر حتى شهر ديسمبر وينص الاتفاق ايضا على ان قيام الاتحاد السوفيتي بتصدير قطع غيار لمنشآت شركة النصر.

وبفضل هذا الاتفاق ستزداد طاقة انتاج الفحم في مصانع شركة النصر من مليون طن الى مليون ونصف طن سنويا.

٥٦٠ مليون دولار استثمارات الكويت في اسبانيا

■ اتجاه لاستثمارات واسعة في قطاع العقارات خلال الاشهر المقبلة

■ استثمارات الكويت في اسبانيا تعادل ١٪ من استثماراتها الخارجية

نشرت مجلة «تيمبو» الاسبانية الاسبوعية في عددها الصادر امس تحقيقا واسعا عن نشاطات مكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا جاء فيه ان استثماراته في اسبانيا لا تتجاوز الخمسمائة والستين مليون دولار وهو ما يعادل الواحد بالمائة من مجمل الاستثمارات التي يملكها في العالم.

واستعرضت المجلة تاريخ «المكتب» الذي يمتد لربع قرن واشادت بالسياسة الاقتصادية الحكيمة التي تنتهجها وزارة المالية الكويتية على صعيد الاستثمار في الخارج وتخصيص العشرة بالمائة من الدخل القومي للاستثمار الخارجي عن طريق المكتب.

وقالت المجلة انه رغم ضالة الاستثمارات الكويتية الرسمية في اسبانيا الا ان كبار مسؤولي المكتب يشعرون بود خاص نحو اسبانيا ولهم فيها بيوت لعائلاتهم ويترددون على هذا البلد بكثرة وذلك كما صرح ناطق باسم المكتب في مقره في لندن لمجلة «تيمبو».

وتعتبر شركة صناعة الورق الاسبانية «توروراس هومستينش» اكبر استثمار كويتي في اسبانيا وتقول المجلة ان استثمارات المكتب في اسبانيا ستتجمع في المستقبل حول هذه الشركة الام التي يمتلكها المكتب منذ العام الماضي. وقد زادت قيمة اسهم «توروراس» في البورصات الاسبانية الفي ضعف منذ ذلك الحين.

وتقول المجلة ان المكتب سيقوم باستثمارات كبيرة في ميدان العقارات في اسبانيا في الاشهر المقبلة وقد بدأ المكتب بالفعل بشراء الاراضي والعقارات في مدريد وبرشلونة وهي عمليات يحيطها المكتب بسرية كاملة جريا على التقليد الذي اتبعه طيلة الخمس والعشرين سنة الماضية.

ويملك المكتب حاليا الخمسة بالمائة من اسهم المصرف المركزي الاسباني وهو ما يعادل المائة والاثني عشر مليون دولار تقريبا. ويملك ايضا ما يعادل الثلاثة والعشرين بالمائة من اسهم «بانكو اتلانتيكو» وهو احد اكبر المصارف الاسبانية. وتأتي مساهمة المكتب في مصرف «اتلانتيكو» عبر مؤسسة «اراب بانكينغ كوربوريشين» التي تملك سبعين بالمائة من اسهم المصرف.

واشترى المكتب في الاونة الاخيرة شبكة فنادق «هوتاسا» الاسبانية التي تتالف من ١١٢ فندقا وتعتبر ثالثة شركة فندقية اوروبية.

في ختام اجتماعاتها بالرياض:
لجنة التعاون التجاري اقرت التوصيات المتعلقة بتملك اسهم الشركات والنظام الموحد للوكالات

انهى وزراء التجارة بدول مجلس التعاون اجتماعهم التاسع في الرياض امس برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات سيف الجروان حيث اقر الوزراء عددا من التوصيات المتعلقة بتملك وتداول اسهم الشركات المساهمة والنظام الموحد للوكالات التجارية والنظام الاسترشادي الموحد لمزاولة مهنة مراجعة المحاسبات بدول مجلس التعاون. وقال الامين العام للمجلس عبدالله بشارة عقب الاجتماع انه تمت الموافقة ايضا على الترتيبات الخاصة بتنظيم المعرض المشترك الرابع لدول المجلس المقرر اقامته بالرياض في منتصف يناير المقبل.

وقال بشارة ان الوزراء استمعوا الى شرح من السيد مامون كردي المنسق العام للمباحثات بين دول المجلس والمجموعة الاقتصادية الاوروبية حول نتائج المباحثات بين الجانبين وما تم التوصل اليه من خلال الاجتماع المشترك الذي عقد بين الجانبين مؤخرا في بروكسل.

ومن جهة اخرى، اشاد الدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدول المجلس بنتائج اجتماعات اللجنة وبخاصة قراراتها المتعلقة بالضوابط الموحدة لتملك الاسهم لمواطني دول المجلس.

السفير التونسي يلتقي امين عام «اوابك»

قام سفير الجمهورية التونسية لدى الكويت عمر القزاني صباح امس بزيارة للامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك».

وكان في استقباله امين عام المنظمة الدكتور علي احمد عتيقة حيث تم بحث نشاطات المنظمة وشؤون العمل العربي المشترك في مجالات النفط والطاقة.

١٠ بلايين دولار ارباح «فيات» عام ٨٦

اعلن رئيس مجموعة فيات الصناعية جاني انيلي الليلة قبل الماضية ان شركة «فيات» ما زالت الاولى في كافة انحاء اوروبا الغربية ارباحا وانتاجا وطالب الحزبين الديمقراطي المسيحي والاشتراكي التوصل الى اتفاق فوري لتشكيل وزارة ايطالية ثابتة ومستقرة حرصا على اقتصاد ايطاليا المتنامي.

وقال انيلي انه يتوقع وصول فاتورة فيات عام ١٩٩٠ الى ٣٨ بليون دولار وان ربحها الصافي وصل عام ١٩٨٦ الى ثلاثة بلايين دولار وتملك في خزائنها سيولة بالعملة الصعبة مقدارها ١٠ بلايين دولار.

واضاف ان الشركة التي يعمل بها حاليا ٢٣٠٠٠٠ عامل وموظف تقوم بابرام عقود في كافة انحاء العالم ضمن خطة لتطوير الانتاج وان مصانعها البالغ عددها ٦٠٠ مصنع في ٤٥ دولة اجنبية تعمل بشكل كامل.

انعقاد الجمعية العامة لشركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية

عقدت الجمعية العامة لشركة المصريين للاستثمار والتنمية برئاسة المهندس مشهور احمد مشهور رئيس مجلس الادارة يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٦/٢٨ بمقر المركز المصري الدولي للزراعة.. وقد حضرها عدد كبير من المساهمين بالشركة وتم مناقشة تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١.. كما تم التصديق على الميزانية وحسابي الارباح والخسائر والتوزيع عن السنة نفسها.. وفي نهاية الاجتماع تم اعتماد جميع ما جاء في جدول الاعمال.. وابدى المساهمون رغبتهم في ان تقوم الشركة في السعي نحو توفير فرص لتملك المساهمين للاراضي الزراعية المستصلحة وتملك العقارات ذات المستوى المتوسط كما تم تحديد يوم ١٩٨٧/٧/٢٦ لبدء صرف ارباح الكوبون الثاني عن القسطين الاول والثاني.

صباغة السيارة لا تقل أهمية عن «تنزيل الماكينة»

■ لماذا لا يعطى الصباغ اجازة بعد اجتياز دورة من الدراسات التكنولوجية

■ بوليش ناعم ثم شمع كل اربعة اشهر وقاية اكيدة للون السيارة

■ غسل السيارة في فترة الظهر يكلفك كثيرا بعد فترة

■ اذا خفض الصباغ سعر تجديد لون سيارتك فيجب ان تعرف على حساب من يكون ذلك؟


● خالد قرحاني

كتب محمد الشراح:

من الملاحظ خلال فترة الظهر وبالذات في فصل الصيف ان معظم السيارات تكون واقفة تحت اشعة الشمس. وقد يحاول بعض السائقين التحايل على اشعة الشمس باستغلال الظلال القليلة ولكن من نتائج ذلك عدم تحمل صبغ السيارة، وتبدأ الشروخ والبهتان في الظهور مع مرور الوقت.. عزيزي المستهلك كانت لنا جولة مع اطراف لها علاقة باصباغ السيارة وخرجنا بحصيلة من المعلومات قد تهمك اذا كنت تود المحافظة على لون سيارتك.

يقول عصام الياس صاحب احد المحلات المتخصصة ببيع اصباغ السيارات:

بشكل عام وبغض النظر على البلد المنتج لا يوجد مصنع اصباغ يقوم بالانتاج على شكل واسع الا وتكون اصباغه ذات كفاءة عالية، لان الخبرات والكفاءة متشابهة في جميع الشركات المصنعة، وذلك لسهولة انتقال الخبرات. لذا تكون المشكلة عامة في التطبيق فعدم الكفاءة في العمل هي المشكلة وذلك لعدم دراية المستهلك، بالخبرات الكاملة حول الاصباغ.

اهمية الصباغة

وعندما يحصل عطب في ماكينة السيارة فان صاحب السيارة يلازم الميكانيكي المختص ملازمة تامة حيث يقوم بالتردد على الكراج بين فترة واخرى اما عندما يحصل تغير في لون السيارة ويود صاحب السيارة ان يصبغها من جديد فانه لا يتردد على الكراج مع العلم بان هذه العملية لا تقل اهمية عن الاولى وفي هذه الحالة قد يقوم الصباغ بالتصرف بحرية تامة فقد يقوم باستخدام المواد الاساسية لتحضير السيارة والمعاجين لعملية صباغة السيارة من مواد رديئة ويفضل عصام استخدام المعاجين والاساسات من نفس ماركة الصبغ التي تستخدم للسيارة.

السعر المنخفض

وهناك نقطة اخرى يركز عليها سائقو السيارات عندما يريدون تجديد الوان سياراتهم وهي الضغط على الصباغ وصولا الى اتفاق على سعر مخفض للصباغة حتى يلزم الصباغ بسعر يراه مناسبا، ولذلك يقبل الصباغ بالسعر الاقل ويكون ذلك على حساب السيارة، فالذي يحصل هو ان يقوم الصباغ باستخدام كمية من الصبغ اقل من المطلوب مما يؤثر على كثافة الصبغ المطلوبة للسيارة والنتيجة ان يتغير اللون بعد فترة قصيرة من تعرض السيارة لاشعة الشمس.

شهادة تاهيلية مطلوبة

يقول عصام:

–مع الاسف ان ارى سهولة العمل في صباغة السيارات وانا لا اريد ان اجعل من عملية صباغة السيارة مهنة صعبة الى اخر الحد من الصعوبة ولكن اتمنى وجود معهد او كلية تتولى اعطاء الاجازة للاشخاص الذين يريدون الاشتغال بالصباغة وذلك باجتياز دورة مصغرة ثم امتحان وهكذا نحصل على صباغين مؤهلين.

الحرارة ... المشكلة

يقول عصام كل طقس له صبغ خاص وهناك ثلاثة مناطق في العالم تعمل فيها تجارب على الاصباغ وذلك للحصول على اصباغ ذات كفاءة عالية، وتتحمل الطقس الذي على اساسه يوضع تكوين الصبغ وهذه المناطق هي المناطق الحارة والمناطق شديدة البرودة والمناطق التي يكثر فيها الرطوبة قد تجد سيارات عليها طبقة من الصدأ في الامارات العربية المتحدة وذلك لاختلاف الطقس في الامارات عنه في الكويت لذا فانواع الصبغ التي تستخدم في الامارات تقاوم الصدأ اكثر من مقاومتها للحرارة.

«ضرورة التقيد بالتعليمات»

بالنسبة لتغير بعض اجزاء السيارة التي تمت صباغتها في الكراجات بعد مرور فترة قصيرة من الزمن.

يقول عصام قد يرجع ذلك لعدم تساوي نسبة الكثافة المطلوبة للسيارة ويؤكد عصام على ضرورة التقيد بالتعليمات الموجودة على العلب (علب الاصباغ) حيث ان لكل صبغ تعليمات خاصة به.

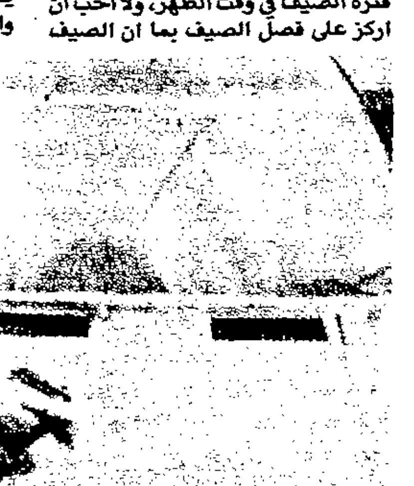
غسال الظهر

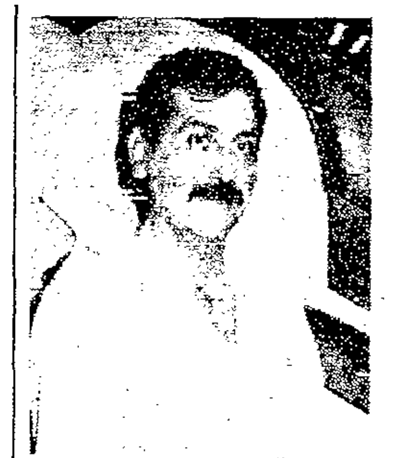
يضيف عصام قائلا:

من المناظر المؤسفة ان نرى الغسالين يقومون بغسيل السيارات في فترة الصيف في وقت الظهر، ولا احب ان اركز على فصل الصيف بما ان الصيف في الكويت يمتد الى اكثر من ثمانية اشهر ويمتاز الطقس بوجود الشمس معظم فترات النهار.

يركز المستهلك عند اتفاقه مع الغسال على تنظيف السيارة ولكن العملية اهم من ذلك فلماذا لا يغسل الغسال السيارة في فترات الصباح والمساء فان العملية ستكون خسارة للمستهلك لان لون السيارة سيتغير بعد فترة قصيرة ويضطر لان يجدد اللون ويدفع اكثر من مائة واربعين دينارا. يقول عصام.

–الصبغ الجديد مثل الكريستال اذا لم يرش بالماء خلال فترة الظهر حيث الحرارة العالية فانه سيتشقق في البداية بشكل خفيف بحيث لا يمكن ان يميز بالعين ومع الوقت يظهر التشقق واضحا.


● عملية الرش


● عصام الياس

البوليش لمعان والشمع حماية

واخيرا يقوم عصام باعطاء بعض النصائح للمستهلك فيقول:

– ان عملية البوليش تنفع للمعان السيارة فقط والشمع هو الواقي وللمحافظة على لون السيارة يفضل رش السيارة بالشمع كل اربعة اشهر وذلك بمسح السيارة اولا بالبوليش الناعم ثم بالشمع وفي حالة تجديد لون السيارة فبعد الصباغة الكاملة يعمل (بوليش) خشن للسيارة ثم بوليش ناعم واخيرا الرش بمادة الشمع.

هناك اصباغ رديئة

وفي الجولة الثانية في احد كراجات منطقة الشويخ الصناعية التقينا الصباغ خالد قرحاني فقال:

– عندما اعطي للمستهلك سعرا معينا لصباغة سيارته اقصد استعمال النوع الجيد من الصبغ فهناك انواع رديئة من الصبغ فاذا وافق الصباغ على سبيل المثال بصبغ سيارة بثمانين دينارا بدلا من مائة واربعين دينار فان ذلك سيكون على حساب احد من اثنين:

اولا ان يستغني عن جزء من اجور الايدي العاملة لهذه العملية، او ان يكون على حساب السيارة، وذلك باستخدام انواع رديئة من الصبغ.

ويؤكد خالد بان عملية الصباغة هي مراحل محددة وبالامكان لمن لديه الخبرة ان يقوم بها فعملية صباغة سيارة من جديد تبدأ اولا بالحدادة بعد فك اجزاء السيارة الخارجية من نيكل ودعاميات وشبك وغيرها حيث يقوم الحداد بفحص الهيكل الخارجي للسيارة والبحث عن (الطعوج) ومحاولة تقويمها ثم تحول السيارة الى العامل ليقوم بصنفرة السطح الخارجي ويقصد بذلك مسح جميع النتوءات لتكون السطوح على مستوى واحد ثم يوضع المعجون وبعد ذلك تعمل صنفرة مرة اخرى ثم المرحلة المهمة من عملية الصباغة وهي تاسيس السيارة حيث يتم استخدام اساسات معينة لهذا الغرض فاذا تم وضع الاساس على جميع اجزاء السيارة الخارجية وبطريقة جيدة ومتقنة فيكون ذلك ضمان لصباغة جيدة، وبعد ذلك يتم تنعيم الاساس واخيرا عملية الصباغة.

البلاستيك حماية ايضا

اخيرا يقول خالد: طرح في الاسواق مادة بلاستيكية تعتبر اخر ما توصل له الخبراء للمحافظة على لون السيارة وهو عبارة عن طبقة توضع فوق الصبغ ويلاحظ ان جميع السيارات الجديدة يتم وضع هذه المادة عليها ويقول اريد ان يخضع الصباغ لامتحان من قبل الجهات المهتمة لهذا الامر ثم اعطائه اجازة بعد اجتيازه الاختبار بنجاح وذلك ليكون الصباغون مؤهلين بصورة افضل وتكون لديهم خبرة في مجال عملهم. وينصح خالد المستهلك الذي مضى على صبغ سيارته اكثر من سنة ان يقوم بعمل بوليش خشن ثم ناعم واخيرا شمع للمحافظة على السيارة قبل ان يتغير لونها. ويقول:

–ان تاثير الشمس على الوان السيارة قوي فالطبقات الخارجية تتآكل وتضمحل بسرعة مع الحرارة لذا فعمل البوليش والشمع كل ثلاثة او اربعة اشهر عمل لا باس به للمحافظة على رونق ولون السيارة من التغيير.



مستوى السعر ومستوى الجودة

في تحقيقاتنا الصحفية عن شؤون المستهلك تسمع نغمة يرددها اصحاب المحلات من بائعين وحرفيين على مسامع الزملاء الذين يباشرون تلك التحقيقات الميدانية. النغمة هي ان التوفير اثناء التعامل معهم خطأ سواء بأجرة العمل او في ثمن المواد، وان المستهلك يدفع لقاء ما يوفره واكثر منه تدنيا في الجودة؟

هكذا.. في كل تحقيق وفيما تنقل الى المستهلكين هذه النغمة (النصيحة) على السنة القائلين بها اخشى ان يصدقها احد فنكون قد ساهمنا في ترسيخ فكرة عدم الجدوى من التوفير وهي فكرة سانجة وتصل الى درجة البلاهة. وقد وجب التحذير منها ومن الاخذ بها حيثما وردت.

يقول الصانع للمستهلكين عبر التحقيق الصحفي: ادفعوا اكثر لتحظوا بالعمل المتقن!.. ويقول لهم البائع ادفعوا اكثر لتحصلوا على السلعة الافضل.. انها دعوة الى التسليم والى الثقة العمياء، فهل يجوز قبولها؟

فالغش وارد في الاعمال الفنية والصيانة والبيع في غياب المواصفات الفنية الواضحة والالزامية لكل عمل ولكل سلعة وما لم تتوفر هذه القواعد العلمية للتعامل سيظل الغش في اسواقنا مرهونا لذمة البائع والصانع لا الى القيمة المدفوعة من قبل المستهلك عن الخدمة او السلعة التي يطلبها.

فمعظم شكاوي الغش التي تصل الى قسم المستهلك في القبس ضحاياها مستهلكون دفعوا كأحسن زبائن لكل ما طلب الغشاش طمعا بالافضل.

وعندما يربط الصانع مستوى اتقانه بمستوى اجرته انما يعترف للمستهلك بانه صانع غشاش عند اللزوم. والذي يغش عند اللزوم يغش كلما تسنى له ذلك.

والغشاش لا يردعه ضميره عن الغش طمعا بالكسب الزائد حتى ولو دفع له المستهلك القيمة التي يطلبها. واما الامين فلا يطاوعه ضميره بان يغش فلا يقبل بالسعر الادنى من مستوى سعر الجودة والاتقان ولو افلت الزبون من يده.

والقول بان التوفير خطأ، وان الحكمة الاستهلاكية تملي علينا ان ندفع الحد الاعلى لنحصل على احسن سلعة واحسن خدمة قول يحتاج الى تفكير و(تشخيل).

حسين نعمة

عودة الوفد الزراعي من مسقط


● احمد العقاب

يعود الى البلاد اليوم وفد الكويت الزراعي الرسمي الى سلطنة عمان برئاسة احمد العقاب نائب المدير العام في هيئة الزراعة. وعضوية السيدين عبدالهادي العجمي ومحمد عبدالجادر في زيارة رسمية حيث اطلعوا على نظم التسويق الزراعي في البلد الشقيق، والذي يعتبر احدث نظام لتسويق الانتاج النباتي في المنطقة.

وتهدف زيارة السيد العقاب ومرافقيه الى الافادة من التجربة العمانية في مشروع التسويق الذي تعكف الهيئة على دراسته لتطبيقه اعتبارا من الموسم الزراعي المقبل.

التايمز

■ بروز الوجود الاميركي سبب مشترك بينها

احداث سيئول تكرار لما شهدته طهران ومانيلا

شهدت السنوات الثماني الماضية سقوط حليفين ديكتاتوريين مهمين للغرب في اسيا هما شاه ايران والرئيس الفلبيني ماركوس فلقد استسلم كلاهما للمعارضة الشعبية الساحقة التي برهنت قوتها العسكرية على عجزهما التام حيالها. والان، يبدو ان زعيما ثالثا في «العالم الحر»، وهو الرئيس الكوري الجنوبي «تشن دو هوان» سيؤول الى نفس المصير.

ومن المثير، التكهن بعامل مشترك محتمل تستطيع الحكومات الموالية للغرب ان تستقي منه الدرس والموعظة، ام ان هذه الاحداث لها جذورها المتاصلة في تاريخ وطبيعة كل دولة، بحيث تجعل خصوصيتها الجغرافية والثقافية مثل هذا التكهن مضللا؟

شاه ايران كان ذا افق اكثر منه ايديولوجيا. وكان هدفه «تحرير» ايران مما اعتبره طوقا اسلاميا خانقا، وتحويلها الى مجتمع صناعي مؤهل لاخذ مكانه الى جانب نظيراته «الارية» في اوروبا الغربية واميركا الشمالية. ولم يكن يعني ذلك مجرد التنمية الاقتصادية، وانما احداث تحول جوهري في طبيعة الشعب الايراني. وعندما اقنع الشاه الايراني منظمة اوبك برفع اسعار النفط بمعدل ثلاثة اضعاف سنة ١٩٧٣، كان يعتقد انه اصبح يمتلك العنصر المفقود الذي سيجعل احلامه تتحقق، وهذا العنصر يتجسد في المال. وقد ركب الشاه العاصفة الاقتصادية التي اعقبت ذلك بكبرياء امبراطورية وسط تودد زعماء العالم اليه، وعزز قواته المسلحة حتى ارتقت الى مستوى قوة دولة القيمة عظمى، كما ظل يحلم في استعادة امجاد سايروس الاكبر.

وبعد خمس سنوات من ذلك التاريخ، رحل الشاه وحل مكانه الخميني. وهكذا فان العديد من الخطط التنموية الطموحة توقفت وسط فوضى الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية. كما ادت سنة من اعمال الشغب والعصيان المدني التي عمت البلاد الى اضعاف قوة تصميم قواته المسلحة وشرطته. واظهر الشعب الايراني انه لا يرغب في التحول الى شعب اوروبي ـ اميركي من الدرجة الثانية، ولذلك اتجه هذا الشعب نحو الزعماء الدينيين

ومن الناحية الظاهرية، يبدو انه لا توجد هناك عناصر مشتركة بين هذا التاريخ الغريب، ومصير فرديناند ماركوس والمحن التي جعلت الرئيس «تشن دو هوان» يضطر الى تقديم تنازلات. فلا احد من هذين الزعيمين كان يرغب في تغيير طبيعة شعبه. وفوق ذلك، كانت السلع الاقتصادية توزع في كوريا الجنوبية بافراط كبير. وتعتبر كوريا الجنوبية واحدة من الدول القليلة في العالم المعاصر التي حققت نقلة نوعية من عالم الدول النامية الى عالم الدول المتطورة.

والاهم من ذلك، ان المطالب الشعبية في حالتي الفلبين وكوريا كانت محدودة بشكل اكبر مما كانت عليه في ايران. وفيما عقد الايرانيون العزم على تخليص انفسهم من الشاه ومما كان يمثله نظامه من سياسات، فان الشعب في كوريا الجنوبية لا يريد اكثر من ديمقراطية حقيقية تحل محل الديكتاتورية العسكرية التي تعمل من خلال برلمان صوري. والشعب الفلبيني كان يريد ديمقراطية حقيقية كذلك او انهاء الفساد والعجز الوظيفي، وتزوير الانتخابات، وهي المساوىء التي كان يتسم بها نظام ماركوس.

ومع ذلك، فان هناك عوامل مشتركة معينة. فاولا، هناك عامل بروز العلاقة الاميركية. اذ ان تواجد اكثر من ٥٠ الف اميركي بين مدنيين وعسكريين في ايران، والتاثيرات الثقافية الاميركية الواسعة على المجتمع الايراني، وتدفق الشخصيات المهمة جدا من الجانبين وسط هالة اعلامية واسعة، كل ذلك عزز الاعتقاد الشعبي بان علاقة ايران باميركا مذلة ومهينة. والظروف في الفلبين وكوريا الجنوبية كانت مشابهة، رغم انها لم تكن معلنة.

وثانيا، لم يتمتع اي من الزعماء الثلاثة بنوع من الجاذبية القوية في بلاده بقدر يكفي بالارتفاع فوق الاخفاقات المدمرة لحين يكسب حب ودعم الشعب، كما تيسر لعبدالناصر وفيديل كاسترو. والبديل القوي لتلك الصفة يكمن في سهولة وصول الشعب على اختلاف مستوياته الى الحاكم، وفي الشرعية المتاصلة الجذور، كما هو الحالي في السعودية ودول الخليج الاخرى.

وثالثا، تفتقر انظمة الحكم، من نوع الانظمة التي هي محل بحثنا، الى ايديولوجية فكرية من مثل الايديولوجية الشيوعية او البعثية، والتي تكون عادة بمثابة دعامة للحكم. والحقيقة ان الاساس الايديولوجي يخدم غرضين، اذ يتسنى للنظام دحض الاتهام القائل بان الزعامة تتشبث بالسلطة من اجل مصالحها الخاصة والامتيازات التي تمنحها لها السلطة، كما انه يعطي الحكم الاطار التنظيمي على المستوى القومي، وهو الحزب، الذي يعمل عموديا وافقيا، بحيث يصبح بمقدوره تعبئة ومراقبة جميع المواطنين على اختلاف مستوياتهم. وفي هذا رادع مهم لاية حركة ثورية. وقد حاول الشاه خلق مثل هذا الاساس الايديولوجي كما فعل عبدالناصر، ولكنهما فشلا لانعدام الاساس الفكري.

والحقيقة انه لا يوجد ترياق يناسب رغبات الشاه وماركوس وتشن وغيرهم من الانظمة اليمينية التي تتعرض للنقد. والوصفة الطبية الغربية التقليدية تتمثل في التحول السريع الى الديمقراطية الكاملة. وقد تنجح هذه الوصفة في الفلبين وكوريا الجنوبية، مع ان الوقت لا يزال مبكرا على ذلك. غير ان المنطقة الفاصلة بين القمع الديكتاتوري والبديل الاشد صرامة، سواء أكان عسكريا ام مدنيا، زلقة جدا.

وكان دوتوكوفيل قد مس كبد الحقيقة قبل مدة طويلة عندما قال: «غالبا ما يحمل ان الشعب الذي يظل لفترة طويلة يعيش تحت نير حكم قمعي دون ادنى احتجاج، السلاح في وجه حكومته عندما تخفف فجاة من ضغوطها عليه.. وبالسياسة البارعة فقط يستطيع الملك ان يستنقذ عرشه، بعد ان يشرع في تحسين اوضاع الكثيرين من ابناء رعيته بعد طول اضطهاد وقمع».

انتوني بارسونز

(المحافظون يدعون «التحالف» للانضمام اليهم)

انضموا الينا

حزب المحافظين

« الا تغريك يا دايفيد ؟ انها قطعة من نوع فاخر من الجبن يبيعه بقال راق في غرانثام » .

■ عن الديلي اكسبرس ■

فرانكفورتر الجماينة

■ الاعلان عن اجتماعهما مؤشر ايجابي

شولتز وشيفاردنادزه يضعان اللمسات الأخيرة لاتفاق الصواريخ الاوروبية

الاعلان عن اجتماع بين وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ووزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه في واشنطن في شهر يوليو مؤشر على مدى الاهمية التي تعلقها الدولتان العظميان على التوصل الى اتفاق حول مسألة الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى في اوروبا قبل نهاية العام الحالي، لان مثل هذا الاتفاق قد يمهد الطريق امام توصل واشنطن وموسكو الى مزيد من الاتفاقات حول الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات في اطار سعيهما للتخلص من الاسلحة النووية بجميع انواعها.

واجتماع شولتز وشيفارد نادزه قد يوفر ايضا فرصة كبيرة لدفع محادثات الحد من الاسلحة بين الدولتين العظميين الى الامام، واخراجها من المازق الذي تواجهه في الوقت الحاضر بسبب الفجوة التي تفصل بين المقترحات السوفيتية والمقترحات الاميركية المضادة.

فقد اعلن مسؤول اميركي ان وزيري الخارجية الاميركي والسوفيتي سيلتقيان في واشنطن في منتصف شهر يوليو في محاولة جادة لاعطاء دفعة لمحادثات الحد من التسلح بين الدولتين العظميين، والتي وصلت الى مرحلة حاسمة تتطلب بالفعل اجراء مشاورات على اعلى المستويات بين كبار المسؤولين في البلدين. وقال ادوارد روني المستشار الخاص للرئيس رونالد ريغن لشؤون ضبط التسلح ونوع السلاح ان عددا كبيرا من مفاوضي البلدين في مجال الرقابة على الاسلحة سوف يشاركون في المحادثات، التي تقول مصادر دبلوماسية في جنيف انها تهدف الى دفع مفاوضات جنيف الى الامام باتجاه التوصل الى اتفاق خلال العام الحالي، بشان ازالة جميع الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى من اوروبا. وترى هذه المصادر ان شولتز وشيفارد نادزه قد ينجحان في ازالة العقبات التي تقف حجر عثرة امام توصل بلديهما الى مثل هذا الاتفاق. وقد اشار ادوارد روني الى ان الاجتماع قد يقرر ما اذا كان بالامكان التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع في موعد اقصاه الخريف المقبل، تمهيدا للتوقيع عليه من جانب الرئيس الاميركي رونالد ريغن وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف قبل نهاية العام الحالي.

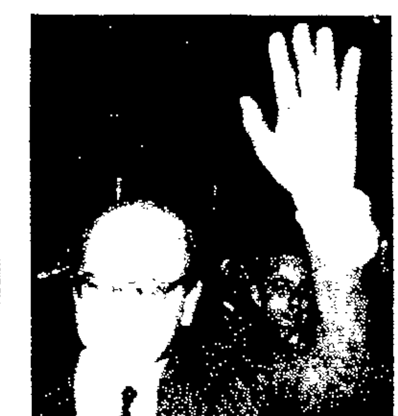
وقد تزامن الاعلان عن احتمال لقاء وزير خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في واشنطن مع خطاب القاه الزعيم السوفيتي غورباتشيف في موسكو وقال فيه ان الاتحاد السوفيتي اوقف انتاج الاسلحة الكيماوية، وانه يقوم حاليا ببناء مصانع لتدمير مخزونة من الاسلحة البيولوجية. ويقدر الخبراء الغربيون ان ما يملكه الاتحاد السوفيتي من الاسلحة الكيماوية يفوق مجموع ما تمتلكه جميع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) بما في ذلك الولايات المتحدة، واعتبر هؤلاء الخبراء هذا الاعلان بمثابة خطوة كبيرة وجريئة من جانب الكرملين لتبديد مخاوف ابدتها دول حلف الناتو بشان تفوق السوفيت في مجال الاسلحة الكيماوية عندما يتم سحب الصواريخ النووية الاميركية والسوفيتية من القارة الاوروبية. وقالوا ان الاعلان عن توقف السوفيت عن انتاج الاسلحة الكيماوية والبدء في ايجاد وسائل لتدمير مخزونهم من الاسلحة سوف يزيل واحدة من العقبات التي تحول دون توقيع الدولتين العظميين على اتفاق لازالة الصواريخ النووية من اوروبا. وعندما اعلن غورباتشيف عن توقف بلاده عن انتاج الاسلحة الكيماوية، فانه حث في الوقت نفسه الغرب على تبني اسلوب واقعي في مجال مفاوضات الحد من الاسلحة، قائلا ان الاتحاد السوفيتي لم يتلق حتى الان ردودا محددة بشان مقترحاته الخاصة بالحد من التسلح، ومشيرا الى ان موسكو اتخذت خلال السنوات الماضية سلسلة خطوات لتخفيف حدة التوتر وتقليل مخاطر وقوع مجابهة بين الدولتين العظميين، في الوقت الذي لم يتخذ فيه الغرب اية خطوة، بل على العكس من ذلك يحاول ويسعى الى تحقيق تفوق عسكري على الشرق.

وعلى الرغم من الفجوة التي تفصل بين الموقفين الاميركي والسوفيتي حول قضايا الحد من الاسلحة، والتي جرى تضييقها الى حد ما في الاسابيع القليلة الماضية، والا ان الظروف الراهنة تقدم فرصة كبيرة لكلا الجانبين من اجل الاتفاق. وازالة الشكوك والمخاوف التي يبديها كل طرف تجاه الطرف الاخر. ويعتبر ايجاد جو جديد من الثقة المتبادلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وشعور كل بلد ان البلد الاخر لا يريد تحقيق تفوق عسكري عليه، المدخل الرئيسي لتوصلهما الى اتفاقيات ومعاهدات لوقف سباق التسلح بينهما، الا فان مفاوضات الحد من التسلح ستظل تدور في حلقة مفرغة، وسيظل التسلح قائما الى ما لا نهاية.

درشبيغل

■ رغم الانتصار الذي احرزه حزباهما في الانتخابات

كراكسي وميتا بحاجة لاحزاب اخرى لتشكيل حكومة ائتلافية ايطالية


● كراكسي (الحزب الاشتراكي)


● ميتا (الحزب الديمقراطي المسيحي)

● نيتا (الحزب الشيوعي)

في المبنى المزدان بالزينات والاضواء في شارع فيا ديل كورزو رقم ٤٧٦ في العاصمة روما، حيث توجد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الايطالي، لم تكن زجاجات الشمبانيا تكفي للاحتفال بزهو الانتصار ولكي يكون الاخراج ناجحا، فان زعيم الحزب بتينو كراكسي اصدر اوامره الى معاونيه لتقديم المياه المعدنية للضيوف والموجودين لاطفاء وتبريد حدة حرارتهم بعد الانتصار التاريخي الذي حققه الحزب في الانتخابات البرلمانية التي جرت يومي الرابع عشر والخامس عشر من يونيو.

زيادة عدد الاصوات بنسبة ٢,٩ بالمائة كانت بالنسبة لحزب «لبارتيتو سوسياليستا ايتاليانو... (الحزب الاشتراكي الايطالي)، الذي يتزعمه كراكسي كانت قفزة كبيرة بالمقارنة مع ما حققه اي حزب في المانيا الاتحادية، كما ان النصر الذي حققه الحزب الاشتراكي الايطالي والموقف الذي اتخذه الناخبون الايطاليون كان بمثابة زلزال عنيف.

وحتى الشمس ساهمت في انارة وجه كراكسي المستدير وهو يحتفل بهذا الفوز. وخلال السنوات الاربع الماضية التي ظل كراكسي الاشتراكي فيها في نزاع متواصل مع شركائه في الحكومة الائتلافية المؤلفة من خمسة احزاب، هي الحزب الديمقراطي المسيحي، والحزب الاشتراكي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي، والحزب الجمهوري، والحزب الليبيرالي، فان حزبه اخفق في فرض استراتيجيته وبرنامجه على هذه الاحزاب، لدرجة ان هذا الائتلاف كان محل سخرية واستهزاء.

«في عام ١٩٧٦، عندما تسلمت زعامة الحزب، فان نسبة الاصوات التي حصل عليها الحزب في ذلك الوقت لم تتعد ٩,٦ بالمائة، ولكن بعد مرور احد عشر عاما ازدادت هذه النسبة الى الضعف، وها هو الوقت قد حان الان لقطف الثمار». هذا ما علق به كراكسي وهو في قمة نشوة الانتصار بعد الاعلان عن نتيجة الانتخابات.

وفي بداية شهر مارس الماضي اضطر اول رئيس اشتراكي للحكومة الايطالية الى الاستقالة من منصبه بضغط من اقوى حزب في الحكومة الائتلافية وهو «بارتيتو ديموكراسيا كريستيانا» (الحزب الديمقراطي المسيحي)، لان كراكسي اخفق بعد المحادثات التي اجراها مع زعيم هذا الحزب الديمقراطي المسيحي، سير ياكو دي ميتا، في صيف عام ١٩٨٦، في الالتزام بما اتفق عليه الجانبان الامر الذي جعل الزعيم الاشتراكي يتنازل عن رئاسة الحكومة الى الديمقراطيين المسيحيين بعد ثمانية اشهر فقط من توليه منصب رئيس الوزراء. والنزاع الشخصي بين زعيمي الحزبين حول برنامج الحكومة لم يلعب في الواقع دورا رئيسيا في التعجيل في انهيار الحكومة الائتلافية، وان كان هذا النزاع قد اتخذ اشكالا اخرى في الحملة الانتخابية التي سبقت الانتخابات.

فالزعيمان دي ميتا وكراكسي خاضا حربا انتخابية وكانهما مقاتلان يحاول كل منهما كسب الحرب، وتولي زعامة الحكومة المقبلة.

وفي بداية الاسبوع الماضي خرج الاثنان بصورة مفاجئة من الانتخابات كمنتصرين. فالحزب الديمقراطي المسيحي نجح في تحسين مركزه بنسبة ١,٤ بالمائة بحيث حصل على نسبة ٣٤,٣ بالمائة من الاصوات، ليحقق بذلك اعظم فوز لحزبه منذ ما يقرب من عشرين عاما.

واما حزب كراكسي الاشتراكي فانه حقق زيادة في عدد الاصوات التي حصل عليها بنسبة ثلاثة بالمائة. ولاول مرة حقق حزبه الذي عانى من الانقسامات المريرة منذ ان تاسس قبل خمسة وتسعين عاما، انتصارا واضحا ومثيرا على الحزب الشيوعي الذي كان يعتبر اقوى الاحزاب الايطالية على الاطلاق، والذي سار في ركب الاحزاب الشيوعية الاوروبية الاخرى في فرنسا واسبانيا من حيث انحسار الشعبية وفقدان الاصوات. فهذا الحزب لم يتمكن من سلب الزعامة من الاشتراكي كراكسي. وفي حديقة عدن «فيلكس ايطاليا» حيث كان الحزب الشيوعي يسير في ركب حكومة كراكسي تحت شعار تحقيق معجزة اقتصادية لصالح الطبقة العاملة، فان الناخبين منحوا اصواتهم للحزب الاشتراكي بدلا من منح الاصوات للحزب الشيوعي. فبالنسبة للمدراء والشغيلة والعاملين الفنيين على حد سواء، اصبح كراكسي البطل السياسي الجديد في ايطاليا.

فكراكسي من ناحيته عمل منذ ان اصبح رئيسا للحكومة عام ١٩٨٣ على كسب ود حزب العمال، ونجح في نيل ثقة انصاره وكان كراكسي الاشتراكي يرى ان حزبه لن يستطيع ان يحقق اي شيء، ولن يحصل على اية فرصة اذا ظل قابعا بين الحزبين الكبيرين في ايطاليا: الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي. وقد انتهز كراكسي اخفاق هذين الحزبين في طرح برامج سياسية واقتصادية جديدة لانعاش الوضع في ايطاليا، وحول ذلك لصالحه.

وفي المدن الايطالية الرئيسية في الشمال مثل كومو وبريسكيا وبرجامو وتوسكانا فاز الاشتراكيون في بعض الاحيان باكثر من سبع نقاط. وكذلك في مايلاند فان الاشتراكيين حققوا انتصارات واضحة وخاصة ضد الحزب الجمهوري، حيث حصل هناك على ١٨,٥ بالمائة من اصوات الناخبين في المدينة البالغ عددهم حوالي مليون وستمائة الف شخص، وذلك في انتخابات عام ١٩٨٣. وفي مدينة تريستا حصل الاشتراكيون على نسبة ١٨,٢ بالمائة من الاصوات.

وبالنسبة للقضية الاخلاقية لقيادة نظيفة التي تزعمها زعيم الحزب الشيوعي الايطالي تريكو برلنغوير، الذي توفي عام ١٩٨٥، والتي لقيت قبولا من قطاعات كبيرة من الايطاليين، فان هذه القضية فقدت وزنها وقيمتها تماما في الانتخابات الاخيرة ولهذا فان الشيوعيين اخفقوا في الحصول على اية مكاسب، حتى في المدن التي كانت تعتبر من معاقلهم الرئيسية مثل ميلانو وجنول وتورين. وهكذا فان الحزب الشيوعي الايطالي خسر في الانتخابات الاخيرة ٣,٣ نقطة، وهذه النقاط التي خسرها الحزب الشيوعي تحولت في الواقع لصالح الخضر، الذين حصلوا لاول مرة على ٢,٥ بالمائة من الاصوات، واصبح لهم مقاعد في البرلمان، وفي هذا الصدد قال السكرتير العام للحزب العام الشيوعي الايطالي، اليساندرو ناتا، انه لاول مرة يقوم الناخبون الشبان المؤيدون للحزب الشيوعي بالتحول والانضمام الى حزب الخضر. واما رئيس منظمة الشباب الشيوعية بيترو فولينا، فقد اعلن ان منظمته تعترف بفشلها في هذه الانتخابات، وانها ستبدأ العمل من جديد للتغلب على سلبيات الماضي.

وبالنسبة للحزب الشيوعي، فان لجنته المركزية عقدت اجتماعات وسط خلافات وانقسامات في قيادة هذا الحزب وذلك لاول مرة في تاريخه الطويل منذ تاسيسه قبل حوالي ستين عاما. وزادت الخلافات بين جناحي الحزب الاصلاحي والمعتدل عندما القى جورجو نابو ليتانو زعيم الاصلاحيين خطابا انتقد فيه بشدة برنامج زعيم الحزب ناتا، واقتراحه تعيين اكيللي اوكيتو نائبا له. وقال انه يفكر جديا في ترك منصبه في القيادة فورا والاكتفاء بالتزام مباشر في اطر الحزب الاخرى ان بقي الوضع في القيادة بين محاولات التوفيق واقتراحات تعديل اطر القيادة دون بدائل نظرية وسياسية عملية في خط الحزب العام.

وعلى اي حال، ورغم الانتصارات التي حققها الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة فان الاغلبية التي حققتها الاحزاب الرئيسية لن تكفي لتشكيل حكومة ائتلافية قوية من ستة احزاب، رغم حصول هذه الاحزاب على نسبة ٥٠,٧ بالمائة من الاصوات.

وطبقا لما اظهرته هذه الانتخابات فان الحزب الديمقراطي المسيحي يبقى اقوى الاحزاب، ياتي بعده في المرتبة الثانية الحزب الاشتراكي. ويبقى السؤال الان هل سيتمكن الاشتراكيون بزعامة كراكسي والديمقراطيون المسيحيون بزعامة دي ميتا من انهاء خلافاتهم والاتفاق على استراتيجية موحدة لقيادة ايطاليا في المرحلة المقبلة؟

نيويورك تايمز

■ خلافاً لما يقوله الغرب

غورباتشيف يسعى جديا لاحداث «تغييرات جذرية» في الحياة السوفيتية

العقبة الكبرى التي تعترض سبيل اصلاحات ميخائيل غورباتشيف الاقتصادية الكاسحة لا تكمن في الايديولوجية السياسية، وانما في عدم خبرة المدراء السوفيت في اللامركزية في مجالات التخطيط والادارة الموجهين بقوانين السوق.

ولمساعدته في القضاء على الصبغة الستالينية التي يتسم بها الاتحاد السوفيتي، وفي فتح المجتمع المغلق، اتجه غورباتشيف نحو فريق متطور يتكون من خمسة خبراء استراتيجيين اقتصاديين رفيعي المستوى ويترأس هذا الفريق ابل اغانبيجيان. واستراتيجية هذا الفريق الى شيء سوى شن هجوم منظم على الاقتصاد الذي يتسم بالمركزية في التخطيط، وعلى الحزب الشيوعي الذي يخدم مصالحه الذاتية، وعلى البيروقراطية غير المرنة، وعلى المؤسسة العسكرية، وعلى المخابرات السوفيتية «الكي جي بي». وكما ابلغني احد اعضاء الفريق مؤخرا، فان حل وكالة التخطيط السوفيتية الثلاثية، غوسبلان، «هو السبيل الوحيد لانقاذ الاشتراكية».

ويعمل هذا الفريق بشكل وثيق مع الرئيس الجديد لاكاديمية الاقتصاد القومي «ييفغيني سمير نيتسكي» وذلك من اجل اعادة توجيه كبار البيروقراطيين السوفيت للطريقة الجديدة في التفكير وقد تم احضار وزراء ونواب وزراء ورؤساء مشاريع كبرى الى الاكاديمية بهدف المشاركة في برنامج مكثف في مجال التطوير التنفيذي، ويتضمن البرنامج ندوات لاستغلال الكمبيوتر في رسم الخطط.

ويقول سمير نيتسكي ان العديد من دورات برنامج التدريب، مفتوحة امام الصحافة، كما انها غالبا ما تنتهي الى «جدل حار وعاصف». وموضوعات البحث تتناول اللامركزية في التخطيط والادارة، وحقوق الملكية، والتجارة الدولية، والنظرية الاقتصادية، وتكنولوجيا الكمبيوتر، والادارة العلمية.

وسعيا لتحقيق الافكار الجديدة، فان جميع المدراء يكلفون بالعمل موقتا في وزارات غير التي كانوا فيها. كما انهم يرسلون الى الخارج لمدة اسبوعين بهدف الاطلاع على كيفية معالجة الاقطار الاشتراكية الاخرى للاصلاحات الجديدة. والاكاديمية تعمل بالتعاون مع وزارة التربية، بهدف تنسيق اعمال ٦٠ معهد تدريب اداريا في غمرة الجهود الرامية الى تخريج بيروقراطيين من المستويين المتوسط والادنى، في سبيل تحقيق الاهداف الجديدة.

ولا احد في موسكو يزعم ان هذا البرنامج الخاص بالتطوير الاداري يمثل العلاج الشافي، او يتكفل بالقضاء على جميع المعارضة لاصلاحات غورباتشيف، وفي الحقيقة فانه لم يبتعد عن الواقع بشيء. غير ان البرنامج يمثل محاولة خلاقة لمواجهة ثقافة مجتمع يعتبر اكبر مجتمع غير معرض للاخطار في هذا العالم.

والان، اصبح بمقدور المدراء السوفيت الوصول بسهولة الى شبكة من مستشاري القطاع الاداري الخاص، بمن فيهم اعضاء فريق غورباتشيف الاستراتيجي، الذين تم تشجيعهم على اكتساب الخبرة العملية من خلال التشاور مع المسؤولين عن المشاريع الحكومية.


● غورباتشيف

وفي الشهر الماضي، بدات شركة استشارات ادارية اميركية اعمالها في موسكو وسط ضجة ملحوظة في الصحافة السوفيتية، والان اصبح بوسع الاقتصاديين الخصوصيين تقاضي اجر «الاستشارات التي يقدمونها للمشاريع والوزارات الحكومية»، واستنادا لرد الفعل المبدئي للاقتصاديين على هذه التطورات المستجدة، فان قطاع الاستشارات الادارية الخاص سيصبح من القطاعات الصناعية المتنامية في موسكو.

واستنادا الى البروفيسور فاليري ماكادوف، وهو عضو رئيسي في الفريق الاستراتيجي، فان اصلاحات اضافية أكثر راديكالية في الطريق الى النور. وهناك قانون جديد في طريقه الى الصدور وسيسمح للعلماء السوفيت بالحصول على براءة الاختراع لاختراعاتهم. كما سيسمح للمخترعين بالعمل في مشاريع مشتركة غربية تقوم بشراء اختراعاتهم فهل يمكن القول ان التكنولوجيا السوفيتية المتقدمة على وشك الخروج الى حيز الوجود؟

وسبق لليونيد البالكين، المدير الجديد لمعهد الاقتصاديات، ان اشار الى انه بدءا من يناير سيبدأ العمل باصلاحات مالية ومصرفية شبيهة بالاصلاحات التي طبقت في هنغاريا والصين، وذلك بالتدريج على مدى ثلاث سنوات . ومن المتوقع ان تتضمن هذه الاصلاحات انشاء معاهد مالية جديدة، واسواق رأسمالية، والبدء بتقديم طلبات للبنك العالمي، وصندوق النقد الدولي، وسيبدأ في النهاية العمل بنظام مرن لتبادل العملات .

وعندما دعا غورباتشيف على نحو متكرر الى «اصلاحات جذرية» في الخطاب الذي القاه في ٢٥ فبراير امام مؤتمر الحزب الشيوعي، قال لنا الخبراء الاميركيون في الشؤون السوفيتية ان هذا لا يعدو كونه مجرد كلام، وانه لم يتغير اي شيء في موسكو، وانا اعتقد بان غورباتشيف كان يعني ما يقول واسم اللعبة في الواقع هو «اصلاحات جذرية» ولم يعد في مصلحتنا التظاهر بغير ذلك .

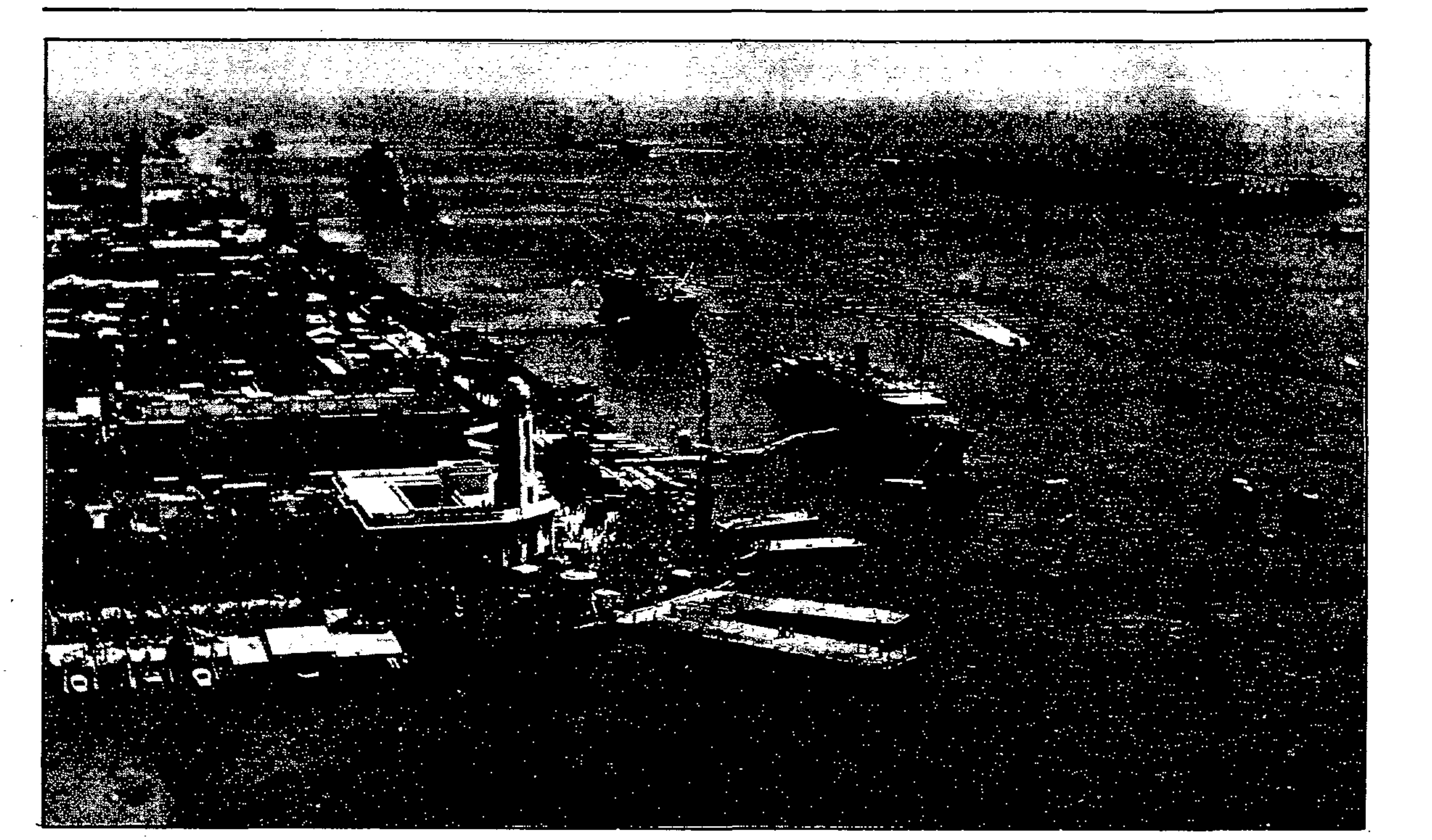
توماس نايلور

«القبس» تواجه صاحب اقتراح بيع قناة السويس:

لم أقصد بيع القناة

... بل العودة لنظام الاسهم

■ لولا بيع «الخديوي اسماعيل» لاسهم مصر.. لما كان هناك تأميم



● قناة السويس

اثار اقتراح الدكتور عبدالمنعم الشرقاوي ببيع قناة لسويس ردود فعل غاضبة لدى جميع الاحـزاب لسياسية المصـرية، وصف معها بعض القيادات لحزبية الاقتراح بانه يستفز المشاعر الوطنية للشعب لمصري، وبانه يمثل بالون اختبـار اطلقته بعض لمؤسسات الاقتصادية الدولية «لجس النبض» لتنفيذ مخططها بالاستيلاء لا على قناة السويس وحدها بل على مصر كلها ..

القبس التقت الدكتور عبدالمنعم الشرقاوي مقدم لاقتراح .. وقيادات احزاب المعارضة للتعرف على وجهتي النظر.

ايضا واجهت القبس الدكتور الشرقاوي بقائمة لاتهامات التي اطلقها البعض ضد الاقتراح الذي تقدم به..

في البداية اكد الدكتور الشرقاوي انه لم يقصد بيع قناة السويس بل اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل قيام الخديوي اسماعيل ببيع اسهم مصر في الشركة الدولية للقناة (لولا قيام الخديوي اسماعيل ببيع الاسهم لما كنا قد اممنا القناة .. وكان كل ما حدث هو اننا رفعنا نسبة حصتنا من الاسهم من ٤٥٪ الى ٥٠ او ٦٠٪ من الاسهم من خلال شراء الاسهم من البورصة).

وقال الدكتور الشرقاوي ان هذا الاقتراح هو اقتراح خاص به، وليس لحزب الوفد اية علاقة به .. كما انه ليست هناك اية علاقة بينه وبين اي مؤسسة دولية اقتصادية كما حاول البعض الصاق هذا الاتهام به.

واضاف الدكتور الشرقاوي: انهم عقدوا مقارنة بيني وبين الخديوي اسماعيل وليس هناك اي شبه بيننا .. وكل ما اقوله لهم، ليعقدوا مقارنة بين صندوق الدين العام وقت الخديوي اسماعيل .. وبين صندوق النقد الدولي الحالي!!

كما اكد الدكتور الشرقاوي انه يصر على اقتراحه كما هو وليس كما «صوره» البعض وذلك رغم كل هذه الضجة التي اثارها الاقتراح .. وفيما يلي نص ما قاله الدكتور الشرقاوي في الحوار «المواجهة» الذي اجرته معه القبس:

● اثار اقتراحك الخاص ببيع جزء من قناة السويس لاستخدام حصيلته في سداد ديون مصر، العديد من ردود الافعال الغاضبة لدى قطاعات عديدة من الشعب المصري .. فما هو تعليقك على ذلك .. ولماذا تقدمت بمثل هذا الاقتراح؟!

ـ كل ما اريد ان اقوله ان الاقتراح قد جاء من رجل يؤرقه ـ كما يؤرق ملايين المصريين ـ عبء الديون الثقيلة على الجيل الحاضر، وعلى الاجيال المقبلة .. والاقتراح الذي نشر في الصحف ليس هو الاقتراح الذي قصدته وقد وصف البعض هذا الاقتراح انه «بيع لقناة السويس» وهو غير ما قصدته .. فلقد بذلنا في سبيلها الدماء واخذناها بالارواح ولا اتصور ان نبيعها بالمال .. وكل ما قصدته هو تخفيف عبء الديون بالوسائل العملية والاقتصادية .. وحينما طرحت اقتراحي كان اقتراحا قلت في نهايته ان الموضوع يحتاج الى دراسة من الناحية السياسية ومن ناحية الجدوى الاقتصادية .. ومع الاسف لم يتقدم احد ممن تحدثوا في هذا الموضوع بـاي دراسة جـدية في اي نـاحية من النـواحي الاقتصادية او السياسية .. فالذي اقترحته سبق وان اقترحه الرئيس انور السادات بصورة او باخرى .. حيث طرح الرئيس السادات مشروعا قريبا من هذا المشروع .. لا يقول بالبيع ولكن ينادي «بالرهن» .. فقد قال السادات في احدى خطبه «انني على استعداد لان ارهن قناة السويس للدول العربية لكي يكون ايرادها ضمانا لسداد قروض» رآها السادات ملحة في ذلك الوقت..

واعود الى اقتراحي فاقول انني لا اقصد بيع او رهن قناة السويس .. واقتراحي مؤداه ان قناة السويس قد بدأت كشركة عام ١٨٥٦ عندما منح الامتياز .. وكان لمصر اكثر من ٤٥٪ من اسهم القناة .. وسارت الامور طبيعية الى ان باع الخديوي اسماعيل هذه الاسهم الى رئيس وزراء انكلترا بنحو ٤ ملايين دولار.. ولو لم يبع الخديوي اسماعيل هذه الاسهم لما كنا اممنا القناة عام ١٩٥٦ لاننا كنا سنظل مساهمين في هذه الشركة وكنا استطعنا ان نرفع هذه المساهمة من ٤٥٪ الى ٥٥٪ او ٦٠٪ عن طريق شراء بعض الاسهم من البورصة،

وكان سيصبح لنا الاغلبية وسارت الامور طبيعية دون تاميم او حروب او غيرها.. فلماذا هذه الضجة حول الاقتراح؟! الذي ينادي باعادة الامور الى ما كانت عليه الشركة... فلقد كانت شركة واممت ودفعنا فيها ليس فقط دماءنا بل اموالنا... دفعنا فيها ٣٠٠ دولار عن كل سهم عند التاميم بينما كان ثمنه الاصلي ٣ دولارات.. ولو لم يكن الخديوي اسماعيل قد باع هذه الاسهم، لما اعلنا تاميمها وكانت ستظل شركة لنا فيها اغلبية الاسهم... وعندما اقترح اليوم اعادة طرح بعض هذه الاسهم في السوق العالمي فلكي يشتريها المصريون او العرب... وهذه المسالة ليست كما ظنها بعض رجال الاقتصاد لانه غير صحيح ان من سيتقدم لشراء اسهم في قناة السويس سيحسب مكسبه وخسارته ونسبة ارباحه... لانه شرف لكل مصري ولكل عربي ان يكون له سهم او جزء من سهم في قناة السويس... وما من شك انه بمجرد طرح هذه الاسهم سيقبل عليها المستثمرون العرب والمصريون وهم والحمد لله يمتلكـون اموالا بالمليارات.. سوف يشتركون ويحملون هذا العبء...

دون غيرهم من الشركات الدولية. بل سنقصرها على المصريين وعلى العرب فقط.. ودافع الحال ان مثل هذا الاجراء لا يمثل بيعا لقناة السويس بل بيعا لاسهم شركة قناة السويس لمدة محددة.. فبطبيعة الحال فان الشركة سيكون لها مدة محددة: ٤٠ سنة، ٥٠ سنة، انما في النهاية ستؤول كل هذه الاسهم الى الحكومة المصرية والادارة ستكون في يد مصرية ولمجلس ادارة مصري... ولن نخسر شيئا بل سنستفيد من كل هذا لاننا سناخذ اكثر من ٤٠ مليارا من الدولارات يمكن بواسطتها تخفيف اعباء الديون الخارجية لانني من أشد المؤمنين بالقول «ان من لا يملك قوته لا يملك كرامته» وانني لا ابيع ارادتي... ولا ارهنها لاي اجنبي بل اريد ان احررها من الاجنبي.. فكيف احررها بينما نستورد ٤ ارغفة من بين كل ٥ ارغفة نستهلكها في مصر؟!.. وهذا ليس طبيعيا.. بل الطبيعي ان املك قوتي حتى املك ارادتي... واخيرا اقول انني لا ابيع قناة السويس ولا يمكن ان ابيعها او حتى افكر فيها... بل ادعو المصريين والعرب ان يسددوا الديون المصرية في مقابل انهم اولا يحققون خدمة وطنية قومية.. وشرف لكل مصري وكل عربي ان يكون له سهم في قناة السويس... وثانيا ان يضمنوا حقـوقهم من خلال الاسهم التي سيمتلكونها لمدة محددة.

● يؤكد البعض ان الدكتور عبدالمنعم الشرقاوي ليس مسؤولا وحده عن هذا الاقتراح الذي استفز الشعور الوطني، بل ان هذا الاقتراح يمثل توجها محددا «لحزب الوفـد» لضرب منجـزات ثورة ٢٣ يـوليو وانجازات عبدالناصر؟!

ـ آسف لصاحب هذا التصور... وهو دليل على اننا نلقي بالاتهامات دون اي دليل.. وهذا هو الارهاب الفكري الذي احاط بهذا الاقتراح لانهم صوروا ان كل من يؤيد هذا الاقتراح له باعث خبيث... واقول انه ليس للحزب اي علاقة بمثل هذا الاقتراح... ولقد حرصت من البداية الا انشر شيئا عن هذا الاقتراح في جريدة الوفد حتى لا ياخذها البعض فرصة لسب الحزب او اتهامه، بل تحملت كل ذلك وحدي وعلى مسؤوليتي.. والاقتراح كان خاصا بي شخصيا ولم آخذ رأي انسان ولا حتى اقرب الناس اليّ... هذا شيء.. والشيء الآخر ان القناة لم تكن انجازا لعبد الناصر فقط، فقد ساهم عبدالناصر فيه بالقرار فقط.. بل ان القناة تمثل انجازا للشعب المصري جميعه، لانه الذي ساهم فيه بالروح وبالدماء وبالاموال.. اذن فالقناة ليست ملكا لعبدالناصر فقط... بل للشعب المصري جميعه.. واكرر فاقول ان الهدف من الاقتراح لم يكن بيعا للقناة بل اسهم لشركة القناة ستطرح للبيع في شكل محدد ولن نسمح لاي شخص بان يتملك فيها اكثر من ١٪ مثلا... ونشترط فيه ان يكون عربيا وليس اجنبيا.. وان يكون بيع السهم لمدة محددة تؤول ملكيته بعد ذلك للحكومة المصرية.. وهي قضية بسيطة للغاية ولا تحتاج لمثل هذه الضجة.. وكنت اتمنى بمثل هذا الاقتراح ان افتح الباب للبحث في كيفية سداد ديون مصر سدادا جديا وكنت اتمنى ان يعلن رجال الاقتصاد الحلول العملية لـمواجهة مشكلـة الديون بدلا من ان يهاجموا الاقتراح دون مناقشة.

● يشير البعض بان هذا الاقتراح جاء منطلقا من بعض المؤسسات المالية الدولية التي تستهدف السيطرة ليس على قناة السويس وحدها بل على مصر كلها... ويقولون ان هذه المؤسسات قد قامت بدراسة هذا الاقتراح ثم دفعته الى احد مستشاريها في مصر ليقدمه باسمه كنوع من بالون «الاختبار او جس النبض».

ـ اولا لست مدافعا عن اي مـؤسسة مـالية او اقتصادية دولية كانت ام عربية ولا صلة لي بكل هذه المؤسسات ... وان هذه الفكرة قد طرأت في ذهني خلال مشاهدتي لمارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وهي تدافع عن فكرتها ببيع تراث انكلترا وشركـة رولز رويس... وقد واتتني الفكرة في هذه اللحظة .. وقلت لماذا لا نطرح شيئا له قيمة مالية ضخمة للبيع فلم اجد سوى قناة السويس التي يمكن ان تغطي ديوننا كلها... هذا ما حدث بكل بساطة... وليس لاي مؤسسة مالية اقتصادية دولية او عربية اي علاقة بهذا الاقتراح لانه لا يمثل معجزة.. ثم اقول لماذا تلجأ المؤسسات المالية الدولية اليّ في مثل هذا الموضوع اذا كـان الاتهام صحيحا... فالاولى بها ان تلجأ الى غيري ممن لهم اثر وتاثير وممن يستجيبون وهم فاعلون في هذه المسائل والقضايا !! وما يحزنني ان يتصور البعض انه لا يوجد من يعمل لخدمة بلده ووطنه بدون اية مطامع بل يتصورون انه لا بد ان يكون مدفوعا سواء من حزب او مؤسسة اقتصادية او اجانب... اتهامـات دون اي دليل.. فكيف أنفيها؟! والحمد لله تاريخي نـاصع البياض.. وقد بذلت كل ما استطيع في سبيل بلدي واعتبر ان كل ما حدث ضمن التضحيات التي بذلتها في سبيل بلدي...

● حاول البعض ان يربط بين اقتراح الدكتور الشرقاوي وبين الصورة التي كان عليها الخديوي اسماعيل وصندوق الدين.. فما قولك؟!

ـ تعليقي على ذلك يتلخص في انني لا اعيد الاذهان الى ذلك الوقت.. وما نراه الان هو ما يعيد الاذهان الى تلك الصورة... وليس بيني وبين الخديوي اسماعيل اي شبه او علاقة من قريب او بعيد فلست حاكما او رئيسا للوزراء او حتى وزيرا.. والحالة التي يمر بها الاقتصاد القومي الآن لا تسر.. وصندوق الدين لا يفترق كثيرا عن صندوق النقد الدولي.. وهذه هي المأساة... واقول لا تربطوا بيني وبين الخديوي اسماعيل بل اربطوا بين صندوق الدين وصندوق النقد الدولي...

● هل ما تزال مصرا على اقتراحك رغم هذه العاصفة التي اثارها؟!

ـ نعم مصر على اقتراحي كما شرحته.. وليس كما «حوروه» لانهم حوروا الاقتراح الى انه بيع لقناة السويس.. ولا يشير اقتراحي الى اي شيء من هذا المعنى ابدا.. وهو مجرد اعادة نظـام الاسهم التي كانت موجودة والتي باعها الخديوي اسماعيل..

ونقطة اخيرة احب ان اقولها.. لنرفض بيع الاسهم.. لنرفض حتى رهنها... فلنفكر بطريقـة نحسن به ايرادها الذي يجب ان يتجاوز الـ ١٠ مليارات جنيه في العام وليس ٢٧٨ مليون جنيه كما هو حادث الان !! وهو ما اكده الدكتور عبدالمنعم القيسوني وهو مبلغ يشعر المواطن معه بالاسف والاسى... فقناة السويس هذه كلها لا يتجاوز ايرادها السنوي ٢٧٨ مليون جنيه.. هذه كارثة.. ويكفيني ان اكون قد نبهت الجميع الى هذه الكارثـة ! واكون بـذلك قـد اديت واجبي الوطني..

● هل لديك اي تصور خاص بهذا الشان؟!

ـ انني اعتبر ان عدم زيادة الايرادات السنوية لقناة السويس عن ٢٧٨ مليون جنيه كارثة وفاجعة قومية... وهو مبلغ ضئيل للغاية.. وهناك بحث اعده احد المتخصصين يشير فيه الى ضرورة ان يصل ايراد قناة السويس الى ١١ مليار دولار سنويا.. وعقد مقارنة جادة جدا بين قناة السويس وقناة «كيل» في المانيا التي يقترب ايرادها لايراد قنـاة السويس رغم ان الحمولة التي تعبر قناة السويس تعادل اضعـاف الحمولة التي تمر من قناة «كيل».

والخطأ الذي يحدث الان اننا نوحد الحساب بين «الطن الذي يمر من قناة السويس قادما من نيوزيلاند او استراليا مثلا.. وبين نظيره القادم من الخليج ويمر بالقناة ... فالطن القادم من الخليج يوفر ٣٠ يوما.. والطن القادم من نيوزيلاند يوفر ٣ ايام ولا بد ان نضع ذلك في الحسبان حيث لا يمكن توحيد رسوم عبورها القناة. نقطة اخرى لا بد وان يتم محاسبة السفن الحربية التي تمر بالقناة بدلا من اعفائها من هذه الرسوم.. ولا بد من العودة مرة اخرى الى اعادة تحصيل رسوم العبور بالذهب بدلا من الدولار الذي انخفضت قيمته.. كل هذه اقتراحات يمكن دراستها وبحثها دراسة واعية.

■ سراج الدين: لا علاقة للوفد باقتراح الشرقاوي

■ شكري: الاقتراح مرفوض وله انعكاساته السلبية











● فؤاد سراج الدين ● ابراهيم شكري ● حلمي مراد ● فؤاد مرسي

■ حلمي مراد: انه يستفز مشاعرنا الوطنية

■ فؤاد مرسي: دعوة قديمة للسيطرة على مصر

ولكن ماذا تقول قيادات احزاب المعارضة ؟!

اقتراح لا يعبر عـن رأي الوفـد

في البداية ينفي فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ان يكون للحزب أي صلة بهذا الاقتراح فيقول: مع احترامي لرأي الدكتور الشرقاوي الا انه رأي خاص به ولا يعبر عن رأي الحزب، ولا اقره شخصيا.

واضاف لقد جاهدت كثيرا وتحملنا تضحيات كثيرة في سبيل اعادة القناة الينا فلا يعقل بالتالي ان نتنازل عن ملكية نصفها وفقا لاقتراح الدكتور الشرقاوي.

واستبعد فؤاد سراج الدين ان يكـون لاحدى المؤسسات الاقتصادية الدولية أي علاقة بهذا الاقتراح «ان هذا الاقتراح قد استهدف تحقيق دخل كبير للدولة يمكنها من سداد جانب كبير من الديون الخارجية».

اقتراح مرفوض

واعرب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل عن دهشته البالغة لهذا الاقتراح، وقال ان دهشتي كانت اكثر عندما يكون هذا الاقتراح من الدكتور الشرقاوي الذي اعتبره من جيلي الذي كان يشعر شعورا عميقا بالظلم والاجحاف الذي كان واقعا على مصر وهو يرى هذه المستعمرة الفرنسية الانكليزية في منطقة القناة والتي كانت تسمى «شركة قنال السويس» وكانها ليست جزءا من مصر..

واضاف ان استرداد مصر للقناة كان استردادا للكرامة الوطنية المجروحة بسبب بيع الخديوي اسماعيل لاسهم مصر في قناة السويس.

واختتم المهندس شكري تصريحه قائلا ان التفكير في طرح أي اصول لها قيمتها ومعناها الوطني لدى الشعب المصري للبيع امر مرفوض تماما نظرا لما له من انعكاسات سلبية على روح الشعب باكمله.

اقتراح يستفز الشعور الوطني

ووصف الدكتور حلمي مراد الامين العام لحزب العمل اقتراح الدكتور الشرقاوي بانه اقتراح يستفز المشاعر الوطنية..

وتساءل لقد ضحينا من اجل ان نستعيد القناة، وقاومنا تحديات خارجية كثيرة.. فكيف نضحي بالقناة بهذه السهولة ؟!

وقال ان بيع قناة السويس لا يمثل بيع منشاه او مصنع بل بيع جزء من ارض الوطن.. فكيف نفكر في ذلك.

ويعود الدكتور مراد فيقول بصرف النظر عن الاعتبارات الوطنية والقومية فان بيع جزء من اراضي الوطن لن يحل أي جزء من المشكلة الاقتصادية الحادة التي نحن بها والتي لا علاج لها سوى بالعمل والاعتماد على الذات فقط.. كما وان طرح القناة للبيع سوف يدخلنا في صراعات دولية كنا قد انتهينا منها.. وهو اقتراح ـ في حالة حدوثه ـ سيؤكد اننا قوم لا نستفيد من دروس الماضي.. ولا نعتبر بدروس التاريخ.

بالون اختبار!

ويقول الدكتور فؤاد مرسي امين اللجنة السياسية بحزب التجمع ان الدعوة لبيع قناة السويس دعوة قديمة جدا منذ ان تاسست القناة.. وانها تمثل رغبة الدوائر المالية العالمية في السيطرة ليس فقط على قناة السويس كممر مائي رئيسي في التجارة الدولية انما ايضا في السيطرة على مصر..

ويضيف اننا لا يمكن ان نفصل بين الدعوة الاخيرة لبيع اسهم للقناة وبين سياسة الانفتاح الاقتصادي كما وصلت اليه مؤخرا بوصفها سياسة تفتح ابواب مصر امام رأس المال العالمي الذي احجم حتى الآن عن التدفق على مصر رغم كل المغريات التي قدمت له حتى الآن.. الا ان شهيته تتفتح بالطبع اذا كان الهدف واضحا ومحققا مثل الاستيلاء على قناة السويس وهي جاهزة وكاملة وفي احسن احوالها بفضل التاميم والادارة المصرية.

واعرب الدكتور فؤاد مرسي عن شكوكه بان تكون الفكرة قد جاءت تلقائية للدكتور الشرقاوي فقال انني اتصور ان دوائر مالية دولية قد اعدت دراسة حول هذا الموضوع ناقشت فيها كل الاحتمالات وانها عهدت بها الى واحد من مستشاريها القانونيين «لجس النبض» وتلمس سبيل تحقيق المشروع.. ولذلك لم استغرب هذه الدعوة التي لا تختلف كثيرا عن دعوات ومشروعات طرحت علينا منذ بدء الانفتاح الاقتصادي وبخاصة منذ عقد الصلح مع اسرائيل «هضبة الاهرامات» مشروع تاجير سيناء وغيرها من المشروعات المشتركة التي تقوم باسم التحالف الثلاثي «الاميركي ـ الاسرائيلي ـ المصري».

اقتـــراح بديـــل

ويتساءل مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بلهجة استنكارية: كيف يمكن لاي مواطن ان يطرح مثل هذه الفكرة؟!

ويقول اننا لا نوافق على ان تطرح اسهم للمشاركة الاجنبية في المرافق العامة وخاصة اذا كانت لها مكانة خاصة لدى الشعب المصري.

واقترح مصطفى كامل مراد اقتراحا بديلا لتوفير النقد الاجنبي وسداد الديون بان تفتح المنطقة التي تقع شرق قناة السويس بين مدينتي بورسعيد والعريش كمنطقة حرة تستقبل الاستثمارات العربية والاجنبية في مجالات الصناعة والتخزين وتجارة الترانزيت.. وهي منطقة يمكن ان تستوعب ما لا يقل عن ٣ ملايين عامل خلال العشر سنوات المقبلة.. وتستوعب ما لا يقل عن ١٠٠ مليار دولار كاستثمارات خاصة وان هونغ كونغ ستبدأ في الانكماش نتيجة لعودتها للصين بعد ١٢ عاما.. مما سيدفع رؤوس الاموال الى البحث عن مناطق جديدة للاستثمار.

تفكير خاطىء

ويقول احمد الصباحي رئيس حزب الامة ان التفكير في بيع جزء من ارض مصر تفكير خاطىء لا نقبله او حتى مناقشته لانه لايجوز مطلقا ان نفرط في جزء من ارضنا للاجانب حتى ولو كانت المكاسب اضعاف اضعاف المطلوب.

وقال انه يمكننا اصلاح المسار الاقتصادي من وقت لآخر لان الظروف الاقتصادية الدولية في حالة مـد وجـــزر..

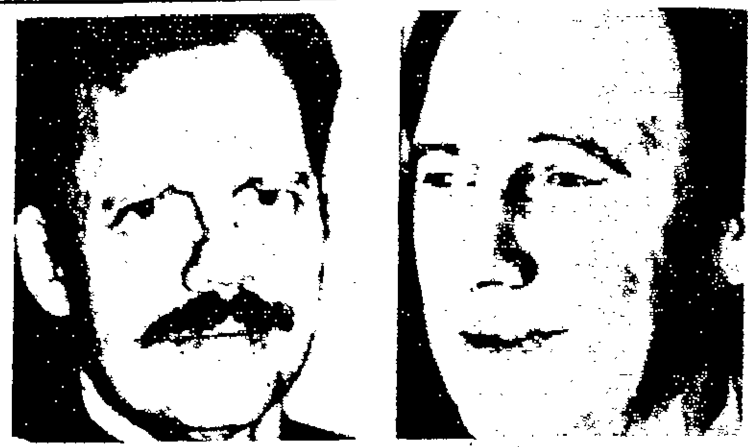
واختتم حديثه قائلا انني ضد هذه الفكرة من الناحية القومية والسياسية امـا من الناحيـة الاقتصادية فكيف نبيع مصدرا يدر عائدا وربحا كبيرا ؟!

القاهرة ـ القبس

لبحث مصير غلاس

وفد من «حزب الله» في دمشق

■ «أشتباك» بين حاجز سوري وحرس فضل الله



● صور من الارشيف لسذرلاند واندرسون وويت (رويتر)

بيروت ـ الوكالات ـ صرحت مصادر مقربة من القوات السورية في لبنان امس بان وفدا يضم عددا من قادة جماعة «حزب الله» موجود حاليا في دمشق لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين حول مصير الصحافي الاميركي تشارلز غلاس الذي اعلنت جماعة لم تعرف من قبل مسؤوليتها عن اختطافه امس.

وقالت المصادر ان وفد «حزب الله» سيبحث في دمشق امكانية اطلاق سراح غلاس الذي اعتبرت سوريا اختطافه تحديا لخطتها الامنية في بيروت الغربية.

وقالت وكالة «اليونايتدبرس» ان الوفد يضم الناطق الرسمي باسم «حزب الله» الشيخ ابراهيم الامين ورجال دين كبارا يقيمون في وادي البقاع اللبناني. وجاءت زيارة الوفد للدمشق بعد ساعات من اجتماع رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان مع مسؤولين من «حزب الله» في بيروت وبعد تقارير تحدثت عن نقل ٣ من الرهائن الغربيين الى ايران عبر سوريا وتركيا.

واستبعد مصدر مقرب من القيادة العسكرية السورية في لبنان احتمال استخدام القوات السورية للقوة من اجل اطلاق سراح غلاس.

وذكرت مصادر مطلعة ان جنودا سوريين اطلقوا طلقات تحذيرية في الهواء عندما مرت سيارة تقل الزعيم الروحي «لحزب الله» الشيخ محمد حسين فضل الله عبر نقطة تفتيش عسكرية سورية جنوبي بيروت دون توقف.

ووصف مصدر مقرب من فضل الله الحادث بانه «الاول من نوعه».

وقالت المصادر ان حراس فضل الله ردوا على اطلاق النار وان القافلة واصلت طريقها دون اية حوادث اخرى، كما لم تقع اصابات.

واعلنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «منظمة الدفاع عن الشعب الحر» مسؤوليتها عن اختطاف «الجاسوس» تشارلز غلاس يوم ١٧ يونيو الماضي.

وقالت هذه المنظمة في بيان كتب بالالة الكاتبة وسلم الى مكتب اعلامي في صيدا ان هذا «الجاسوس» الاميركي «سيبقى لدينا الى ان يكشف النقاب عن جميع النوايا والخطط الاميركية الصهيونية التي يخدمها».

وكان الصحافي الاميركي قد اختطف مع ابن وزير الدفاع اللبناني علي عسيران على طريق الاوزاعي جنوب بيروت الذي يسيطر عليه الجيش السوري. وقد اطلق سراح ابن وزير الدفاع وسائقه سليمان سلمان في ٢٤ يونيو الماضي في صيدا.

وذكرت محطة تلفزيون اميركية امس الاول نقلا عن مسؤول سوري انه سيتم الافراج عن غلاس خلال الايام القليلة المقبلة وان القوات السورية ستستخدم القوة اذا لم يتحقق ذلك.

كما ذكرت محطة تلفزيون بريطانية انه من المؤكد تقريبا ان رهينتين اميركيتين هما تيري اندرسون وتوماس سذرلاند موجودان مع القس تيري ويت في مدينة قم الايرانية حاليا.

من ناحية ثانية، قالت مصادر امنية ان جنديين من اللواء السادس في الجيش اللبناني قتلا بعد ظهر امس وجرح خمسة اخرون على طريق قريب من مطار بيروت الدولي.

وقالت هذه المصادر ان جنودا من اللواء السادس في الجيش كانوا خلال نقلهم جرحى سقطوا خلال انفجار قذيفة صاروخية من نوع ار.بي.جي بطريق الخطأ داخل تكنة تابعة للجيش يطلقون النار في الهواء لفتح الطريق امامهم.

واضافت المصادر تقول ان الجنود مروا امام حاجز للقوات السورية في المنطقة وهم يطلقون النار فالتبس الامر على الحاجز واعتقد الجنود فيه ان اطلاق النار يستهدفهم مما دفع بهم الى اطلاق النار فقتل عنصران من الجيش اللبناني وجرح خمسة اخرون.

وقالت المصادر ان انفجار القذيفة داخل التكنة ادى الى وقوع قتيلين وعدة جرحى.

حرق مدرعة اسرائيلية بجنوب لبنان

بيروت ـ ق ن ا ـ احترقت مدرعة اسرائيلية بمن فيها من جنود الاحتلال امس من جراء انفجار عبوة ناسفة فجرها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لدى مرور المدرعة بالقرب من بلدة القنطرة داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وذكرت المقاومة ان احدى مجموعاتها هاجمت وقصفت ثلاثة مواقع اسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل.

عصابة تزوير هندية في الشارقة

زايد استقبل سلطان

ابوظبي ـ كونا ـ استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان عضو المجلس الاعلى للاتحاد حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

وحضر المقابلة التي تمت بقصر الجرف قبل ظهر امس نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد والشيخ سلطان بن زايد.

وفي الشارقة القي القبض على عصابة تضم اربعة هنود تقوم بتزوير جوازات السفر الهندية والاتجار بها ومساعدة اشخاص على دخول البلاد بتاشيرات ترانزيت والاقامة بها بصورة غير مشروعة بعد تزوير جوازات سفرهم. وكشفت تحقيقات الشرطة ان المتهمين كانوا يتقاضون مبلغا يتراوح ما بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ درهم مقابل كل عملية تزوير وان افراد العصابة كانوا على اتفاق مع عدد من المؤسسات الخاصة في دبي يشترون منها تاشيرات الترانزيت.

وقد القي القبض على افراد العصابة في شهر يونيو الماضي، وسيقدمون للمحاكمة خلال الاسبوع الحالي.

موسكو: بريطانيا وأميركا تعرقلان المصالحة الافغانية

موسكو ـ كونا ـ اتهمت صحيفة النجم الاحمر السوفيتية الحكومة البريطانية بالتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة الاميركية.

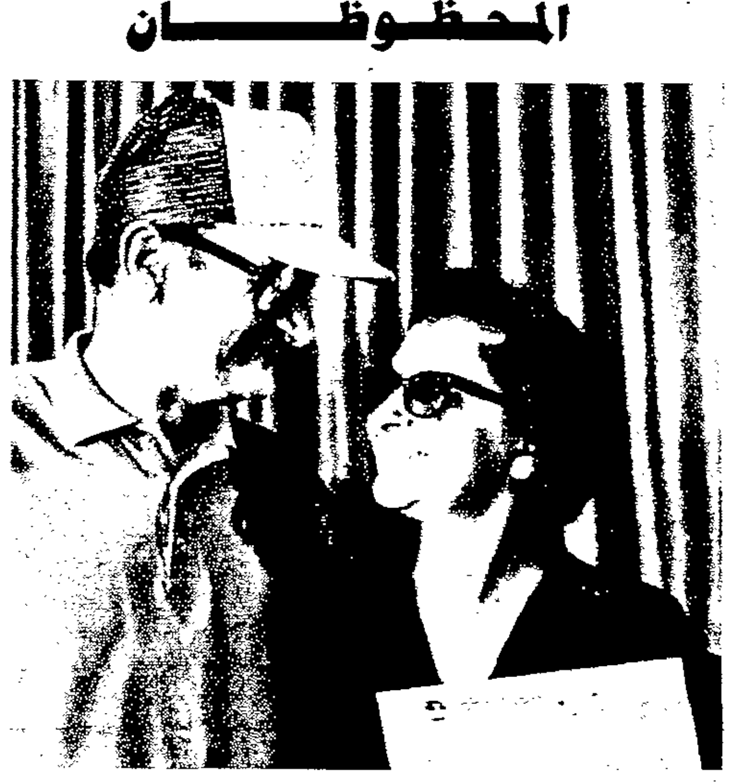
وقالت الصحيفة الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفيتية ان بريطانيا تهدف الى تحقيق اهداف سياسية واقتصادية من وراء ذلك تتمثل في تعزيز مكانتها كدولة لها تاثير في الاحداث الدولية من جهة وللحصول على مزيد من الارباح لشركات السلاح البريطانية من جهة أخرى.

وأضافت ان بريطانيا فتحت اراضيها أمام منظمات المعارضة الافغانية لممارسة نشاطات «معادية» لافغانستان علاوة عن ارسال فرق خبراء بريطانيين الى باكستان بهدف «اعداد المقاومة وجمع المعلومات التجسسية عن أفغانستان».

ومضت الصحيفة تقول ان تنسيقا على مستوى عال يتم بين حكومة المحافظين ووسائل الاعلام البريطانية خاصة هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» بهدف تشويه اهداف ومهام برنامج المصالحة الوطنية في أفغانستان.

وقيمت النجم الاحمر تصريحات كبار مسؤولي الخارجية البريطانية حول الوضع في أفغانستان على انها تمثل دعوة لقوى المعارضة «الاستمرار في القتال ضد شعبهم ورفض برنامج المصالحة الوطنية» والتشكيك بفائدة الاستمرار في المفاوضات الباكستانية الافغانية في جنيف.

المحظوظان



كسب زوجان محظوظان من لانكستر اكثر من ٦٢٦ ألف دولار في يانصيب بنسلفانيا، وهو الاكبر في تاريخ اليانصيب.

وفي الصورة الزوجان غلين ودوروتي يبتسمان غبطه وهما يتسلمان الشيك. (رويتر)

نورث رتب مع الصين شحن أسلحة الى «الكونترا»

هونغ كونغ ـ رويتر ـ قالت مجلة تصدر هنا امس ان الصين باعت ما قيمته ٧ ملايين دولار من الاسلحة الى متمردي الكونترا في نيكاراغوا وفق صفقة رتبها الكولونيل اوليفرنورث الذي كان يعمل مساعدا في مجلس الامن القومي الاميركي. ونقلت «فار استيرين ايكونوميك ريفيو» عن مصادر في الادارة الاميركية بواشنطن قولها ان الصين شحنت كميات من الاسلحة الى الكونترا من خلال تاجر اسلحة كندي ووسطاء في البرتغال وتم تسديد المبلغ في حساب وضع في بنك سويسري.

ومن جهة ثانية سلم نورث بعض الوثائق الى محقق الكونغرس واعترف رسميا بمعرفته بفضيحة ايرا ـ غوا. واعترف نورث بمعرفته التامة بكافة امور الصفقة.

في القدس المحتلة قالت صحيفة اسرائيلية ان صموئيل لويس السفير الاميركي السابق يقول ان نورث كان واحدا من عدة مسؤولين اميركيين الذين حاولوا اقناع اسرائيل بمساعدة متمردي الكونترا في نيكاراغوا.

وادعت «جيروزاليم بوست» ان لويس يدعم ما تقوله تل ابيب من انها رفضت هذه المطالب وسيتم استجواب نورث سرا من قبل لجان تحقيق الكونغرس اليوم بشأن فضيحة الاسلحة الى ايران وتحويل ارباح الصفقة الى الكونترا.

ريو دي جانيرو:

تراجع عن زيادة أجور الحافلات بعد مظاهرات عنيفة

ريودي جانيرو ـ رويتر ـ الغيت الزيادة في تعريفة ركوب الحافلات في ريودي جانيرو امس بعد يوم واحد من رفعها بنسبة ٥٠ في المائة بعد ان ادى ذلك الى مظاهرات عنيفة قام خلالها المتظاهرون باحراق حافلات والقاء الحجارة عليها ومهاجمة عربات الشرطة في وسط المدينة.

وبعد يوم واحد من الاضطرابات التي جرح خلالها ٣٠ شخصا على الاقل واعتقل ٦٠ اخرون قرر القاضي ايفالدو كوريا دي سوسا الذي اقر الزيادة امس الاول على الرغم من تجميد عام للاسعار فرضته الحكومة يوم ١٢ حزيران ـ يونيو الماضي الغاء الزيادة وتم خفض اسعار تذاكر الحافلات الى ما كانت عليه لتصبح ٨ر٤ كروزادو اي اقل من عشرة سنتات بعد ان ارتفعت الى ٢ر٧ كروزادو.

ويبلغ الحد الادنى الحالي للاجر الشهري في البرازيل ٩٤٠ر١ كروزادو اي ما يعادل نحو ٥٠ر٤٤ دولارا اميركيا وهو من اقل معدلات الاجور في العالم.

وقام مئات من المتظاهرين باشعال الحرائق في الحافلات وهاجموا عربات الشرطة في وسط المدينة طوال بعد ظهر امس للاحتجاج على الزيادة

واشعلت النيران في حوالي ٣٠ حافلة كما هشم زجاج نوافذ نحو ٢٠٠ حافلة في احد الشوارع الرئيسية المزدحمة.

لاسباب صحية

زوجة الجاسوس بولارد تطلب الافراج عنها

طلبت زوجة الجاسوس جوناثان جاي بولارد الافراج عنها بحجة اسباب صحية. وتقضي آن هندرسون بولارد عقوبة بالسجن لمدة ٥ سنوات لدورها في قضية زوجها الجاسوس بولارد ونقله معلومات مهمة الى اسرائيل.

احباط محاولة لاغتيال عون

سوريا تشترط كشف قتلة كرامي لاستئناف الاتصالات مع الجميل

بيروت ـ الوكالات ـ صرحت مصادر سياسية هنا امس بان سوريا ترفض استئناف الاتصالات المعلقة مع الرئيس اللبناني امين الجميل قبل الكشف عن مرتكبي جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل السيد رشيد كرامي ومحاكمتهم فيما كشف النقاب عن تعرض قائد الجيش العماد ميشال عون لمحاولة اغتيال قرب منزله الشهر الماضي.

وقالت المصادر السياسية انه تم توضيح الموقف السوري من مسالة استئناف الاتصالات مع الرئيس اللبناني خلال اجتماع عقد في قبرص امس الاول بين احد مساعدي الرئيس الجميل والوسيط السعودي رفيق الحريري.

ونسب الى مصدر في احد الاحزاب اللبنانية قوله ان السيد الحريري وهو من اصل لبناني ابلغ وزير الخارجية اللبناني الاسبق ايلي سالم بضرورة كشف ملابسات حادث اغتيال السيد كرامي.

وقال المصدر «ان الرسالة التي ابلغها الحريري الى الحكم عبر السيد ايلي سالم تتضمن موقفا بمثابة شرط يؤكد ضرورة كشف ملابسات اغتيال السيد كرامي ومنفذي الجريمة والجهات التي تقف وراءهم ومعاقبتهم قبل البحث في اي حوار او محادثات».

وكان السيد سالم قد عاد الى بيروت امس الاول بعد ان اجتمع الى السيد الحريري في لارنكا واطلع الرئيس الجميل على نتائج محادثاته هناك.

ودعت منظمة مؤيدة لسوريا ايضا الى محاكمة قتلة السيد كرامي حتى يكون من الممكن استئناف المحادثات اللبنانية ـ السورية.

وطالبت القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في بيان نشر هنا امس الرئيس الجميل «باخذ المبادرة وكشف ملابسات التحقيق كاملة وتسمية القتلة ومحاكمتهم فورا من دون اي تردد... وعند اتمام هذه الامور تصبح طريق دمشق سالكة وتعاود المحادثات اللبنانية ـ السورية».

وكانت المحادثات اللبنانية ـ السورية قد توقفت قبل اكثر من شهرين بسبب مسائل مثيرة للجدل بينها مسالة المشاركة في الحكم وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية.

ولا يزال الفتور يسود العلاقات بين لبنان وسوريا منذ انهيار اتفاق سلام رعته سوريا بين الميليشيات الاسلامية والمسيحية في ١٥ يناير عام ٨٦.

كما لم يعقد اي اجتماع قمة بين الرئيسين اللبناني والسوري منذ ذلك الحين.

وكان الرئيسان قد اجتمعا ١١ مرة منذ تولى الرئيس الجميل سدة الحكم في عام ١٩٨٢.

واتهم السيد عمر كرامي شقيق رئيس الوزراء اللبناني الراحل الرئيس الجميل بعرقلة التحقيق الجاري في حادث اغتيال السيد كرامي وذلك بصورة متعمدة.

وقال في بيان صدر في بيروت ان النتائج التي توصلت اليها التحقيقات حتى الان غير مشجعة للغاية بسبب انعدام التنسيق بين اجهزة الاستخبارات السورية ولجنة التحقيق. وقال «كل ذلك يشير الى ان امين الجميل هو العقبة الرئيسية في طريق التوصل الى اية نتيجة في هذه القضية».

وانتقدت سوريا بشدة امس ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية دون ان تذكرها بالاسم واتهمتها باغتيال كرامي.

واستنكرت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية «مشروعات التقسيم التي تعمل لها حفنة من عملاء اسرائيل الذين لا يترددون في تنفيذ اعتداءات ضد خصومهم، واخرها كان اغتيال رشيد كرامي».

وتاخذ الصحيفة على «الاحزاب التي تدعو الى التقسيم رفضها الغاء النظام الطائفي الذي يوزع مهام الدولة بين الطوائف الدينية في لبنان ويحمل داخله بذور نزاعات جديدة».

واضافت الصحيفة ان محاولات «هؤلاء العملاء الاسرائيليين الصغار لتحقيق ما عجزت الولايات المتحدة واسرائيل عن تحقيقه وهو المساس بالدور السوري في لبنان» هي محاولات تدعو الى «السخرية». واكدت الصحيفة ان «لبنان سيبقى موحدا وعربيا رغم اعمال هؤلاء العملاء».

وهاجمت صحيفة «تشرين» الحكومية «انصار تقسيم لبنان الذين سيتصدى لخططهم الشعب اللبناني وسوريا» واتهمتهم الصحيفة بصفة خاصة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني.

واكدت الصحيفة التي دعت مجددا «اللبنانيين الشرفاء الى الاتحاد في اطار جبهة وطنية» ان «سوريا لن تسمح لمجموعة مشبوهة بتحقيق حلم اسرائيل في لبنان».

من ناحية ثانية، ذكرت وكالة الانباء اللبنانية المحلية ان حرس منزل العماد عون اجهضوا محاولة لاغتياله في اوائل يونيو الماضي وبعد حادثة اغتيال رشيد كرامي عندما قبضوا على شخصين كانا يحومان قرب المنزل في محلة الفياضية القريبة من القصر الجمهوري في ضواحي بيروت الشرقية.

واضافت ان الشخصين اعترفا بمحاولتهما وعثر معهما على «اوراق مهمة من مسؤول حزبي مقرب من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل» كما ذكرت هذه المصادر. واشارت الى ان مدير المخابرات في الجيش العقيد سيمون قسيس تولى طي الموضوع.

ونقلت عن العماد عون قوله اثناء لقائه مع كبار ضباط الجيش ان القوات اللبنانية ـ الكتائبية «لا تحبه وتريد قتله اذا استطاعت». وافادت مصادر امنية ان المنطقة الشرقية من بيروت تشهد منذ مدة صراعات سياسية وصدامات مسلحة شبه يومية بين القوى والتنظيمات الحزبية وخصوصا بين الجيش وعناصر حزب الكتائب المؤيدين للرئيس الجميل وبين القوات الكتائبية المسلحة التي يقودها سمير جعجع. واشارت الى طمس هذه الصراعات ومحاولة ابقائها بعيدة عن متناول وسائل الاعلام.

وذكرت هذه المصادر ان اخر هذه الصدامات كان الاشتباك الذي حصل في منطقة برمانا قبل يومين الى الشمال من بيروت بين عناصر حزب الكتائب وعناصر من «القوات اللبنانية» واستعملت خلاله الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واسفر عن اصابة ثلاثة من المسلحين بجراح.

وقالت ان الاشتباك وقع عندما حاولت سيارة عسكرية تابعة للقوات اللبنانية تخطي حاجز لحزب الكتائب بصورة استفزازية ودون الامتثال له.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة ان الصراع في المنطقة الشرقية يندرج في اطار الصراع على النفوذ وتعتبر القوات التابعة لسمير جعجع ان الجيش اللبناني هو المنافس الوحيد لها ويهدد كيانها ونفوذها وتتعامل معه على اساس الترهيب والترغيب. وهي لم تتورع عن تصفية رموز كبيرة في المؤسسة العسكرية مثل اغتيال قائد اللواء الثامن في الجيش العميد خليل كنعان وضباط آخرين مناوئين لها. وفي الوقت نفسه تقوم باغراءات مادية لبعض الضباط لتطويعهم معها.

واوضحت ان وتيرة الصراع اشتدت بين الطرفين عندما جرى التداول بين اركان الحكم اللبناني بضرورة تسليم الجيش زمام الامن في المنطقة الشرقية وسحب الميليشيات المسلحة منها. وكان هذا الامر من الشروط التي وضعها رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي للعودة عن استقالته قبل اغتياله في يونيو الماضي.

وتحدثت انباء صحفية لبنانية امس عن وجود اتصالات مصرية ـ لبنانية عالية المستوى تهدف الى وضع اللمسات الاخيرة على مشروع مصري لحل الازمة اللبنانية.

وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية ان مصر قدمت للرئيس الجميل مشروعا لحل الازمة اللبنانية منذ ثلاثة اشهر ويتضمن ١٤ بندا تتركز حول وحدة لبنان وحياده الدولي على ان يضمن هذا الحياد ويقر في اطار قمة عربية يحضرها جميع اعضاء جامعة الدول العربية.

واضافت الصحيفة ان المشروع المصري تضمن ايضا تقديم بديل لفكرة الحياد التامة في حال عدم قبولها محليا وعربيا وتقضي بانتشار قوة كبيرة من جنود الطوارىء التابعين للامم المتحدة على معظم الاراضي اللبنانية على ان تشارك فيها قوات عربية تحددها الجامعة العربية.

ويتضمن البديل الثاني طلبا بتدخل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي لحماية استقلال لبنان. على ان تتعهد مصر في حال موافقة الحكومة اللبنانية على هذا الاقتراح باجراء الاتصالات اللازمة مع موسكو وواشنطن لاقناعهما بهذا الدور المشترك.

وذكرت الصحيفة ان كلا من بيروت والقاهرة ستشهدان زيارات متبادلة على اعلى المستويات لمناقشة المشروع المصري.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان صاروخا من طراز كاتيوشا اطلق من جنوب لبنان على منطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة الا انه لم يسفر عن وقوع اصابات او خسائر مادية. وقالت ان قوات اسرائيلية شنت بالتعاون مع ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي عملية تمشيط في المنطقة لتحديد مكان اطلاق الصاروخ.

واصيب طاقم ناقلة جنود اسرائيلية عندما انفجرت عبوة ناسفة داخل المنطقة المحتلة من الجنوب.

ضياء الحق صامد في الحكم بعد ١٠ سنوات من عزله لبوتو

اسلام اباد ـ رويتر ـ يكمل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الذي اعلن عند توليه مقاليد السلطة في البلاد انه لا يطمع في البقاء في الحكم عشر سنوات كزعيم لباكستان يوم الاحد المقبل.

ولم تبدر عن الرئيس ضياء الحق (٦٢ عاما) اي اشارة الى الرغبة في التخلي عن السلطة ولا يرى معلقون باكستانيون ودبلوماسيون غربيون اي علامة على وجود اي تهديد داخلي لزعامته.

وقال جنرال بالجيش من رفاق الرئيس ضياء الحق القدامى «نتوقع كل عام ان تقع اشياء دراماتيكية غير ان شيئا لا يحدث، انه باق في السلطة.

ويصفه منتقدوه وعلى رأسهم السياسية المعارضة بنازير بوتو بانه «دكتاتور» اما انصاره فيشهدون ببرنامجه لاعادة الديمقراطية الكاملة للبلاد التي يتجاوز عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة.

ويسلم الانصار والخصوم على حد سواء بان الرئيس ضياء الحق قد اظهر اقتدارا في ادارة دفة الحياة السياسية منذ اطاح برئيس الوزراء الباكستاني الراحل ذو الفقار علي بوتو في الخامس من يوليو عام ١٩٧٧.

وللرئيس ضياء الحق «لمسات انسانية» تروى عنها القصص مرارا وتكرارا مثل امره بان تنقل سيارته الرسمية الفاخرة احد ضحايا حادث الى المستشفى واستقباله لمعارفه القدامى من ابناء الطبقات المتواضعة عند بوابة مقر اقامته وركوبه لدراجة الى مكتبه للحث على المضي في حملة للتقشف.

ولابتسامة الرئيس ضياء الحق العريضة والانتباه البالغ الذي ينصت به لكلام الاخرين اكبر الاثر في استمالة العديد من زوار قصر الرئاسة في اسلام اباد.

ومنذ انهاء الاحكام العرفية في عام ١٩٨٥ يسعى الرئيس ضياء الحق كي ينأى بنفسه عن الحكومة المدنية التي يتزعمها رئيس الوزراء محمد خان جوينجو الذي اختاره بنفسه.

غير ان الرئيس ضياء الحق يستخدم جاذبيته الطاغية اذا اقتضى الامر ذلك، ففي فبراير الماضي دعا الرئيس الباكستاني بنفسه الى مباراة كريكت بين الهند وباكستان في الهند وهو التحرك الذي اسهم في نزع فتيل صدام عسكري محتمل بين الخصمين التاريخيين.

وفي الداخل قضى الرئيس ضياء الحق على عدة موجات من احتجاجات المعارضة، ويرى بعض المراقبين الدبلوماسيين ان الآنسة بنازير بوتو وحركة اعادة الديمقراطية وهي احدى جماعات المعارضة هما التهديد المباشر للرئيس الباكستاني.

ويبدو ان الرئيس ضياء الحق يضمن ولاء القوات المسلحة التي عززها بشراء اسلحة اميركية متطورة، غير انه حرص على ان يحتفظ لنفسه بمنصب رئيس اركان الجيش.

وسيتخلى الرئيس ضياء الحق من الوجهة الرسمية عن الاحتفاظ بمنصب رئيس اركان الجيش وعن رئاسة البلاد في عام ١٩٩٠ ويعمل على اعادة الديمقراطية الكاملة للبلاد واجراء انتخابات عامة. غير ان الباكستانيين يجدون ان خروج الرئيس ضياء الحق بهدوء من الحياة العامة امرا بعيد الاحتمال.

وقال احد المعلقين السياسيين المرموقين في باكستان ان الامر «مثل الزواج الكاثوليكي لا يفترق فيها الزوجان الا بالموت».

وقال دبلوماسي غربي «انه باق هناك وليس ثمة ما يدل على قرب تنحيته. ومضى يقول «ان ذلك هو الشاهد الرئيسي على دهائه السياسي».

ومن المفارقات ان تقارير تواترت بان الرئيس الباكستاني تعرض لضغوط قوية من جانب قادة الجيش لكي يقوم بانقلابه في اعقاب اشهر من الاضطرابات العنيفة ضد اعمال القمع والتلاعب في الانتخابات المزعومة لرئيس الوزراء الراحل بوتو.

واعلن الرئيس ضياء الحق الاحكام العرفية في مطلع الانقلاب لكنه قال ان انتخابات جديدة ستجرى خلال ٩٠ يوما يسلم بعدها الجيش السلطة للفائز في هذه الانتخابات حتى لو كان بوتو، ونفى بشدة مرارا في ذلك الوقت ان يكون للقوات المسلحة أو له اي دور سياسي في مستقبل البلاد.

ولكن الرئيس ضياء الحق تحول بعنف ضد بوتو الذي كان قد عينه في منصب رئيس اركان الجيش متجاوزا العديد من الضباط الاعلى رتبة ثم ارجا الانتخابات.

وسعى الرئيس ضياء الحق الى محاكمة بوتو بتهمة التواطؤ في جريمة قتل وفي ابريل من عام ١٩٧٩ سمح بتنفيذ حكم الاعدام فيه شنقا على الرغم من نداءات من مختلف انحاء العالم بالعفو عنه.

وعند اجراء الانتخابات في عام ١٩٨٥ حظر اشتراك الاحزاب السياسية وقاطعت قوى المعارضة الرئيسية بما في ذلك حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه الآنسة بوتو هذه الانتخابات.

كما امر الرئيس الباكستاني في عام ١٩٨٤ باجراء استفتاء اسفر عن التصديق على سياسة لتحويل باكستان الى دولة اكثر التزاما باحكام الاسلام واقراره في الرئاسة حتى عام ١٩٩٠، وقالت الحكومة ان نسبة اقبال الناخبين تجاوزت ٦٠ بالمائة في حين قالت المعارضة انها كانت دون عشرة في المائة.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان الرئيس ضياء الحق يتمتع بحظ وافر، وبخلاف سلسلة من المحاصيل الوفيرة فقد ساعده التدخل السوفيتي في افغانستان المجاورة في عام ١٩٧٩ بقدر كبير.

فقد اسهم هذا التدخل في تحويل الرئيس ضياء الحق بين عشية وضحاها تقريبا من شخص شبه منبوذ الى حليف قوي للغرب وضمن له سيلا متدفقا ومستمرا من القروض العسكرية ومنح التنمية من الولايات المتحدة.

وحظيت حكومة الرئيس ضياء الحق باعجاب العاملين في هيئات المعونة لاستقبالها نحو ثلاثة ملايين لاجيء افغاني، غير ان حرب الثوار في افغانستان كان لها جوانبها السلبية حيث تدفقت الاسلحة والمخدرات على باكستان وما تقول اسلام اباد انه قصف افغاني بالقنابل والمدافع لمناطق حدودية.

فرانكفورت تتوقع هجمات ضاغطة للافراج عن حمادي

بون ـ اب ـ اعربت مصادر امنية في بون امس عن اعتقادها بان ٦ لبنانيين بقيادة خبير في تلغيم السيارات في طريقهم الى المانيا الغربية لتنفيذ هجمات تستهدف الضغط على السلطات لاطلاق سراح محمد علي حمادي المتهم بالتورط في حادثة اختطاف الطائرة الاميركية التابعة لخطوط «عبر العالم».

واشار وزير الداخلية الالماني والمصادر الامنية في فرانكفورت حيث يحتجز حمادي ان الشرطة الالمانية وضعت في حالة استنفار.

واكدت المصادر الالمانية ما ذكرته مجلة «شتيرن» مؤخرا بان مجموعة من ٦ لبنانيين غادرت لبنان الى قبرص في طريقها الى المانيا.

«الشعبية» تندد بزيارة هاني الحسن للقاهرة

دمشق ـ ا.ف.ب ـ نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش بالزيارة التي يقوم بها هاني الحسن المستشار السياسي لعرفات الى مصر.

ففي تصريح ادلى به في دمشق قال ابو علي مصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية «ان هذه الزيارة تتناقض مع القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني خلال دورة التوحيد التي عقدت في الجزائر العاصمة في ابريل بخصوص علاقات المنظمة مع النظام المصري».

كارتر لغورباتشيف: انا فلاح مثلك!

التقى الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ترافقه زوجته روزالين مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في الكرملين امس. وسمح للمصورين الاميركيين والسوفيت بتصوير الدقائق الاولى من اللقاء. وقال كارتر لغورباتشيف «لا يمكن ان يكون مزارعان وفلاحان اعداء لبعضهما بعضا».

تأييد «استطلاعي» لخطة ريغن

افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة واشنطن بوست امس ان غالبية الاميركيين يؤيدون الوجود العسكري الاميركي في الخليج. واعرب ٧٩ بالمائة من الذين شملهم الاستطلاع ان الوجود الاميركي ضروري بينما يرى ٦٧ بالمائة منهم انه ضروري لتقويض النفوذ السوفيتي في المنطقة. (ا.ف.ب)

مبنى الطلبة الصينيين في اليابان .. المشكلة

طوكيو ـ كونا ـ تردد في أوساط سياسية هنا أمس انه بالرغم من اجراء سبعة وزراء يابانيين مشاورات مع مسؤولين صينيين في بكين في الاسبوع الماضي ما زالت مشكلة مبنى الطلبة الصينيين في كيوتو بوسط اليابان تثير مشكلة عويصة لرئيس الوزراء يا سوهيرو ناكاسوني.

وتتلخص المشكلة بنزاع قانوني حول مبنى يضم ٤٥ طالبا صينيا وعما اذا كان من حق الصين أو تايوان امتلاكه.

ويصر الزعيم الصيني دنغ هيساو بنغ والزعماء الآخرون في بكين على ان المبنى أصبح ملكا للصين الشعبية بعد تطبيع العلاقات الصينية اليابانية عام ١٩٧٢.

وقد اصدرت محكمة جزاء يابانية اخيرا حكما يعطي تايوان حق ملكية المبنى المتنازع عليه.

وهنا ثارت ثائرة الصين وبعث دنغ على الفور برسالة الى ناكاسوني يطلب منه «تسوية سياسية» للنزاع. وهذا يحتم على رئيس وزراء اليابان استعمال نفوذه السياسي لتاكيد ملكية الصين الشعبية للمبنى.

طهران تهدد بالانتقام

باريس تشدد الرقابة على السفارة الايرانية

باريس ـ رويتر ـ اكدت وزارة الداخلية الفرنسية ان الشرطة وضعت السفارة الايرانية في باريس تحت الرقابة المكثفة منذ يوم الثلاثاء بعد ان وردت انباء عن اختباء ايراني مطلوب القبض عليه في مبنى السفارة.

واستجوبت الشرطة عددا من الداخلين الى السفارة والخارجين منها واذاع التلفزيون الفرنسي صورا لرجل قال انه مسؤول بالسفارة يقتاده رجال الشرطة بعيدا لاستجوابه.

وقد ردت ايران بان حذرت من «مغبة مثل هذا العمل».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية التي تستقبل نشرتها في لندن عن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «اينما وحينما تدعو الحاجة ستفعل الحكومة الايرانية كل ما هو ضروري لحماية حقوق رعاياها في فرنسا».

وفي تحذير غير مستتر من امكان القيام بعمل انتقامي قالت الوكالة انه لوحظ ان اعضاء في السفارة الفرنسية متورطون في انشطة تتنافى مع الاعراف الدبلوماسية لكن الحكومة الايرانية اكتفت بتحذيرهم من هذا السلوك دون اللجوء الى اي عمل عنيف.

وقد شددت الشرطة اجراءات الامن حول السفارة بعد تقارير بان المترجم بالسفارة وليد غوردجي المشتبه في وجود صلة بينه وبين ثوار شرق اوسطيين متهمين بشن هجمات بالقنابل في العاصمة الفرنسية العام الماضي موجود داخل المبنى.

وكان والد غوردجي قد قال ان ابنه فر من البلاد قبل ساعات من وصول الشرطة لاستجوابه في اول حزيران ـ يونيو الماضي بخصوص حوادث التفجيرات.

وذكر متحدث باسم الشرطة الفرنسية ان مراقبة السفارة تجرى في اطار عملية بحث عن ارهابيين.

وقالت مصادر شرطة ان العملية تتم باشراف المخابرات الفرنسية.

ويقول خبراء في شؤون المخابرات انه يشتبه في ان غوردجي هو رئيس المخابرات الايرانية في فرنسا.

وكانت فرنسا قد طردت ٢٣ من بين ٥٧ شخصا احتجزوا خلال حملة في تسع مدن فرنسية في وقت سابق الشهر الماضي فيما يتصل بهجمات بالقنابل في شهر مارس الماضي قتل فيها ١٣ شخصا وجرح اكثر من ٢٥٠ اخرين.

١٣ دبلوماسيا ايرانيا غادروا لندن

لندن ـ رويتر ـ غادر ١٣ دبلوماسيا ايرانيا العاصمة البريطانية عائدين الى طهران أمس. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الدبلوماسيين غادروا بناء على استدعاء وزارة الخارجية الايرانية لهم. وذكرت بريطانيا انه تم ابلاغ ايران بسحب هؤلاء وخفض التمثيل بحيث لا يبقى سوى دبلوماسي ايراني واحد في لندن.

حريق في سفينة متفجرات قبالة الساحل الفرنسي

بريست ـ فرنسا ـ اب ـ رويتر ـ قالت مصادر فرنسية ان حريقا اندلع في سفينة هندية محملة بالمتفجرات قبالة الساحل الغربي لفرنسا في وقت مبكر من صباح امس وقد تم اطفاء الحريق، وتتجه الان الى ميناء بريست.

رجال خفر السواحل في بريست قالوا ان سفينتي انقاذ وسحب فرنسيتين تساعدان السفينة «انديان غريس» التي يبلغ وزنها ٢١٫٢٨٣ طنا والمسجلة في كلكتا.

وسبب الحريق كما قالت المصادر هو حدوث انفجار صغير وان الماء تسرب الى السفينة.

وقد اصدرت السفينة التي تقل ٤٠ شخصا استغاثة لاسلكية غير انه لم يعرف ما اذا كانت هناك خسائر في الارواح او المكان الذي شب فيه الحريق.

وحدد راديو البحرية الاسبانية مكان هذه السفينة في خليج بسكاي على بعد نحو ١٢٠ ميلا قبالة الساحل الفرنسي وعلى بعد ١٥٠ ميلا الى الشمال من اسبانيا.

وقالت هيئة ميناء بريست ان طائرة دورية حلقت فوق السفينة قالت انه تمت السيطرة على الحريق وان شاحنتين قريبتين من السفينة اسرعتا لمساعدة السفينة.

تدريب عسكري لـ ١٠٠ الف طالب عراقي

بغداد: قصف هدف بحري قرب السواحل الايرانية

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق امس ان مقاتلاته الحربية قصفت هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية، بينما قالت انباء صحفية عراقية ان اكثر من ١٠٠ الف طالب انضموا لمعسكرات التدريب العسكري.

وكالة الانباء العراقية نسبت الى ناطق عسكري قوله ان المقاتلات العراقية سددت ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري كبير في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين من صباح امس ثم عادت الى قواعدها سالمة.

صحيفة «القادسية» نسبت الى مسؤول عراقي كبير قوله انه تم ارسال ١٠٠ الف طالب جامعي الى معسكرات التدريب لاعدادهم نفسيا وجسمانيا للمشاركة في المهمات التي توكل اليهم.

وسوف يتدرب الطلاب لمدة شهر، وكان العراق قد درب اعدادا مماثلة من الطلاب العام الماضي وذلك بهدف استيعاب اساليب القتال.

الفريق الركن فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان الاردنية اكد على قدرة القوات العراقية في مواجهة العدوان الايراني.

ووصف استراتيجية الدفاع العراقي بانها متميزة وفريدة ومبنية على الواقع وعلى طبيعة مسرح العمليات وتعتمد في الوقت نفسه احدث اساليب واستراتيجيات الدفاع في العالم.

وقال بيان عسكري عراقي ان الطائرات الحربية العراقية نفذت أمس ١١٩ مهمة وطلعة قتالية الحقت بالقوات الايرانية في جبهات القتال المزيد من الخسائر بالافراد والمعدات والتجهيزات وعادت سالمة.

وجاء في البيان انه تم تدمير رشاشتين ايرانيتين وعجلة محملة بالافراد وتفجير ثلاثة اكداس للعتاد والاستيلاء على ست بنادق مختلفة

واشار البيان الى تعرض الاحياء السكنية في قصبة سيد صادق للقصف المدفعي الايراني بعيد المدى الذي أدى الى استشهاد طفل واصابة آخر بجروح.

يتهمة انتهاك اجوائها

كولومبو «تقاضي» الهند في قمة الكومنولث المقبلة

كولومبو ـ كونا ـ ذكر مصدر رسمي في كولومبو ان سري لانكا تعتزم طرح موضوع اختراق الهند لمجالها الجوي في قمة الكومنولث في فانكوفر في كندا في اكتوبر المقبل.

وقال مصدر رسمي رفض الافصاح عن اسمه ان سري لانكا تشعر بان قمة قادة الكومنولث تعتبر مناسبة ملائمة للاعراب عما تريد الافصاح به لان الهند في الواقع عضو في منطقة الكومنولث.

وتوقع ان تلقى بلاده المساندة المطلوبة حيث ستكون سري لانكا في اجتماع الكومنولث في موضع يحقق مثل هذه المساندة العادلة.

وافاد ان اعضاء الكومنولث من القارة الاسيوية وبالتحديد ماليزيا وسنغافورة يمكن ان تدعم قضية سري لانكا اذا ما رفع الموضوع الى القمة المذكورة ويمثل سري لانكا في الاجتماع المذكور رئيسها جونيوس جايواردين.

ولكن احكام الكومنولث تمنع طرح قضايا نزاعات ثنائية بين اعضائها على اجتماعات القمة.

وتشعر المصادر الدبلوماسية انه سيكون من الصعوبة بمكان لسري لانكا رفع قضية نزاعها مع الهند على بساط البحث وبشكل مفتوح في اجتماع قمة الكومنولث نفسها ولكن من الممكن ان ترفع المسالة لكل قائد من القادة بشكل منفرد.

ومن المقرر ان يمثل الهند في هذا الاجتماع رئيس وزرائها راجيف غاندي.

وارسلت الهند في الرابع من يونيو الماضي وبعد رفض السلطات السري لانكية لسفن صيد هندية بنقل الاغذية والمواد الطبية الى ثوار التاميل في شبه جزيرة جفنا الشمالية تسعا من طائراتها الحربية لانزال ما اسمته الهند بمساعدات انسانية لثوار التاميل.

وقالت سري لانكا ان عملية انزال المساعدات الهندية جوا عدوان فاضح واختراق لسيادة هذه الدولة الاسيوية.

ولكن سري لانكا والهند اتفقتا وفي محاولة منهما لاصلاح الامور على ارسال امدادات الاغاثة الهندية في سفن تصل الى ميناء كانكيسا نثورايا الشمالي.

وبموجب شروط متفق عليها اشرف مسؤولون من الصليب الاحمر من البلدين على توزيع الامدادات على ثوار التاميل في شبه جزيرة جفنا الشمالية.

واتهمت الهند السلطات السري لانكية بفرض حظر اقتصادي مدته ستة اشهر على شبه جزيرة جفنا كما قالت ان هجوما عسكريا مدته

اسبوع تسبب في مقتل عدد كبير من ثوار التاميل بالاضافة الى الدمار وانتشار الجوع بين المدنيين من التاميل هناك.

ونفت حكومة سري لانكا هذا الاتهام الهندي.

مصر: الزيادة في الاسعار لن تمس محدودي الدخل

القاهرة ـ القبس :

اكد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري في تصريحات له امس ان بعض الزيادات التي ستفرض على اسعار السلع المعمرة لن تمس محدودي الدخل. واوضح ان هذه الزيادة تتمثل في اجهزة التكييف والثلاجات والبوتاغازات الكبيرة بينما لن تمس ابدا الاصناف الصغيرة والشعبية التي في متناول اصحاب الدخول المحدودة.

واضاف ان الحكومة المصرية ستلاحق تجار العملة وتحاصرهم سواء في الداخل او في الخارج مشيرا الى انه من اهم المصاعب التي واجهت الخطة الاولى هي المضاربة على العملات التي يقوم بها تجار العملة بحيث اصبح ٣٠٪ من هامش سعر الدولار الان في مصر سببا لهذه المضاربة والدليل على ذلك ان الواردات المصرية قد انخفضت في العام الماضي بحوالي مليار جنيه ومع ذلك ارتفع سعر الدولار نتيجة مضاربات هؤلاء التجار.

ثم تحدث الدكتور الجنزوري في تصريحه عن الخطة الخمسية الثانية ٨٧ ـ ١٩٩٢ فقال ان هذه الخطة حرصت على ان يجعل مرتكزها الاول هو الانتاج لتحقيق الاستقرار وهو استقرار اشمل في التوزيع في اطار خطة متكاملة للتغلب على مشاكل الكثافة السكانية والتركيز المكاني لادوات الانتاج.

وقال الدكتور الجنزوري ان خطة السنة المقبلة ٨٧ ـ ١٩٨٨ تستهدف الارتفاع بقيمة اجمالي الناتج المحلي من ٤٠,٨ مليار جنيه عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ الى نحو ٤٣,١ مليار جنيه عام ٨٧ ـ ١٩٨٨.

وقال ان خطة العام الحالي تهدف الى الوصول باجمالي عدد المشتغلين الى حوالي ١٢,٦ مليون مشتغل بزيادة ٤٠٤ الاف مشتغل عما هو متوقع في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ وزيادة الصادرات السلعية بنحو ٧٪ على ان تنمو الصادرات الزراعية بنحو ١٠,٥٪ والصادرات الصناعية بنحو ٩٪.

الحالي.. والسابق

الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لدى استقباله في موسكو امس الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

(رويتر)

بونغو يستبعد استئناف العلاقات مع اسرائيل

ليبرفيل ـ ا.ف.ب ـ استبعد الرئيس الغابوني عمر بونغو امس الاربعاء في ليبرفيل امكانية استئناف العلاقات مع اسرائيل طالما ان منظمة الوحدة الافريقية لم تعلن رأيها في هذا الشان.

وصرح الرئيس بونغو خلال مؤتمر صحفي بانه «ليس واردا ان تستانف الغابون علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ان تعرض هذه المسالة على منظمة الوحدة الافريقية».

ويذكر في هذا الصدد ان اسم الغابون كان قد تردد من بين الدول التي قد تستانف علاقاتها مع اسرائيل قريبا.

وذكر الرئيس الغابوني بان منظمة الوحدة الافريقية هي التي كانت قد «اتخذت بالاغلبية المطلقة قرار تجميد وقطع علاقات الدول الاعضاء فيها مع اسرائيل» بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

القذافي غادر الجزائر الى الجماهيرية

الجزائر ـ ق.ن.ا ـ أنهى الرئيس الليبي معمر القذافي زيارة للجزائر استغرقت أربعة أيام وغادرها أمس عائدا الى بلاده.

وقد أجرى الرئيس القذافي خلال الزيارة التي تمت بصورة مفاجئة مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تناولت القضايا الراهنة في المنطقة العربية والعلاقات الليبية ـ الجزائرية.

وقد عقدت ثلاث جلسات لهذا الغرض بين القذافي وبن جديد.

وألقى الزعيم الليبي كلمة امام مجلس النواب الجزائري.

١٥٥ ألف حاج ايراني هذا العام

لندن ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الايرانية أمس ان أكثر من ١٥٥ الف ايراني سيتوجهون الى المملكة العربية السعودية هذا الشهر لاداء فريضة الحج في الاماكن الاسلامية المقدسة في مكة والمدينة.

ونقلت الوكالة عن مسؤول ايراني قوله ان الحجاج الايرانيين سيتوجهون بطريق الجو الى السعودية من ست مدن ايرانية اعتبارا من التاسع من يوليو الحالي.

ووفقا لارقام نشرتها السلطات السعودية فان اكثر من ١٥٢ ألف ايراني أدوا فريضة الحج العام الماضي وكانوا أكبر جالية أجنبية بين الحجاج.

طرد ٢٤ اجنبيا يحملون الايدز من بلغاريا

صوفيا ـ ا ف ب ـ صرح البروفسور لوبومير شينداروف نائب وزير الصحة البلغاري في حديث صحفي بان ٢٤ اجنبيا يحملون فيروس الايدز طردوا من بلغاريا واكتشف ان عشرة بلغاريين كذلك يحملون الفيروس.

وذكر البروفسور شينداروف ان اثنين من البلغاريين المصابين نقلا الى المستشفى وهما شخص مصاب بالشذوذ الجنسي وعاهرة وقد عزلا عن باقي المرضى. اما البلغاريون الثمانية الاخرون الذين يحملون الفيروس فهم مصابون بسيولة في الدم وهناك زوجة شخص مصاب بسيولة في الدم.

وتقوم السلطات البلغارية حاليا باختبارات للكشف عن فيروس الايدز بين الجماعات المعرضة للاصابة به وكذلك على المتبرعين بالدم في صوفيا. كما تجرى اختبارات على الاجانب الذين ينوون البقاء في البلاد اكثر من شهر.

ومن المقرر ان يفتتح في صوفيا خلال شهرين مركز للاستشارات الطبية يمكن لاي شخص التوجه اليه.

عزرا الدعوة لم تصلني!

انباء اسرائيلية: موسكو دعت وايزمن لزيارتها

تل ابيب ـ اب ـ نقلت «الاسوشيتدبرس» عن التلفزيون الاسرائيلي قوله ان الاتحاد السوفيتي دعا عزرا وايزمن الوزير بلا وزارة في الحكومة الاسرائيلية لزيارة موسكو لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط وسيكون وايزمن ـ اذا ما تمت الزيارة ـ اول وزير اسرائيلي يزور موسكو منذ ان قطع «الكرملين» العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب بعد حرب عام ١٩٦٧.

اما وايزمن فقال ردا على اتصال هاتفي مع «الاسوشيتدبرس» لم اتسلم اي دعوة، ربما بعثوا لي واحدة لكنها لم تصلني، ولن اقول المزيد. وقال مسؤول باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لا يعلم شيئا عن الدعوة المزعومة، والمعروف ان وايزمن هو احد مهندسي اتفاقات «كمب دايفيد» المصرية ـ الاسرائيلية.

في جنيف ذكر ان الاتحاد السوفيتي سمح لحوالي ٧٩٠ يهوديا بالهجرة في يونيو وهو اقل من العدد الذي سمح بهجرته في الشهر الذي سبقه.

واشنطن: التقارب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التي قدمتها في الافراج عن مخطوفين سابقين.

وادى التحرك الاميركي نحو سوريا الى صدور انتقاد عن جماعات مسيحية لبنانية مؤيدة للغرب ومناهضة لسوريا. لكن كيلي قال ان سياسة الولايات المتحدة نحو لبنان لم تتغير.

واضاف يقول «لا تزال الولايات المتحدة مستمرة في دعمها لاستقلال لبنان وسيادته وتأمل بان يبقى لبنان موحدا وحرا».

وكشفت انباء صحفية في بيروت امس النقاب عن ان السفير كيلي زار العاصمة السورية في اواسط مايو الماضي وبحث مسالة تطبيع العلاقات السورية الاميركية مع المسؤولين السوريين قبل توجهه الى واشنطن.

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية عن مصادر دبلوماسية ان السفير كيلي زار دمشق قبل توجهه الى الولايات المتحدة لقضاء اجازته السنوية التي استمرت ستة اسابيع.

واضافت ان السفير كيلي بحث مع مسؤولين سوريين لم تكشف عن اسمائهم ومركزهم مسالة تطبيع العلاقات السورية ـ الاميركية وحمل الرد السوري على هذه المسالة معه لابلاغه للادارة الاميركية.

ووصفت «السفير» كيلي بانه من ابرز الداعين الى اعادة تطبيع العلاقات السورية ـ الاميركية، ومن ابرز مهندسي عملية التطبيع التي بدأت بتوجيه رسالة بهذا الخصوص من الرئيس ريغن الى الرئيس الاسد.

طالبت بوقف شامل للعمليات الحربية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وخرج زعماء الكونغرس من الاجتماع معترفين بالهزيمة على الرغم من تصويت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بـ ١١ صوتا مقابل ٨ اصوات على عدم رفع الاعلام لمدة ستة.

وجاء اكبر مؤشر واعتراف بالهزيمة من السناتور بيرد زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الذي صرح انه من غير المعقول الغاء قرار اتخذه الرئيس واصبح نافذ المفعول.

وقال السناتور نان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ لن نتمكن من الغاء قرار الرئيس تشريعيا.

وكانت القبس قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان زعماء المعارضة اقروا بالفعل انهم عاجزون عن احباط خطة الرئيس.

وبعد انتهاء اجتماع الرئيس مع القيادة الديمقراطية والجمهورية تابعت القبس النشاط الاعلامي الذي نظمته الادارة الاميركية على شكل لقاء خاص بين المراسلين والناطق الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فتزووتر. ولم يكن لقاء عاديا، فقد كان يحيط به وزير الخارجية شولتز ووزير الدفاع واينبيرغر ومستشار الامن القومي كارلوتشي والاميرال كرو رئيس هيئة الاركان العامة.. ووليم ويستر مدير وكالة المخابرات.

وفي هذا اللقاء اعلن الناطق الرسمي الخطة المزدوجة التي تامل الادارة تنفيذها بحلول ١٥ يوليو على الصعيدين الامني والدبلوماسي وتشمل الخطة الاولى الاستعدادات العسكرية في الخليج وتتعلق الخطة الثانية بتصعيد الجهود الدبلوماسية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بواسطة مساعي الامم المتحدة. وقد اوضح واينبيرغر عزم الادارة وتصميمها على عدم تخلي اميركا عن مسؤولياتها في منطقة الخليج واقر بصراحة انه اذا رفضنا طلب اصدقائنا في الخليج فاننا نكون بذلك قد سلمنا بطاقة بيضاء للروس.

وقال احد المخضرمين في الادارة الاميركية لـ القبس مشيرا الى ظهور معاوني ريغن امام المراسلين انه لم يشهد منذ وقت طويل تماسكا ووحدة بين معاوني الرئيس كما حدث حيال هذا الموقف من الخطة الخليجية.

واكدت الادارة على اهمية الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها لانهاء الحرب بالطرق الدبلوماسية، وقد لاقى ذلك ترحيبا بالاجماع من زعماء الكونغرس. وقد سلم الرئيس ريغن وزير الخارجية شولتز شخصيا مسؤولية قيادة الحملة الدبلوماسية.

واعلن الرئيس ريغن انه سلم رسالة شخصية الى كل عضو من اعضاء مجلس الامن.

وبالاضافة الى ذلك اعلن ايفاد المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز في مهمة رسمية الى عواصم الدول دائمة العضوية في المجلس ابتداء بموسكو.. وقال المتحدث الرسمي في البيت الابيض ان الولايات المتحدة أضطرت الى تقديم قرارين بدلا من قرار واحد لاسباب عملية.. وتامل اميركا ان يصوت المجلس على القرار الاول بحلول ١٥ يوليو. والقرار الاول لا يشمل العقوبات، ويركز على وقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في اسباب الحرب ومن الذي سببها والتعاون دوليا على مساعدة العراق وايران على اعادة تعمير بلديهما وتعزيز الامن في الخليج. ويشير مشروع القرار الى تدابير اخرى تتخذ ضد الطرف الذي لا يتقيد بالقرار. وهذا يعني عودة مجلس الامن الى الانعقاد مرة اخرى لفرض عقوبات.

● في غضون ذلك اكد السيد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط تصميم الولايات المتحدة على السير قدما في عملية رفع العلم الاميركي على ١١ ناقلة كويتية مشيرا الى ما اعلنه الرئيس رونالد ريغن يوم امس الاول بان عملية رفع العلم ستبدأ في منتصف شهر يوليو الجاري.

كما اشار السيد مورفي الى البيان الذي صدر امس الاول بعد اجتماع الرئيس ريغن مع مجلس الامن القومي الاميركي وتصريحات وزيري الخارجية والدفاع الاميركيين بهذا الخصوص وقال ان ذلك اوضح شيئا واحدا وهو اصرار الرئيس ريغن على السير في عملية رفع العلم الاميركي على الناقلات الكويتية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي امس لريتشارد مورفي عبر الاقمار الصناعية مع عدد من الصحافيين بدول الخليج العربي.

واوضح مورفي ان بعض اعضاء الكونغرس الاميركي المعارضين للعملية يتعللون بعدم تأييد الرأي العام الاميركي للعملية بشكل كاف واهمية عدم التخلي عن الموقف الاميركي المحايد في حرب الخليج.

واردف مورفي بان استطلاعا اجري مؤخرا حول هذه العملية اظهر ان ٨٠٪ من الرأي العام الاميركي يؤيدون الوجود العسكري الاميركي في الخليج.

واعرب مساعد وزير الخارجية الاميركي عن تفاؤله في تنفيذ هذه العملية وقال انه لن يكون هناك اي تاخير في ذلك.

واوضح مورفي ان الولايات المتحدة تولي اهتماما الى مسالة تقليص النفوذ السوفيتي في منطقة الخليج العربي والذي يسعى الى زيادة رقعة تواجده في هذه المنطقة الحيوية والغنية بالنفط الا انه اردف «اننا لم نؤكد على ان من سياستنا ان تبقى المنطقة تحت النفوذ الاميركي كهدف».

وقال ان من اهدافنا مساعدة اصدقائنا في الخليج في الدفاع عن انفسهم وممارسة حقوقهم الدفاعية ودعم فرص السلام.

واكد ان من اهداف الولايات المتحدة التوصل الى حل عادل للحرب العراقية ـ الايرانية يصون سيادة وسلامة اراضي البلدين مشيرا الى ان بلاده تبذل مساعي فعالة في اطار مجلس الامن الدولي منذ شهري يناير وفبراير الماضيين لوضع نهاية سلمية للحرب العراقية ـ الايرانية.

واوضح ان المساعي التي تبذلها بلاده في هذا الاتجاه تهدف الى الخروج بقرار من مجلس الامن يتضمن وقفا فوريا لاطلاق النار وانسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وتشكيل هيئة تتولى تحديد المسؤول عن النزاع وتقوم بتنظيم الجهود الدولية للعمل على اعادة البناء بعد مرحلة وقف الحرب في البلدين.

واكد ان الولايات المتحدة تسعى الى فرض عقوبات اقتصادية فعالة ضد الطرف الذي يرفض قرار وقف اطلاق النار.

واكد مورفي ان الهجمات الايرانية على السفن الكويتية تعتبر عملا «غير مبرر» ما دامت الكويت ليست طرفا في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وردا على سؤال حول عرض ايراني لوقف الهجمات على السفن في الخليج اذا ما اوقف العراق هجماته على السفن التي تستعمل الموانىء ومصبات النفط الايرانية قال مورفي ان هذا المنحى من شانه ان يوقف «حرب الناقلات» فقط.

واكد مورفي مجددا موقف الحكومة الاميركية حينما قال ان ادارة الرئيس ريغن تحبذ وقفا شاملا لحرب الخليج لان غير ذلك من شانه ان يضعف المساعي التي تقوم بها واشنطن لوضع نهاية عاجلة للحرب عبر اتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي.

وامتدح مورفي في مقابلته متشعبة الاسئلة مع صحافيين من الكويت وابوظبي ودول عربية خليجية اخرى دور السعودية بعد حادث الهجوم على الفرقاطة الاميركية «ستارك» في ١٧ مايو الماضي.

وقال ان القوات الجوية السعودية ادت واجبها «على خير ما يرام» مشيرا الى ان الحكومة الاميركية كانت «مسرورة للغاية» للمساعدة التي قدمتها البحرية السعودية للفرقاطة «ستارك» وكذلك للبحارة المصابين عبر تقديم العلاج لهم في مشافي السعودية.

واعرب عن ثقته بان الضجة المفتعلة المعادية التي اثارها بعض اعضاء الكونغرس الموالين لاسرائيل عما اسموه «بفشل سلاح الطيران السعودي في التعامل مع الفرقاطة ستارك» سوف تزول وبالتالي سيوافق الكونغرس على بيع صواريخ «مافريك» المضادة للطائرات الى السعودية.

● في موسكو ادانت وكالة تاس السوفيتية الرسمية بشدة القرار الاميركي الخاص بارسال سفن حربية الى الخليج من اجل مواكبة الناقلات الكويتية التي ترفع العلم الاميركي.

واتهمت وكالة تاس واشنطن بانها «تزيد اشتعال» الحرب الايرانية ـ العراقية. وصرح احد المعلقين العسكريين بالوكالة بان القرار «سيؤدي الى خلق موقف لا يمكن السيطرة عليه في الخليج وستكون نتائجه غير متوقعة».

واضافت وكالة تاس ان «تفاقم التوتر بصورة بالغة الخطورة لا يمكن ان ينسب الى السوفيت لان الولايات المتحدة تستغل الحرب الايرانية ـ العراقية كذريعة للاستقرار عسكريا في هذه المنطقة بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي».

واوضحت الوكالة ان الاتحاد السوفيتي «يدين هذه السياسة».

واشارت وكالة تاس الى ان الاتحاد السوفيتي طلب تسوية حرب الخليج عن طريق مجلس الامن واوضحت ان موسكو على استعداد للانضمام الى جميع الجهود المبذولة من اجل تحقيق هذه التسوية السلمية.

وقد اذاعت وكالة تاس هذه البرقية في الوقت الذي اشارت فيه مصادر اميركية في موسكو الى وجود فيرنون وولترز السفير الاميركي لدى الامم المتحدة في العاصمة السوفيتية. ومن المقرر ان يلتقي وولترز اليوم مع فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفيتي لكي يبحثا مسالة حرب الخليج.

● في واشنطن ذكر ان الكونغرس بدأ يفقد الخطى بهدف الاعراب عن امتعاضه حيال خطط الرئيس ريغن لرفع العلم الاميركي فوق ناقلات نفط كويتية قائلا ان هذه الخطط «قد تقحم الولايات المتحدة في حرب مع ايران».

وصوتت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي امس باغلبية ١١ صوتا مقابل ثمانية اصوات لصالح تاخير هذه المبادرة لمدة ستة.

لكن مسؤولين في الكونغرس قالوا ان الاجراء يستهدف تسجيل معارضة لخطط الرئيس ريغن المذكورة اكثر من وقفها.

وقال قادة في الحزب الديمقراطي الاميركي بعد اجتماع صباحي امس في البيت الابيض ان الحزب افتقر الى عدد اصوات كاف لقتل الخطة الرئاسية التي ترمي الى رفع العلم الاميركي فوق ١١ ناقلة نفط كويتية.

وقال زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي روبيرت بيرد «ساكون مترددا في اقرار تشريع يفرض وقف الخطة لان خطوة من هذا القبيل ستعمق جرح المصداقية الاميركية المتاثرة اصلا بسبب صفقة الاسلحة الاميركية لايران». واضاف «اننا اعربنا عن تحفظاتنا». واشار بيرد الى ان الرئيس ريغن استمع الى اعتراضات تتعلق برفع العلم الاميركي على الناقلات الكويتية من قبل زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وقال ان الناطق بلسان الرئيس ريغن تلا بعد قليل بيانا قويا على المجتمعين شدد فيه على القول ان الادارة الاميركية ستمضي قدما في خططها التي ستستكمل في منتصف هذا الشهر.

● ريتشارد مورفي في المؤتمر الصحفي عبر الاقمار الصناعية (كونا)

مصادر رفيعة المستوى لـ القبس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لاصدار القرار الذي اعدته الدول الخمس الكبرى بشأن اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران وتسوية النزاع بينهما سلميا، وقالت المصادر الاميركية ان ادارة ريغن تريد عقد اجتماع مجلس الامن هذا قبل بدء تنفيذ عملية رفع الاعلام الاميركية على ناقلات النفط الكويتية ومواكبتها في مياه الخليج الدولية وهي عملية سيبدأ تنفيذها في منتصف تموز/ يوليو الجاري.

وعلى هذا الاساس اوفد الرئيس ريغن في مطلع هذا الاسبوع الى موسكو الجنرال فيرنون وولترز سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، وسيزور وولترز بعد موسكو باريس ولندن وعواصم كبرى اخرى معنية مباشرة بموضوع اجتماع مجلس الامن هذا، وكشفت المصادر الاميركية المطلعة لـ القبس ان فيرنون وولترز سيبلغ المسؤولين في الدول التي سيزورها ان الادارة الاميركية توافق على اصدار قرار عن مجلس الامن الاسبوع المقبل لا ينص على اتخاذ اجراءات او فرض عقوبات بحق الطرف الذي يرفض تنفيذ وقف اطلاق النار. واكدت المصادر الاميركية ان هذا الموقف لا يشكل تراجعا في سياسة الولايات المتحدة ولا يعني ان ادارة ريغن تخلت عن فكرة ضرورة فرض عقوبات على الطرف الذي يرفض الاستجابة لنداءات السلام بل يعني ان الادارة الاميركية وافقت على ترك معالجة هذا الموضوع لقرار اخر يصدر عن مجلس الامن الدولي في مرحلة لاحقة وفي حال فشل الجهود الدولية في اقناع ايران بوقف اطلاق النار مع العراق، وهذا يعني بكلام اخر ان القرار الذي ينتظر ان يصدر عن مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل سينص بشكل خاص على ضرورة وقف اطلاق النار فورا بين العراق وايران وانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا وتبادل اسرى الحرب والتعاون مع الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار لحل النزاع سلميا بين البلدين بشكل عادل ومشرف ومقبول كما سينص هذا القرار على تكليف دي كويلار بانشاء لجنة خاصة للتحقيق في مسؤولية بدء الحرب وتكليفه ايضا بالتباحث مع العراق وايران ودول الخليج حول سبل تعزيز الامن والاستقرار في هذه المنطقة، وسيشير هذا القرار صراحة الى وجود استعداد دولي للمساهمة في اعادة تعمير العراق وايران بعد تسوية النزاع سلميا بينهما، وسيقترح هذا القرار ايضا عقد اجتماع اخر لمجلس الامن لدراسة اتخاذ اجراءات لتنفيذ هذا القرار في حال استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.

وعلمت القبس ان المسؤولين الاميركيين تاكدوا ان اصرارهم على ان يتضمن القرار اشارة الى العقوبات سيواجه بفيتو صيني يحول دون صدور القرار وهو قرار تحرص ادارة ريغن على اصداره قبل منتصف الشهر الجاري لاظهار ان مسالة مواكبة شحنات النفط الكويتية هي جزء من عملية سلام كبرى تهدف الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وعلى هذا الاساس وافق المسؤولون الاميركيون على ترك موضوع العقوبات والاجراءات المختلفة الى قرار اخر يصدر عن مجلس الامن، واكد مصدر دبلوماسي اميركي مسؤول لـ القبس ان ادارة ريغن لم تتراجع اطلاقا عن مسالة فرض العقوبات على الطرف المخالف لوقف اطلاق النار بل انها مصممة على ذلك غير انها تريد ان تعطي مهلة زمنية للمسؤولين الايرانيين بعد صدور قرار مجلس الامن الاسبوع المقبل لكي يتجاوبوا مع هذا المجهود الدولي لوقف الحرب قبل اتخاذ اية خطوات اضافية بحقهم في حال رفضهم هذه الجهود.

صيف ساخن في لبنان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وترفض اسرائيل والولايات المتحدة فكرة عقد المؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية وتشترطان ان يكون بمثابة حوار تمهيدي لمفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

كما تشترط تل ابيب ان يعيد الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية معها قبل انعقاد المؤتمر ومشاركته فيه.

وحول المستجدات على الساحة الفلسطينية قال السيد عرفات ان الموضوع الرئيسي في اجتماع المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية الذي عقد في صنعاء اخيرا كان الوضع في المخيمات الفلسطينية بلبنان التي لا تزال تحت حصار عسكري تفرضه ميليشيات حركة «امل» اللبنانية منذ اكثر من نصف سنة.

واكد عرفات مجددا ان الغاء مجلس النواب اللبناني ـ البرلمان ـ لاتفاق القاهرة الذي ينظم العلاقة الفلسطينية اللبنانية غير شرعي وقال ان ٤٤ نائبا من مجموع ٩٩ نائبا حضروا الجلسة التي صادق فيها المجلس على الغاء الاتفاق الموقع بين الطرفين في نوفمبر عام ١٩٦٩.

واضاف في الحديث الذي اجراه مراسل الصحيفة اليابانية مع الزعيم الفلسطيني في بغداد ـ ان هذا الامر لا يخص لبنان وحده بل يهم فلسطين ولبنان وسائر العالم العربي حيث كان اتفاق القاهرة موضع اعتراف اجتماعات القمة العربية من عام ١٩٦٩ حتى قمة فاس المغربية في عام ١٩٨٢.

واعتبر مجلس النواب اللبناني في جلسته التي عقدها يوم ٢١ مايو الماضي جميع الاتفاقيات المرتبطة باتفاق القاهرة والاجراءات المتعلقة به لاغية وكانها لم تكن وساقطة للاسباب عينها.

وردا على سؤال حول اغتيال رئيس وزراء لبنان السيد رشيد كرامي في اول الشهر الحالي قال السيد عرفات «انه يعرف القاتل لكن من الصعب الكشف عنه».

وحذر من ان اللبنانيين والفلسطينيين سيواجهون صيفا ساخنا وقال ان اسرائيل تحشد قواتها الى الشرق من مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان تمهيدا لشن هجوم جديد مفاجىء على مدن الجنوب والمخيمات الفلسطينية.

وتوقع الزعيم الفلسطيني ان يكون الهجوم بحجم الهجوم الذي شنته اسرائيل على الجنوب في عام ١٩٧٨.

اعترافات ضابط

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الهاغانا التي كان يتزعمها بن غوريون الذي اصبح اول رئيس لوزراء الكيان الصهيوني.

وقال لابيدوت ان مساعدين لبن غوريون قالوا له ان ارغون تتاهب للسيطرة على القدس حيث كانت شعبيتها تزداد بسرعة في الاسابيع الاخيرة من الانتداب البريطاني.

واضاف لابيدوت قوله «لقد فهم بن غوريون ان يهود القدس اصبحوا لا يثقون في الهاغانا. وعلى ذلك فقد قرر شن هجوم سياسي على ارغون كي يقدمنا كارهابيين يريدون قتل الرجال والنساء والاطفال ويتبغي وقفهم».

وقال لابيدوت ان اول وصف لاحداث دير ياسين كمذبحة ظهر في الصحف العبرية المحلية الموالية لبن غوريون الذي بعث برسالة الى الملك عبدالله عاهل الاردن في ذلك الوقت تبرأ فيها من هذا العمل والذين اشتركوا فيه.

السفير الاميركي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الثانية في البلقان.

وفي القدس المحتلة اعرب مسؤول اسرائيلي عن انتقاد مخفف للاردن قائلا انه في ضوء الاتهامات الموجهة للرئيس فالدهايم فان «اي دولة تستقبله الان ـ ما دامت القضية لم تحسم ـ لا تخطو خطوة صحيحة»!

وقال شهود عيان ان بيت كلارسفيلد الفرنسية ذات الاصل الالماني الغربي التي تتعقب مجرمي الحرب النازيين سلمت ملفا عن سجل الرئيس فالدهايم اثناء الحرب العالمية الثانية الى قصر الملك حسين في عمان ولكن قيل لها ان الملك حسين مشغول لدرجة انه لن يستطيع استقبالها.

وتتناول محادثات فالدهايم مع الملك حسين المسائل الاقتصادية. وقد قامت شركة «فويست» النمساوية ببناء اكبر مجمع صناعي في الاردن وهو مصنع بوتاس على شاطىء البحر الميت سيقوم الرئيس النمساوي بزيارته. واقام العاهل الاردني مادبة عشاء مساء امس تكريما للضيف النمساوي. ويزور فالدهايم والوفد المرافق له اليوم وادي نهر الاردن ومدينة جرش التاريخية. وسوف يخصص يوم الجمعة لزيارة مصنع البوتاس على شاطىء البحر الميت ومدينة بترا التاريخية. وبعد الظهر يصل الرئيس فالدهايم الى العقبة حيث يقوم بنزهة بحرية مع الملك حسين.

ثم يعود فالدهايم بعد ظهر يوم السبت الى فيينا.

وكان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قد قال انه تم دعوة فالدهايم لزيارة طهران. وكانت وزارة الخارجية الهنغارية قد قالت ان فالدهايم قد يزور بودابست العام المقبل.

سيئول: ترحيب وحذر
شون يقبل بمطالب المعارضة

سيئول ـ رويتر ـ اتخذ الرئيس الكوري الجنوبي شون دو هوان قرارا حاسما امس لانهاء اسوأ ازمة سياسية يواجهها وقبل مطالب المعارضة باجراء انتخابات حرة ووافق على اصدار عفو عن الزعيم المعارض كيم داي ـ جونغ وكثير من السجناء السياسيين.

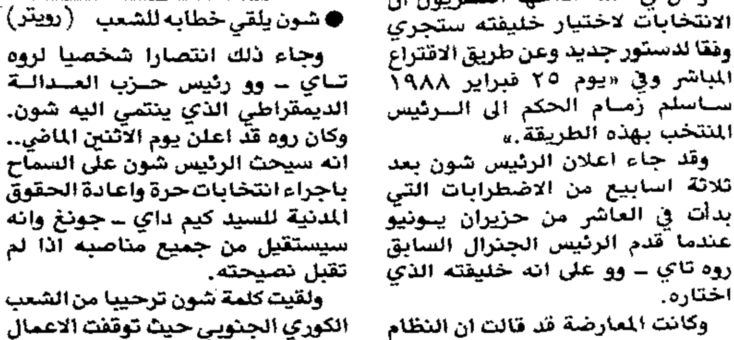
واعترف الرئيس تشون الذي واجه طعنا في شرعيته السياسية منذ ان استولى على السلطة في عام ١٩٨٠ بعد انقلاب عسكري بانه على الرغم من شكوكه فان «عامة الشعب لديهم رغبة شديدة في اختيار الرئيس مباشرة.»

وقال في كلمة اذاعها التلفزيون ان الانتخابات لاختيار خليفته ستجري وفقا لدستور جديد وعن طريق الاقتراع المباشر وفي «يوم ٢٥ فبراير ١٩٨٨ سأسلم زمام الحكم الى الرئيس المنتخب بهذه الطريقة.»

وقد جاء اعلان الرئيس شون بعد ثلاثة اسابيع من الاضطرابات التي بدأت في العاشر من حزيران يونيو عندما قدم الرئيس الجنرال السابق روه تاي ـ وو على انه خليفته الذي اختاره.

وكانت المعارضة قد قالت ان النظام الانتخابي الحالي لاختيار الرئيس بطريقة غير مباشرة نظام جرى التلاعب فيه ليكون في صالح الحكومة وتعهدت بمقاطعة الانتخابات.

وقال كيم داي ـ جونغ بعد ان شاهد كلمة الرئيس في التلفزيون «هذا انتصار حقيقي للشعب .... لقد جعل نضج شعبنا الولايات المتحدة تكف عن تاييد نظام دكتاتوري لتؤيد القوى الديمقراطية» وتضمن اعلان الرئيس شون من الناحية الفعلية الاستجابة لكل مطالب المعارضة التي كانت تصور منذ فترة على انها راديكالية بصورة تنذر بالخطر.



● شون يلقي خطابه للشعب (رويتر)

وجاء ذلك انتصارا شخصيا لروه تاي ـ وو رئيس حزب العدالة الديمقراطي الذي ينتمي اليه شون. وكان روه قد اعلن يوم الاثنين الماضي.. انه سيحث الرئيس شون على السماح باجراء انتخابات حرة واعادة الحقوق المدنية للسيد كيم داي ـ جونغ وانه سيستقيل من جميع مناصبه اذا لم تقبل نصيحته.

ولقيت كلمة شون ترحيبا من الشعب الكوري الجنوبي حيث توقفت الاعمال تماما اثناء خطابه، وان كان البعض قد حذر بانه يتوجب على الحكومة العمل بسرعة او مواجهة المزيد من المقاومة.

ورحبت الولايات المتحدة بالوعد الذي قدمه الرئيس الكوري الجنوبي باجراء انتخابات حرة وتغييرات سياسية كبيرة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية نانسي بيك ان المسؤولين الاميركيين لم يتوفر لهم الوقت بعد لدراسة كلمة الرئيس شون بالتفصيل «ولكننا نرحب بالتاكيد بقبوله للمقترحات والتغييرات التي ينتظرها الكوريون منذ فترة طويلة».



● مواطنون كوريون أمام شاشة تلفزيون للاستماع لخطاب شون (رويتر)

د. عبدالشكور شملان :
مشاكل مصر الاقتصادية تحتاج الى وقت لحلها

القاهرة ـ القبس :

اكد الدكتور عبدالشكور شعلان مدير ادارة عمليات الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي ان مصر بدأت تحرص لاول مرة على حل مشاكلها الاقتصادية بطريقة سليمة وذلك من خلال الحلول الجذرية التي طرحتها مؤخرا لتخفيض العجز الموجود في ميزان المدفوعات والموازنة العامة للدولة وتوحيد سعر صرف الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى .

واضاف الدكتور شعلان في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس وحضره عدد كبير من الصحافيين المصريين والاجانب وخصص لتوضيح شكل العلاقة التي تربط مصر بالصندوق ان صندوق النقد الدولي لم يطلب من مصر تخفيض الدعم ولا زيادة اسعار السلع ولم يفرض عليها شروطا معينة او يطلب منها اجراءات اقتصادية معينة وانما قدم لها استشارته من اجل تخفيض العجز الكبير في ميزانيتها والذي قدر بنحو ٢٠٪ وهي تعتبر نسبة مرتفعة جدا بالاضافة الى ارتفاع نسبة التضخم الموجودة ايضا حيث ان العلاقة بين الاسعار والاجور غير متناسبة على الاطلاق وكان من حق الحكومة المصرية ان تاخذ او ترفض تلك الاستشارة ولكن كان حرص الصندوق كبيرا على مساعدة مصر التي تعتبر من الدول الاولى في عضوية صندوق النقد الدولي ولذلك قبلت مصر تلك الاستشارة .

واشار الدكتور شعلان الى ان البرنامج الذي قدمته الحكومة المصرية قبل الموافقة على جدولة ديونها للصندوق كان برنامجا شاملا ولذلك وافقت عليه معظم الدول الاعضاء حيث تضمن عدة اهداف منها تحسين ميزان المدفوعات وتحسين الميزانية العامة وتخفيض العجز الموجود بها وتوحيد سعر الصرف والسيطرة على التضخم الموجود الان وكان هناك اتفاق تام على تلك الاهداف وانما الاختلاف كان بالنسبة للفترة الزمنية اللازمة لتطبيق تلك الاهداف .

وحول سؤال عما اذا كانت مصر ستستطيع سداد ديونها بعد فترة السماح هذه والتي تقدر بخمس سنوات قال الدكتور عبدالشكور شعلان ان مصر سوف تبدأ سداد اقساطها للديون اعتبارا من عام ١٩٩٢ واذا ما طورت مصر من صادراتها فسوف تتمكن من سداد التزاماتها هذه لانه لم يتم الاعتماد على البترول وقناة السويس فتلك اشياء متغيرة ولا يتم التحكم والسيطرة عليها وهناك ايضا مورد اخر اذا استطاعت الحكومة المصرية خلق المناخ الاقتصادي الملائم له وتوفير الاستقرار سوف ينمو ويتطور وهو مدخرات المصريين في الخارج .

وحول سؤال عن موقف الاقتصاد المصري في ظل وجود شركات توظيف الاموال التي تعمل بصورة تهز هذا الاقتصاد في بعض الاحيان، قال الدكتور عبدالشكور شعلان : ان اخطر ما يواجه الاقتصاد المصري الان وجود تلك الشركات التي تقوم بنفس عمل البنوك بقبول ودائع وصرف ارباح دون سيطرة من البنك المركزي ودون وضع اي ضوابط لها، هذا في الوقت الذي بدأت فيه تكبر وتنشط وتعمل على مستوى مصر كلها وهي سبب رئيسي ايضا في خفض قيمة الجنيه المصري فلابد من سيطرة الحكومة المصرية على نشاط تلك الشركات وتغيير اهدافها ومنعها من قبول الودائع التي هي من صميم عمل البنوك حتى تستطيع الحكومة المصرية تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي، فليس من المعقول ان يوجد في دولة قناتان احداهما تحت السيطرة المباشرة للبنك المركزي والاخرى بعيدة تماما عن سيطرة الحكومة .

وحول سؤال عن السبب الرئيس لتفاقم المشكلة الاقتصادية في مصر قال الدكتور شعلان : ان الحكومة المصرية تركت المشاكل تتضخم ولم تعمل من البداية لحلها ولذلك فانا اعتقد ان حل مشاكل مصر الاقتصادية يحتاج الى وقت ليس بالقصير بالاضافة الى ذلك فان جزءا من مشاكل مصر ليس للحكومة المصرية اي ذنب فيه وانما جاء نتيجة ظروف خارجية مثل انخفاض اسعار البترول وقرار الحكومة الاميركية برفع سعر الفائدة على الودائع والقروض التي تمنحها مما اثر تاثيرا سلبيا على دول كثيرة خاصة التي استدانت منها على اساس سعر فائدة متحرك ومنها مصر، ولا بد لمصر اتخاذ اجراءات كثيرة لعلاج المشاكل الاقتصادية قبل تفاقمها اكثر من ذلك ... على سبيل المثال لا بد من تخفيض استهلاك الطاقة، حيث ان مصر تبلغ زيادة استهلاك البترول بها سنويا بين ١٠٪ و١٢٪ وهي نسبة مرتفعة جدا وعلى الحكومة أيضا ان تحاول موازنة الاجور خاصة لمحدودي الدخل بالنسبة للاسعار، حيث اصبح متوسط دخل الفرد في مصر سنويا يقدر بنحو ٩٠٠ جنيه وهو يعتبر من الدخول الضعيفة في العالم .

وردا على سؤال عما اذا كان صندوق النقد الدولي قد طلب من مصر تخفيض حجم الدعم المقرر على بعض السلع، قال الدكتور عبدالشكور شعلان : ان الصندوق لم يطلب من مصر تخفيض الدعم ولا الغاءه وهذا ليس من حق الصندوق، ولكن التخفيض الاخير الذي اتخذته الحكومة المصرية بالنسبة للدعم جاء نتيجة ان الحكومة المصرية كانت تدعم كلا من الشاي والسكر والزيت وانخفضت اسعار تلك السلع عالميا فقامت الحكومة من جانبها بتخفيض حجم الدعم الذي كان يخصص لتلك السلع .

وكرر مرة اخرى ان صندوق النقد الدولي لا يتدخل في الشؤون الاقتصادية الداخلية للدول ولا يقر ميزانياتها او يرفضها ولا يتدخل ايضا في مصروفات الميزانية او بنودها .

وردا على سؤال عما اذا كان الصندوق يتدخل في المفاوضات الجارية الان بين مصر والدول الدائنة، قال الدكتور عبدالشكور شعلان : ان الصندوق لا يتدخل في تلك المفاوضات وللدول الدائنة مطلق الحرية في جدولة ديونها مع مصر، وكذلك الاتفاق على فترات السماح التي ستمنحها لمصر ويتم ابلاغ الصندوق فقط بنتائج تلك المفاوضات في النهاية .

عدن: الافراج عن ٤٧٠٠ معتقل

عدن ـ أب ـ اعلنت الحكومة اليمنية الجنوبية امس انه تم الافراج عن كل الاشخاص الذين اعتقلوا منذ يناير ١٩٨٦. وذكرت ان عدد الاشخاص الذين اطلق سراحهم يبلغ ٤٧٠٠ محتجز.

اليابان تدعم بولندا حاليا

طوكيو ـ كونا ـ قال مسؤولون يابانيون ان الزعيم البولندي الزائر ووتشيك ياروزلسكي حصل امس على وعد بقرض من القطاع الخاص في اليابان لتنفيذ مشروع تأسيس مصنع للسيارات في بلاده.

وابلغ المسؤولون الصحافيين ان تكتلا من اربع شركات يابانية سوف يقدم زهاء سبعين مليون دولار لبولندا يسبق قرضا رسميا من الحكومة اليابانية.

ويعد التعهد الياباني الخاص دعما كبيرا لتلك الدولة الاوروبية الاشتراكية المدينة بحوالي ٣٣,٥ بليون دولار ونجاحا بارزا لزيارة ياروزلسكي الرسمية الحالية لليابان.

ويدعو المشروع البولندي الى قيام شركة للسيارات وثلاث شركات تجارية يابانية بتقديم تكنولوجيا وتسهيلات لانتاج السيارات في بولندا.

كما يدعو المشروع الى انتاج حوالي عشرة الاف محرك لسيارات الركاب الصغيرة اعتبارا من عام ١٩٩٠.

وكانت اليابان قد اوقفت تقديم قروض لبولندا منذ عام ١٩٨١ بعد فرض الاحكام العسكرية هناك. وتبلغ ديون اليابان على بولندا حوالي بليون دولار.

ابوطالب يزور المغرب
اتفاقية تآخ بين القاهرة والرباط

الرباط ـ اف ب ـ ذكر مصدر مسؤول انه ستبرم في الثامن من يوليو في العاصمة المغربية اتفاقية تآخ بين الرباط والقاهرة.

واضاف المصدر نفسه ان وفدا برئاسة اللواء يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة سيقوم بزيارة للمغرب يتوجه خلالها الى عدد كبير من المدن المغربية هي مراكش وبني ملال وافران وفاس وتيتوان.

وعلم كذلك انه سيفتتح على هامش تآخي المدينتين معرض للاثار الفرعونية في الرباط في ٩ يوليو الحالي بمناسبة عيد الشباب الذي يتزامن مع الاحتفال بعيد الميلاد الثامن والخمسين للملك الحسن الثاني. واشارت وكالة الانباء المغربية الى ان افتتاح هذا المعرض سيتم بحضور احمد هيكل وزير الثقافة المصري.

موجز

اتفاق اميركي ـ سوفيتي حول صواريخ اوروبا

واشنطن ـ الوكالات ـ توقع المراقبون يوم امس الاول ان يتوصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة قريبا الى اتفاق للتخلص من جميع الصواريخ النووية متوسطة المدى .

وكان المسؤولون الاميركيون قد تجاوبوا مع اقتراح سوفيتي لتخفيض الاسلحة النووية . الا ان ممثل الولايات المتحدة في محادثات نزع السلاح كلاس فردريك انتقد الاتحاد السوفيتي امس لعدم رغبته في التخلص من جميع الصواريخ النووية متوسطة المدى .

وقال المسؤول الاميركي ان التخلص الكلي من مثل هذه الصواريخ سوف يبسط مسائل التحقق من التقيد بالاتفاقات في اي معاهدة حول السيطرة على التسلح بين القوى العظمى .

وكان الاتحاد السوفيتي قد اقترح ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا بينما تطالب الولايات المتحدة بحظر عالمي على كل الاسلحة .

□ ■ □

تحطم طائرة عسكرية بريطانية ونجاة قائدها

نيقوسيا ـ الوكالات ـ تحطمت طائرة عسكرية بريطانية تابعة لقوات الدفاع الجوي الملكي البريطاني بالقرب من قرية قبرصية امس الا ان الحادث لم يسفر عن اضرار. ونجا قائدها من الهلاك .

واعلن مصدر عسكري في القاعدة العسكرية البريطانية في قبرص ان الطائرة كانت تقوم بمهمة تدريبية اعتيادية عندما سقطت بالقرب من قرية اكروتيري القبرصية .

واضاف المصدر ان قائد الطائرة قد قفز قبل سقوطها بقليل محاولا ابعادها عن القرية ما امكن. وقد اصيب القائد بجروح طفيفة نقل على اثرها الى المستشفى.

□ ■ □

التجربة النووية التاسعة لاميركا هذا العام

واشنطن ـ واخ ـ اجرت الولايات المتحدة امس تجربة نووية تحت الارض في صحراء نيفادا .

ويذكر ان هذه التجربة تعتبر التاسعة التي يعلن عنها هذا العام وقد بلغت قوة انفجارها اقل من عشرين كيلو طن .

□ ■ □

العلاقات الاميركية ـ البنمية تتدهور

بنما ـ ا.ف.ب ـ هاجم المتظاهرون الموالون للحكومة سفارة الولايات المتحدة في بنما امس الاول ورموها بالحجارة والطلاء الاحمر مما يشير الى تزايد تدهور العلاقات بين واشنطن ونظام حكم الجنرال مانويل انطونيو نوريغا .

وقد دمرت عشر سيارات تابعة للسفارة الاميركية من قبل متظاهرين ومن بينهم عدد من الوزراء والموظفين الحكوميين وانصار التحالف الحكومي للاتحاد الوطني الديمقراطي الذي نظم المظاهرة .

ويتهم المتظاهرون اميركا بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية. وتاتي هذه الاحداث ردا على قرار كان قد اتخذه مجلس الشيوخ الاميركي ويدعو الجنرال نوريغا الى التخلي عن منصبه كقائد للجيوش اثناء فترة التحقيق في الاتهامات الموجهة اليه بصدد الاغتيالات وتزوير الانتخابات .

□ ■ □

غاندي في موسكو اليوم

موسكو ـ كونا ـ يصل رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الى موسكو اليوم في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي يجتمع خلالها مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ونظيره السوفيتي نيكولاي ريجكوف .

وستتناول مباحثات غاندي في العاصمة السوفيتية جملة من القضايا الاقليمية والدولية الملحة من ضمنها المشكلة الافغانية والقضية الكمبودية والوضع الراهن في المحيط الهندي .

واوضحت مصادر دبلوماسية ان الجانب السوفيتي سيطلع رئيس وزراء الهند على نتائج مباحثات سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار التي جرت في موسكو مؤخرا والمتعلقة بالمشكلة الافغانية .

ومن المقرر ان يشارك غاندي في افتتاح ـ مهرجان الهند ـ الذي سيبدأ في الاتحاد السوفيتي غدا ويستمر لمدة عام .

□ ■ □

عمدة لوس انجلوس يزور مصر

القاهرة ـ واخ ـ وصل الى القاهرة امس توم برادلي عمدة مدينة لوس انجلوس قادما من الكيان الاسرائيلي في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

وقال برادلي في تصريح عقب وصوله بانه سيلتقي خلال زيارته الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري وعدداً من المسؤولين في اطار التعاون القائم بين الولايات المتحدة ومصر.

□ ■ □

وزير خارجية قبرص يزور سوريا

دمشق ـ الوكالات ـ وصل السيد جورج اباكوفو وزير خارجية قبرص الى دمشق امس في زيارة رسمية الى سوريا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا لتطوير علاقات التعاون بين البلدين.

وابلغ السيد اباكوفو الصحافيين اثر وصوله ان حكومة بلاده تقدر مواقف سوريا تجاه القضية القبرصية. واضاف ان زيارته والوفد المرافق له الى سوريا «تاتي في اطار علاقات الصداقة القائمة بين البلدين». وقال «ان هناك العديد من المجالات الثنائية التي سنعمل على تطويرها».

□ ■ □

لجنة علاقات اميركية ـ فلسطينية

واشنطن ـ كونا ـ اعلنت واشنطن امس عن تاسيس لجنة حول العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية لتشجيع الاميركيين للدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تواجه مكاتبها في الولايات المتحدة حملة لاغلاقها.

وجاء الاعلان عن تشكيل اللجنة في مؤتمر صحفي عقده المدير التنفيذي للمعهد العربي الاميركي جيمس زغبي امس واوضح فيه ان اللجنة تعتزم فتح مكاتب لها في كل مدينة أميركية رئيسية تكون مهمتها تعريف الشعب الاميركي بالقضية الفلسطينية ومطالب وتطلعات الشعب الفلسطيني.

وقال اعضاء اللجنة في بيان بهذا الصدد «سنحاول من خلال هذه اللجنة فتح حوار حر حول نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية».

ويساند هذه اللجنة شخصيات اميركية مرموقة مثل عضو الكونغرس السابق باول فندلي وبيتر مكلوسكي الرهينة الاميركية السابقة في لبنان والقس بنجامين وير والقس جيسي جاكسون.

تصاعد الحقد الصهيوني على أصحاب الأرض
اسرائيليون يقتحمون منزلا فلسطينيا بتل أبيب ويعتدون على سكانه بالسكاكين والعصي

تل ابيب ـ الوكالات ـ اقتحمت مجموعة اسرائيلية مسلحة بالسكاكين والعصي منزلا يقطنه مواطنون فلسطينيون من سكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في احدى ضواحي تل ابيب واعتدت على سكانه مما اسفر عن اصابتهم بجروح وذلك في نطاق حملة ارهابية عنصرية تشنها مجموعات اسرائيلية ضد اصحاب الارض الاصليين.

وقال احد الضحايا ان افراد المجموعة اقتحموا منزله وبدأوا بتحطيم نوافذه قبل ان يقوموا بالاعتداء عليه وعلى زملائه امس الاول.

واضاف ان الاعتداء جاء بعد يوم واحد من تلقيه وزملائه تهديدا من سكان الحي اليهود بالقتل اذا لم يغادروا المنطقة خلال ٢٤ ساعة.

واضاف قائلا «لقد قلت لهم بانه يستحيل علينا الانتقال خلال ٢٤ ساعة. وعندها قالوا اذا لم تنتقلوا سنحرق منزلكم وسنقتلكم».

واعترف راديو اسرائيل بالاعتداء على المواطنين الفلسطينيين الذين يعملون في احدى المزارع. وقال ان صاحب المزرعة وهو اسرائيلي اصيب كذلك بجروح في الهجوم على المنزل.

وكانت مجموعة ارهابية اخرى قد اعتدت على منزل لشقيقين فلسطينيين في تل ابيب الاسبوع الماضي واحرقته مما اسفر عن اصابتهما بجروح، كما احرقت شققا اخرى في المنطقة.

من ناحية ثانية، اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اثنين من المواطنين الفلسطينيين اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر بناء على امر من قائد المنطقة العسكرية الوسطى امران ميتزنا.

ووجهت سلطات الاحتلال الى الشابين احمد محمد الاسمر «٢١ سنة» وهو من مدينة جنين ورضوان احمد زيادة «٢٠ سنة» وهو من مدينة الخليل تهمة الانتماء الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والتخطيط لشن هجمات مناهضة لاسرائيل.

وتسلم المحامي كامل الظاهر من الناصرة وهو المتحدث الرسمي باسم القائمة التقدمية للسلام امرآ موقعا من اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي «باعتباره وزيرا للداخلية» يمنع بموجبه من مغادرة فلسطين المحتلة الى الخارج لمدة سنة واحدة.

وقالت انباء الوطن المحتل ان هذا القرار يستند الى انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٨ .

واشارت الى ان المحامي الظاهر قد منع من السفر الى خارج فلسطين المحتلة لمدة سنتين متتاليتين بأمر مماثل صدر عن وزير الداخلية الاسرائيلي حيث وجهت اليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في حينه تهمة الاجتماع مع عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية.

على صعيد اخر، اصدر مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدد من اعضاء الكنيست (البرلمان) بيانا طالبوا فيه الحكومة الاسرائيلية بتوطين ٣٠ الف يهودي اخر في الاراضي المحتلة وذلك خلال الفترة المتبقية من عهد الحكومة الائتلافية الحالية اي خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة.

وذكرت الانباء الواردة الى عمان من الاراضي المحتلة ان الموقعين على هذا البيان طالبوا الحكومة الاسرائيلية بالمصادقة على قرار باعتماد الاموال اللازمة لتوطين اليهود الجدد فورا.

وجاء اصدار هذا البيان بعد يوم واحد من اجتماع شامير مع زعماء حركة «هتحيا» المتطرفة الذين طالبوه بدفع عملية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الامام.

من جهة ثانية، نقلت هذه الانباء عن رئيس شعبة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية قوله ان ٧٦٠ شخصا من يهود الاتحاد السوفيتي قد هاجروا منه خلال شهر يونيو الماضي مقابل ٨٧١ شخصا غادروا الاراضي السوفيتية خلال شهر مايو الذي سبقه.

واضاف ان ٨٥ بالمائة من المهاجرين اليهود السوفيت خلال شهر يونيو فضلوا عدم التوجه الى الكيان الصهيوني للاستقرار هناك. واشار الى ان عدد اليهود السوفيت الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي منذ بداية العام الحالي بلغ ٣١٠٠ مهاجر فضل ٢٤٠٠ منهم عدم التوجه الى اسرائيل للاستيطان هناك.

لم تعلق على لقاء باريس
بكين: العلاقات مع اسرائيل ... غير واردة

بكين ـ ي.ب ـ قالت الصين امس ان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائل امر غير وارد رغم ما ذكرته الانباء عن مباحثات جرت بين سفيري البلدين في باريس. وتزامن بيان وزارة الخارجية الصينية هذا مع زيارة وفد اسرائيلي يمثل الحزب الشيوعي «راكاح» للصين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لي زهاو زنغ في مؤتمر صحفي ببكين امس «ان موقف الصين من معارضة سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية ما زالت كما هي ولم تتغير». واضاف «في الوقت الراهن فان اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل ببساطة امر غير وارد».

وكان لي يعلق على ما تحدثت عنه تقارير نشرت في تل ابيب بان اوفاديا سوفير السفير الاسرائيلي في باريس هاتف نظيره الصيني زهو جيو في الاسبوع الماضي لبحث احتمالات اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

ولم يذكر لي ما اذا كان الاتصال الهاتفي قد تم بينهما.

في القدس المحتلة ذكرت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية ان مئير فيلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صرح بانه اجتمع امس الاول في بكين ومسؤولين كبار من الحزب الشيوعي الصيني.

وذكر فيلنر ردا على سؤال وجه اليه تليفونيا من الصحيفة ان الحزب الشيوعي الصيني اقام له حفل استقبال فخما. كما ان الزعماء في بكين يهتمون كثيرا باسرائيل وبالشرق الاوسط وسيصدر في ختام الاسبوع بيان حول هذه المحادثات.

فندق شيراتون الكويت ينضم لنادي شيراتون الدولي

اعتبارا من الاول من هذا الشهر ينضم فندق شيراتون الكويت لعضوية نادي شيراتون الدولي الذي طرحته ادارة فنادق شيراتون العالمية مؤخرا، وهو برنامج دولي جديد يقدم بموجبه للعضو المنتسب بهذا النادي افضل الخدمات واسرعها واربحها في جميع فنادق شيراتون المنتسبة الى هذا البرنامج في جميع انحاء العالم. وهو الافضل من نوعه بين البرامج الاخرى التي طرحتها الفنادق العالمية.

صمم هذا البرنامج ليقدم خدماته لرجال الاعمال ومتعددي الاسفار خاصة، حيث يغطي جغرافيا معظم انحاء العالم وذلك لانتشار فنادق شيراتون الكبير.

يعمل هذا البرنامج على الاسس التالية:

١ـ يحصل المشترك على اربع نقاط مقابل كل دولار يصرفه.

٢ـ يحصل المشترك على ٥٠٠ نقطة عند الانتساب.

٣ـ يدفع المشترك مبلغ ٢٥ دولارا سنويا فقط للانتساب.

٤ـ يستفيد المشترك من عملية النقاط حين استخدامه المرافق التالية:

ـ غرف الفندق.
ـ الاغذية والمشروبات.
ـ التليفونات.
ـ غسيل وكي الملابس.

وحين الحصول على ٢٥٠٠ نقطة يستطيع المشترك ان يستفيد من الجوائز التالية:

ـ رحلات مجانية او خصم على الرحلات.
ـ خصم على استئجار السيارات.
ـ هدايا عينية قيمة من بوتيك الشيراتون.

ـ قضاء عطلات نهاية الاسبوع في فنادق شيراتون او ما شابه.

بالاضافة للعديد من المزايا والخدمات، وحيث يعامل المشترك معاملة كبار الزوار وتكون له اولوية الحجز ودخول ومغادرة الفندق والمغادرة المتاخرة ايضا.

وتدون هذه المعلومات بكتيب يرسل للمشترك مع بعض الهدايا والمعلومات عن البرنامج وكرت خاص بالحقيبة للتعرف على الزبون عند الانتساب، وفي نهاية كل شهر يرسل للمشترك تقرير عن عدد النقاط التي حصل عليها وما يستحقه بالمقابل.

لقد اثبتت الدراسات التي اجريت على هذا البرنامج انه حقق اماني رجال الاعمال وكبار الشخصيات ومحبي السياحة والسفر في تنقلهم وسفرهم، وسهل عليهم اعمالهم واقامتهم.

هذا، وصرح السيد جون كابيولتاس، رئيس مجلس ادارة ورئيس شركة فنادق شيراتون العالمية بالتالي: «هدفنا الاساسي هو خلق برنامج افضل واكثر مرونة وفاعلية لتقديم افضل الخدمات لرجل الاعمال».

انفتاح وانفراج في عهد بن جديد
الجزائر تحتفل بذكرى استقلالها الـ ٢٥

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ تحتفل الجزائر بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال بعد ١٣٢ عاما من الوجود الاستعماري الفرنسي ولم يعد لها صلة بيوم ٥ يوليو عام ١٩٦٢ حينما كانت على شفا الفوضى بعد سبعة اعوام ونصف عام من الحرب.

وبعد سنوات اولى من الاضطرابات اتسمت بتصفيات حسابات بين القادة التاريخيين لجبهة التحرير الوطني وبحركات تمرد عسكرية وصراعات بين عشائر اقليمية تنعم الجزائر منذ عشرين عاما باستقرار سياسي ملحوظ.

ومنذ تولى الرئيس الشاذلي بن جديد السلطة في عام ١٩٧٩ سارت الجزائر بخطى وئيدة وفقا للتعبيرات التي يكثر استخدامها في الجزائر نحو «الانفتاح» و«الانفراج».

ومن الناحية الاقتصادية حققت الجزائر نموا سريعا بفضل البترول لتصل الى المركز الثالث من حيث اجمالي الناتج القومي بالنسبة للفرد الواحد في افريقيا «نحو ٢٥٠٠ دولار».

وقد ادى انخفاض اسعار البترول خلال عام ١٩٨٥ الى اضطرابات معدل النمو فيها ولكن التوقعات تشير الى ان عملية التنشيط في المجال الزراعي الذي اهمل الى حد بعيد طوال عشرين عاما لصالح الصناعة يجب ان تسهم في استبدال الوقود السائل «بالبترول الاخضر».

وقد عمل الرئيس الشاذلي على تقليص الدور السياسي للجيش، الذي كان يتدخل في عهد سلفه الى حد بعيد في الحياة السياسية اليومية، ليجعل منه جيشا حديثا من الفنيين ويكون منظما تنظيما جيدا ضمانا لمهامه الدفاعية مثلما اظهرت ذلك العملية الاخيرة لاعادة تنظيم هيئة الاركان والتي اعلن عنها في مطلع شهر يونيو الماضي.

كما كلف الشاذلي الحزب الوحيد باحياء المناقشات العامة مما يعطي لممثلي الحكومة سبل ادارة الشؤون المحلية في اطار من اللامركزية واسعة النطاق.

ويكافح الرئيس الشاذلي بن جديد ضد الذين يحاولون المساس بالاجماع الوطني الذي تستند اليه شرعيته.

واعربت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر امس عن اعتقادها بأن موازين القوى والحقائق الجغرافية تفرضان تقاربا بين طرابلس والجزائر

بعد بحث القضايا الساخنة
دي كويلار غادر موسكو

موسكو ـ كونا ـ اختتم الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار امس زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي وغادر موسكو بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين السوفيت تناولت قضايا دولية ساخنة .

واستغرقت زيارة دي كويلار اسبوعا وشملت جولة في جمهوريتي روسيا البيضاء واوكرانيا العضوين في الامم المتحدة .

واجرى الامين العام للام المتحدة محادثات مع الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه تركزت على قضايا دولية ملحة ونزع السلاح النووي .

وقالت وكالة انباء تاس السوفيتية الرسمية ان ريجكوف استعرض مع دي كويلار الاوضاع الاقتصادية الدولية واكد رئيس الوزراء السوفيتي على اهمية اقامة نظام اقتصادي دولي جديد يضمن الامن الاقتصادي للدول النامية .

واشار ريجكوف الى ضرورة ان يبذل المجتمع الدولي جهودا دؤوبة من اجل حل مشكلة ديون الدول النامية .

واكد الجانبان على اهمية تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول القضايا الاقتصادية العالمية وضرورة خلق ظروف مواتية للتعاون الاقتصادي المتكافىء بين الدول الاشتراكية والرأسمالية والنامية .

ودعا ريجكوف ودي كويلار الى ضرورة العمل على انعقاد المؤتمر الدولي المرتقب حول الصلة المتبادلة بين نزع السلاح والتنمية في اغسطس المقبل بنجاح اضافة الى الدورة السابعة لمؤتمر التجارة والتنمية الدولية ـ جات ـ التي ستبدأ في جنيف التاسع من يوليو .

وتناولت المحادثات المكثفة التي اجراها دي كويلار خلال اليومين الماضيين مع شيفاردنادزه مجموعة واسعة من القضايا الدولية ودور الامم المتحدة في العمل على ايجاد حل ايجابي لها .

واكد شيفاردنادزه على ان حل المشاكل التي يجابهها المجتمع الدولي في مختلف مناطق العالم ومجالات نشاطه العسكري والسياسي والاقتصادي والبيئي تملي ضرورة تكثيف جهود الامم المتحدة والدول الاعضاء فيها بهدف اقامة منظومة شاملة للسلام والامن في العالم وتوفير الضمانات لفعاليتها .

واشار وزير الخارجية السوفيتي الى ان ظروفا ملائمة للتسوية الشاملة تتكون الان في الشرق الاوسط منوها الى ضرورة التحضير الدقيق لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط .

واوضح الجانب السوفيتي ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر من الممكن ان تكون «مجموعة» عمل بحيث تنخرط الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة في التحضير العملي للمؤتمر .

وكانت الحكومة السوفيتية قد اقامت الليلة الماضية مادبة تكريما للسكرتير العام للامم المتحدة اكد الجانبان خلالها على ضرورة العمل من اجل الانتقال الى عالم خال من السلاح النووي وتوطيد منظومة شاملة للسلام والامن في العالم .

اللجنة الأولمبية الجديدة تسلمت الأوراق رسميا من اللجنة المستقيلة

الشيخ أحمد الحمود: نحن سعداء بكم وتركنا في اللجنة وفرا ماليا كبيرا

الشيخ سلمان الحمود: سنسير على خطاكم ولن نستغني عن توجيهاتكم وارشاداتكم


● الشيخ احمد الحمود يشرح احد المستندات للشيخ سلمان

● عناق الاخوة بين الرئيس الحالي والسابق

قامت اللجنة الاولمبية «المستقيلة» بتسليم كافة الاوراق المتعلقة باللجنة لرئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الحالية حيث استقبل الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية «المستقيلة» وزملاؤه اعضاء اللجنة عبدالعزيز الرقم ومحمد سعود الحويتان ويعقوب نجم، رئيس اللجنة الحالية المؤقتة الشيخ سلمان الحمود الصباح وزملاءه جاسم الجيماز، فهد بوقماز، صقر السودان واحمد شهاب الوهيب وناقش الحضور حول الامور التي تهم اللجنة ثم قامت اللجنة «المستقيلة» بتسليم كافة الاوراق والمستندات للجنة الاولمبية الجديدة.

حديث الشيخ احمد الحمود للجنة الجديدة

وخلال الجلسة الجماعية التي اتسمت بالالفة وسادها جو من المرح بين رئيسي واعضاء اللجنتين تحدث الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح وقال: اولا احب ان قدم تهنئتي الحارة للاخ العزيز الشيخ سلمان الحمود والاخوة زملائه الذين عينوا لادارة اللجنة الاولمبية والحقيقة انني سعيد جدا بهذا اليوم الذي يعتبر مرحلة انتقالية في تاريخ الحركة الرياضية بمناسبة تعيين هذه اللجنة برئاسة الشيخ سلمان الحمود ونحمد الله باننا وفقنا في عملنا وادينا الواجب المناط الينا بقدر ما اجتهدنا وسلمنا اللجنة بوجود فائض مالي يساعد الاخوة على تحقيق اهدافهم وخططهم المستقبلية. واود ان اوضح لكم ان اللجنة قد نجحت بحل مشكلة اللاعبين الطلبة بمساعدة الاخ وزير التربية بالاضافة الى التعاون الملموس والواضح من وزيري الدفاع والداخلية بخصوص الطلبة العسكريين .. كما اننا بحثنا الموضوع ذاته مع الجامعة والمعاهد التطبيقية وطلبنا مازال يدرس من المسؤولين لحل مشاكل اللاعبين الطلبة .. واستطيع ان اؤكد اننا استطعنا ان نجتاز ٨٠٪ من هذه المشكلة .. كما اننا حصلنا على قطعتي ارض واحدة بجانب مستشفى الفروانية والاخرى في الدوحة وذلك لبناء الصالة المغطاة والحمام الاولمبي والموضوع الان لدى وزارة الاشغال العامة.

وفر مالي كبير باللجنة

وواصل الشيخ احمد الحمود بشرح الصورة كاملة للشيخ سلمان الحمود وزملائه قائلا: استطعنا بحمد الله وشكره ان نوفر مبلغا جيدا من الميزانية ونحن نترك اللجنة الان وهناك ٢٢٥ الف دينار كويتي بالبنك باسم اللجنة «وديعة» بالاضافة الى ٨٨ الف دولار وديعة ايضا ونامل ان يساهم هذا المبلغ بتسيير امور اللجنة في المرحلة المقبلة.

شكرا للزملاء

واضاف الشيخ احمد قائلا: ولا يفوتني في هذه اللحظة الا ان اتقدم بالشكر والتقدير للاخوة الزملاء الذين عملوا معي في اللجنة السابقة، الدكتور جاسم رمضان ـ نائب الرئيس، وعبدالعزيز الرقم امين السر العام، ويعقوب الحسيني ـ مساعد امين السر، ومحمد الحويتان ـ امين الصندوق ويعقوب النجم ـ ومنير العتيبي ـ ومصيب نجم اعضاء اللجنة، ومدير اللجنة الاخ احمد حسن وجميع العاملين باللجنة الاولمبية على جهودهم المبذولة في العمل بروح الاسرة الواحدة الناشدة لتحقيق اهدافنا المرسومة متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح، كما يسعدني ان اتقدم بالشكر للاتحادات الرياضية التي ابدت تعاونا معنا ملتزمة بمبادئها واهدافها لتحقيق المصلحة العامة ـ وهنا لا ننسى دور وسائل الاعلام لجهودهم الطيبة معنا ووقوفهم بجانبنا من اجل نقل الصورة الحقيقية لنشاطنا والذي ساعدنا على تحقيق طموحاتنا واهدافنا المنشودة.

فباسمي وباسم زملائي اعضاء اللجنة السابقة يسعدني ان اعرب عن شكري وتقديري لجميع الوزارات والمؤسسات والهيئات الرياضية التي قدمت لنا المساعدة والدعم والعون.

وفي الختام ادعو المولى العلي القدير ان يوفق الاخوة اعضاء المجلس الجديد بالعمل لما فيه خير ومصلحة الرياضة في بلدنا العزيز تحت ظل راعي نهضتنا الامير الوالد حفظه الله وولي عهده الامين وحكومتنا الرشيدة.

● الشيخ سلمان وأعضاء اللجنة بوداع الشيخ احمد الحمود

الشيخ سلمان الحمود: سنسير على خطاكم

وبعد ان انهى الشيخ احمد الحمود كلمته تحدث الشيخ سلمان الحمود الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الحالية قائلا: لا يسعني بهذه المناسبة الا ان اشكركم باسمي وزملائي اعضاء اللجنة الاولمبية الجديدة على كل ما قمتم به وقدمتموه للرياضة الكويتية فقد قمتم بواجبكم على اكمل وجه .. ولكن تلك هي سنة الحياة «ولو دامت لغيركم ما اتصلت اليكم» .. ونحن جئنا لتادية واجب وطني وها انتم تسلموننا الامانة وباذن الله سنسير على خطاكم لنواصل تكملة البناء ونحن لن نستغني عنكم وسنكون على اتصال دائم معكم لنستشيركم ونرجو ان لا تقصروا معنا بارشاداتكم والله يوفقنا جميعا لخدمة الوطن.

● رئيس اللجنة الاولمبية يتحدث للزميل جاسم اشكناني

اول اجتماع

بعد ذلك غادر الشيخ احمد الحمود مقر اللجنة الاولمبية وظل اعضاء اللجنة الاولمبية الجديدة حيث عقدت اللجنة اول اجتماع رسمي لها مساء امس برئاسة الشيخ سلمان الحمود الصباح وحضر الاجتماع الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح عضو اللجنة الاولمبية الدائم بصفته عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية.

■ اللجنة الجديدة تعقد أول اجتماع رسمي بحضور الشيخ فهد الأحمد

منتخب القوى غادر بودابست الى الجزائر

غادر العاصمة المجرية بودابست وفد المنتخب الوطني لالعاب القوى متوجها الى الجزائر وذلك للمشاركة بالبطولة العربية الخامسة للقوى التي ستقام هناك خلال الفترة من ٥ ـ ٩ يوليو الجاري. ويذكر ان وفد المنتخب يرأسه بدر سالم، ويضم علي المسعود، وعبيد القريني، و٣٧ لاعبا.

وكان المنتخب قد غادر البلاد الى المجر يوم ١٦ يونيو الماضي واقام معسكره هناك استعدادا للبطولة العربية المذكورة.

منتخب الشباب لليد ينضم للاول في برنامجه التدريبي

انضم منتخب الشباب لكرة اليد الى المنتخب الاول في برنامجه التدريبي الداخلي وذلك عقب تاهله الى بطولة كاس العالم للشباب مؤخرا. ويجري المنتخبان الاول والشباب تدريباتهم المكثفة ايام السبت والاحد بالكويت، والاثنين والثلاثاء بالعربي.

وسوف يغادر المنتخبان الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريبي هناك يوم ١٦ يوليو الجاري لمدة شهر واحد في اطار الاستعدادات للمشاركة في البطولة الاسيوية بالاردن.

المقدم الصلال يهنىء اللجنة الاولمبية الجديدة


● هزاع الصلال

بعث المقدم هزاع الصلال مساعد امين السر العام لاتحاد الشرطة الرياضي ببرقية تهنئة الى رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية، وذلك لمناسبة توليهم مهام ادارة شؤون اللجنة في الفترة المقبلة.

اتحاد الطائرة يدعو مدراء ومدربي الاندية

وجه اتحاد الكرة الطائرة الدعوة لمدراء ومدربي الكرة الطائرة بالاندية لحضور الاجتماع الذي سيعقد في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت المقبل الموافق ١١ يوليو الجاري، وذلك لمناقشة المسابقات التي سينظمها الاتحاد في الموسم المقبل وتسجيل اللاعبين الجدد، بالاضافة الى مناقشة موضوع مراقبي المباريات.

بطولة تجريبية لتكوين منتخب السباحة للناشئين

اقيمت مساء امس بطولة تجريبية لناشئي السباحة على حوض مدرسة عبدالمحسن البحر وذلك لاختيار افضل الارقام بين المشاركين بالبطولة وضمهم الى منتخب الناشئين الوطني للسباحة حيث يجري تكوينه.

وقد شارك بالبطولة التجريبية عدد كبير من السباحين الناشئين بالاندية الرياضية تحت اشراف مدرب المنتخب الالماني ولف غانغ تيل.

جهد مشكور لمدير اللجنة احمد حسن




● أحمد حسن

انتهى انتداب احمد حسن مدير اللجنة الاولمبية الكويتية للجنة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث سيعود ابو مساعد لعمله الرسمي بوزارة التربية خلال ايام..

ومما يذكر ان احمد حسن قد عمل باللجنة مع بداية الثمانينات وعين مديرا لها عام ١٩٨٤ حيث كان يمتاز بالنشاط الدائم والخبرة في ادارة اعمال اللجنة الاولمبية. وسيتفرغ في الفترة المقبلة لحياته الخاصة التي انشغل عنها طيلة فترة عمله بادارة اللجنة الاولمبية .. تمنياتنا بالتوفيق.

القادسية يفوض الغضبان وضع صيغة عقد الاتفاق بين النادي والاتحاد بشأن زكريا ومع المدربين اليوغسلاف

عقد مجلس ادارة نادي القادسية اجتماعا برئاسة يوسف المشاري ناقش خلاله عدة موضوعات واتخذ القرارات التالية:

● تكليف اللجنة التنفيذية باتخاذ القرارات في الامور المستعجلة والمكونة من :: يوسف المشاري رئيس مجلس الادارة، محمود غضبان أمين السر، ابراهيم الخميس أمين الصندوق وذلك نظرا لارتباط بعض أعضاء مجلس الادارة بالسفر خارج الكويت.

● مخاطبة وزارة الشؤون حول مدى قانونية ترشيح حامد عيد الهدهود حيث انه مرتبط بعقد عمل كمدرب سباحة بالنادي.

● تكليف أمين السر بوضع صيغة عقد الاتفاق بين الاتحاد الكويتي لكرة القدم ونادي القادسية والمتعلق باعارة صالح زكريا مدرب كرة القدم بالاتحاد اعارة مستمرة للقادسية خلال الفترة من أول يوليو ٨٧ الى ٣٠ يونيو ١٩٨٨ على أن يحظى هذا العقد بموافقة المدرب المذكور.

● تكليف أمين السر بانهاء المفاوضات حول شروط التعاقد مع مدربي كرة القدم اليوغسلافيين وهما دوشان كونديتش، وسريتن بتروفيتش للعمل بالنادي خلال الموسم ١٩٨٨/٨٧.

● الموافقة على سفر لاعب كرة القدم محمد خليل حسين للعلاج بالخارج على نفقة النادي بعد أخذ موافقة وزارة الشؤون.

● الموافقة على شطب عضوية ابراهيم خليل ابراهيم من سجلات النادي بناء على طلبه اعتبارا من تاريخه.

● الموافقة على صرف علاوة استثنائية من علاوات الدرجة الحالية لكل من: السيد الزغبي، رضا بدير، سالم تركي، محمد عبدالحافظ، أحمد عبد الدايم، أحمد عبدالرحمن حمود، كمال شريف، سليمان هارون، محمد علي، جابر شاهين، عبدالله ناصر بعد أخذ موافقة وزارة الشؤون.

● صرف تذكرة سفر للاعب محمود جاسم الزايد للعلاج بالخارج وتحمل كافة التكاليف.

● احيط المجلس علما بكتاب وزارة الشؤون بشان مراعاة أعضاء الجمعية العمومية بضرورة اصطحاب الجنسية الكويتية أو صورة عنها أو البطاقة المدنية عند حضور اجتماعات الجمعية العمومية وانتخاب أعضاء مجالس الادارات الجديدة.

● احيط المجلس علما بعدم ممانعة اتحاد الكرة لمشاركة فريق النادي لكرة القدم في بطولة كاس الامير عبدالله بن عبدالعزيز التي سينظمها نادي التعاون ببريدة اعتبارا من ١٠ أغسطس ولمدة اسبوعين مع مراعاة عدم سفر لاعبي النادي ضمن منتخب تحت ١٩ سنة، والمشارك ببطولة كاس فلسطين.

● الاطلاع على كتاب الشكر الموجه من اتحاد السلة الى النادي على تجاوبه وموافقته على اعارة مدرب كرة السلة لازلو غيت لتدريب المنتخب الوطني في دورة الاستقلال الاندونيسية والبطولة العربية السابعة للرجال بالاسكندرية خلال الفترة من ٢٥ أغسطس الى ٣ سبتمبر المقبلين.

● احيط المجلس علما بكتاب اتحاد السلة والذي يفيد بان علاج لاعب النادي والمنتخب فيصل بورسلي متوفر بالكويت.

● الاعتذار لنادي النصر بشان طلبه استخدام استاد محمد الحمد لاقامة مباريات فريق الدرجة الاولى خلال الموسم المقبل. وذلك لكثرة تدريبات الفريقين الاول و٢٠ سنة بالنادي.

● الاعتذار لنادي الطليعة اليمني بتعز لتلبية دعوة استضافتهم لفريق الكرة بالقادسية لاقامة ٣ مباريات في بداية شهر يوليو نظرا لبدء الفريق ورفع توصية لمجلس الادارة المقبل حول تلبية هذه الدعوة.

● يوسف المشاري

حسين مكي نائبا لرئيس اتحاد اليد

● حسين مكي الحمود

عقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد اجتماعا برئاسة الشيخ سالم الفهد رئيس المجلس مساء امس لتوزيع باقي المناصب التنفيذية، وتم بالتزكية اختيار حسين مكي حمود نائبا للرئيس، فيصل علي باقر مساعدا لامين السر، نهار سعد العصفور نائبا لامين الصندوق، ناصر صالح عبدالله رئيسا لهيئة التدريب.

اللجنة الرياضية بالفحيحيل تبحث تعيين المشرفين

عقدت اللجنة الرياضية بنادي الفحيحيل الرياضي اجتماعا مساء امس لاختيار وتعيين مشرفي الفرق، وترأس الاجتماع عبدالله رجا المياس نائب رئيس اللجنة، وذلك لوجود علي راشد الهاجري رئيس اللجنة خارج البلاد.

بطولة ويمبلدون الدولية للتنس

نفراتيلوفا وايفرت وشرايفر وشتيفي بدور الأربعة لندل يخرج لوكونت وادبيرغ يبعد ياريد

لندن ـ رويتر ـ سجلت لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا فوزها التاسع والثلاثين على التوالي في مباريات بطولة فردي السيدات في ويمبلدون وتاهلت للدور قبل النهائي لبطولة هذا الموسم بعد فوزها ٦/٢، ٦/١ على اللاعبة الاسترالية دايان باليستيرات.

وسبق ان فازت باليستيرات على نفراتيلوفا ٣ مرات ولكن قبل عام ١٩٧٩، اما اخر خسارة لنفراتيلوفا (المرشحة الاولى) في ويمبلدون فكانت في دور الاربعة عام ١٩٨١، وقد استطاعت نفراتيلوفا الفوز في ساعة الا دقيقة واحدة، وقالت اللاعبة التشيكية المولد: انا سعيدة لانني لعبت جيدا وكان ممكنا ان تكون مباراة اليوم اكثر صعوبة وهذه افضل مباراة لعبتها حتى الان.

وفازت المرشحة الثالثة الاميركية كريس ايفرت ٦/١، ٦/٣ على المرشحة الثامنة الالمانية كلاوديا كوهدي كيلش.

وفي الدور نفسه فازت الاميركية بام شرايفر (المرشحة الخامسة) على المرشحة الرابعة التشيكية هيلينا سوكوفا ٦/٤، ٦/٧، ١٠/٨ كما فازت المرشحة الثانية شتيفي غراف (المانية) على المرشحة السابعة الارجنتينية غابريلا ساباتيني ٦/٤، ٦/١، ٦/١.

فردي الرجال

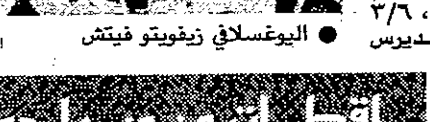
ووصل لدور الاربعة في فردي الرجال السويدي ستيفان ادبيرغ المصنف رقم ٤ الذي فاز ٦/٤، ٦/٤، ٦/١، ٦/٣ على مواطنه غير المصنف انديرس ياريد زميله في فريق السويد بكأس ديفيز للتنس، وصعد ايضا لدور الاربعة التشيكي ايفان لندل المرشح الثاني الذي فاز ٧/٦، ٦/٣، ٧/٦ على الفرنسي هنري لوكونت المرشح التاسع.

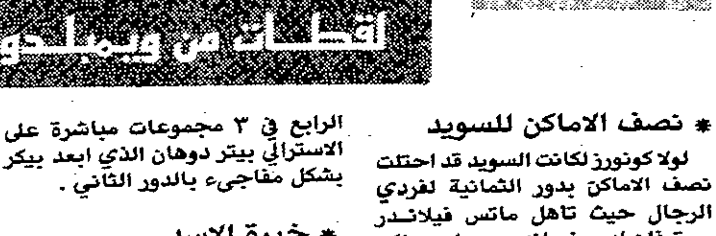
● نفراتيلوفا ... تعدل النظارة


● ديانا تتابع مباراة لندل


● جيمي كونورز فرحا


● اليوغسلافي زيفويتو فيتش





* نصف الاماكن للسويد

لولا كونورز لكانت السويد قد احتلت نصف الاماكن بدور الثمانية لفردي الرجال حيث تاهل ماتس فيلاندر وستيفان ادبيرغ واندريس ياريد، لكن الاميركي المخضرم فاز على بيرنفورس بعد صراع مرير.

ويعتبر كونورز الاميركي الوحيد بدور الثمانية كما انه الوحيد في هذا الدور الذي سبق ان فاز باللقب.

* عيد ميلاد لوكونت

● يحتفل لاعب التنس الفرنسي هنري لوكونت بعيد ميلاده الرابع والعشرين يوم ٦ يوليو اي بعديوم واحد من مباراة نهائي فردي الرجال وليس هناك هدية عيد ميلاد يقدمها لنفسه افضل من الفوز بالبطولة.

* الصديق .... حقا

● اليوغسلافي سلوبودان زيفو ينو فيتش لاعب التنس العملاق هو الصديق المقرب للمرشح الاول بوريس بيكر، وقد اثبت ذلك عندما فاز بالدور الرابع في ٣ مجموعات مباشرة على الاسترالي بيتر دوهان الذي ابعد بيكر بشكل مفاجيء بالدور الثاني.

* خبرة الاسد

● لعب الاسد العجوز الاميركي كونورز مباراة طويلة ضد السويدي الشاب اندريس ياريد استغرقت ٣ ساعات و٣٩ دقيقة ولكنه مع ذلك لم يرتكب خطا مزدوجا في الارسال ولو لمرة واحدة.

* للمرة ... الثامنة

● اذا ما فازت نفراتيلوفا (٣٠ سنة) باللقب هذا الموسم سوف تتساوى مع هيلين ويلز بالفوز باللقب بعدد قياسي من المرات (٨ مرات)، كذلك فان نفراتيلوفا وآن جونز (١٩٦٩) هما اللاعبتان الوحيدتان بتاريخ ويمبلدون اللتان فازتا باللقب من بين اللاعبات العسراويات.

* تصنيف السيدات افضل

● بعد ان خسر السوفيتي الكسندر فولكوف المصنف رقم ٥٠٣ عالميا ظل السويدي اندريس ياريد ادنى مصنف عالمي يصل الى الدور قبل النهائي وتصنيفه العالمي رقم ٢٢، وبالنسبة للسيدات وصلت الى دور الثمانية سبعة من المصنفات لهذا الدور وتخلفت واحدة فقط هي البلغارية مانويلا ماليبفا التي خسرت امام ديان باليستيرات الاسترالية.

* سانشيز يرهن نفسه

● قبل بداية البطولة كان الاسباني ايميليو سانشيز ضحية العديد من النكات من قبل المراقبين حيث لم يسبق له ان فاز في مباراة واحدة في ويمبلدون ومع ذلك كان المرشح رقم ١٤ بسبب تصنيفه العالمي، وقد برهن سانشيز وهو مختص باللعب على الملاعب العشبية صحة تصنيفه بالفوز ٣ مباريات ثم خسر بصعوبة امام السويدي ماتس فيلاندر المرشح رقم ٣ للقب في ٤ مجموعات.

مارادونا مريض ويلعب للفوز على الاكوادور

بيونس ايرس ـ رويتر ـ يحتاج المنتخب الارجنتيني لفوز مقنع على منتخب الاكوادور في لقاء اليوم حتى وان كان الكابتن دييغو مارادونا ليس لائقا تماما من اجل ان يضمن البلد المنظم الوصول لدور الاربعة لبطولة كاس اميركا الجنوبية بكرة القدم.

وقد غاب مارادونا لليوم الثاني عن التدريب وابلغ الصحافيين انه من المؤكد ان يشارك في هذا اللقاء الحاسم رغم مرضه بالتهاب في الحلق وارتفاع درجة الحرارة.

وينبغي لمنتخب الارجنتين ان يحقق اول فوز له منذ احراز كاس العالم ويفارق جيد على الاكوادور حيث ان منتخب بيرو الذي تعادل معه ١/١ سوف يلعب مع الاكوادور يوم السبت المقبل وهو يعرف تماما كم من الاهداف يريد للوصول لدور الاربعة، ويقول مارادونا: لن اغيب عن هذه المباراة مهما كانت الظروف، ولن تكون مباراة سهلة لكننا سوف نفوز ولا اعتقد ان منتخب الاكوادور سوف يلعب بخشونة بيرو نفسها ولا بد ان نفوز اولا ونترك الامر لله حيث ان جدول المباريات ليس في صالحنا.

وبالنسبة لمنتخب الاكوادور فانه في مرحلة اعادة البناء تحت ادارة المدرب لويس غريماليدي من اوروغواي، وقال افضل لاعبي الفريق المهاجم لويو كينونيس: نحن ايضا سوف نسعى للفوز.

وقد حافظ المدرب الارجنتيني كارلوس بيلاردو على تشكيلة الفريق باشراك ٤ لاعبين في خط الوسط باستثناء سيرجيو باتيستو الموقوف لطرده في المباراة الاولى، وسوف يلعب بدلا منه هيرنان دياز، وقد اختار بيلاردو ٣ مهاجمين للاحتياط سعيا وراء مزيد من الاهداف اذا دعت الحاجة.

وسوف يدير المباراة البرازيلي روموالدو اربي الذي ادار نهائي كاس العالم بالمكسيك بين الارجنتين والمانيا الغربية، وقال بيلاردو: اتمنى ان يقود اربي المباراة بالطريقة نفسها التي ادار بها نهائي المكسيك.

مجلس ادارة الفحيحيل يزور وزير الشؤون

● عبدالله عدس

قام مجلس ادارة نادي الفحيحيل الرياضي برئاسة العقيد عبدالله عدس الخميس رئيس المجلس بزيارة لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بمقر الوزارة صباح امس حيث تم في اللقاء بحث موضوع المنشآت الرياضية التي يعاني منها النادي، وقد وعدهم الوزير بتذليل كافة الصعاب.

وقام الوزير بتزويد رئيس واعضاء المجلس بتوجيهاته وارشاداته لخدمة شباب النادي، وقد وعده اعضاء المجلس ببذل قصارى الجهد للنهوض بمستوى النادي وفرقه الرياضية، وتقدموا اليه بجزيل الشكر والتقدير على تقديم العون والمساعدة وتذليل الصعاب.

بسبب اسرته.. هاو رفض عرض بيشيكتاش التركي

اسطنبول ـ رويتر ـ اعلن المدرب الانكليزي المعروف دون هاو رفضه للعرض المقدم لتدريب نادي بيشيكتاش التركي، وقال هاو في رسالة غير متوقعة بعد ان قبل مبدئيا الاسبوع الماضي ان اسرته لا ترغب في الانتقال الى تركيا كذلك فقد رفض الاتحاد الانكليزي لكرة القدم السماح له بالعمل بالخارج، علما بانه يعمل مساعدا غير متفرغ لبوبي روبسون بتدريب منتخب انكلترا الاول.

أمين سر القادسية: الشؤون وافقت على اعارتنا صالح زكريا


● محمود الغضبان

قال محمود الغضبان امين سر نادي القادسية الرياضي ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ابلغت اتحاد كرة القدم مساء امس بموافقتها على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين النادي واتحاد كرة القدم بشان اعارة صالح زكريا مدرب المنتخب الوطني ليعمل بصفة دائمة بالقادسية لمدة عام واحد بدأت من امس الاربعاء.

وقال الغضبان ان عدة اجتماعات تمت بهذا الشان مع امين سر اتحاد كرة القدم بحضور صالح زكريا .. وبعد ان وصلت المحادثات الى مرحلة متقدمة جرى اجتماع بين رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس نادي القادسية بحضور صالح زكريا واطلاعه حتى لايهضم حقه، وجرت الكتابة لوزارة الشؤون بعد الوصول الى اتفاق تام حول كل الموضوعات.

وعن اهم بنود الاتفاق قال محمود الغضبان ان تكون الاعارة لمدة عام كامل بصفة مستمرة لا يسمح لصالح زكريا خلالها بالعمل الا مع فريق القادسية .. وان يتحمل النادي مبلغ الف دينار شهريا من راتبه، اما كيفية تسديد المبلغ فانه سيجرى الاتفاق على التفاصيل المالية مع الاتحاد حولها، واختتم الغضبان تصريحه لـ«القبس» بقوله ان صالح زكريا باشر عمله منذ امس وانه سيتم تحديد موعد التدريب الفعلي لفرق النادي في الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت المقبل مع اللاعبين.

خمس مباريات بدورة نادي الكويت اليوم

تبدأ في الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم مباريات دورة نادي الكويت لكرة القدم حيث تقام خمس مباريات، يلعب فريق الاتحاد مع نجوم العالم، نسور العمرية والنجوم ب، المفاجاة وعدنان الطلياني، الشعلة والرشيد العراقي، اليتامى والانصار.

هذا وقد اسفرت نتائج امس عن فوز فريق ابو غازي على شباب الصليبخات ١/صفر، السهم الاسمر على المشعوذون ٣/صفر بالانسحاب، السنافر على ربع المخلص ٣/صفر، توم اند جيري على المنتخب ٢/صفر، اجاكس خيطان على السبع الازرق ٤/صفر.

سويبيرغ يحطم الرقم العالمي للوثب العالي ويسجل ٤٢ر٢م
فوز سهل لكرام .. وخسارة غير متوقعة لبوبكا وكريستيانسين

ستوكهولم ـ ي.ب ـ رغم الظروف المناخية الصعبة نجح البطل السويدي باتريك سويبيرغ بتحطيم الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي مسجلا ٤٢ر٢م بفارق سنتيمتر واحد عن الرقم السابق الذي سجله السوفيتي ايغور باكلين في اليابان في سبتمبر من العام الماضي.

ويحمل سويبيرغ (٢٣ سنة) الرقم القياسي للوثب العالي داخل الصالات وقدره ٤١ر٢م وهو الرياضي الوحيد في العالم الذي تخطى ٤٠ر٢م اكثر من مرة واحدة وكان قد سجل ٤١ر٢م في الاول من فبراير الماضي ثم سجل ٤٠ر٢م بعد ذلك باسبوع، وكان البطل السويدي الذي نال الميدالية الفضية في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ قد سجل هذا الاسبوع ٣٩ر٢م في بطولة كاس اوروبا لالعاب القوى (المستوى ب) ولم يكن يتوقع ان يحطم الرقم القياسي العالمي مع انه كثف استعداداته مؤخرا.

وقال سويبيرغ: لقد كان الطقس باردا والارض شديدة الصلابة ولكن الجمهور كان رائعا بدرجة لا تصدق، وقد حضر اللقاء حوالي ٢٠ الف متفرج بالاستاد الذي اقيمت عليه دورة الالعاب الاولمبية عام ١٩١٢، وهذا الاستاد شهد حتى الان تسجيل ٦٧ رقما قياسيا عالميا، وكان سويبيرغ الذي يبلغ طوله ٩٩ر١م قد بدأ عند ارتفاع ٢ر٢م ثم ٣٢ر٢م و٣٥ر٢م ثم تقدم ليحطم الرقم العالمي في محاولته الثالثة، وقال ان محاولته عند ٣٥ر٢م كانت الافضل ويعتقد انه تخطى فيها فعليا ٤٥ر٢م، وقال انه سوف يزيد من الاستعداد من اجل بطولة العالم في روما خلال سبتمبر المقبل.

خسارة بوبكا

ومن ناحية ثانية سجل العداء الايطالي فرانسيسكو بانيتا اسرع زمن هذا الموسم في سباق ١٠ الاف متر حيث قطع المسافة في ٨٥ر٢٦ر٢٧ق وكان يسعى منذ البداية لتحطيم الزمن المسجل باسم البرتغالي فيرناندو ماميدي في عام ١٩٨٤ وقدره ٨١ر١٣ر٢٧ق وكاد يحقق ذلك حتى وصل الى ثمانية الاف متر وخارت قواه ولم يكمل بالمستوى نفسه واخفق بتحطيم الرقم العالمي.

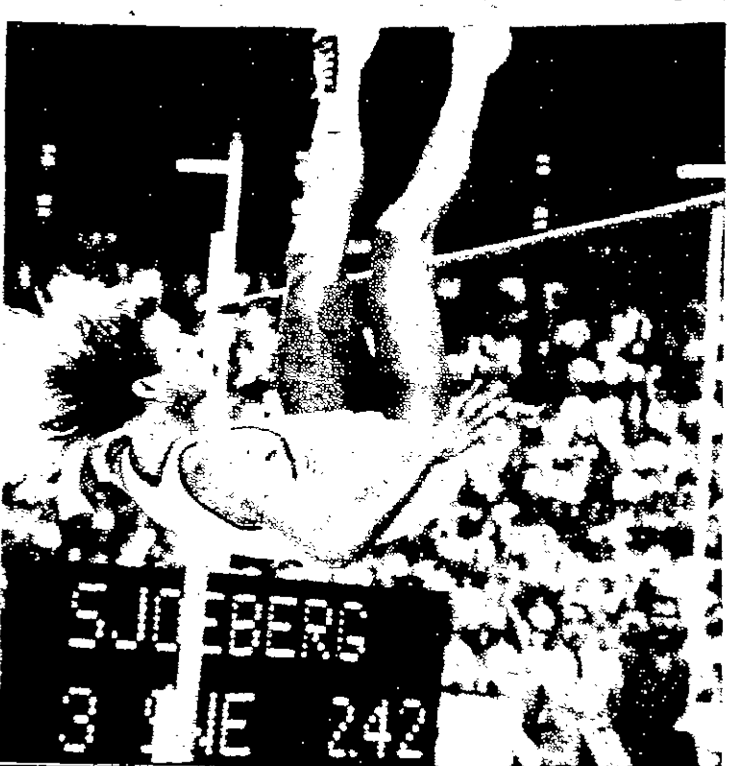
وبسهولة فاز البريطاني ستيف كرام بسباق ١٠٠٠م في ١٩ر١٦ر٢٠ق بعد ان خسر هذا الاسبوع امام الاسباني خوزيه لويس غونزاليس في بطولة أوروبا، وفاز البريطاني مايك هيل برمي الرمح مسجلا ٢٤ر٨٥م، اما السوفيتي سيرجي بوبكا صاحب الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة وقدره ٠٣ر٦ امتار فقد اخفق في اجتياز ٦٥ر٥م وحصل البلغاري اتاناس تاريف على المركز الاول مسجلا ٥٠ر٥م بفارق المحاولات عن السوفيتي فاسيلي بوبكا (شقيق سيرجي) والاميركي داغ فرالي والسويدي ميرو زالار.

كذلك تعرضت البطلة العالمية انغريد كريستيانسين لخسارة غير متوقعة في سباق ٣٠٠٠م علما بانها تحمل الزمن القياسي العالمي لسباق ٥٠٠٠م وسباق ١٠ الاف متر، وقد جاءت المتسابقة النرويجية بالمركز الثامن في حين نالت المركز الاول الرومانية دويناميلنتي مسجلا ٦٦ر٤٣ر٨ق تلتها السوفيتية اولغا بونداريتكو.

بقية النتائج

فاز الاميركي توني كامبل بسباق ١١٠ امتار حواجز في ٦٨ر١٣ث والاسباني خوزيه لويس غونزاليس بسباق ٣٠٠٠م في ٦٧ر٤٣ر٧ق والاميركي فلويد هارد بسباق ٢٠٠م في ٢٠ر٤٩ث والبريطاني ماكس رويرتسون بسباق ٤٠٠م حواجز في ٤٩ر٣٥ث، وفاز الصومالي عبدي بيلي بسباق ١٥٠٠م في ٣ دقائق و٧٧ر٣٥ ثانية تلاه السويسري ماركوس هاكستاينر في ٨٦ر٣٦ر٣ق.

وبالنسبة للسيدات فازت الالمانية الشرقية سيفرون فودارس بسباق ٨٠٠م في ٤٥ر٥٨ر١ق وحصلت البلغارية انيليا نونيغا على المركز الاول بسباق ١٠٠م في ٠٩ر١١ث، وفازت البولندية غنويفا بلاشاك بسباق ٤٠٠م حواجز في ٤٧ر٥٥ ثانية تلتها الرومانية نيكوليستا كاراتاسو ثم الاميركية جودي براون كنغ تلتها المغربية نوال المتوكل في ٠٩ر٥٦ث. وسجلت الرومانية فالي ايونيسكو ٨٥ر٦م في الوثب الطويل تلتها البلغارية لودميلا نينوفا والالمانية الشرقية باتريشيا بيلي.



● سويبيرغ ينجح بتخطي ٤٢ر٢م ويسجل رقما عالميا جديدا






● باتريك يطير فرحا

● بوبكا ـ محبط بعد الاخفاق

رايكارد يظل مع اجاكس واينده‌وفن ينال تعويضا

هولندا ـ رويتر ـ اتفق ناديا ايندهوفين واجاكس على ان يظل اللاعب الدولي المدافع فرانك رايكارد مع نادي اجاكس لموسمين مقبلين شريطة ان يحصل ايندهوفين على تعويض مناسب. وكانت لجنة مصالحة خاصة بالاتحاد الهولندي لكرة القدم قد اجتمعت امس لبحث الخلاف بين الناديين حيث يصر كل منهما على انه يملك عقدا صحيحا مع رايكارد.

الاتحاد اليوغسلافي يتمسك بالعقوبات ويعلن فاردار بطلا للدوري ٨٦/٨٧

بلغراد (ي.ب) : رفض الاتحاد اليوغسلافي لكرة القدم في جلسة خاصة الاستئناف المقدم من ١٠ أندية وأعلن صواب العقوبات التي اتخذها رئيس الاتحاد بمعاقبة الأندية التي تورطت في فضائح الاتفاق المسبق على نتائج المباريات بنهاية موسم ٨٥/٨٦.

ومع ان الدوري انتهى يوم ١٤/٦ الا أن نادي فاردار سكوبلي اضطر للانتظار حتى يوم أمس الاول لاعلانه رسميا بطلا للدوري في موسم ٨٧/٨٨، وكان الاتحاد قد خصم ٦ نقاط من ١٠ أندية وتقدمت الاتحادات الكروية المحلية في مقاطعات بوسينا ـ هيرزيغوفينا والصرب ومونتينيغرو بطلب اعادة النقط للفرق، وبعد مناقشات حامية في مقر الاتحاد المركزي في بلغراد صوتت الاتحادات المحلية بنسبة ٤ ـ ٤ مما يعني استمرار العقوبات، وقبل منتصف ليل الثلاثاء سلم الاتحاد اليوغسلافي الاسماء الرسمية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم بحيث يلعب فاردار في بطولة الاندية الاوروبية أبطال الدوري وهايدوك سبليت ببطولة الاندية أبطال الكؤوس وتشارك أندية بارتيزان بلغراد وفيليز موستار ورد ستار بلغراد بكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وكانت الاندية العشرة قد اشتكت لمحكمة العمل في بلغراد والتي قررت بان العقوبات «غير دستورية» مما يعني تقدم ردستار بلغراد للصدارة وبقاء بارتيزان بالدرجة الاولى ولكن الاتحاد اليوغسلافي تمسك بالعقوبات خاصة بعدما تلقى بيانات من الاتحاد الاوروبي والاتحاد الدولي لكرة القدم بان الخلافات يجب أن تحل بالرجوع للاتحادات الدولية وليس لمحكمة العمل.

وبالاضافة الى سراييفو فقد هبط للدرجة الثانية فريق سبارتاك بويوتيكا علما بان الموسم المقبل ٨٧/٨٨ سوف يبدأ يوم الثامن من أغسطس المقبل.

سباق رالي مارلبورو جينادين التركي ـ البطولة الاوروبية



احرز الفنلندي كالفي اهو ومساعده تيمو هاكالا بسيارتهما الرينو ١١ تيربو المركز الاول في سباق رالي مارلبورو التركي عن جدارة واستحقاق بعد ان تغلبا على السائق التركي ايرمر يرليسي ومساعده اتس هانيبو بسيارتهما بيجو ٢٠٥ جي. تي. اي. وقد اخفق البطل العربي محمد بن سليم في السباق البالغ طوله ٦٧٠ كيلو مترا بعد ان واجهته سلسلة من المشاكل.

وكان الواضح في بداية السباق ان المرشحين للفوز هم بن سليم (دولة الامارات العربية المتحدة) واهو (فنلندا) وبريجاليسكو (ايطاليا)، ولكن البطل العربي تضاءلت فرصته في الفوز في المرحلة الثالثة عندما فقد ٢٧ دقيقة من الزمن بسبب الخدمة الطارئة التي احتاجت اليها سيارته الفورد. ثم تعرض الايطالي لنكسة رئيسية في الجزء المترب المليء بالحصى عندما اصطدمت سيارته اللانسيا بكومة من جذوع الاشجار.

ام اهو فقد تقدم في الجزء الثاني بثلاث دقائق و٤٥ ثانية على الـ٢٧ طاقما المتبقية من بين ٥٣ طاقما شاركت منذ البداية. وقد مر على الجزء المعبد على جانب اليسفور ليلا. وبالرغم من وضعه في مؤخرة المضمار الا ان بن سليم واهو استطاعا احراز الاوقات الاسرع في المرحلة.

وللاسف فان سيارة نجم الامارات العاثر الحظ تعرضت الى كسر في الترس التفاضلي بعد تجاوزه للمرحلة ١٧ من الطريق.

وقد اوضح بوب فريبورو مدير فريق مارلبورو بقوله «كانت سيارة الخدمة والصيانة في الانتظار في بداية المرحلة التالية لمجرد اجراء نوع من التغيير الروتيني ولكنها استغرقت ١٤ دقيقة اخرى لمساعدتهما».

وقبل بداية المرحلة ٢٢ اجبر فريق رالي مارلبورو للشرق الاوسط على الانسحاب شانه شان ثمانية اطقم اخرى توقفت في ذلك الجزء من الطريق. اما بالنسبة لبقية المتسابقين فقد اندفع اهو ليتجاوز يرليسي بتسع دقائق حيث احرز الاخير المركز الثاني بسيارته البيجو ٢٠٥ جي. تي. اي.

وهكذا شهد الرالي خروج البطل بن سليم الذي تدعمه مارلبورو من السباق. ان هذا البرنامج الاوروبي والافريقي لبطل الشرق الاوسط تم اعداده لزيادة معرفته ومهاراته في مختلف ظروف الرالي.

وقال بن سليم الذي سيعود لرالي لوتو بيانسي ببلجيكا في ٢٨ ـ ٢٩ اغسطس «انا سعيد بالتجربة ويكفيني عزاء انني كنت دائما في مقدمة اوقات المراحل».

اوائل السباق الخمسة :

١ـ اهو/ هاكالا	رينو تيربو	٤,٤,٥٠
٢ـ يرليسي/ هانيبو	بيجو ٢٠٥	٤,١٦,٢٣
٣ـ تسويانو بولوس/ ميزاكيس	لانسيا دلتا	٤,٢٦,١٦
٤ـ جوتليشر/ جاندا	مازدا ٣٢٣ تيربو	٤,٢٦,٥٨
٥ـ بريجلياسكو/كياسي	لانسيا ديلتا	٤,٣٠,٢٢

المغرب يلاقي الجزائر وغانا بافتتاح بطولتي افريقيا لليد غدا

الرباط ـ آش.أ ـ وصل الى الرباط منتخب مصر لكرة اليد للرجال والانسات للمشاركة في بطولة افريقيا السابعة لكرة اليد التي تبدأ هناك غدا الجمعة.

ويرأس بعثة الرجال التي تضم ١٦ لاعبا ومدربين وطبيبا يحيى السيد عضو الاتحاد ... ويرأس بعثة الانسات التي تضم العدد نفسه سمير البنا. وبدأ الفريقان تدريباتهما أمس باستاد الامير عبدالله المجاور لفندق الابطال حيث تقيم البعثتان.

وقد صرح يحيى السيد بان الروح المعنوية للفريق مرتفعة ولديه اصرار على الفوز ورفع راية مصر.

وتجدر الاشارة الى ان البطولة الافريقية السابعة لكرة اليد للرجال يشارك فيها عشر دول هي: مصر والجزائر والمغرب وساحل العاج وغانا وتونس والسنغال ونيجيريا والكونغو وانغولا. وبالنسبة لبطولة الانسات ... تشارك فيها الكونغو ونيجيريا والغابون ومصر وتونس وساحل العاج والمغرب والكاميرون وانغولا وغانا.

وسوف تكون مباراة الافتتاح غدا الجمعة بالنسبة للذكور بين المغرب والجزائر وبالنسبة للانسات بين المغرب وغانا.

اتلتيكو مدريد يطلب عودة مينوتي الى اسبانيا

مدريد ـ رويتر ـ اكد متحدث باسم نادي اتلتيكو مدريد الاسباني ان النادي يريد ان يتولى الارجنتيني المعروف سيزار لويس مينوتي تدريب الفريق في الموسم المقبل، وكان مينوتي قد درب منتخب الارجنتين الذي فاز بكاس العالم ١٩٧٨ ثم درب برشلونة الاسباني ويعمل منذ عدة شهور مع نادي بوكا جو نيورز الارجنتيني.

وقال المتحدث باسم النادي الاسباني ان مينوتي طلب مهلة للتفكير في العرض الذي لم تعلن قيمته المالية.

انتهاء الموسم

ومن ناحية ثانية فقد انتهى مساء الثلاثاء اطول موسم في تاريخ كرة القدم الاسبانية بفوز فريق اوساسونا باملونا ٢/صفر على فريق ريسنغ سانتاندير الذي اصبح الفريق الوحيد الذي هبط لدوري الدرجة الثانية اعتبارا من الموسم المقبل، وقد نجح قادش واوساسونا بالبقاء بالدرجة الاولى، وصعدت ٣ فرق من الدرجة الثانية بلنسية وسيلتا ولوغرونيس.

● سيزار مينوتي

فوز صعب لشيلي ٣/١ على فنزويلا

كوردوبا ـ الارجنتين ـ رويتر ـ بصعوبة فاز منتخب شيلي ٣/١ على منتخب فنزويلا بعد ان كان الفريقان متعادلين ١/١ بالشوط الاول ضمن مباريات المجموعة الثانية لبطولة كاس اميركا الجنوبية، وقد حضر المباراة الف متفرج فقط ولا بد لمنتخب شيلي ان يقدم عرضا افضل من ذلك بكثير اذا ما اراد منافسة البرازيل على الوصول للدور قبل النهائي حيث ان منتخب البرازيل فاز بسهولة ٥/صفر على فنزويلا.

وقد سجل خوان كارلوس ليتيلييه هدف شيلي الاول بعد مرور ١٧ دقيقة من بداية المباراة وتعادل منتخب فنزويلا بالدقيقة ٢٤ من ركلة جزاء سجلها بيدرو اكوست، وفي الشوط الثاني سجل خورخي كونتريراس هدف شيلي الثاني بالدقيقة ٢٥ وقبل النهاية بسبع دقائق سجل سيرجيو سالغادو الهدف الثالث.

اليوم آخر موعد للاشتراك بدورة اتحاد كرة القدم

يقفل اليوم باب الاشتراك في دورة سباعيات كرة القدم المفتوحة التي ينظمها الاتحاد الكويتي لكرة القدم على الكاس والجوائز المقدمة من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

ووصل عدد الفرق المشاركة في الدورة حتى الان ٦٦ فريقا. وابلغت مصادر مسؤولة بالاتحاد وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان اللجنة المنظمة للدورة لن تمدد فترة التسجيل وان اخر موعد للاشتراك هو اليوم الخميس.

وقالت ان مباريات الدورة ستبدأ في موعدها المحدد مساء يوم الاربعاء المقبل وسيتم توزيع الفرق بعد اقفال باب الاشتراك.

من ناحية ثانية كلف مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم امين السر المساعد علي عريبود الراشد للقيام باعمال امين السر العام محمد عثمان اعتبارا من اليوم ولحين عودته من اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم والتي ستقام في كوالالمبور.

(كونا)

منتخب لبنان للاثقال يصل دمشق للمشاركة في الدورة الدولية

بيروت ـ كونا ـ توجه منتخب لبنان لرفع الاثقال الى العاصمة السورية امس للاشتراك في الدورة الدولية التي تبدأ هناك وتستمر حتى الخامس من الشهر الجاري.

وقالت مصادر رياضية ان المنتخب اللبناني الى دورة دمشق الدولية لرفع الاثقال يضم سبعة لاعبين من مختلف الاوزان واداريين وحكما.

واعربت مصادر الوفد لوكالة الانباء الكويتية عن املها في ان يحرز الرباعون اللبنانيون نتائج مرضية خصوصا وان رصيد لبنان في هذه اللعبة مشجع، اذ سبق واحرز ميداليات ذهبية عدة في مباريات دولية واولمبية واقليمية.

من جهة اخرى عادت من الاردن بعثة الاتحاد اللبناني للملاكمة بعد ان شاركت في البطولة العربية الخامسة التي اقيمت في قاعة الحسين الرياضية في عمان بين ٢٣ و٢٨ يونيو الماضي. واحرز الملاكم اللبناني الدولي احمد المصري ميدالية برونزية في وزن نصف الثقيل. وشاركت في البطولة ٩ دول عربية.

اليوم ختام سباعيات الكرة بالنادي العربي

تختتم اليوم سباعيات كرة القدم بالنادي العربي الرياضي التي ينظمها النادي بالتعاون مع جمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية حيث سيبدأ الختام بمباراتين ترويحيتين بين الفنانين وقدامى العربي ثم اللجنة المنظمة مع فريق جمعية الضاحية والمنصورية.. بعدها تقام مباراتا الدور قبل النهائي في السادسة والنصف ثم تقام المباراة النهائية حيث سيتم توزيع الجوائز على الفائزين بعدها.

بازل وأراو بالدرجة الاولى في سويسرا

جنيف ـ أ.ب ـ احتفظ فريقا بازل وأراو بمكانيهما في دوري الدرجة الاولى في سويسرا بعد ان فازا في تصفيات انقاص عدد فرق الدرجة الاولى من ١٦ الى ١٢ فريقا.

وقد جرت التصفيات بطريقة خروج المغلوب حيث فاز بازل ٧/صفر على ويتتغين ليهبط الاخير للدرجة الثانية بنتيجة اجمالية ٨/٢ وفاز اراو ٥/صفر على لوغانو الذي هبط للدرجة الثانية مع انه فاز باللقاء الاول ١/صفر، وقد شارك في التصفيات الفرق من ١١ الى ١٤ بدوري الدرجة الاولى والفرق الاربعة الاولى بالدرجة الثانية، وقد هبط للدرجة الثانية قبل التصفيات فريقا لوكارنو ولا شو دي فوند، كما هبط فريق فيفي.

سينسيناتي يهزم بوسطن ٤/٥ بالبيسبول الوطني

نيويورك ـ رويتر ـ في نطاق دوري البيسبول الاميركي مساء الثلاثاء فاز بوسطن ريد سوكس ٩/١٣ على بولتيمور اويلرز وكليفلاند انديانز ١/٢ على كاليفورنيا انجلز ونيويورك يانكيز ٤/صفر على تورنتو بلوجيز وشيكاغو وايت سوكس ٣/١٢ على اوكلاند ايز ومنسوتا توينز ١/٣ على كانساس سيتي رويالز وديترويت تايغرز ٥/٨ على مليواكي برويرز وسياتل مارينرز ٢/٥ على تكساس رينجرز.

وفي الدوري الوطني للبيسبول فاز سينسيناتي ريدز ٤/٥ على هيوستون استروز ومونتريال اكسبوز ٤/٥ على شيكاغو كبس ونيويورك ميتس ٢/٣ على سانت لويس كاردينالز وفيلادلفيا فيليز ٤/٦ على بتسبيرغ بايرتس ولوس انجلوس دودجرز ٤/صفر على سان دييغو بيدرز وسان فرانسيسكو جيانتس ٢/٥ على اتلانتا بريفز.

والش ضحية انتقال بيردسلي الى ليفربول

من المتوقع ان يصبح بول والش ضحية الانتقال المتوقع لبيتر بيردسلي من نيوكاسل الى ليفربول مقابل اجر قياسي يبلغ ١ر٩ مليون جنيه استرليني، وقد قطع اجازته في جنوب انكلترا وعاد الى ليفربول ليبحث مستقبله.

واذا ما انتقل بيردسلي الى صفوف ليفربول سوف ينحصر التنافس بين جون بارنس وجون اولدريدج على مركز قلب الهجوم ولن يكون هناك مكان لوالش الذي لم يسجل سوى ٦ اهداف في الموسم الماضي.

قبل مشاركته في لقاء هلسنكي اليوم
عويطة لا يدري بماذا يشارك ببطولة العالم بروما

هلسنكي (رويتر) : يعود البطل الاولمبي المغربي سعيد عويطة الى لقاءات دورة الجائزة الكبرى في ألعاب القوى اليوم الخميس وذلك في لقاء هلسنكي الذي يبدأ به استعداداته لبطولة العالم في روما التي تقام بنهاية شهر أغسطس المقبل.

ويحمل عويطة ذهبية ٥٠٠٠ م الاولمبية بالاضافة للزمن القياسي في كل من ١٥٠٠ م و ٥٠٠٠ م، وسوف يشارك بسباق الميل.

وقال انه يامل أن يكون الطقس جيدا في هلسنكي ورفض الحديث عن امكانية تحطيم أرقام قياسية أخرى لان ذلك يجعله عصبيا واكتفى بالقول أنه بحالة جيدة.

وحول خططه هذا الموسم قال عويطة الذي فاز بالمركز الاول في نقاط الجائزة الكبرى الموسم الماضي أنه سوف يركز أولا على المسافات الاقصر لزيادة سرعته وانه ينوي المشاركة في ٧ سباقات لمسافة ١٥٠٠ م هذا الموسم، وأضاف : بصراحة لا أعرف السباقات التي سوف أشارك بها في روما وسوف أتخذ قراري باللحظة الاخيرة، واذا لم أستعد سرعتي في سباق ١٥٠٠ م قد انتقل الى ٥٠٠٠ م و ١٠ آلاف متر مع انني لا أحبذهما.

ويعتقد عويطة (٢٦ سنة) أن الزمن القياسي لسباق ١٠ آلاف متر يمكن تحطيمه من قبل أي عداء يستطيع أن يقطع سباق ٥٠٠٠ م في ـ ر١٠ر١٣ ق وهو لا يدري لماذا لم يتقدم أحد لتحطيمه.

وكان عويطة قد انسحب بسبب الاصابة من لقاء ستوكهولم مساء الثلاثاء، وينافسه في لقاء اليوم الاميركي سيدني ماري والبرازيلي يواكيم كروز بطل الاولمبياد في سباق ٨٠٠ م.

كذلك يعود اليوم للسباقات الاوروبية العداء الاميركي ادوين موسيس بعد أن خسر الشهر الماضي أطول سلسلة انتصارات في سباق ٤٠٠ م حواجز و ١٢٢ فوزا أمام مواطنه داني هاريس، ولكن موسيس هزم هاريس بفارق جيد بالبطولة الاميركية في سان خوزيه هذا الاسبوع.

وفي سباق ١١٠ أمتار حواجز يتنافس الاميركي غريغ فوستر مع البريطاني الصاعد كوكين جاكسون.

● سعيد عويطة

● ادوين موسيس

رسالة الأردن

الأهلي يهزم القادسية ١/صفر بالدوري الممتاز
٣ مباريات ودية لمنتخب الشباب في مصر



● عبدالرؤوف الروابدة

● موفق الفواز

● عواد حداد

عمان ـ من محمد غنام:

تخطى فريق الاهلي نظيره فريق القادسية بهدف سجله عدنان الترك في بداية الشوط الثاني، وذلك في اولى مباريات الاسبوع الثاني من الدوري الممتاز لكرة القدم. هذا ويلتقي اليوم فريقا الضفتين وعمان في الساعة السابعة مساء.

قرارات اتحاد القدم

قرر اتحاد كرة القدم في جلسته التي عقدها برئاسة رجائي الدجاني رئيس الاتحاد استقدام المدرب اليوغسلافي اوغانا توفيتش كبيرا لمدربي المنتخبات الوطنية، وينتظر وصوله الى عمان خلال الاسبوع المقبل.

كما قرر الاتحاد اقامة معسكر تدريبي لمنتخب الشباب في مصر خلال الفترة من ١٧ الى ٢٦ من الشهر الحالي وسيلعب هناك ثلاث مباريات مع الفرق المصرية ولم تعرف هويتها بعد، واطلع الاتحاد على كافة الترتيبات اللازمة لنقل نهائيات كاس العرب التي ستقام في عمان العام المقبل. وتم مخاطبة وزير الاعلام بهذا الخصوص، كما اتخذ الاتحاد عقوبات رادعة بحق عدد من لاعبي فرق الدرجات الممتازة والاولى والثانية.

مدربان صينيان للطائرة والطاولة

وصل الى عمان امس مدربا الكرة الطائرة وكرة الطاولة الصينيان كورا ويتشنغ وشي لياتشي للاشراف على منتخبي اللعبة في الاردن.

الجمعية العمومية للجنة الاولمبية

تعقد الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اجتماعها الاول في ١٦ من الشهر الحالي بعد صدور الموافقة على نظام اللجنة، واعطى النظام الحق للوزير بتسمية ١٥ شخصية لتعيينهم بالجمعية لمدة ٤ سنوات وتضم الجمعية ايضا عضوا من مجلس ادارة كل اتحاد بالاضافة الى العضو الاردني في اللجنة الاولمبية الدولية ومجالس ادارات الاتحادات العربية والقارية.

وعلمت القبس من مصدر مطلع ان من بين الاسماء المعينة عبدالرؤوف الروابدة امين عمان الكبرى. والدكتور موفق الفواز الامين العام الحالي للجنة. ومنذر الهنيدي وعواد حداد واسماعيل الدجاني وفايز نوار وسلطان العدوان.

عودة منتخب الطاولة

عاد يوم امس وفد منتخب كرة الطاولة من مصر بعد ان شارك في بطولة القاهرة الدولية التاسعة للناشئين الى جانب ٨ دول، وحصل الاردن على المركز الخامس بالفرق التي فاز ببطولتها منتخب مصر.

دراجو طريف ببطولة ايطاليا

يتوجه اليوم الى ايطاليا فريق نادي طريف للدراجات تلبية لدعوة الاتحاد الايطالي للمشاركة في سباقه الذي يبدأ بعد غد السبت. ويرأس الوفد طارق الخياط، وياسر مهيار اداريا والمدرب مصطفى قيساوي وخمسة دراجين.

لقاء ثقافي بين مراكز الشباب

● توزيع الجوائز على الفائزين

اقامت مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لقاء ثقافيا بمناسبة احتفالات يوم الشباب العربي (٥ يوليو) التي تقام كل عام، وقد جرى اللقاء بين مجموعتين من مراكز الشباب. ضمت الاولى مراكز الفيحاء وام الهيمان والقادسية، وضمت الثانية مراكز الدعية والصباحية والشامية وكانت المناقسة شديدة بين المجموعتين انتهت بفوز المجموعة الثانية، وفي نهاية اللقاء جرى توزيع الجوائز على الفائزين.

براون يرفض بيع درينكل الى مانشستر يونايتد

رفض نادي نوريتش الانكليزي عرضا ثالثا بقيمة نصف مليون جنيه استرليني من اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد لشراء المهاجم كيفن درينكل، ويعتقد فيرغسون ان درينكل مناسب لخطته في اعادة بناء صفوف مانشستر يونايتد بعد ان اشترى برايان مكلير من سلتيك الاسكتلندي وفيف اندرسون من الارسنال الانكليزي. واعلن كين براون مدرب نوريتش ان درينكل لا يقدر بثمن علما بان النادي اشتراه مقابل ١٢٥ الف جنيه قبل عامين.

التلفزيون يعرض اليوم مباراة شباب الكويت وقطر بكرة اليد

يعرض تلفزيون الكويت في الساعة الثانية والدقيقة ٢٥ مساء اليوم على القناة الاولى مباراة كرة اليد بين منتخب شباب الكويت ومنتخب شباب قطر التي جرت يوم الاثنين الماضي والتي تأهل بفضل نتيجتها منتخب الكويت للادوار النهائية لكاس العالم للشباب التي ستقام في يوغسلافيا.

بلاتيني يلعب في ويمبلي يوم ٨/٨

قالت صحيفة التايمز اللندنية ان نجم كرة القدم الفرنسي المعتزل ميشيل بلاتيني لاعب نادي يوفنتوس سابقا قد اعلن استعداده للمشاركة ضمن فريق نجوم العالم ضد فريق نجوم الدوري الانكليزي في مباراة يوم ٨ اغسطس في ويمبلي لمناسبة مرور ١٠٠ عام على تاسيس دوري انكلترا.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

الركض الى المستقبل

بقلم: د. شاكر مصطفى

يوم قرأت منذ سنوات ان ٥٠ شخصية عالمية اجتمعوا في باريس يفكرون في تحديات الغد سنة ٢٠٠٠، تمنيت على طريقة العشاق المعاميد لو كان لي جناح، او كنت من اهل الخطوة، اتلو «يا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما» فاكون هناك.

الركض الى المستقبل مغامرة مع الحلم ولكن بالاعين المفتحة على مصاريعها، نوع من اللعب يمتد كارجوحة في الضباب بين الواقع والامل. بعض الناس يمارسون اللعبة بشغف الرغيف الساخن. انا واحد من هؤلاء اعترف ان مغازلة الزمن الاتي احدى هواياتي الاثيرة. لعلها انتقام لغرقي الدائم في التاريخ الماضي، لعلها كفة الميزان الاخرى. الغبار المتراكم يخنقني. يرعبني دوما ضغطه على جناحي واجفاني. اني احس له مثل ضغط الصخور في صدري لولا هذه النافذة المفتوحة ابدا على المستقبل في خاطري وفي قراءاتي. انه سباق مع الزمن، غزل مع الغد. هذا التفكير في الغد. محاولة لاختراق الجدار الاصم للمجهول، لجعل خطانا اوسع جريا، الست تخطط لعملية تجارية او لمشروع بناء على مراحل، او لزواج اولادك واحدا بعد الاخر، او لقضاء عطلة صيف؟.

بعض الناس يسمون هذا بالتخطيط ويكتفون بالتخطيط لأيام او شهور او قبضة من السنين. المجتمعات بدورها تخطط لسنين وتنشىء لذلك الوزارات والمؤتمرات والدراسات او هكذا يقولون، يحاولون رسم الهدف والطريق على تواتر عقلاني اعتدنا ان نقول انه علمي مدروس. ولكن اليس ذلك نوعا من ادخال الزمن الاتي في علبة، وتقطيعه الى قطع متساوية كالجبن والقديد؟ على ان لبعض المفكرين في هذه الهواية مذاهب. فكل الموانىء مفتوحة، وكل الاشرعة في الريح سواء.

بعضهم يغامر بالرسم الكلي، يفضل مذهبا في الخلق العريض الكامل. طموح الخيال عندهم يصوغ المجتمعات والانظمة، ابنية من الوهم، جمهوريات ومدنا فاضلة وطوبيات بين الجد واللعب. وليس هؤلاء الحالمون بالقلائل، لقد زرعوا العصور بالاحلام منذ القدم، من شيوخهم الكبار الاقدمين: افلاطون والفارابي والى شيوخهم المتاخرين: كبرنارد شو وهيغل. ولست بمحدثك عن هؤلاء ولكن عن جماعة اخرى من المفكرين لهم مذهب آخر في زيارة المستقبل. احلامهم ليست باحلام اليقظة ولكنها رسم بالخيال والواقع معا. هم يستعملون الريشتين، يعطون الواقع الجناح ويلاحقون تخبطه سريا في الصدور. منذ حوالي ٣٠ سنة اثار جورج اورول عاصفة فكرية في كتابه العالم سنة ١٩٨٤، استخدم الفكر الجريء ليتحدث عن مستقبل العالم الالي، العالم الذي يسحقه التطور التكنولوجي المرعب في المبتكرات وفي العلاقات البشرية وحين جاء مخرج سينمائي عملاق فاخرج الكتاب فيلما سينمائيا كان الفيلم بمثابة الانذار الضخم ضد تكننة الانسان. ويومها ارهقنا ذلك التهديد المرعب الذي بشر به اورول، فهل هم قليلون اولئك الذين اخذوا يفكرون بيننا ومنذ سنوات بسنة ٢٠٠٠؟ منذ سنوات كانت ثمة ندوة في الكويت عن «الكويت سنة ٢٠٠٠». اصحاب جغرافية الجوع تحدثوا عن مجاعات سنة ٢٠٠٠. العديد من الرؤوس المجللة بالشيب في المؤسسات الدولية تبحث منذ سنوات ازمات سنة ٢٠٠٠. ومع أن كل السنين سواء، فسنة ٢٠٠٠ اخذت تشكل بالنسبة للخيال البشري شيئا يشبه التحدي تماما كسنة ١٠٠٠ التي سلفت قبل عشرة قرون. الفرق بين السنتين انما هو فقط في تصورات الناس.

سنة ٩٨٧ اي في مثل سنتنا هذه قبل الف سنة كان الناس يعتقدون ان نهاية العالم مقررة سنة ١٠٠٠ وانها القيامة. كانت دقات قلوبهم تتسارع مع كل سنة تنقضي وموجة الترصد والرعب ترتفع بالتسارع نفسه درجات وشهدت سنة ٩٩٩ في اوروبا المجتمع الملائكي في الخلق. الديون كلها دفعت. الكنائس امتلأت بالتائبين. الاقطاعيون وزعوا خيولهم والخمور المعتقة في الاقبية على الفلاحين، كلوا من الطيبات. الاعداء اخذوا يتعانقون. قفزت دموع الورع جداول على الخدود وتصاعدت دعوات الاستغفار تزحم النجوم. وانهزم الشيطان تهدلت قرونه، وذهب بريق عينيه ولملم شباكه الذهبية ليغادر جنة الارض وينتحر.

وفي منتصف ليل سنة ١٠٠٠ ساد اثقل صمت عرفه البشر واكثف ظلام واقسى انتظار مملوء باشباح الحساب ... انها لحظات الفزع الاكبر.

ثم دارت الايام ولم تقم القيامة، ودارت الايام. ثم دارت الايام ثم دارت وعاد البشر بشرا، ورجع الشيطان يحكم سعيدا في البشر الف سنة اخرى.

المفكرون الخمسون الذين اجتمعوا في باريس يفكرون في تحديات سنة ٢٠٠٠، الم يبشروا بدورهم بنهاية العالم بمعنى من المعاني؟ هذا التبشير كان، ولكن بلغة العصر العلمية المهذبة، وبالمستوى الذي يتناسب مع ما يجلل الخمسين من الوقار والشيب وما يتفق مع ما يجرون وراءهم من قوافل الالقاب.

كان من بينهم تسعة من حاملي جائزة نوبل ومن بينهم العالم الفيزيائي الفرنسي الفريد كاستلر، والبريطاني فيليب بيكر، والايرلندي ماكبريد ومن بينهم لويس اتشفريا رئيس جمهورية المكسيك السابق وجوبير وزير خارجية فرنسا السابق ومن بينهم الكاتبة الصينية هان سوتسين ورائدة المرأة الاميركية نانسي رييس ومن بينهم الصحافي الفرنسي هنري فونتان مؤلف كتاب «الربع الاخير من هذا القرن» وعالم نظرية المستقبليات الفرنسي، وبول ماك هنري رئيس مركز التنمية العالمي وتوفيق الحكيم من العرب، اسماء لها رنين النواقيس الضخمة. فماذا قالوا في مناقشاتهم السخية السوداء؟ فضحوا في الصور ان مشاكل الطاقة سوف تتفاقم حتى تخنق التقدم الانساني. قالوا ان الغذاء سوف يتناقص، فالمجاعات كالتنين سوف تبتلع البشر. ان التبذير الاستهلاكي يقود العالم الى الهاوية. اخطار الحرب الذرية تحوم كعصائب العقبان المفترسة لا ندري متى تنقض. جان دورسون عضو الاكاديمية الفرنسية لخص الموقف المرعب بكلمة قال: «هذه أول مرة تشاهد الانسانية عبر تاريخها انتحارها الذاتي».

اهو كابوس من الكوابيس هذا القول؟ هؤلاء الذين يتنبأون بالقيامة العلمية لما بعد ١٣ سنة لم يقولوا شيئا بعد. اصحاب الكوابيس الحقيقيون يحددون النظر ابعد كثيرا من سنة ٢٠٠٠ ويتنبأون بدنيا من نوع آخر.

ولكن لهم بدورهم حديثا اخر.



■ ناجي العلي ■

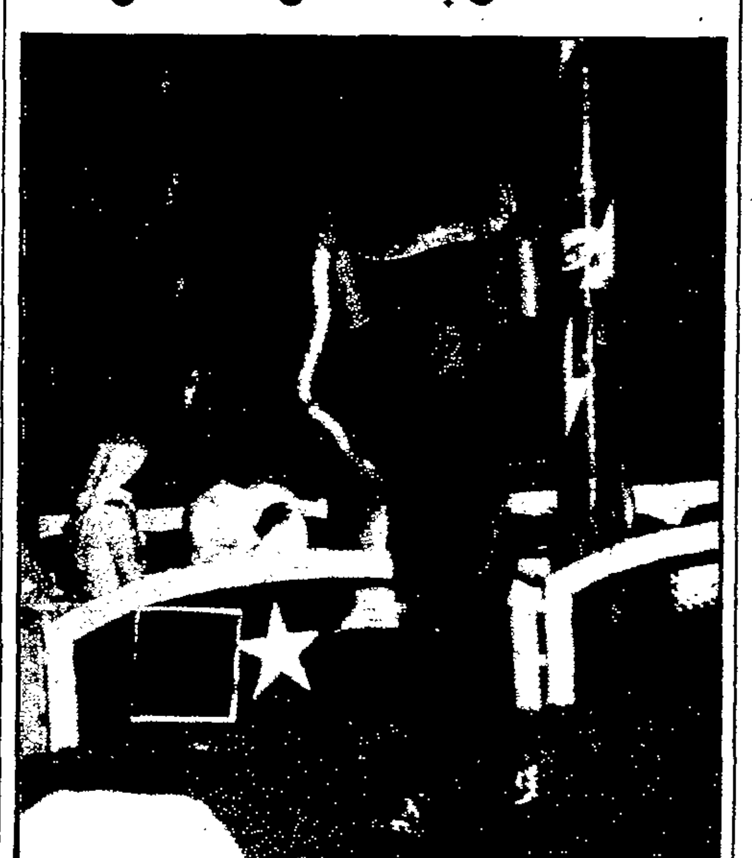
غير معقول

ان يظن «البعض» بانهم فوق مستوى المساءلة والنقد لما يكتبون، مهما كان مركزهم الوظيفي والمهني ... ومهما كان تلونهم الفكري ...

نداء

بضرورة مراعاة اوضاع ابناء اصحاب البقالات اثناء حملات التفتيش على المحلات التجارية، وعدم جرهم الى المخافر بحجة مخالفة قانون العمل، لمجرد وجودهم في المحل لمساعدة ذويهم، سيما وانهم من طلاب المدارس، فأين سيذهبون خلال عطلة الصيف ؟!

قصة ثعبان السيرك .. الهارب من الحر!



● ماجدة تحمل احد اشقاء الثعبان الهارب

كتب احمد الشمري :

الثعبان المدلل «بك بتن» الذي يبلغ طوله ٩ امتار ووزنه ٢٠٠ كيلو غرام،

والذي يزور الكويت منذ حوالي شهر ونصف ويقدم عروضا يومية لم يطق حرارة الجو والتي وصلت ٤٦ درجة

يوم الاحد الماضي، فانطلق هاربا من قفصه باحثا عن ملجأ بارد يقيه حرارة الجو الملتهبة، ولم يجد سوى بضع شجيرات عالقة بامتداد الشبك

المحاذي لشارع الفحيحيل السريع وبالقرب من موقع السيرك نفسه، فاتجه اليها وظل قابعا فيها يوما كاملا .

اختفاء الثعبان «بتن» ازعج المسؤولين عن السيرك واثار الرعب في المنطقة المحيطة بالسيرك، لعدم معرفتهم بسبب اختفائه، ولاطبائعه وخطورته، لذلك هب اعضاء الفرقة بحثا عنه، وبالذات مديرته «ماجدة» التي «مشطت» المنطقة وعثرت عليه منزويا بالمكان المذكور .

المسؤول عن السيرك قال لـ«القبس» : ستتخذ العقوبة بحقه .

● وما نوع العقوبة ؟

ـ حرمانه من العرض لمدة اسبوع مع الامتناع عن اطعامه .

● هل ستؤثر عليه العقوبة بحيث لا يكرر الهرب مرة اخرى ؟

ـ نعم خصوصا وان حجزه لمدة اسبوع دون حركة يؤثر عليه لان الحركة تفيده وتمنع عنه الشحم الكثيف الذي يؤدي الى اعاقته عن الحركة .

● هو هو سام وخطر ؟

ـ لا ليس ساما لكنه عندما يلتف على اي جسم يحطمه فورا !!!

● كم عمره ؟

ـ ثلاث سنوات وهو افريقي الجنسية .

● هل تعرضتم لمثل هذا الحادث من قبل ؟

ـ لا ولكن درجة الحرارة المرتفعة هنا هي السبب .

● لو لم تعثروا عليه هل كان فقدانه مصدر خطر على السكان ؟

ـ لا ابدا، فانه كان سيعود تلقائيا لان حاسة الشم لديه قوية وهي تتم بواسطة لسانه وبمجرد خروج لسانه سوف يشم رائحة اخوته الستة المتواجدين في القفص ويعود تلقائيا .

مصطفى الكرد : اغنيتي رسالة للكفاح من اجل الارض



● الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد

واشنطن ـ كونا ـ يعتبر مصطفى الكرد احد مطربي الجيل الجديد الذين نذروا انفسهم للاغنية العربية من اجل العودة باصالتها التي ظلت مفقودة منذ زمن بعيد .

ومن المعروف ان الجيل الجديد ممثلا بالمطرب مصطفى الكرد يحمل رسالة تختلف كثيرا وتنأى عن الاغاني العسكرية التي ظلت لسوء الحظ تذكر الكثيرين بالهزائم العربية الحديثة كما يجتنب هؤلاء اغاني الحب الشعبية الطويلة التي تندب الحب اكثر من احتفالها به فيوجد لدى مصطفى الكرد رسالة يريد نقلها الى الناس كما ان لديه الموهبة والقدرة على استبدال الاغاني التقليدية باغان اخرى هادفة .

وبمعنى اخر يعتبر الجيل الجديد من المطربين جيلا ملتزما من الناحية السياسية بالاضافة الى ان هذا الجيل ممثلا في المطرب المذكور يحمل معه الموهبة الكبيرة .

وكما هو الحال مع المطربين الجدد مثل مارسيل خليفة واحمد كعبور في لبنان وغيرهما من المطربين المنتشرين في ارجاء الوطن العربي يلاحظ ان المطرب مصطفى الكرد يحافظ على منح الكلمات والموسيقى شعور كراهية الاحتلال الصهيوني .

ويذكر هذا المطرب الموهوب بان قهر الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة يؤثر وعلى مدى بعيد بالسكان العرب كما ان حب الاراضي العربية يلازم الاطفال العرب وان كان هؤلاء يعيشون في الطرف الثاني من الكون .

ويقول الكرد انني اقول في كلمات الاغاني اشياء كثيرة ومهمة للغاية فانا اتحدث عن الثقافة والتراث الفلسطيني حيث يوجد لدينا قدرات فنية وثقافية محمودة كما ان لدينا امالا .

ويقول ايضا انه يوجد في اغنيتي رسالة الى الناس تحثهم على المضي قدما بالكفاح من اجل الارض فالاغنية التي انشدها ببساطة اداة من الاخلاص والكفاح .

عشاق جين مانسفيلد يحتفلون بذكرى وفاتها

احتفل عشاق الفنانة الراحلة جين مانسفيلد بذكرى مرور عشرين عاما على وفاتها في حادث تصادم سيارة.

وكانت نجمة هوليوود الذائعة الصيت قد ماتت في عز شبابها وكانت تعتبر رمز الجنس في مرحلة الخمسينات وقد دفنت الى جوار والدها في ولاية بنسلفانيا وقد اقام المعجبون بفن مانسفيلد (٣٤ عاما لدى وفاتها) تمثالا ونصبا تذكاريا لها في هوليوود. واقيم احتفال خاص مماثل في لندن وقد انشىء منذ فترة ناد خاص لهواة فن جين مانسفيلد التي كانت تشتهر بكبر صدرها وقد احترفت كريمتها ناريكا التمثيل واصبحت من المشاهير مؤخرا.

بلا قناع

ضيف على الورق..!!

اترك اليوم قلمي ليستريح ويتنفس خارج هذه الزاوية ... وابرح مكاني وأسطري، لادعو الاخ القارىء «عبدالرحمن العامر» يدلي بدلوه، ويرى رأيه، ويقول قوله، في قضية تتعلق باحدى كتاباتي عن نزار قباني والمرأة، ولكن اخانا عبدالرحمن قفز بعيدا عما حوته ساحتي من كلمات، ليكتب حول قضية المرأة في المجتمع ... فإليكم رأيه، وشكري له سلفا ..!!

* * *

لقد كانت زاويتك المقروءة قبسا يشع بنور الكلمة المسؤولة في وقت عزت فيه الكلمة الصادقة وكثر فيه الدخلاء على الكلمة البريئة .

اخي

احسبك انك توافقني الرأي ان زاوية «بلا قناع» ملك لجمهور القراء فهم الزاد الذي يدفعك لمخاطبتهم، ولكوني احد هؤلاء القراء فقد دهشت عندما قرأت مقالتك «والقضية ـ ايضا انثى» المنشورة بتاريخ ٨٧/٦/٢٨ العدد ٥٤٣٣ لما خرجت به عن نطاق الكلمة الفاضلة، بل اني لاستكثر ادخال بعض الالفاظ التي لا تليق بمستوى شخص الكاتب .

اخ صالح

ان عالم النساء اكبر من كلمة يتغنى بها نزار قباني، فهو رغم بلاغة اسلوبه الا انه اساء الى المرأة اكثر مما نفعها، بل ماذا قدم نزار للمرأة ان شعره يدعو المرأة للتمرد على القيم والعادات والتقاليد التي ما زالت هي الدرع الواقي لنسائنا من الانحراف .

ان اشد ما نحتاج اليه اليوم هو اعداد المرأة اعدادا فكريا وسلوكيا يتوافق مع الدور الذي يليق بها. الم تسمع قول الشاعر :

«الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق»

بل ان مقارنة بسيطة بين نساء الجيل السابق «زوجات الامس» ونساء جيل اليوم «زوجات اليوم» تجعلنا ندرك الفارق الكبير ... فكم من اسر تفككت ... وكم من حرمات انتهكت ... وكم من اطفال شردوا ... وكل تلك كان ضريبة التحرر .

اخي صالح

انها دعوة لزيارة دار الرعاية الاجتماعية لترى بام عينك ما يدمي القلب ويحرق الفؤاد ... اطفال بعمر الزهور مدمنون على المخدرات ... وبنات بعمر الورد وقعن في براثن الرذيلة ... كل ذلك عندما تخلت الام عن دورها .

اننا نحن نحتاج اليوم الى المرأة المربية الفاضلة فهي خير حصن للمجتمع السليم بل كانت من اخر كلمات نطق بها معلم هذه الامة محمد ﷺ «استوصوا بالنساء خيرا» .

اننا نحن بحاجة الى العودة لاصالتنا وعقيدتنا لننهل منها ما يحفظنا وامتنا من الضياع كما هو في الغرب، والله الموفق لما فيه الخير .

صالح الشايجي

الدنيا حر ...!!



هذه العجوز الاسبانية غطت رأسها بمنديل وبدأت باعطاء دروس بالتجديف لحفيدتها (الصورة)، وذلك بعد موجة الحر التي تجتاح مدريد حيث تجاوزت الـ ٤٠ درجة مئوية. ولم يلاق الناس افضل من المياه مكانا للتبريد (رويتر) .

واحد ... اثنان ... ثلاثة اول مزاد فني سوفيتي

موسكو ـ رويتر ـ ظهر حماس نادر لا يعتريه الخجل للملكية الخاصة في موسكو في مطلع الاسبوع الحالي عندما بدأ اول مزاد سوفيتي للاعمال الفنية بقرع المطرقة الخشبية التقليدية .

ودفع مشترون ١٥ روبلا (٢٢ دولارا) لمجرد الدخول الى صالة المزاد ولدى دخولهم بدأ السيد ارستي لوبانوف خبير المزادات الوحيد في البلاد بتعريفهم بفن المزايدة .

وسيطرت توقعات عصبية على الحاضرين بصالة المزاد في الوقت الذي بدأ فيه السيد لوبانوف في اعلان القواعد الاساسية للمزايدة حيث يعلن المزايدون رغبتهم في شراء الاعمال الفنية برفع بطاقات تحمل ارقاما كبيرة كانوا قد حصلوا عليها مقابل رسم الدخول وتضاف عمولة نسبتها خمسة في المائة على سعر الشراء .

واعلن السيد لوبانوف قوله «تبدأ المزايدة بعد العد الى ثلاثة» واستخدم مطرقته لاعلان بدء المزاد رسميا .

وعرضت في المزاد ١١١ لوحة زيتية وبالفحم رسمها اعضاء شبان باتحاد الفنانين السوفيت .

الرأي العام... من يصنعه؟

من يصنع الرأي العام؟ ... سؤال تلقيته في رسالة رقيقة من شخص وضع الاحرف الاولى من اسمه ع.م.ب .

فكرت كثيرا في الموضوع والاجابة ووصلت الى قناعة بان سهولة طرح هذا السؤال يقابلها صعوبة كبيرة في وضع الاجابة ...

فنحن نعيش فعلا عصر الرأي العام العالمي الذي يوجه حركة الدول ومسارات التاريخ ...

والشواهد كثيرة من حولنا والعالم الخارجي ...

ولكن من يصنع الرأي العام قضية لا يستطيع اي انسان بمفرده ان يقررها ...

نعم يستطيع الانسان ان يلقي ضوءا واسعا على مكونات الرأي العام وعناصره واساليبه ....

ولكن ان يقول بان هذا القطاع او ذاك هو المسؤول عن صناعة الرأي العام فهذا امر مستحيل ...

وسبب الاستحالة ان عناصر مفهوم الرأي العام وهي الانسان والمعلومة والوسيلة في تغير وتطور وحركة مستمرة ولا يمكن ان نوقف نواميس الحياة والكون والطبيعة لنقول : هنا يصنع الرأي العام...

ولكننا بالتاكيد نحن حملة القلم، ايها السائل الكريم، نساهم في ايضاح الرأي العام وصنعه ...

ولا يمكن ان نصل الى ما تقوله «مجلة العلوم» الاميركية «Scientific American» من انها المجلة الوحيدة حينما تقول بكل فخر «كتابنا لا يكتبون عن التقدم العلمي بل يصنعونه» والسبب بسيط هو المناخ العام ...

بوخالد

فرقة باليه البولشوي السوفيتية تعود الى الولايات المتحدة

نيويورك ـ رويتر ـ قدمت فرقة باليه البولشوي السوفيتية اول عرض لها في الولايات المتحدة منذ ثمانية اعوام وسط اجراءات امن مشددة بعد تنظيم مظاهرات معادية للسوفيت والعثور على قنبلة يدوية مقلدة .

وشددت السلطات اجراءات الامن في مركز لنكولن للفنون بسبب موجة الاحتجاجات العنيفة على عروض الفرقة السوفيتية .

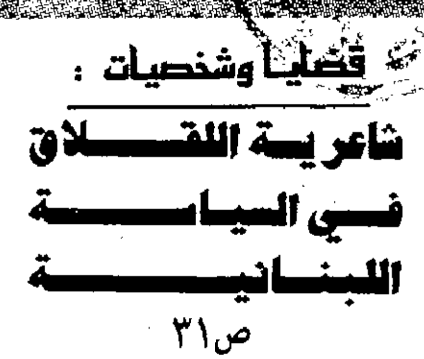
وقد تاخر العرض الاول للفرقة ليلة امس ٣٠ دقيقة بسبب تفتيش جميع المتفرجين الذين بلغ عددهم ٣٨٠٠ متفرج قبل الدخول الى قاعة العرض .

وقالت الشرطة انه عثر على جسم في سلة مهملات في فناء المركز واتضح انه قنبلة يدوية مقلدة وبها جهاز توقيت وقام خبراء المفرقعات بازالتها .

وكانت الشرطة قد قامت في وقت سابق بفحص المسرح بالاستعانة بالكلاب المدربة للتأكد من خلوه من المتفجرات بعد ان ذكرت السلطات انها تلقت ثلاثة تهديدات بوضع قنابل في المكان .

وعلى الرغم من الاجراءات الامنية والاحتجاجات استقبل الجمهور العرض الذي استهلته الفرقة بباليه «العصر الذهبي» لديمتري شوستاكوفيتش بحماس .

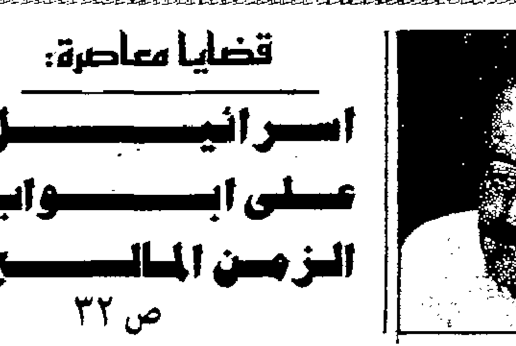
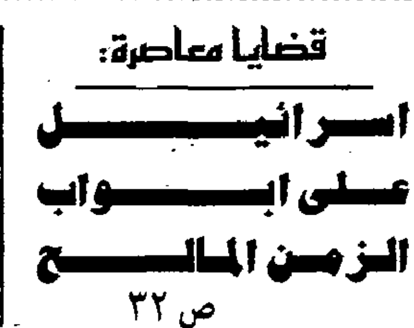
القبس
الخميس ٢/٧/١٩٨٧م
Thursday, 2/7/1987
No. 5437 ـ العدد ٥٤٣٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٠٣٢٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

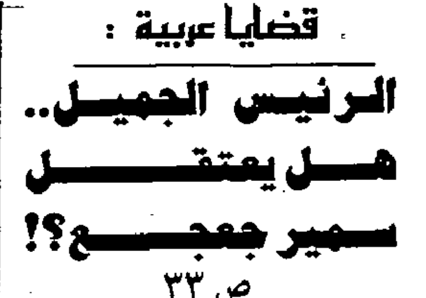
القبس خاص :
مصر تنتج أول دبابة عربية
ص ٢٨-٢٩



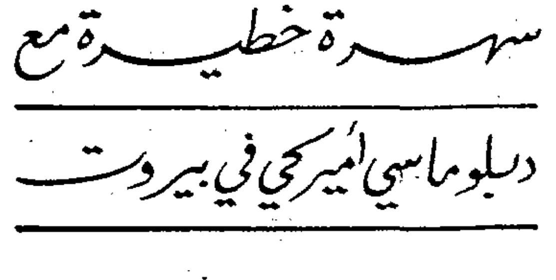
قضايا وشخصيات :
شاعرية اللقلاق في السياسة اللبنانية
ص ٣١

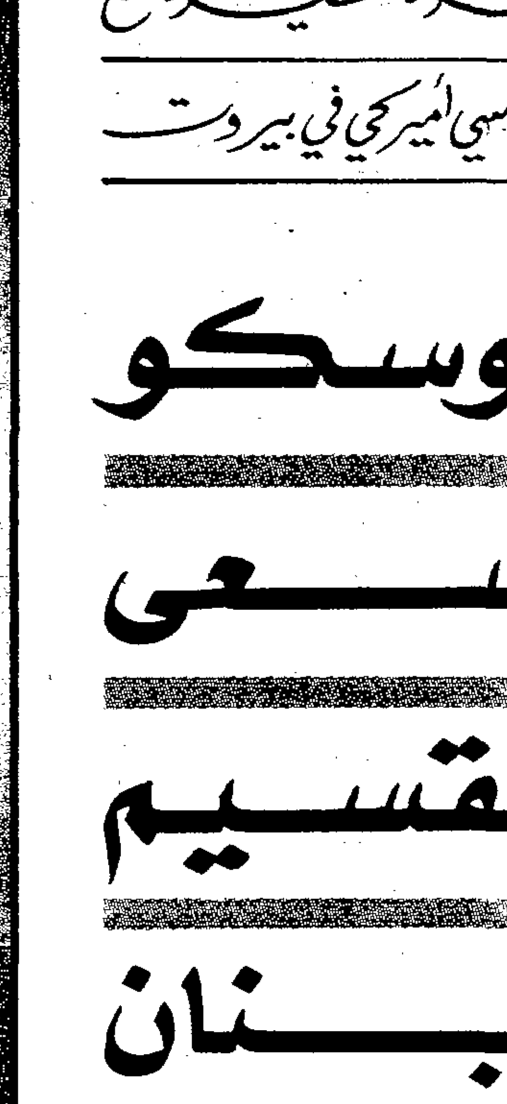
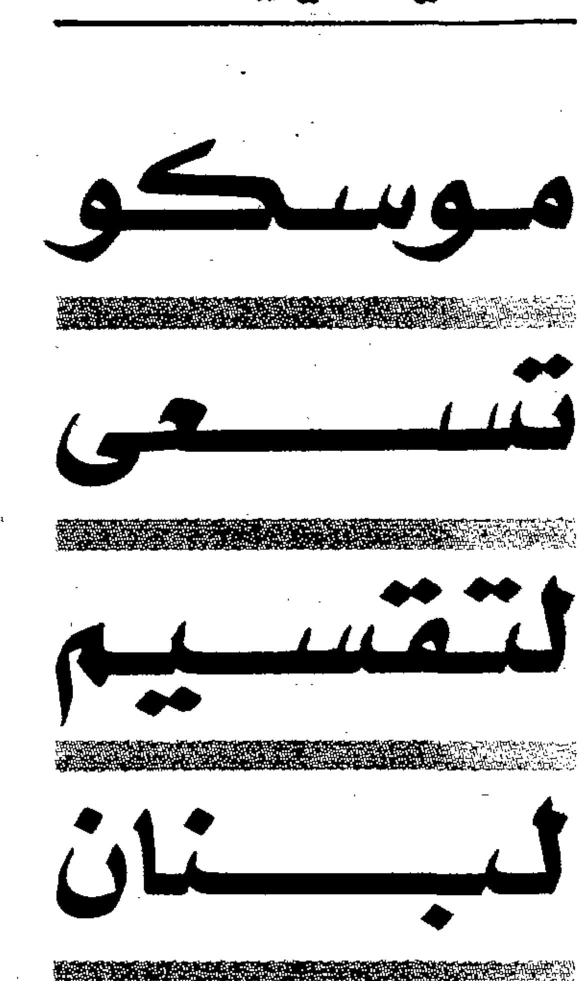
قضايا معاصرة :
اسرائيل على ابواب الزمن المالح
ص ٣٢

قضايا عربية :
الرئيس الجميل.. هل يعتقل سمير جعجع؟!
ص ٣٣



سهرة خطيرة مع دبلوماسي أميركي في بيروت

موسكو تسعى لتقسيم لبنان

... وكانت سهرة سياسية مع دبلوماسي اميركي في بيروت على شرفة وزير خارجية سابق.

العرق اللبناني هو مشروبه المفضل «هؤلاء اللبنانيون - واقصدكم انتم بالطبع - يعرفون كيف يصنعون «المتعة القصوى والمرارة القصوى». وعندما اقوله له: «اما انتم الاميركيون فلا تقدمون سوى الخوف»، يجيب ضاحكا: «وهل تخيفك الى هذا الحد امرأة مثل بروك شيلدز؟»

على كل، لم تكن زوجة الدبلوماسي الاميركي من طراز بروك شيلدز ولا حتى من طراز... محمد عبد المطلب. كانت اشبه ما تكون بالازمة الاقتصادية في شيلي، لم تكن تضحك ابدا وخلافا لزوجها، ويبدو انها تعتقد انها ممثلة الولايات المتحدة لدى الازمة اللبنانية وليس لدى الدولة اللبنانية.

الدبلوماسي الاميركي «نصحنا» بالهجرة الى الولايات المتحدة: «هل حقا انك تبحث عن المستقبل... اميركا هي المستقبل».

ولكن ماذا عن لبنان؟ الجواب جاهز: «يجب ان تبذل كل الجهود الممكنة كي تكون النهاية اقل ماسوية». وهو لا يمانع في التوضيح، معتبرا ان السوفيت هم المسؤولون عن المشكلة اللبنانية. ولا يعود الى الماضي القريب، وانما يعود اكثر من ثلاثين عاما الى الوراء ليقول انه منذ ان وصلت اول دبابة سوفيتية الى الشرق الاوسط بدأت المأساة الحقيقية في هذه المنطقة، ولن تنتهي هذه المأساة الا بخروج السوفيت.

□■□

اضاف ان الولايات المتحدة كانت تعمل في الخمسينات لاقامة سلام دائم بين الدول العربية واسرائيل. وبالفعل فان الاتصالات التي جرت في هذا الشأن مع عدد من تلك الدول اسفرت عن نتائج ايجابية للغاية. لكن تدخل السوفيت افسد كل شيء، مع ان ستالين كان يحتقر هذه المنطقة بشكل هائل. وهذا ما اخبرني اياه افريل هاريمان (عميد الدبلوماسيين الاميركيين الراحل والسفير السابق في موسكو) شخصيا، حتى انه خلال لقائه بتشرشل، وفي موسكو، او خلال مؤتمر يالطا، لم يتطرق الى هذه المنطقة على الاطلاق، ويبدو انه كان يراهن على صراع بين الدول الغربية حول النفط، بعدما كان الباحثون السوفيت قد اخبروه بأن الارض السوفيتية تحتوي على كميات من النفط تكفي لاغراق العالم على مدى مائة عام على الاقل. لكن الولايات المتحدة حلت بسرعة كبيرة، محل الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية اللتين كانتا تعانيان من الشيخوخة ومن المرارة في آن.

وقال ان الزعامة السوفيتية التي خلفت ستالين كانت تملك نظرة اخرى الى الشرق الاوسط. ولا صحة للقول ان جون فوستر دالاس هو الذي اثار الشهية الروسية، فاندريه غروميكو الذي استطاع ان يقنع ستالين بالكثير من ارائه، وحتى لدى انعقاد مؤتمر يالطا، لم يتمكن من اقناعه بالتركيز على الشرق الاوسط، ربما لان الزعيم السوفيتي الراحل كان يريد من الغرب ان يغض الطرف عن منطقة اخرى، ربما تحديدا عن اوروبا الشرقية. ولكن بعد موت ستالين، كان واضحا ان غروميكو الذي اندفع الى الامام كان يعرف كيف يقنع الزعامة الجديدة بالتجاوب مع احلام (وآمال) جمال عبدالناصر. منذ ذلك الحين بدأت امكانات السلام تتفكك. وبامكاني القول ان الصراع في الشرق الاوسط لم يكن صراعا بين العرب واسرائيل، فثمة عرب كثيرون كانوا مقتنعين بان اسرائيل امر واقع لا تمكن زحزحته، والدليل هو ما فعله انور السادات الذي لم يكن الطائر الذي غرّد خارج سربه، كما يقول البعض، بل كان ابن مدرسة تؤمن، في العمق، بهذا النوع من السياسات.

□■□

الصراع، في نظر الدبلوماسي الاميركي، كان بين عرب المعقول وعرب اللامعقول، اي بين اولئك الذين يريدون السلام، وهو الخيار العقلاني، واولئك الذين يريدون الحرب، وهو الخيار الغرائزي، ولتاكيد هذه النظرة، فان العرب هم وحدهم الذين خسروا: الارض والمال والرجال، فيما كان بالامكان تفادي حرب مثل حرب ١٩٦٧، لو ان ستالين بقي حيا، او لو ان القيادة السوفيتية الجديدة ظلت بعيدة عن المنطقة.

ومضى الدبلوماسي الاميركي الى القول: اذا كانت حرب ١٩٥٦ قد انهت الامبراطورية البريطانية ومعها الامبراطورية الفرنسية، كان لا بد من حرب ١٩٦٧ التي انهت الامبراطورية السوفيتية التي بدأت تتشكل فعلا. ولولا هذه الحرب لكان الشرق الاوسط، ومعه شمالي افريقيا، قد تحول الى حوض احمر، ولكنا امام ذلك الوضع الذي يشبه الوضع القائم في الهند الصينية.

حرب ١٩٦٧ هي التي قادت الى المعاهدة المصرية -

بقلم : المراقب العربي

الاسرائيلية رغم كل الالغام (الصواريخ) التي زرعها السوفيت في محاولة لتحويل مجرى الاحداث، فخبراؤهم خرجوا من مصر، وهي حجر الزاوية، وهم مكبلو الايدي، تماما كما تفعل دولة ما برعايا اجانب دخلوا الى البلاد خلسة. وكان عليهم ان يعرفوا ان هذا هو قدر المنطقة، لكنهم تمكنوا من العودة الى سوريا وما زالوا فيها حتى الان. والواقع ان هذا الوضع لن يستمر طويلا. فثمة مسؤولون سوريون كثيرون يعرفون جيدا تفاصيل اللعبة السوفيتية التي تبغي دفع سوريا الى الضعف الكامل بهدف استيعابها في الوقت المناسب، على غرار ما حصل في افغانستان. ولقد لاحظ هؤلاء المسؤولون كيف ان السوفيت لم يكونوا يتدخلون في الصراع العسكري بينهم وبين اسرائيل الا بعد فوات الاوان، فموسكو التي لم تعط عبدالناصر الصواريخ الا بعد ما كانت الطائرات الاسرائيلية قد دمرت كل سلاح الجو المصري، فعلت الشيء نفسه مع الاسد عام ١٩٨٢. ونحن لا نذيع سرا اذا قلنا ان الرئيس رونالد ريغن هو الذي امر بتوقف القوات الاسرائيلية التي كانت تنوي التوغل في عمق وادي البقاع والوصول الى منطقة الحدود السورية في شرق البقاع. لم يفعل السوفيت اي شيء، بل كانوا مغتبطين جدا لما يحصل لانهم يريدون في دمشق حكما ضعيفا، ولقد كان هناك مشهد كاريكاتوري فعلا عندما بعث السوفيت بغواصاتهم النووية الى المياه الاقليمية السورية في يونيو ١٩٨٢. لكن موقف السوريين كان حاسما اذ امروا هذه الغواصات بمغادرة مياههم، فلم يكونوا بحاجة الى هذا الطراز من الغواصات الذي يصلح للحرب العالمية الثانية فقط والحقيقة انهم كانوا يحتاجون الى الطائرات والصواريخ والدبابات المتقدمة. لكن الواضح ان السوفيت لا يقدمون عادة سوى السلاح الذي يعود الى عقود مضت، الا في بعض الاوقات التي يجدون فيها ان سياستهم بحاجة الى التعويم، فيفتحون ترسانتهم لبعض الوقت. ولدينا معلومات حول اكثر من تهديد سوري بترحيل الخبراء السوفيت. وعلى كل فمعلوماتنا تقول ان عدد الخبراء السوفيت في سوريا اصبح محدود جدا. وهذا يعود في الدرجة الاولى، الى محاولات موسكو التدخل اكثر فاكثر في الشؤون الداخلية السورية.

لا نقول - يضيف الدبلوماسي - ان انفصالا سيحصل بين دمشق وموسكو، لكننا نقول ان مثل هذا الانفصال يجب ان يحصل، والا فان حالة التجاذب ستنهك سوريا وستزيد من حدة الازمة الاقتصادية بشكل خاص.

□■□

ولاحظ ان السوفيت حاولوا ان ينزعوا الورقة اللبنانية من ايدي السوريين ليسلموها الى الفلسطينيين، باعتبار ان هؤلاء اكثر طواعية في التعاطي مع موسكو، حتى ليمكن القول، ولا نبالغ في ذلك، انه لا توجد، في الوقت الحاضر، اية نقطة مشتركة بين سوريا والاتحاد السوفيتي. فالبلدان مختلفان حول كل شيء، بدءا من وليد جنبلاط وحتى ازمة الشرق الاوسط. والتقارير التي لدى وزارة خارجيتنا تؤكد بأن السوريين الذين لا يريدون ان نبقى وحدنا في الساحة لاسباب تتعلق بمصالحهم، متخوفون كثيرا من موقف سوفيتي معين اثناء انعقاد المؤتمر الدولي، لذا فهم يحاولون تعزيز مواقفهم واوضاعهم من خلال الدبلوماسية المتحركة.

الدبلوماسي الاميركي الذي اشاد بالبراعة السورية، قال ايضا ان الصراع داخل لبنان يأخذ اشكالا شتى، ولا شك ان الصراع السوري - السوفيتي هو احد هذه الاشكال الذي لا يمكن انكاره او تجاهله على الاطلاق، مضيفا بان السوفيت الذين اصطدموا بالرفض السوري باقامة قواعد استراتيجية لهم، جوية او بحرية، يريدون تقسيم لبنان باي ثمن، وذلك لاقامة قاعدة بحرية كبرى على الشريط الجنوبي الممتد من خلدة الى صيدا، فاذا ما تم لهم ذلك اصبحت لهم نقطة انطلاقهم الكبرى في البحر الابيض المتوسط.

الدبلوماسي الاميركي الذي لم تكن الاقمار الصناعية السوفيتية تلتقط كلامه قال ان دور الولايات المتحدة في لبنان هو وقف المشروع السوفيتي الذي يعني، حكما، نهاية لبنان. اما تحركات السفير فاسيلي كولوتوشا فهي لذر الرماد في العيون. من هنا، فان واشنطن ترى ضرورة انفتاح دمشق على الرئيس امين الجميل دون ان يعني هذا الاطاحة برأس سمير جعجع الذي لا يستطيع احد انكار مدى فاعليته على الساحة اللبنانية، فتوحيد لبنان لا يمكن ان يتم بالسياسات التي تعتمد حاليا.

هذا الانفتاح يفترض ان يقترن بسلسلة من الخطوات العملية، من بينها وضع برنامج زمني للانسحاب السوري من لبنان، على ان تباشر في الحال محادثات لبنانية - اسرائيلية، وقد يكون من الافضل مشاركة السوريين فيها لوضع ترتيبات تتعلق بالجنوب اللبناني.

وقال الدبلوماسي الاميركي ان من مصلحة سوريا عدم تقسيم لبنان لان ذلك يعني تحويل قسم منه الى قاعدة سوفيتية رغم ان المعارضة للسوفيت واضحة جدا، لكن هذه المعارضة لا تستطيع ان تفعل شيئا في الاوقات الصعبة، فتقسيم لبنان سيترك انعكاسات خطيرة على المنطقة لان الخريطة ستأخذ اشكالا جديدة، لا بل ان صدامات تصفوية ستحدث على الصعيد الاستراتيجي. وفي هذه الحال، فان على دمشق ان تتجاوز السياسات الآنية الى ما هو ابعد، لانه مع كل يوم يمر تزداد الامور تعقيدا، واكاد اقول ان الكارثة الحقيقية اصبحت على بعد خطوات، ولا بد من اجراءات سريعة لتداركها.

□■□

انه الكلام الاميركي الذي ينطوي على ايحاءات كثيرة، فالاميركيون يخوضون في المنطقة صدامات حارة حينا وباردة حينا آخر، وهم يحاولون الافادة من كل الثغرات للالتفاف على الموقف السوفيتي الذي يبدو انه يزداد رسوخا في الشرق الاوسط، بحيث ان جون فيسي، وهو رئيس سابق للاركان، يحذر من ان الاميركيين قد يجدون انفسهم خارج الشرق الاوسط خلال عشر سنوات اذا ما ظلت المطاردة في وضعها الحالي. ومثل هذا الكلام قاله زبغنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي السابق، في صحيفة الـ«هيرالد تريبيون».

ويلاحظ ان الدبلوماسي الاميركي الذي يلجأ الى الترغيب يستخدم الترهيب ايضا للضغط. ولكن عندما سألته «القبس» عن احتمالات الوضع في المنطقة، خصوصا في الخليج، قال ان الوضع يمر حاليا في ما يمكن ان يسمى بـ«الفجوة الهوائية»، فكل جهة ترسم مواقفها بدقة متناهية، لكن السوفيت يعملون بوضوح تام، على توسيع دائرة نفوذهم مستخدمين اساليب متطورة للغاية. وبالطبع، فان الولايات المتحدة لا يمكن ان تقبل، في حال من الاحوال، بأن تتحقق الطموحات السوفيتية في المنطقة، مشيرا من طرف خفي الى ان الولايات المتحدة «لا تتقبل اي اتجاه نحو اختراق المناطق في لبنان»، ولكن ماذا تفعل لو ان هذا حصل فعلا؟

لا يجيب الدبلوماسي الاميركي، فكلمة «لا تتقبل» تكفي لكي تفهم الاطراف الاخرى طبيعة الرد الاميركي، علما بأن واشنطن راضية جدا، لا بل انها ترعى النشاطات الاسرائيلية في المناطق الشرقية. وهنا يكمن الخطر...

... الخطر الاميركي ام الخطر السوفيتي؟!

الحرب بين التدويليين

بقلم : مطاع صفدي

لا يضير العرب ابدا ان يستنفروا معهم في قضية خليجهم الصامد كل العالم بقواه السياسية والعسكرية ان استطاعوا. فهي بقدر ما تكون قضية تخصهم وحدهم اولا لانها تقع على اصعب التصالبات التاريخية والعقائدية العائدة الى عنف الكرامة القومية والرسالة الاسلامية الحقة، كذلك اصبح الخليج العربي يقع على تخوم اعقد التصالبات للاستراتيجيات الدولية بشقيها الاقتصادي، والعسكري السياسي.

لا يضير العرب ان يستنفروا معهم والى جانب حقهم في الدفاع والصمود، تلك القوى الدولية التي عملت ولا تزال تعمل في تلافيف الحرب، سواء شاء الطرف العربي او الفارسي او لم يشأ. فمنذ البداية لم تندلع الحرب اساسا الا باعتبارها احدى اضخم المؤثرات العالمية التي تفتق عنها فكر الاستراتيجية الشمولية، وهي شمولية جغرافيا واجتماعيا ومستقبليا لانها هدفت الى تغيير وقلب اوضاع المشرق العربي باجمعه من جهة، والى زعزعة العمق الاسيوي باطرافه المختلفة، بما فيها القطاع الاسلامي من الاتحاد السوفيتي والصين من جهة اخرى.

□■□

المؤامرة على الخليج كانت مدخلا استراتيجيا رهيبا للمؤامرة الكبرى على العالم الثالث الاسيوي بكامله.

صار معروفا كل من اشترك في التنظير الفكري لهذه المؤامرة بدءا من كيسنجر الى بريجنسكي. حتى غدا هذا النوع من التنظير مدرسة استراتيجية معينة، تأخذ بتلابيب الامبريالية الاميركية وتخطط لها وتوجهها منذ اوائل السبعينات الى مشارف القرن المقبل.

لم تعد هذه المدرسة بوثائقها وكتبها وندواتها ومخططاتها مجهولة لدى كل العاملين الدوليين في مجال الفكر السياسي، وحتى في مختلف وسائل الاعلام. ولا شك فقد كانت التجربة العملية الاولى هي اشعال حرب كل الطوائف والمذاهب والعنصريات والاقاليم في لبنان. وكانت التجربة بفصولها ومراحلها المتناوبة تؤكد وجود غرفة عمليات كلية القدرة والسيطرة وراءها توجه الاحداث، وتضع السيناريوهات، وتصنع الممثلين والمسرحيات والمسارح، وتتحكم في ادق التفاصيل. ولقد نجحت تجربة لبنان الى حد بعيد. والدليل هو استمرارها اطول فترة زمنية ممكنة بحيث باتت الحرب الاهلية هدف ذاتها. وذلك من اجل ان تقدم دائما ما لا يمكن تصوره وتوقعه من مفاجآت العنف والهمجية التي تفجر اعمق غرائز الشر والعدوانية لدى الافراد والجماعات. سقطت جميع اهدافها المعلنة، سواء ما تَمُتُّ منها الى الوطنية، ثم الطائفية، ثم المذهبية، وصولا الى حروب الشوارع والازقة وحتى البناء الواحد، والبيت الواحد.

□■□

وكان مثل هذا الهدف، وهو تفجير العنف والهمجية الى اقصى مدى، هو المطلوب ايضا من اشعال الصراع بين العراق وايران. ولذلك اصطلح على تسميته بالحرب المنسية. وصرح اقطاب اسرائيليون واميركيون وغربيون دائما انه يجب الابقاء على توازن القتال بين الطرفين. وهو التعبير غير المباشر الذي يكشف ان الحرب هي المطلوبة وحدها. ليس لها اية غاية خارجة عن ذاتها، الا ان تفرّخ الحرب حروبا، وان تنتشر وتتفاعل عرضا وطولا في مجتمعات المنطقة كلها.

لذلك اخترع التدويل لنفسه صفة الحياد والتحييد.

وقواه مستغرقة كلها في لعبة الدم والموت. لكن المقصود بالحياد، هو الابقاء دائما على المتقاتلين المباشرين في ساحة المواجهة الدائمة.

ولم تكن فضيحة ايران غيت كلها الا محاولة مستميتة لايقاف الخلل في توازن القوى بين العراق وايران لصالح الاول بالرغم من اساطير الهجومات الجحفلية التي كانت تشنها ايران من اجل فتح قبور العراء والمستنقعات والصحارى لآلاف الالاف الموتى من الشباب والاطفال. غير ان انتهاء ايران غيت الى النتائج المخزية والسلبية التي وصلت اليها، فرض على القوى الدولية، وفي مقدمتها اميركا نفسها، الاعتراف بالعجز عن وقف الخلل في توازن القتال لصالح العراق، وبالتالي لا بد ان يخرج من الحرب طرف رابح وآخر خاسر. فكان لا مندوحة اذن من تطوير التدويل من حالة الحياد المعلن، الى ما يشبه التدخل الفعلي.

□■□

اذ يبدو واضحا ان ثمة اتجاها لعزل مشكلة النقل عن سياق الحرب، في حين ان تلك المشكلة ارتبطت عضويا كنتيجة محتومة لتطورات الحرب واتجاهاتها.

ومن هنا تشدد سياسة البيت الابيض حاليا على الجانب النفطي وتريد استنفار حلفائها الى صفها حول هذه النقطة، دون ان تبدي حماسا واضحا للحل الشامل. لذلك يمكن ان يعزى مثل هذا المخطط الى المنطلق الاساسي للسياسة الاميركية القائمة دائما على تثمير الحرب لصالح اهدافها، وليس العمل على

- البقية ص ٢٤ -

مصالحة عراقية إيرانية وشيكة

دمشق - «القبس» :

اكد مصدر دبلوماسي وثيق الاطلاع لـ«القبس» في دمشق ان الاتصالات الاخيرة التي جرت بين مسؤولين سوريين ومسؤولين ايرانيين اسفرت عن الاتفاق على ايجاد حل لقضية الرهائن الاجنبية في لبنان في وقت قريب جدا لان استمرار المراوحة الراهنة يلحق ضررا بالغا باكثر من طرف وبالفعل فان هذا الوضع حال بين سوريا وبين معالجة العديد من المسائل اللبنانية الحساسة. وهذا ما يؤدي الى تفاقم الاوضاع هناك الى حد تهديد الكيان اللبناني بالزوال.

ولاحظ المصدر ان السوريين، وبفعل الارباكات التي احدثتها مشكلة الرهائن، لم يتمكنوا من معالجة الاثار التي ترتبت على اغتيال الرئيس كرامي، لا بل انهم يبدون ارتباكا واضحا في التعامل مع هذه المسالة التي اثارت خلافا عميقا في الاجتهادات بين العاصمة السورية وقيادات اسلامية ووطنية في بيروت، خصوصا بالنسبة الى تكليف الرئيس سليم الحص القيام بمهام رئيس الحكومة بالوكالة.

اضاف ان ذا ليس هو الموضوع الوحيد الذي يشغل بال السوريين في لبنان الذين يواجهون بما يمكن ان يسمى بـ«سياسة الاكورديون» الاسرائيلية. وكانوا لدى دخولهم الى بيروت الغربية قد تلقوا تاكيدات من طهران بأنها ستعمل على اطلاق الرهائن، لكنها طلبت مهلة طويلة نسبيا قبل بها السوريون على مضض، غير انها عادت عن تعهدها لتغطي موضوع الرهائن برفع مستوى التوتر في الخليج.

وقال المصدر ان السوريين ابلغوا الايرانيين انهم سيلجأون الى استخدام القوة لتحرير الرهائن واينما وجدت فوق الاراضي اللبنانية (وهم يقصدون بالطبع الضاحية الجنوبية والسفارة الايرانية في بيروت التي يفترض ان يكون نقل اليها بعض الرهائن)، وان كان قد تردد ان قسما من الرهائن قد نقل الى خارج لبنان عبر مرفأ صيدا.

ونذكر هنا ان دمشق كانت قد حذرت طهران بقوة من مغبة القيام باختطاف اي اجنبي من بيروت الغربية او من اي مكان اخر، وخصوصا طريق المطار، وذلك بعد الدخول السوري الى هذا الشطر من العاصمة. وهذا ما حمل بعض الرعايا الاوروبيين الغربيين على العودة الى استئناف نشاطاتهم هناك والتجول بشكل اعتيادي.

الى ذلك، اشار مصدر مطلع الى ان المسؤولين السوريين يملكون معلومات واضحة حول تطورات ايجابية ستحصل في منطقة الخليج بعد الاسابيع الاخيرة التي اتسمت بالحدة، مضيفا بأن طهران ابلغت سوريا عبر رسالة نقلت الى المراجع العليا فيها انها ستوقف كليا عملياتها العسكرية ضد السفن وناقلات النفط في الخليج اذا ما تعهدت بغداد بالقيام باجراء مماثل.

وقال المصدر ان السوريين كانوا قد طلبوا من ايران التوقف عن تلك العمليات التي قد تؤدي الى تدخل دولي واسع في الخليج، ولكن ايران كانت تتذرع بأن الحرب كل لا يتجزأ. وكان واضحا ان السوفيت جادون في تهديدهم بعد اصابة احدى سفنهم في مطلع مايو الماضي قرب ساحل دولة الامارات العربية المتحدة، وهو ما ترك انعكاسات داخل القيادة الايرانية التي تفاوتت الاجتهادات داخلها كالعادة. لكن الثابت، كما يقول المصدر ان طهران ابلغت دمشق نيتها، فيما يعتقد مرجع سوري عال ان النزاع العسكري في الخليج سيشهد «تطورا بناء» قبل نهاية العام الجاري والى حد توقع لقاء عراقي - ايراني قبل نهاية هذا العام.

تجهيز وتأثيث وتطهير الكاتب بحاجة الى الخيال .. والاسطورة

الاقامة في النص وسقوط القراء والنقاد

قد يتساءل القارىء او لا يتساءل عن المكان الذي يقيم فيه كاتب نص من النصوص، ولكنه في الحالتين يتخيل للكاتب مكانا وزمانا محددين، والا فمن الصعب عليه ان يتلقى نصا مجهول الهوية: نصا طرح نفسه مكانا وزمانا للاقامة، وينفي التجسدات المألوفة، مثل الوظيفة والمؤهل الدراسي وطبيعة العمل، والكينونة الاجتماعية للكاتب.

ان القراءة البريئة او الاستماع البريء ليست الا حلما بريئا ايضا، او هي غير موجودة الا كطموح اجرائي يستند اليه حماس القلة النادرة من البشر لمواصلة القراءة والبحث والتنقيب عن عالم قائم في النصوص.

وحين يكون القارىء ناقدا، تتجلى سطوة الخيال الضروري، وصناعة الاساطير الملازمة لكل نص. وكذلك مواهب نحول التاريخ الادبي بالمزيد من التواطؤ، وتبادل المدائح الجميلة والتمكن من الموهبة الاكثر اهمية: موهبة السلام المخادع الذي يسود عالم الثقافة.

الناقد، وخاصة الناقد العربي ليس بحاجة الى جهد خارق للكشف عن حدوده، فهو يكشف عنها بسهولة تامة حين يختار موضوعه، او يحدد نطاق بحثه، انه ليس الا قارىء عام يخضع لما يخضع له ضحايا الوسائط الاعلامية. فهو لا يجازف باختراق الجغرافية المعلومة، التي تعين على الخارطة اسماء الاماكن والاشخاص والقضايا الجديرة باهتمامه.

انه لا يبحث في ارض مجهولة، او هو يفترض ان الارض قد تم اكتشافها.. وعبور البحر قد يقود الى نهاية الكرة الارضية، او الانزلاق خارجها. انه يبحث مزودا بدليل كامل في النصوص عمن يقيمون خارجها، متوهما جلال وظيفته من جلال التقليد الشائع.

ولعل كلمة التقليد التي التصقت في العربية بكل ما يعود تاريخه الى قرن او اكثر من الزمان، هي اكثر الكلمات التباسا، وخاصة حين يموه التقليد الحديث بمسميات اخرى، او لا يجد المسمى الخاص به. فمن هو ذلك الذي يستطيع الحديث عن (التقليدية) في النقد الحديث؟ ومن هو ذلك الذي يصاب بالقلق فجأة حين يلاحظ هذه التكرارية الشائعة والتنميط المستمر للغة النقد ومساقطه وغايات مغامراته؟

انه نوع آخر ولا شك، يستطيع تحمل قراءة نص، او اعادة قراءته مجردا من سطوة التخيل، وركام الاساطير التي صنعتها اماكن اقامة هذا الكاتب او ذاك، اي ذلك النوع الذي يستطيع التعامل مع المجهول بثقة، حتى ولو كانت الات الرصد لديه بدائية، ومصنوعة بجهده الخاص.

□■□

القارىء والناقد كلاهما مزود بالدليل. وهذا يفسر لنا تلك الحركة الواسعة من الالتفاف الشبيه بالتفاف المناورين، وقد لجأ اليها الشاعر والروائي والفنان العربي، لاعطاء نصه اهمية ما. فهو يبدأ من النص، ولكنه لا يقيم فيه مطولا، اذ سرعان ما سيكتشف ان الاقامة في النص، شبيهة بالاقامة في مدفن اثري تغطيه اطنان الرمال عن اعين ومدارك البشر. وهكذا تبدأ صناعة الاساطير الضرورية، او الاقامة حيث تتسلط الاضواء. فالقاهرة مثلا وبيروت فيما بعد هي الامكنة التي تمتلك سلطة ثقافية، واللواذ بهذا النوع من سلطة المكان، تحول الامكنة الاخرى الى مجرد امكنة مجهولة ما دامت لا تمتلك سلطة مماثلة.

وكذلك الامر بالنسبة للحدث، فهو ضروري كزمان اقامة للكشف عن كينونة النص، لاضاءته، وجعله ذا مرجعية عامة. ولهذا السبب فان مرافقة الاحداث المهمة تجعل للنص سلطة مرهوبة، ألم يرحل الكثيرون للاقامة في المقاومة الفلسطينية بحثا عن سلطة خارجية تمنح نصهم قبولا عاما.

قد يكون الامر مفهوما ان تؤثر هذه الاشارات على ذهنية القارىء. ولكن ما يبدو عصيا على الفهم ان يكون لهذه الاشارات نفوذ على النقاد ايضا. ايكون الامر هكذا لان ناقدنا العربي لا يمتلك طموحا ابعد من طموح كاتبه المفضل، وشاعره المفضل؟! اي طموح الاقامة في مناطق معروفة على الخرائط؟ طموح ان يضع كينونته بوساطة كينونة جاهزة؟!

ان تجهيز وتاثيث الكاتب والشاعر والروائي والصحفي العربي لا تبدو وقائع خيالية، فهذه الافعال تسترعي الانتباه كثيرا حين نجرب (تجهيل) نص من النصوص، وطرحه للقراءة. ولن يسقط في هذه التجربة القارىء العام فقط، بل سيسقط فيها اول من يسقط كبار النقاد. ان نصا بلا مؤلف محدد الاقامة والهوية لا يمكن الاعتراف به من قبل محترفي الدجل النقدي. ولهذا لا يكثر في وطننا الكشف والاقتراح بقدر ما يكثر السرد والتكرار.

اعطني نصا من النصوص.. وقل لي من صاحبه، وما كينونته، وساعطيك شرحا وتفسيرا ونقدا الى ما لا نهاية، اعطني صياغة من الصيغ المعروفة لاي اشكالية، وسادير حولها حوارا ونقاشا يملأ عشرات الصفحات. كان شوقي بزيع قد اسرع الى التقاط هذه المعادلة وبدون حاجة للمزيد من الشرح.

● غالي شكري

هذا هو حال الناقد العربي المغرم الى حد كبير بمعرفة جنسية الكاتب ومكانه الجغرافي، قبل ان ينطق بكلمة. فاذا كان الكاتب لبنانيا فلا بد ان تكون اشكالية نصه سيرة لبنان في السنوات الاخيرة. وعلى اساس هذه السيرة يحاكم النص.

واذا كان الكاتب فلسطينيا فما اسهل ان يوضع في ثنايا سرد ممل عن الثورة والمقاومة.. وما الى ذلك.. فاما ان يكنون ثوريا او لا يكون، ولا يتساءل احد. ان كان هذا كاتبا او لا قبل كل شيء؟

لا سلطة للنص، او لا سلطة للكتابة، هي وحدها لا تدل على كينونة، وآفاق الكينونة محددة ومعروفة، وخارجها ليس الا بحر الظلمات.. او حافة العالم، او ما شئت من تخيلات.

من هنا لا يمكن السماح نقديا بنص خارج سرد الامكنة والازمنة المكرورة على صدر صفحات الصحف، وان سمح بمثل هذا النص، فلكي يوضع صاحبه بين قوسين، ويشار احيانا اليه كمثل شاذ.

ستكون الاقامة في النص عملا غامضا، او عملا مشبوها بالاحرى، لانها خروج على المعتاد، ولانها اعتداء على الجغرافية والنظام الفلكي، فما زلنا حتى الان نعيش مرحلة ما قبل كوبرنيكوس وغاليلو، ولم نصل حتى الى ميكانيك نيوتن. ومع ذلك فما اكثر الحواة الذين يتحدثون عن «النسبية» و«ميكانيكا الحكم»!

□■□

أنستغرب اذن اذا تحدثنا عن ذلك السطح المنخفض الذي تتميز به التجربة الادبية العربية؟! عن تلك التقليدية التي تميز ما نسميه حاليا الحداثة؟!

هذه الآلية العجيبة في التفكير السليم جدا الى درجة عدم ادراك ضحالة مفاهيمه الاجرائية وعجزها عن احتواء تجربة تاريخية من اكثر التجارب غنى في تاريخ الشعوب، تجربة الاضمحلال الروحي والمادي التي تميز عصرنا الخاص؟!

منذ وقت قريب جدا قرأت وقائع ندوة عجيبة ادارها الناقد (غالي شكري) وموضوعها الادب الفلسطيني، جاءت فريدة في نوعها، اذ حددت منذ البداية اشكالية هذا الادب بمسميات راهنة، مثل الاحتلال الصهيوني والثورة.. وما الى ذلك، وكان الكتابة الفلسطينية مجرد نشرة عن حالة الطقس، وليست تجربة كيانية شانها في ذلك شان التجارب الادبية في العالم.

ترى اين تجد الكتابة كينونتها؟! ومن اين جرأة الحديث بهذه الطريقة عن تجربة انسانية رافقت الانسان منذ كهفه الاول؟

ان ما يضيء النص بالدرجة الاولى ليس خارجه قطعا، لان النص هو الذي يضيء العالم، ويجعله ممكنا، بامكنته وازمنته، ولا يمكن ان تنعكس الآية الا في النصوص الرديئة. وهذه ليست فكرة لقطيعة بين النص والعالم، بقدر ما هي فكرة لتصحيح هذه العلاقة، وجعلها اكثر جدية. ربما بسبب من هذه العلاقة المغلوطة يفتقر الكثير من الكتاب والشعراء الى الاحساس بالكرامة الشخصية، او هم يعلقونها على شيء خارجي لا يمت لهم بصلة. انهم لا يجدون تبريرا داخليا للعملية الابداعية يتعلق بصميم وجودهم بقدر ما يجدونه في انواع من الاقامات في هذه الجماعة او تلك، وضمن هذا التيار او ذاك. او هذا الحدث او ذاك.

انهم ماخوذون بشيء خاص بهم، وكانه شيء شامل، ويتحدثون عن الكل الكبير وهم يعنون بالضبط هذه الخصوصيات المستندة الى وضعيتهم.

ولهذا السبب فهم لا يعرفون الشقاء، سواء كان وعيا او تجسدات، الا كلفظ عابر يقيم في اللغة. واللغة كما نعرف ليست كشفا عن الكينونة فقط، بل قد تكون في غالب الاحيان غطاء الكينونة.

محمد الاسعد

القضية العربية في الشعر الفلسطيني الشعبي "٤"

عادت الثقة للذات وعاد رثاء الشهداء

«ويطربني النغم يا بوي بالعود
نسدد لفنون الحرب بنعود
كريم الله على الاوطان بنعود
وفيها تكون وحدتنا عرب».

كاد الاحتلال الكامل لفلسطين يتزامن مع النهوض الثوري الجديد للشعب الفلسطيني داخل ارضه وفي المنافي، وفي الوقت الذي تحول فيه الشعر العربي ـ والادب العربي عموما ـ الى تجريح الذات، كان الشعر الفلسطيني، والشعر الشعبي منه، يبشر بمرحلة تفاؤلية جديدة، هي مرحلة تعيد الى الفلسطيني ثقته بنفسه، وبقدرات أمته التي اخذ يساهم في رفع معنوياتها.

وتذكر البدايات الشعرية في هذه المرحلة، بما كان عليه الشعر في الثورة الكبرى، لدرجة ان الكثير من المواضيع تتكرر، فهناك مثلا عودة الثقة التي كادت تضيع:

بالله ورسله مؤمنين وبنصر قضيتنا
لازم ترجع فلسطين بقوة الله وقوتنا
شبابك يا فلسطين كلتهم مستعدين
في الميه تسعة وتسعين بيآزر قضيتنا

نصرنا مجد الحسام اسمعوا هذا الكلام
ربوا معنا ع التمام وهيجوا يا جماعتنا

وهناك روح المعركة التي بدأت تسود، من خلال الدعوة الى الكفاح المسلح، وان استبدلت ادوات هذا الكفاح بما يناسب المرحلة:

يما ويا يما اعطيني رشاشي
طلبتني الثورة والصبح ماشي
وعفت الوظيفة وعفت المعاشي
تحرير الوطن اغلى ما يكونا

وقد خلقت هذه الروح تسابقا الى طريق النضال:

يا هاجر البيت والولاد
والحضن والنور والدفا
خذني معاك واموت واغطي تحت نار العاصفة
خذني معاك يا رفيقي
يا سابقني في طريقي
انا مثلك عطشان للفجر
ما بين النصر ببل ريقي

كما كان هناك الاسير الذي يستمر في الغناء للثورة:

بالسلاسل كبلوني بالحديد
اجلدوني اشنقوني ما بحيد
هذي ارضي.. هذا شعبي.. هذا انا
ثورة صاعدة بالاسير وبالشهيد
عذبوا قدامي ابني.. ما بلين
اقطعوا شرياني.. لا.. ما بستكين
ثورة بحميها واقسمت اليمين
السلاسل طوقتها في ايدي ترف
والمنية فوق اراضيها شرف
واللسان.. بايدي والله باقطعه
لو لغير الثورة يا وطني هتف.

كما كان هناك الشهيد، الذي تحولت جنازته الى زغرودة، ويتحول هو الى عريس:

جابوا الشهيد.. جابوه
جابوا العريس.. جابوه
وبعلم الثورة.. لفوه
يا فرحة امة.. وابوه
في عرسه.. في ليلة دمه
اخواته ، للثورة انضموا
زغروتة ياالله حيوه
جابوا الشهيد.. جابوه

وليس رفاقه هم الذين يطلقون هذه الزغرودة، ولكن والدته مدعوة لذلك، وهي ـ واقعيا ـ تفعل:

يا ام الشهيد وزغرتي
كل الشباب ولادك

لكن لغة جديدة دخلت مضامين الشعر الشعبي في هذه المرحلة، لان ظروفا اخرى اضيفت الى الظروف القديمة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

ـ بعد عام ١٩٦٧، دخلت مدن وقرى جديدة تحت الاحتلال الذي سيطر على فلسطين كلها، وتردد اسم كل القرى والمدن على ألسنة الشعراء، كما سبق ان ترددت اسماء ما احتل عام ١٩٤٨:

يا طير ياللي بالسما سلم ع ربعي وخلاني
سلم ع القدس الشريف اللي فيها جذور خلاني
سلم على المهد الابي مهد الهدى والاديان
سلم ع جبال الجليل الفلح فيها والعريان
وجيب لي من مرج بن عامر ضمة شومر لا تنساني
سلم لي ع جبال المزار الشامخة بعنفوان
وسلم لي ع كل جبال النار والسهل فيها والوديان
سلم لي ع حيفا ويافا واللد وعكا الزمان
وتراب غزة هاشم من قلب عاشق ولهان

دخلت بعض المسميات الجديدة التي جاءت لتفرق بين ما احتل قديما واحتل اخيرا، وكان مسمى الضفة الغربية اشهرها:

يا طاير امرق عليه
سلم على اهل الضفة الغربية
وقللهم صامد بالبندقية
لتحرير الاقصى وارض الزيتونا

دخلت بعض المصطلحات الجديدة، التي فرضها الاحتلال، او فعل الثورة اليومي، مثل مصطلح «الطوق»، الذي يعني محاصرة العدو لبلدة محتلة، امعانا في قهر اهلها، وبحجة البحث عن الثوار في الغالب:

طوّق يا عدو طوق
مدينتنا وقريتنا وشارعنا وحارتنا
وسجن اهلنا وشتت
يمين الله عن الثورة ما نتخلى
ولا ينحيد يمين الله

ـ دخلت الارض المحتلة مرحلة نضال جديدة، التحمت فيها جماهيرها مع جماهير فلسطين كلها، وكانت امتدادا اساسيا للثورة في الخارج. وقد عبر الشارع الشعبي عن موقف عرب الارض المحتلة تجاه الممارسات الصهيونية، وقدرتهم على مواجهتها والتصدي لها:

نادى المنادي في الجليل
ارض العروبة للعرب
شاغورنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
وبوحدة رجال الشاغور
امر المصادرة انشطب

وحظيت مقاومة الضفة الغربية بالاهتمام ذاته:

على ارض الضفة في شعب يناضل
ومن اجل الحرية اوقد مشاعل
وانت يا فلاح وانت يا عامل
واطرد عن ارضك جيش الصهيونا

وقد حمل الشعر الشعبي دعوته الى جماهير الارض المحتلة حتى تثور:

يا جماهير الارض المحتلة
ثوري ثوري يا جماهير الارض المحتلة
ثورتنا انطلقت قيدي من دمك الشعلة

كما كانت هناك الدعوة الى الصمود:

يا شعبي أصمد ضحي بشبابك
لازم تتحمل تجني اتعابك
اوعى تتنازل ويفوتوا عتابك
اذناب الحكومة وال يحكمونا

سجل الشعر الشعبي كثيرا من الوقائع العسكرية والسياسية التي عاشتها ثورته، خاصة ما كان منها نضالا مسلحا، ومرتبطا بالعمل الفدائي، واستخدم في ذلك لغة هذه الوقائع:

ع ارض الضفة نزلت مجموعة
نزلت ع الوطن تغسل ادموعه
وانت يا نايم يا ريتك توعى
وتشوف الفدائية كيف يضحونا

ـ مرحلة الوعي الثوري تبدو اكثر وضوحا. وقد عبر الشعر الشعبي عن ذلك، من خلال الحديث عن الثورة الشعبية، وحرب التحرير طويلة النفس، وعن ضرورة الصمود، والوحدة بين الثوار:

كونوا للوطن جملة سواعد
وحلوة بشبابنا برمة سواعد
وان جاء العيد ما بنعرف سوى عيد
النصر واعلامنا تخفق طرب

ـ حملت الثورة فكرا اكثر تقدما من الثورات السابقة، واكثر ارتباطا بحركات التحرير في العالم، وقد قام الشعر الشعبي بنشر هذا الفكر الذي التزم به الثوار:

والله ما باخذ غير الملتزمة
تحمل رشاشها في وقت الازمة
فيتها بتقوى وأقوي عزمي
ايدي في ايدها ع فلسطينا

وهو شعر يشير الى مساواة المرأة بالرجل في ظل الثورة، اضافة الى الالتزام، الذي اشار الشعر الشعبي الى بعض تفاصيله، مثل: الدولة الديمقراطية في فلسطين، ورفض الحل السلمي:

احمي الثورة بدمك احمي
واكسر ناب الحل السلمي
هذي ثورة للملايين
للي شربوا الظلم سنين
للي جاعوا للي ضاعوا
للي عريوا واللي التاعوا
لليتامى.. للثكالى
للي بسوق الظلم انباعوا
للي سكنوا خيام الذل
وللي حملوا ظلم الكل
للي حملوا الجرح وثاروا
للي فوق الجمر ساروا
للي هبوا للي لبوا
للي علوا اسمك واسمي
احمي الثورة بدمك احمي

وقد وصل الشعر الشعبي في هذه المرحلة الى اوج ازدهاره، خاصة وان وسائل تسجيله توفرت، بالكلمة او الصوت، وظهرت له دواوين، واشرطة، لم تكن متوفرة في الفترات السابقة.

ولم يتميز شعر هذه المرحلة بثراء تجربته، وزيادة ثروته اللغوية فقط، وانما استطاع ان يتجاوز ـ في بعضه ـ شعر المراحل السابقة، في صوره الشعرية الحديثة، واوزانه الحديثة ايضا، التي سارت على اسلوب الشعر العربي الحديث، خاصة في التزام التفعيلة، بدلا من البيت بشطريه، مما اضاف الى هذا الشعر الشعبي الجديد قدرة على التعامل مع القضايا التي يعايشها، والتعبير عنها:

ابتسامة للغبار
اللي فيه ريحة بلادي
للشهيد
اللي غابت بين ضلوعه الخضرا
غابة من بنادق.. من سناكي
وارتعش بالدم صوته
يا بلادي يا بلادي
واللي في زنزانته كان
يمضغ لسانه وما مرة اعترف
واللي من قلبه حلف
انه يرسم من دماه
لوحة شرف.

وهكذا حقق الشعر الشعبي الفلسطيني التصاقا بقضيته، وتابعها عبر مراحلها المختلفة، ولا يزال، دون ان يفصل هذه القضية عن انتمائها العربي المتصل من الماضي الى الحاضر(عرب كنا وراح نبقى عرب)، ودون ان ينسى هموم أمته الاخرى، وقد تميز هذا الشعر ـ فنيا ـ بالتزامه العروض العربية، وظل من خصائصه الارتباط بالقوالب الغنائية المعروفة، وان قام بتجديدها في مرحلته الاخيرة. واذا كان هذا الشعر في معظمه تسجيليا، فان ذلك لا ينفي انه حمل طموحات مستقبلية، من خلال الاحساس بالذات:

يعبد مدينة محصنة
ومحصنة برجالها
يا شمس يا اللي بالسما
طلي وشوفي فعالها

وانطلاقا من هذا الاحساس، قد تميل الصورة الشعرية فيه الى المبالغة:

منذوب خير دولتك لندن مرابط خيلنا

وان كانت الاحداث التي مرت بالقضية قد صبغت معظم هذا الشعر بمسحة من الحزن، الذي يشع منه الامل.

يا دار يا دار نذر علي لو عدنا
لأصبغك يا دار بعد الشيد بالحنة

انتهى

وليد ابوبكر

الحرب بين التدويليين

ـ تتمة المنشور ص ٢٣ ـ

اخمادها واطفائها. وهذا ما جعل مؤتمر القمة في البندقية يخرج صفر اليدين فيما يتعلق بوقوف قادة الدول الغنية عسكريا الى جانب اميركا في الخليج.

بالمقابل يبدو الاتحاد السوفيتي اقرب الى التحليل العربي لما ينبغي ان يكون عليه مفهوم التدويل وممارسته. اذ يجب عكس الاتجاه. وهو الذهاب من واقع الحرب ذاتها الى نتائجها، وعدم الفصل بين ما يشكله هذا الواقع من ضغوط محلية ودولية، وانعكاسات لدى افرقاء كثيرين، بعيدين وقريبين من ساحة العراك، وبين مختلف النتائج المتحققة والمتوقعة، فاستيعاب بعض هذه النتائج لا يعني استيعاب الحرب بكليتها. وبالتالي اذا كانت ثمة حاجة اقليمية ودولية للتدخل الفعلي، فلا بد ان يطرح التدخل حتمية انهاء الحرب.

كثيرة تلك الوسائط والحجج التي يمكن ان تدعي صلة بهدف انهاء الحرب في حين انها تؤخر ما استطاعت حتمية النهاية. فبينما يحاول ريغن ان يحصد الاهتمام دائما بتساؤله عمن تكون له السيطرة على الخليج باعتباره بوابة الثروة النفطية الى العالم، يتجه الاتحاد السوفيتي الى ممارسة نشاط دبلوماسي على اعلى المستويات من اجل الوصول الى القرار الدولي المنشود الذي لا يقترح الحل، ولكن يسعى الى فرضه في ساحاته المباشرة.

ليس ثمة توافق دولي حقيقي بين القوتين العظميين حول محور الفعل والنشاط المطلوب في الظروف الراهنة لانهاء الحرب. وتبدو اميركا مدفوعة عن غير ارادة الى طرح الشعار والمسايرة في بعض اوجه فعاليته الدبلوماسية على الاكثر. لكنها لم تقترب بعد، وبما يكفي من الموقف العربي، والدولي المجمع على ضرورة فرض الحل وليس مناوشة بعض ظلاله البعيدة.

وبالرغم من ان ثمة رأيا عاما لدى المراقبين الدوليين ان الحرب تقترب من خاتمتها، الا انه لا تزال تتصاعد شكوك كثيرة حول امكانية اطالة اخرى للمرحلة ما قبل النهائية، وهي اطالة هدفها سيكلوجي اساسا، فيدخل اطراف الصراع في نوع من الاسترخاء في النشاط العسكري، مما يضعف بالتدريج من درجة ضغطها على الاطراف الدولية. ولا شك فانه اذا ما تحقق عزل مسالة الناقلات عن كلية الازمة، امكن قذف الحرب واخبارها الى مرتبة النسيان والتناسي من جديد.

□■□

ليس السؤال من يمر او لا يمر في الخليج. فاذا ما وقعنا في احابيل هذه القضية المصطنعة نكون قد جررنا انفسنا بارادتنا بعيدا عن موضوع الحرب وضرورة انهائها. ذلك انه لا يمكن استعادة الوضع السابق وهو ان تستمر الحرب، ويستمر تدفق النفط في آن واحد. ان يتعايش القتال والتجارة معا فينموان ويزدهران معا.

كذلك اظهرت حرب الناقلات طيلة فصولها السابقة والراهنة، وبما يمكن ان تؤدي اليه في المستقبل القريب، اظهرت انها نتيجة محتومة لاستمرار الحرب الاصلية في الجبهة العراقية الايرانية. فالمحاولة الاميركية الدائبة من اجل فصل وجهي الحرب ما بين اليابسة والبحر لا تنبع عن تحليل يفترض فيه حسن النية. بل واضح من استقراء خلفيات وظواهر كثيرة ان السياسة الاميركية لم تتخل بعد عن مطمعها في استعادة ايران، او على الاقل استمالة تيارات نافذة وحاكمة فيها. واميركا تتصور ان الابقاء على نيران الحرب متاججة سوف يدفع بايران اخيرا الى الوقوع في شرك احتكار الاسلحة الذي تسيطر عليه شركات السلاح الكبرى متعددة الجنسيات اصطلاحا، وذات الاسم الواحد الاميركي واقعيا.

ومن يستعيد قراءة لعمق المضمون الذي عناه الرئيس ريغن في خطابه الاخير الذي ألقاه ملخصا حصيلة مؤتمر قمة الدول الغنية في البندقية، يشعر بوضوح ان التوجه الاميركي يميل الى استبدال ساحة الصراع من جبهته الاصلية بين العراق وايران الى ساحة صراع النفوذ بين شواطىء الخليج ومنافذه. فلقد قال ريغن انه اذا لم يرسل بأسطوله الى الخليج فسوف يفعل السوفيت ذلك.

واما الحرب الاصلية فسوف تعود منسية، الا اذا استطاع العرب ان يدولوها لحساب ضحاياهم وخسائرهم المادية والبشرية. والطريق الى ذلك باتت معروفة ومفتوحة، ولم يبق الا حسم.. القرار العربي!

جديد نزار قباني اوزو.. وجينز

سيبقى الحب سيدي

يلخص ديوان جديد لنزار قباني اسمه (سيبقى الحب سيدي) كل نزار قباني، ففيه كل قاموسه السابق المشهور: الاوصاف الحسية للمرأة، اشياء غرفة النوم التي تدور اغلب القصائد فيها، وحولها، وتلك المفردات التي تصل شعره، برأيه، بالحداثة، مثل: التافتا والبروكار والايس كريم والاوزو والجينز. ولا ننسى اللغة النزارية الاخرى: جسمك مضروب بالحليب والعسل الاسود ومشرب بالشمس كلحم الفاكهة الاستوائية، الى آخره. ولكن بالاضافة الى تلخيص الديوان الجديد للنزارية تلخيصا جامعا مانعا، يلخص في احدى قصائده، مازق نزار قباني الحالي كانسان وكشاعر.

نبدأ بالنرجسية فهي منثورة في قصائد الديوان، ومعها الدعاوى الكبيرة حول فتوحات الشاعر في عالم النساء:

يقولون اني القوي المهيمن والفاتح الاعظم
وان حريمي لا تغرب الشمس عنه
وممتلكاتي العيون الكبيرة، والانجم (ص ٥٢)

وهو حينا «يملك جيش نساء» (ص ٥٢)، وهو حينا آخر مؤسس جمهورية النساء:

هل ممكن
ايتها السانجة السطحية الحمقاء
هل ممكن ان تجهلي
اني الذي أسس جمهورية النساء؟ (ص ٥٠)

وهكذا من الطبيعي لمثل هذا القائد المؤسس ان لا يكون لديه وقت طويل يضيعه مع امرأة واحدة. فخمس دقائق تكفي.

اجلسي خمس دقائق
لا يريد الشعر كي يسقط كالدرويش
في الغيبوية الكبرى
سوى خمس دقائق
لا يريد الشعر كي يثقب لحم الورق العاري
سوى خمس دقائق
فاعشقيني لدقائق
واختفي عن ناظري بعد دقائق (ص ٤٧)

كما يقول في القصيدة نفسها ان اقوى قصص الحب التي يعرفها لم تدم اكثر من خمس دقائق (ص ٤٨). ولا شك ان المرأة تحتاج الى وقت اطول من خمس دقائق، وكذلك القصيدة. ولكن لعل هذا ينطبق على رعايا الجمهورية، لا على الفاتحين والمؤسسين.

□■□

المرأة اذن اداة لاستدرار النشوة، كما هي اداة لاستدرار القصيدة. مجرد عود كبريت يشتعل فيشعل الحريق. وظيفة المرأة تامين القصيدة، ووظيفة القصيدة تامين الديوان الذي يوضع بعدها في المكتبات برسم كل النساء. منهن واليهن. لنسمعه يقول بلا غمغمة وبلهجة من عرف او لا يعرف مؤدى كلماته في قصيدة تحمل اسم «بروتوكول»، وهو اسم مغبر يدل على ان للشاعر معاييره وثوابته ومراسمه.

بوسعك ان تجلسي حيث شئت
ولكن
حذار ان تجلسي في مكان القصيدة
صحيح باني احبك جدا
ولكنني في سرير الهوى
سانسى تفاصيل جسمك انت
واختار جسم القصيدة (ص ٥١)

اي ان المرأة عنده اثارة او استثارة، ولها وظيفتان: وظيفة بيولوجية بحتة، ووظيفة اخرى مرتبطة بالاولى من شانها توليد القصيدة في نفس الشاعر.

هذه هي نظرة الشاعر الى المرأة وهذه هي نظرته الى القصيدة. وفي رأيي ان المهانة تشمل النظرتين ويمثل هذه الخفة يتعامل نزار قباني مع المرأة ومع القصيدة في ديوانه الجديد.

من بين كل الشعراء، من قدامى ومعاصرين، يصر نزار قباني على ان يخاطب المرأة مثل هذا الخطاب المباشر.

وفي الصفحة ٩٢ من الديوان نفهم ان المرأة مقتنى من المقتنيات: «انت اجمل سيف من الذهب اقتنيته في حياتي». وكلمة ذهب تتردد بكثرة في الديوان كصفة لامرأة معينة.

وفي صفحة اخرى يطرد امرأة لانها استنفدت الغاية منها:

«فلماذا انت في المسرح يا سيدتي

بعد ان مات البطل»؟ (ص ٤٩)

والنساء عموما لفافات سجائر:

كنت ادخن مائة سيجارة في اليوم
وتوقفت عن الانتحار ببطولة
والان احاول التوقف عن تدخين امرأة واحدة
فلا استطيع. (ص ٥٧)

□■□

ولان طابع العلاقة مع المرأة، ومع القصيدة، علاقة عابثة، او علاقة خفة، فهو يركب اية كلمات تتداعى الى الخاطر وعندها يكون مجموع هذه الكلمات قصيدة، حتى ولو لجأ الى التناص في التركيب، اي تركيب النص من نصوص سابقة له او لسواه معروفة حتى الابتذال. لنقرأ هذين البيتين ولنتذكر عشرات النصوص السابقة لشعراء كثيرين منها شطر من قصيدة تغنيها ام كلثوم: «ولكن حبك شيء عجيب». كلمات نزار هي:

واجهل حين اكون بحضرة عينيك
ماذا اريد وما لا اريد
ولم يكن الحب شيئا جديدا علي
ولكن حبك شيء جديد

على ان الخطير في الديوان تعمد الاثارة الحسية في القارىء بمناسبة وبدون مناسبة. ان الخطاب الشعري لنزار قباني في هذا الديوان، وفي دواوينه كلها، موجه لمراهق او للمراهق. والشاعر في هذا الخطاب يصدر عن وعي مسبق، عن تخطيط، فانت لا تشعر ان القصيدة عند الشاعر قصيدة عفوية او نتيجة لا وعي، بل هي عمل صاح مدروس لا يغيب عنه الوعي اطلاقا. ألم نضبطه يطلب من المرأة تامين خمس دقائق كي يدخل في القصيدة، لا ادري لاي شيء آخر؟ ألم يقل لاحداهن ان عليها ان تغادر المسرح بعد ان مات البطل؟ وهو لفرط وعيه يقول كلاما هو اقرب الى النثر والنثرية منه الى الشعر:

«انا لا اخلط ابدا بين ما اعتقد انه عادل وبين ما اعتقد انه جميل» (ص ١٠٠) كما يقول في ما يدل على هذا الصحو العقلي الذي لا يفارقه التفكير المنطقي:

لو عندك تعريف للشعر
فعندي تعريف للحب (ص ٤٣)

الشاعر اذن في تمام الصحو والتخطيط، انه سياسي يكتب الشعر. وهذا السياسي وضع لنفسه خطة هي مخاطبة جمهور معين يشكل الجسد بالنسبة اليه قضية جوهرية. ومع ان الشاعر بلغ الان الخامسة والستين من عمره، فمن الطبيعي اذن ان تكون عنده الان قضايا شعرية ومشاغل فكرية غير قضايا الجسد ومشاغله، الا انه ما زال مضطلعا بمسؤولية الخطة المرسومة وكانه مضطر للتنفيذ حتى آخر يوم من حياته، وهذا تعسف تجاه النفس وتجاه الشعر معا.

□■□

والديوان يحفل بكل ما يؤكد عدم حنث الشاعر بخطته هذه. عبارات وصور كثيرة حول اوصاف المرأة الحسية واكثر هذه الصور مصطنع ومقزز للنفس الا ان الشاعر يعرج عليها ويوردها بحق او بباطل، مصطنعا الجنون ومتكلفا حالات وجد كي يقحم نفسه في عالم لم يعد عالمه. اي ان الشاعر ينفخ نارا في اسطورة يعرف هو قبل سواه انه لم يعد لها وجود حتى في عالم الاساطير. ومع ذلك فهو ينفخ لعل كثرة الرماد تحجب الرؤية عن الناظرين، او لعل كثرة النفخ تنبىء بوجود نار حيث لا نار.

ويمتلىء ديوان نزار قباني بكلمات ومفردات واوصاف مجانية مستهلكة لا اعتقد انها تثير احدا. ان الشاعر يتعامل مع الشعر بخفة وكان شعره لن يقرأه الا انصاف المثقفين او غير المثقفين، وكان ما يكتبه قد كتبه وهو على مقاعد الدراسة الثانوية:

- انت اهم امرأة في العالم لاني احبك (ص ٦٤)
- انت الوطن الاخير الذي اطعمني من جوع وآمنني من خوف (ص ٧٢)
- انت ملكة بلا شعب واسوارة بلا معصم ووطن بلا مواطنين (ص ٨٤).
- انت وردة لم يكتشف عطرها بعد، ونهد لم يعرف ما اسمه بعد، فهو ينتظرني حتى اسميه (ص ٨٧).

□■□

والديوان يثير سؤالا جوهريا حول ماهية الشعر. ما هو الشعر. لماذا الشعر. هل الشعر يتطلب حدا اقصى من نزاهة النفس والضمير والاخلاص والنقاء ام هو مجرد لعب ومهارة وقدرة على صياغة كلام موزون ومقفى مهما كان معناه او مبتغاه؟ هل الشعر اداة القيم والمثل الرفيعة ام اداة في يد المجانية والعبث؟ هل الشعر فن مقصود لذاته، ام انه فن يقصد منه اثارة الاخرين ودغدغة غرائزهم لدرجة اعتباره وسيلة لاكل العيش وانتزاع ثمنه من القارىء باي ثمن؟

وتقودنا هذه الاسئلة الى سؤال يتصل بهذا الديوان بالذات: لماذا يكتب نزار قباني هذا النوع من الشعر؟ هل يكتبه لانه يعيشه، لانه يعبر عن مكابداته ومواجده، ام لان لهذا الشعر جمهوره، ولانه يلقى رواجا؟ انني اجزم بان الشاعر في هذا الشعر لا يصدر عن مكابدات ومواجد فنزار قباني في حياته الواقعية، ومنذ خمس عشرة سنة على الاقل، بعيد بعد الارض عن السماء عن اية مكابدات ومواجد عاطفية تستدعي نظم قصيدة غزلية. فلماذا يكتبه اذن؟ الا يحق لنا ان نزعم ان نزار قباني الشاعر انما يكتب هذا النوع من الشعر لمصلحة نزار قباني الناشر وكان هناك عقدا او روزنامة بينهما؟

ان مما يشجع على طرح هذه الاسئلة كون القصيدة النزارية الاخيرة لا تحوي جديدا حقيقيا. انها مجرد تنويع على القصيدة النزارية القديمة المعروفة، كأن الشاعر لا يملك في الحقيقة سوى قصيدة واحدة، وكان كل ما عداها مجرد تنويع عليها. وهكذا يشبه نزار قباني ذلك الرسام الذي يصادفه السيّاح على رصيف بعض المدن الاوروبية يرسم وجوه العابرين، او يبيعهم رسوما سبق ان رسمها هي ذاتها من قبل عشرات المرات.

□■□

«اعذب الشعر اكذبه»، عبارة لا تنطبق على شعر شاعر عربي معاصر كما تنطبق على شعر نزار قباني.

اكوام من التعابير والمفردات المجانية التي لا يصعب على الدارس، او حتى على القارىء العادي، ان يستنتج مجانيتها وعدم صلتها بحياة الشاعر وظروفه الحقيقية ونسارع فنقول ان بعض هذه التعابير والمفردات صادرة عن ريشة ماهرة قادرة على ان ترسم ما يعجب ولكن الغائب الاول فيها هو «النبض»، هو «الجرح». انك لا تشعر بان الشاعر مجروح فعلا. انك تشعر بعدم وجود صدق في كتاباته ولو كان يكتب بمهارة. كانه يكتب لغرض ما لشيء ما، ليس عين الغرض او عين الشيء الذي يكتب الكاتب او الشاعر عادة من اجله. تامله جيدا فتجده يعبث. انظر الى صحته تجده في صحة جيدة. ان صحته تقطر عافية فلماذا اذن يصطنع السقم او المرض؟ هل يصطنع ذلك ليرضي القارىء، ليقدم للقارىء، او للمراهق، ما يطلبه؟

ويهزأ الشاعر في قصيدة «ك» في هذا الديوان من شخص يمثل «العربي»، ولكن صورة هذا الشخص في القصيدة (واسمها الرجل المعدني) لا تنطبق على احد كما تنطبق على الشاعر:

شفتاك من حجر وصوتك من حجر
ويداك آتيتان من عصر الحجر
الجنس عندك كيمياء صرفة
والعشق عندك من تقاليد السفر
(ص ٥٣)

● نزار قباني

وللتدليل على ان الشاعر يكتب لا عن معاناة، بل لاسباب اخرى، تشير الى قصيدة له في الديوان عنوانها «الى سمكة قبرصية تدعى تامارا» يصف فيها مغامرة عاطفية حديثة له مع فتاة قبرصية جرت تحت الماء، اي اثناء غوص او سباحة:

تحت سطح الماء احببت تامارا
ورأيت السمك الاحمر والازرق والفضي
فوجئت بغابات من المرجان
داعبت كطفل سلحفاة البحر
لامست النباتات التي تفترس الانسان
حاولت انتشال السفن الغرقى من القعر
ولملمت نجوما ليس تحصى ونجوما وثمارا
تحت سطح الماء اعلنت زواجي بتامارا:

القصيدة جميلة ولكن هل هي صادقة؟ هل جرت فعلا؟ هل عانى الشاعر مثل هذه الحالة التي يصفها؟ هل التقى بتامارا فعلا تحت الماء؟ هناك قرائن كثيرة تفيد بان الشاعر تخيل هذا المشهد، وهذا من حقه طبعا وان لم يعشه فعلا. اولا ان تامارا القبرصية ستفضل على الشاعر وهو الان في الخامسة والستين من العمر، اي سائح آخر في مقتبل العمر. ثانيا ان الشاعر لا يعرف السباحة اصلا. ثالثا القصيدة يقول انه كتبها في ليماسول بقبرص في شهر اذار، ومعنى هذا ان لا بحر في ليماسول في ذاك الشهر، بل شتاء وبرد، فلماذا اذن كتب هذه القصيدة التي تخلو من المعاناة الذاتية؟ هل من سبب آخر غير «انتاج» القصائد؟

وفي باب اعذب الشعر اكذبه، او في اي باب آخر يؤكد على ان الشعر عند الشاعر لعب واصطناع حالات، ولو انه من الممكن ان يدل على شيء، هذا الشطر من بيت يقول فيه: «وارسلت وردا على الرغم مني». وهو بنظرنا شطر جدير بدراسة نفسية منفصلة. «على الرغم مني» هي الجديرة بالاهتمام. ولكن قبل كل شيء هل ارسل وردا؟ انا اشك في انه ارسل شيئا.

وتحت اي باب يمكن ان يشير الى اشعار مل منها القارىء ومجها لفرط تكرارها، هذه القصيدة التي يفتتح بها الشاعر ديوانه ومطلعها:

في البدء كانت فاطمة
وبعدها تكونت عناصر الاشياء
النار والتراب والمياه والهواء
وكانت اللغات والاسماء.

□■□

والديوان يمتلىء «بسحبات» طويلة ومبالغات من هذا النوع كما يحتوي على هجائيات كثيرة اخرى للعرب. هو يهجو «قبيلة» لا يسميها، او لنقل انه يهجو القبيلة:

يطالبني فقهاء القبيلة
باسم الوصايا العشر التي لم اقرأها
وباسم دولة الذكور التي لا اعترف بها
وباسم المؤلفات التي ألفها الجراد الصحراوي
وباسم شجرة العائلة التي كسرتها وتدفأت على حطبها
ان اترك عشقي لك في غمده
واتخلى عن اجمل سيف من الذهب
اقتنيه في حياتي (ص ٩٤)

ولكن المقتني، في الديوان نفسه، سرعان ما يتحول الى مقتنى:

اريد الخروج من البئر حيا
اريد الخروج من القن
حيث الدجاجات
ليس يفرقن بين الصباح وبين المساء
اريد الخروج من القن
ان الدجاجات مزقن ثوبي
وحللن لحمي
كرهت الاقامة في جوف هذي الزجاجة
كرهت كتابة شعري على جسد الغانيات
اريد انتشال القصيدة من تحت احذية العابرات.
اريد استعادة وجهي البريء كوجه الصلاة
اريد الرجوع الى صدر امي
اريد الحياة. (١٤٩)

وفي اعتقادي ان هذه القصيدة هي القصيدة الوحيدة الصادقة في الديوان. لقد ظل يلعب بالقصائد حتى نطق في ما يؤلف مازقه الحقيقي. قصيدة اعترافات ومراجعة للذات تشكل نوعا من شذوذ على القاعدة السائدة في شعر نزار عموما. لحظة صدق فيها ثورة على بؤس يلف النفس، على واقع يشعر هو قبل سواه بانه مهين رغم كل ما يحيط به من مظاهر الابهة والفخامة والدم الازرق الذي يشير اليه اكثر من مرة في الديوان:

صحيح بأن المكان انيق
وان النبيذ عتيق
ولكني رغم هذا الاطار الملوكي حولي
احس بأني اموت كشاعر. (ص ١٣٩)

لنلاحظ اهتمام الشاعر بوصف المكان والنبيذ والاطار الملوكي. ان عين السياسي فيه يقظة ولكن النفس تنتفض احيانا. والانتفاضة بدورها تنبىء بأن الاعصاب ايضا في ازمة.

□■□

ويحتوي هذا الديوان على اشياء كثيرة تسعف الباحث في قراءة نزار قباني الشاعر والانسان في الوقت الراهن. ولكن تبقى قصيدة «اريد الخروج من القن» اجمل القصائد التي تعبر بصدق عن واقعه الحالي، فهي قصيدته وحده، في حين ان القصائد الاخرى انما هي قصائد الاخرين، او قصائد للآخرين، قصائد اعدت بناء على توصية من الناشر، في حين ان قصيدة «اريد الخروج من القن» إنما هي قصيدة الشاعر في لحظة نادرة من لحظات الصدق الفني والواقعي معا.

نشير ايضا الى ظاهرة خطيرة في الديوان هي ان ما يزيد على نصف صفحات الديوان هو مجموعة قصائد نثرية. فمن بين ١٥٦ صفحة هناك ٨٤ صفحة نثرية في حين ان الشعر الموزون لا يتجاوز الـ ٧٢ صفحة. وبصرف النظر عن ان الوزن ليس العلامة الوحيدة على الشعر، او انه ليس الشرط الذي لا يمكن التساهل به في الشعر، فان لجوء نزار قباني الى القصيدة النثرية هو في نظري قرينة على ان الشاعرية في خطر، وعلى انه تأتي على الشعراء ازمنة خريفية مرة بعدها لا يعود بامكانهم ان يكتبوا حتى القصيدة النثرية، فكأن القصيدة النثرية في هذا الديوان هي الحلقة الوسطى بين الشعر وبين الرماد.

لكل ذلك ينبغي على «السياسي» في نزار قباني ان يتدخل لردع الشاعر والناشر معا، الا اذا كانت خطة الديوان المقبل هي تطوير قصيدة «اريد الخروج من القن»، او النسج على منوالها، فعندها نطلب اليه المثابرة ولكن بدون ولادات قيصرية للقصائد وبدون روزنامات مسبقة لاصدار الدواوين.

جهاد فاضل

كلنا شعراء.. ولكن من منا ينتقل الى دائرة الخلود؟

رامبو: من يحبني يتبعني

«هنا لحظة في الحياة، نغلق فيها المصاريع، نشعل كتب الشعراء كشموع ملونة، فتاتينا صور وايقاعات، لنلتقط «اللحظة» ونحفظها.

وبين الخامسة عشرة والثامنة عشرة، (تقدير شخصي) تكون لحظة الهرب والرغبة الاولى.. وما اشد ما يجتذب الحب اللغة ويشعل النار في مكتسب من القراءات الجديدة، ويدفع الى الجرأة والذكاء والاختراع....

«الحب: وهو على الاصح عتبة قوى الجسم وصدرها واكتشافها - . والروح تصبح كذلك من مادة ومن ضرورة، فتاخذ تغني بدقة لغة من اللغات، واذ ذاك، نكون (كلنا شعراء). نغتذي بالشعر، وتصبح الحدود بين التقليد والخلق، وبين المعلوم والجديد، تصبح ذات مسام، نكتب كايلورا، كرنية شار، كابولينير، وهو بالاجمال اضمن وسيلة لتصبح عند الاقتضاء ايلوار ورنية شار او ابولينير.. اي شاعرا جديدا ينتهي به الامر - لفرط ما يجتر شعر الاخرين، الى اعادة خلقه. كل شيء يتوقف على العناد، على انعدام حس السخري الذي يسمح بان يمد المرء، فيما وراء المراهقة، - لحظات النشوة الكلامية هذه، التي تتوحد بها السعادة مع سعادة التعبير.. واولئك الذين يبقون اوفياء لمراهقتهم، فيما هم يحولون الى عمل منهجي هذه الحميات المتقطعة، يملكون الحظوظ كلها لان يصبحوا شعراء».

«ان الشاعر الكبير يردد طوال حياته - طريقته في مباشرة هذه «اللحظات» فهو يعدل النغمة نفسها، ينغم اللحن الاساس ذاته. وهذا التكرار هو الذي يغدو اسلوبه. وهو الذي نحب ان نطمئن الى ان نجده فيه، حين نفتح آثاره عرضا».. «مزيج ما من المفاجاة والرتابة، من الآنية والاطراد، شيء غير قابل للترجمة وهو مع ذلك مرموز - تلك هي صيغة الشاعر التي تسمح له ان ينتقل الى الخلود».[1]

□■□

لننظر الى هذا الرأي النقدي ولنتامل مزيجا من الشعراء.. حاوروا عبر تاريخهم الشعري تاثيرات التقليدي والمعاصر.. ثم استطاعوا ان يخلقوا لغتهم الشعرية الخاصة.. وهذا مقبول مبدئيا ومنطقيا في سياق التجديد والخلق..

ولكن، ما نود التوقف عنده هو اشارة الكاتب الناقد (ريجيس دوبريه) من ان الشاعر الكبير هو الذي يكرر طريقته في محاورة تلك (اللحظات) حيث يعدل ذات النغمة.. وينغم ذات اللحن الاساسي.. حتى يغدو اسلوبه الخاص المميز.. الذي نلمسه فنعرفه من خلاله.. والذي بالضرورة يجب ان يكون: مزيجا من المفاجاة والرتابة، من الآنية والتاريخية المتواصلة.. ومع ذلك يرمز الى الشيء الواحد، كما يرمز الى كل الاشياء، وبذلك توضع صيغة (الخلود) لهذا الشاعر او ذاك؟!

تلك نظرية.. يمكن ان نضعها في اعتبارنا ان تحدثنا عن شعراء بعينهم، ولكن، كيف لنا ان نقيّم بهذا المعيار نتاج شعراء بدأوا باسلوب وصيغ معينة.. بدت كاساس للغتهم الشعرية الخاصة.. ثم انحازوا الى صيغ واساليب اخرى تختلف او تتناقض مع ما كرروه وما رمزوه.. وما دعوا اليه: اسلوبيا ولغة شعرية وفكرا مجتمعيا وسياسيا؟

فنحن مع هذا البعض، ان فتحنا آثارهم صدفة بين (قديمه وجديده) فلن نعرفه ولن نجده بين السطور، ولن نلمس اسلوبه.. وسنجد بدلا عن ذلك اساليب كل الشعراء المتاثر بهم دون ان نعثر على اسلوبه الخاص او صوته الخاص او لغة شعرية خاصة به.

ونعتقد ان مثل هذا البعض.. سيمر الزمن عليهم كما تمر الرياح فوق حفنة من رمل الشاطىء.. فتذروها دون ان تترك اثرا او معلما كان مكانها..

لان اكتساب الصوت المميز والمكانة الشعرية الخاصة.. ليست وليدة الصدفة واستملاك ايحاءات واصوات الغير..

اذ: «ليس الشعر على الاطلاق، امتياز الشعراء، بل هو حالة استثناء ماخوذة ومحولة ومحضرة (تحضيرا جديا) بقاعدة، انه لحظة عرفناها جميعنا، لكن بعض البالغين فقط استطاعوا ان يقيموا فيها نهائيا». «ان قصيدة «الشاعر الحقيقي» اليومية هي هذه المفاجاة نفسها». «اني اشك في ان تستطيع كتاباته ان تكون في متناولنا، وان تفعل فينا، لو لم نكن نرى فيها صورة ما كان بامكاننا نحن يوما ان نكتبه.. حالة.. هي حالتنا نحن او تكاد تكون حالتنا». «ان ما يجمعنا بهم، (اي الشعراء) هو: الصلة التي تشدنا الى هذا الجزء من نفسنا الذي كتبه (البالغ) فينا، وقوة الاشياء، والرقابات، وكليشيهات الحياة اليومية والمشتركة، واسباب العقل الجيدة والرديئة».

□■□

«ولو لم تكن تقطع هذه الصلة، لما كانت بنا حاجة الى الشعراء، ولخسرت جاذبية الجهاز الشعري وظيفتها، ان قصيدة جميلة تتهمنا وتقول لنا:

«هذا ما كنت، ايها القارىء غير أمين له. هذا ما لم تجرؤ على قوله.. هذا ما خنقته في حنجرتك حشمتك خمولك».

ثم يقول الشاعر: «لقد ظللت انا امينا على اندفاعك مراهقتك الضارية.. انني احلامك جنسك (وطنيتك) متطلباتك.. وكل ما تحرسه. اتحداك ان تنساني، انني انا الذي فقدته. انني ندمك..».

أليس هذه المعاني المتداخلة.. تتوحد وتتكثف مع ما قلناه يوما من ان الشعر.. الابداع هو: دخول في فعل الحرية.. وان اي ضبط ومراقبة خارجية.. ستحمل الانتحار لهذا الفعل الخالق لتوضيحات كل ما نتمنى ان نكون ولا نكون.. ولا بأس من اجتهادات الصنعة الداخلة الى (فعل الحرية): الشعر.. لتعينه على الثبات.

«ولما لم يكن بامكان المرء ان يستيقظ (على العالم الجديد).. ان يفتح عيني (العاشق المندهش) على الاشياء والكائنات.. فهناك غالبا بعض المصطنع.. في قصائد الكبار المجبرين على ان يمثلوا دور الشاب - العجوز ليستمروا في اندفاعاتهم» اذن يجب بذل الكثير من الصنعة والاجتهادات والدوران والاستعارات، لكي يعاد بالكلمات، تكوين واقع المباشر والاحساس بالجديد، ولكي يقام تمثال لحظة معاشة... ان البراءة، في الفن مهارة.

وان على المرء ان يلجأ للصنعة ليستطيع ان يترجم براءته وحقيقته.

والخلاصة: «على المرء ان يشيخ في مراهقته، وان يتصرف بحيث لا يظهر شيء الا منبتقا».

□■□

هذه بعض آرائنا حول الشاعر.. الشعر.. على بعض آراء الغير.. ذلك الذي ابتذل حد الضنك فاختلطت في تقييمه الآراء وتحولت الى هامش تنعى صانعيها..

ان اندهاشنا امام شعر معيّن منبعه ملامسة الصدق - الطفولة - الحرية والصنعة.. والحب ايضا.. حيث نتذكر قول (دوبريه) حين يقول في «رامبو»:

«ان انبهارنا امام «رامبو» مصدره انه ترك لنا عناية، ان نكتشف رموزه، اذ انه لم يملك الوقت ليضبطها هو نفسه. اذ ذاك يظهر انفكاك المركب الشعري ومقوّميه بفعل (مساعدة القارىء).. فالجملة المفصولة في نهايتها و(المرمزة) تتحول الى نداء للنجدة، ولكن ايضا الى نوع من الاستفزاز المزدري. يعني: «ليفهم من استطاع + من يحبني يتبعني»[2].

وهذا بالضبط ما يدعو اليه الشعر الحديث.. انه يستفز القارىء، يدعوه الى التفكير.. الى تعب المتعة في اكتشاف طفولته - مراهقته - اشيائه المكبوتة وطنيا وحسيا واجتماعيا.. احلامه الذي سجنها بين جدران الضرورة والرعب والخجل وضياع الفرص الحياتية..

انه يدعو القارىء الى المحبة.. والاندهاش.. لرغبة الاكتشاف في زمن تداخلت فيه الصعوبة، والسهولة، الى درجة عدم التفريق بينهما.. سهولة ان تستعمل اوراق (المحارم) ثم تعمد الى رميها.. دون ان يكون عليك واجب غسلها وكيّها كما في السابق وصعوبة العمل المتواصل والكد في سبيل توفير ابتياع (علبة المحارم) هذه.. بينما في الدول التي اخترعت محارم «الورق» مازال معظمهم يستعملون القماش.

مثل تافه لمقام كهذا في الشعر.. لكنه ضروري للتفاهة التي نتعامل فيها مع الثقافة الجادة والقصيدة الحاوية احلام الماضي والحاضر والمستقبل.. هذه النهاية في الفن ندعوها غموضا.. وندعوها صعوبة في الفهم.. لانهم اوقفوا محرك تفكيرنا وعقولنا على بوصلة واحدة لا تتغير: السعي وراء السهل رغم ما يكلفنا هذا من كد معيشي وعرق جسدي..

والكف عن التفكير ومن ثم الانتاج..
وليس هذا فحسب؟
بل الكف عن الحلم..
وفقدان المراهقة..
وان نحيا الشيخوخة ونحن اطفال اغراء..

ليلى السايح

هوامش

١ - مقاطع من مقالة بعنوان (ابتذال الشعراء) من كتاب «مذكرات بورجوازي صغير بين نارين واربعة جدران» للكاتب الفرنسي (ريجيس دوبريه) ترجمة د. سهيل ادريس /دار الاداب بيروت ١٩٨١.

٢ - فقرة من المصدر اعلاه.

حنين على أعتاب بيروت

(١)

حيفا ترقبني
وبيروت...
ترنو باسم الصبا
اكنت يوما معي؟
واصغيت الى تنهيدة
شاطىء
عند انفجار قنبلة
ام رأيت مثلي
لم شهيد
يطلع في التربة الصماء
سنبلة؟

□■□

وارتحل بعيدا
تسرقني دروب الوطن
تأخذني
منك اليها
وتحت القلب
تتسع انحناءات المسافة.
هل كنت معي؟!
انا وحدي قطعت الحد الفاصل
بين الرفق والصدى

بين الساحل والمدى.
ها انا..
اتلمس ابواب بيروت
وبيروت تنأى
يحاصرها الحنين

تسافر في الريح
بين قلبي والمحرقة
بين نبضي والمذبحة.
«وكنت وحدي اقطع
الحد الفاصل،
بين الرفق والصدى»

□■□

وبيروت..
ترقب اتساع الافق
تميل.. تميل
حتى امتداد الشواطىء.
يأتي اللقاء حميما:

فبين حيفا وبيروت
ذاكرة للعشق
لانكسار المرايا
وصيدا بينهما

شراعا احمر
ينتشر بالدم

يختصر المسافة
وصلة بين الآلهة

مقعدا يحتضن عاشقين

في حديقة البطولة
والمنايا...

□■□

لماذا لا اصحو على شذاك
يا كرمل!؟

وبيروت..

لماذا تسكنينني

جمرة..

نارا منذورة لأيامي؟!
وانا...

بين الحنانين
نهر..
تالبت عليه
السدود والوعود...

ليلى

ساعة الأصيل

تسارعت اشعة قرص الشمس في التفاف مستديم، فرنا بصرها الى وداع اخير.. وقد حملها ريح اسود الى التقاط أخر انفاسها.. من اسفل مسرح الارض، او من اعلى احشاء السماء.
فكم من ابخرة عجت بالسواد تنتظر في طابور الهيام.
وقد مل جسدها من الانتظار
انظر الى جوف الكون.. حيث اقتربت ساعة الاصيل.. حيث استغرق الضياء اثنتي عشرة ساعة في يقظة عارمة. فمتى ياتي الاوان في اختطاف لحظة الشروق؟!
غرب وجه الشمس واتت الظلمة بسكونها وخوفها تنتشر في الافق البعيد...
لا بد انها لحظة الغروب؟؟؟

دينا ـ الاحمدي

صورة العرب.. في أميركا

الدعاية فن برزت اهميته وتاكدت بعد التطور الهائل الذي شهدته وسائل الاعلام كافة، مرئية ومسموعة كما تاكدت هذه الاهمية من خلال الانماط الثقافية التي تتشكل من خلال الدعاية، محققة الانتشار الواسع الافاق الذي يمتد تاثيره حتى يصل لسلوك الافراد. وقد يخفى هذا التاثير على البعض وقد يراه اخرون غير ذي صلة مباشرة بالسلوك ومع ذلك فليس بامكان احد انكاره.

وبعد التعرف على حرفية الاقناع احد ابرز جوانب دراسة فن الدعاية. وهي الدراسة نفسها التي تعين الباحثين والمهتمين لمجريات الامور في الاسواق على معرفة متطلبات هذه الاسواق. ومن المؤكد ان الصور التي تبتكرها الاعلانات تتركز في الاذهان وتتحول الى حقيقة يبني مستقبلو الاعلانات على اساسها مفاهيمهم لاصحاب هذه الصور كما تشكل بتاثيرها الانطباعات واطر السلوك من جانب المستقبلين تجاه الاشخاص محل الاعلام. وابرز الامثلة على ذلك ما يتعلق بالعرب وما يتكون في الاذهان عنهم كنتاج لما افرزته حملات الدعاية ضدهم، ومن الضروري لكي نتعرف على هذه الصور ان نعرض لبعض نماذج الدعايات التي تتضمن بشكل او بآخر ما يتصل بالشخصية العربية.. ومن الامثلة على ذلك ظهور لعبة مسلية صنعتها ام الامبريالية العالمية الولايات المتحدة تسمى بلعبة «النفطي العربي» وهي تشبه في كثير من جوانبها لعبة المونوبولي، ولكن الاوراق المالية في لعبة المونوبولي هي من فئة الخمسة دولارات، والعشرة، والعشرين، والخمسين، والمائة.. وتتحول في اللعبة الجديدة الى فئات ١٠ مليارات دولار، ٥٠ مليارا، ١٠٠ مليار، وتحمل كل هذه الاوراق وجوها عابسة والهدف الذي يرمي اليه اللاعبون ليس مجرد امتلاك فندق كما هو الحال في مونوبولي، انما هو تحقيق السيطرة المطلقة على البلاد المنتجة على الخليج العربي وكذلك اجبار الخصم على التنازل عن كافة ممتلكاته ولمساعدة اللاعبين على تحقيق ذلك مرفق باللعبة بعض المقترحات «لكي تجعل اللعبة قريبة للواقع عليك ان تلف كيس وسادة حول رأسك، ولو كنت قبيح الطلعة ادفن رأسك في كيس الوسادة والتعليمات الاساسية والنهائية للعبة تقول: كن مستعدا، كن جشعا وحاول ان تجد كافة السبل التي تجعل منك مبتزا، اعلم ان لدى العرب كل الاستعداد لخوض الحروب معنا ان قطعنا عنهم تموينهم من السيارات الكاديلاك». والسخيف في هذه التعليمات ان احد بنودها ينص على حصول كل من يمر بمكة على مبلغ خمسة ملايين من الدولارات وتحمل كل ورقة صورة لبئر نفطا وسيف مصقول معقوف.
وهذه اللعبة عبرت الحدود الاميركية ووصلت الى فرنسا والمانيا. وبعد يبقى ذكر بعض البوادر الطيبة التي قد تثير التفاؤل في النفوس وتبعث الامل في عدم استمرارية هذا النوع من الدعاية الرخيصة ولا سيما بعد ان اتجه بعض الاميركيين من اصل عربي الى مجابهة هذه السياسة الدعائية مما دفع اصحاب مثل هذه اللعبة الى تقديم اعتذارات وتقليص حجمها احيانا تمهيدا لسحبها من السوق، خصوصا وان المقابل لذلك هو منفعتهم والتي تتمثل في ازدياد اتجاه العرب الى منتجاتهم وبالتالي ارتفاع مبيعاتهم، وها هي بوادر النجاح تظهر في الافاق بفضل جهود هؤلاء العرب الاميركيين من ناحية واللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز العنصري من ناحية اخرى، ولا شك ان النوايا الطيبة وحدها لا تكفي لتحقيق الامال المرغوبة من فهم وتفاهم متبادلين بين العرب والاميركيين. اذ لا بد من تقديم كل عون ومساندة مادية ومعنوية ممكنة تكمل عمل هذه المجموعات حتى يكلل عملها بالنجاح المطلق وليس ثمة طريق آخر مثمر في مواجهة هذه الدعاية الرخيصة التي اساءت للمجتمع العربي والاميركي طويلا ومنعت الالتقاء عند لغة واحدة يفهمها الطرفان.

رائد فارس محمود زغلول

سألوني عنها

صباح احد الايام الماضية وعند لحظة الشروق وعلى شاطىء البحر.. جلست وحدي، بعيدا عن الاصدقاء وصخب المدينة.. وكان قلمي يتحرك على الورق لحظة ويتوقف اخرى بدون احلى الكلمات واجملها، لانسانة ربما كانت موجودة على الارض، وربما يكون اثرها فقط هو الذي احسه.
وفي اللحظة التي اخذت بها افكاري تتسلسل على الورق فاجأني احد الاصدقاء المقربين بقوله: من هي؟
فاصابتني الدهشة وارتبكت وضاق خاطري وتوقفت يدي عن الكتابة وقلت: هي انسانة بسيطة بكلامها، مؤثرة في حديثها، مخلصة، صادقة، غير مبالية عندما يكون الحكم تحت يدها. انها الحياة بكل ما تحوي الارض والسماء من معالم يعجز القلم عن حصرها، وهي الدم الذي يسري في عروقي...!
واما عن اسمها فارجو المعذرة لانه امانة في جوارحي.. وهي التي تسكن في قلبي وهي التي لاجلها انطوي على نفسي عندما يزورني شوقها فاسمها الكلمة الوحيدة التي لا ولن اسمح للقلم بكتابتها حيث انها بداخلي تعيش مع مشاعري وعند الكتابة تترجم افكاري لكي تكون مناسبة لها.
فالمحبة جسر ذو طرفين لا ثالث لهما.. ولو حاولت الرجوع للكتابة لها فلن اقوى على استرداد ذلك الشوق الذي اضاعه سؤال غريب يبحث عن شيء لا يملّ.. فبالله عليكم وبعد هذا كله.. أأستطيع الاجابة..!

ابن الزيد



لست أدري

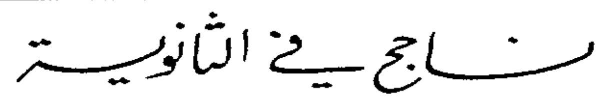
.. هل ستنتهي الحقيقة اذا ما تجاوزت خط النهاية.. ام انها ستستمر الى ما بعد الحياة؟.. هل ستنتهي قصتنا معا بعد ان نفترق ويتلاشى حبنا في سجلات النسيان.. هل ستنتهي حقيقتنا وتنسج عليها خيوط العنكبوت..
لست ادري؟.. اين واين سينتهي بنا المطاف.. لست ادري اية محطة ستكون محطتنا النهائية التي تتوقف عندها حياتنا بل لست ادري هل ستكون لنا نهاية.. فحبي لك اسطورة عجز التاريخ عن تقليدها.. عجزت السنين عن تخليدها.. حبي لك دائما بداية.. بداية دونتها عبر صفحات قلبي.. نقشتها على الجدران باسمك انت؟.. وحفظتها في الاعماق حتى لا يصل اليها احد سواك.. احببتك ولكن لست ادري هل من الممكن ان يصل انسان اخر الى الاعماق.. الى حيث يربط حبك ويقتلعه ويرمي به بعيدا عني ويسكن دونك.. هل من الممكن ان يحتل مملكتك بشر آخر.. هل يعقل ان يسلبه غيرك؟.. لست ادري فمن الصعب ان ألمس ما يجول في خاطرك.. وما يشغل ذهنك.. فربما تكون تفكر باقتلاع جذورك من اعماقي.. ربما تكون تفكر بغيري واكون انا وحدي من افكر بك فقط؟.. لا ادري؟.. لا اعرف غير انني احبك فقط دون غيرك من بني جنسك.. لا اشعر بحب سوى حبك.. من الصعب ان يسكن قلبي غيرك.. من الصعب ان يملكه غيرك حتى لو خرجت بمحض ارادتك واصبح المكان مهجورا خاليا لا يسكنه بشر.. فمكانك بين ضلوعي.. لك وحدك لا يشغله سواك ما حييت.. فلتكن واثقا فانت البداية وكيف لبداية ان تصبح نهاية.. كن واثقا بانك الابقى.. في قلبي..

ليلى طوباسي

خلاصة القول

في رحلة البحث عن الحب وجدت الخداع واللهو بمشاعر الناس وكنت انا تلك الدمية الجميلة التي تلهو بها الايدي وتلك القبلة المشتهاة من قبل افواه المجانين وكانت كلمة صادقة يتمناها ذلك الصوت المحروم من الصرف.. ودفعت الثمن غاليا من شبابي ومستقبلي وحلم حياتي وهو بقائي طفلة بريئة.. ولكن من الان فصاعدا لن التفت الى اشياء لم توجد اصلا وساضع امام عيوني هدف الحياة السعيدة. اما الحب فهو لم يوجد فقد انتهى الحب بخروج ادم من الجنة.
ومن يدعى انه وجد الحب فهو واحد من اثنين اما مجنون او مخدوع...!!

أم انس



ناجح في الثانوية

قبل الامتحان

لابد ان ادرس من الان حتى انجح وادخل الجامعة وعندها احقق امنياتي باختيار الوظيفة التي تناسبني وساكون جادا في عملي حتى احصل على العلاوات ومن ثم وبغمضة عين اصبح المديرة وربما يتطور الامر واكون وزيرة ربما؟! كل هذا عندما ادرس بجد ولكن متى سابدأ الدراسة؟... باكر؟!

في وقت الامتحانات

الان وبعد ان رجعت الى البيت بعد تقديم الامتحان سارتاح قليلا.. لانني تعبة ثم ساتناول غدائي وبعدها اغفو قليلا.. وهكذا ارتحت ثم تناولت غدائي ونمت.. وبعد الاستيقاظ سالت نفسي متى ابدأ الدراسة.. الان.. ليس الان لا احس بالرغبة في الدراسة فقد تعودت ان اذاكر بعد صلاة المغرب.. وانتظرت وصليت المغرب وبدأ الجد.. وجلست في المكتبة وبيدي كتابي وبدأت القراءة من الصفحة الاولى.. ثم وضعت الكتاب من يدي على المكتبة.. فقلت لنفسي.. ان طلاب ثانوية المقررات المتفوقين.. قال بعضهم انه لم يذاكر للامتحان اكثر من ساعة اذا.. لماذا.. ادرس؟!

ظهرت النتيجة

ـ كم نسبتك؟
ـ ٦٠٪
ـ دايما امفشلتني الله يفشلك.

□■□

قالت (اش عليه.. اش عليه) خلاص لن تستيقظي بعد الان في الساعة السادسة للذهاب للمدرسة الان بدأ وقت الراحة.
قلت: نعم.
قالت: ولن تتقيدي في لبسك كايام الثانوية ولن تقفي في الطابور وتحيي العلم ولن تقولي بعد هذه الساعة «ابلة».
قلت: هذا صحيح رغم انني لم أقل «ابلة» هذه السنة.. كانت الابله لا تريدني.. وكنت انا لا اريد المدرسة نهائيا.

لن دنـة

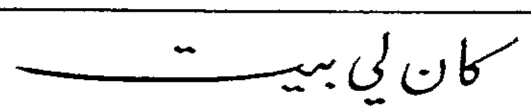
انا ناجح في الثانوية..

«عازفة العود»

الضائعة

في لحظة هدوء مع نفسي.. طرح سؤال غريب نفسه في داخلي.. حيرني مدة طويلة.. لم استطع الاجابة عنه.. بحثت طويلا عمن يفهمه وما زلت فلم أجد.. أتعلمون ما هو ذاك السؤال؟..
السؤال هو: هل انا في داخلي؟؟؟ وان كنت كذلك من سيجدني؟؟؟ من يستطيع البحث عني؟ هل يوجد هنالك من يستطيع الرد؟؟ ام ساظل ضائعة في داخلي.. لا استطيع العثور على نفسي.. ولا يمكن لاحد ان يجدني...؟؟؟
اعلم اني ان رحلت في صحراء روحي ساضيع.. ولكني ساحاول الرحيل فقد اجد نفسي.. نعم قد اجدها.. ها انا.. ادور.. وادور.. ابحث عني هناك وهنا.. اضيع في طرقاتي المبعثرة في داخلي.. ولكنها.. دوامة.. انني اعيش في دوامة.. وكانني ادور حول نفسي فارجع كما انا ولا اجدها.. نعم ان روحي ضائعة بداخلي ولا استطيع العثور عليها.. لا اعلم ان كانت تعرفني! ولكنها ايضا مشتتة ولا استطيع جمعها.. انها تحاول ان تغرقني بداخلها.. لا استطيع الوصول لها.. ولكنها تستطيع.. ولكن.. ولكن الا يمكن لاحد ان يجدني لينقذني من نفسي.. ابحثوا عني.. ابحثوا عني قد تجدونني منزوية في مكان ما في داخلي.. خائفة.. انتظر من ياتي لحمايتي من نفسي.. اسرعوا.. قد اكون بحاجة له.. ولكن لا تسالوني كيف السبيل للوصول لي.. فانا لا اعلم كيف وصلت لنفسي.. وكذلك لا اعلم كيف اخرج منها!!

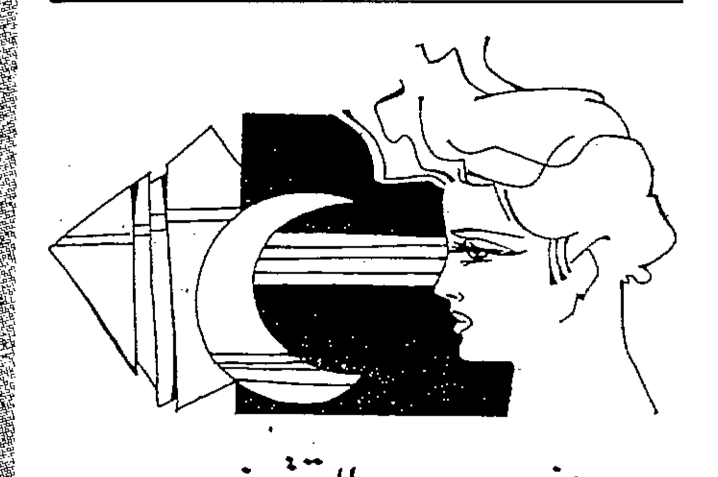
«هروب»



كان لي بيت

وسط مينة الخليل.. هناك بيتي.. امامه حديقة صغيرة.. وعدة مقاعد خشبية.. الجو مفعم برائحة الياسمين.. اجلس وبعض الرفاق نرقب غروب يوم من ايام الاحتلال.
كان لي بيت.. رحلت عنه.. وكان لي رفاق شردوا.. واصدقاء سجنوا او قتلوا..! كنت ورفاقي نلهو ونلعب.. وأفضل ألعابنا.. الصيد.. بذلك السلاح الفتاك.. فرع شجرة زيتون او لوز على شكل علامة النصر ومطاطة لتحمل القذيفة.. ثم.. ثم تنطلق القذيفة.. حجر او قطعة حديد.. نصفق فرحا عندما تصيب جنديا او مستوطنا اسرائيليا.. نهرب خلال كروم العنب واشجار الزيتون.. ونجلس نعد الحجارة التي ألقاها كل واحد منا.. كنا نفرح.. ونشعر وكاننا حررنا تلك البقعة.
أحب ان اعود.. لاعاود اللعب.. لكن من باب اوسع.. انني املك القلب الذي مات في حب وطني.. واملك الايمان بعروبة ترابه وعندي الامل بتطهيرها.. لكن.. اين رفاقي.. لقد اصبحوا في كل مكان فهل نلتقي؟ لنمارس لعبتنا.. ونرسم في سماء بلادنا علمنا... يا ليت.. يا ليت.
ولعل قبلتي «وانا في غربتي».. تبقى ملتهبة.. لتصل لمن احببت.. وعشقت.. لحبيبتي فلسطين.

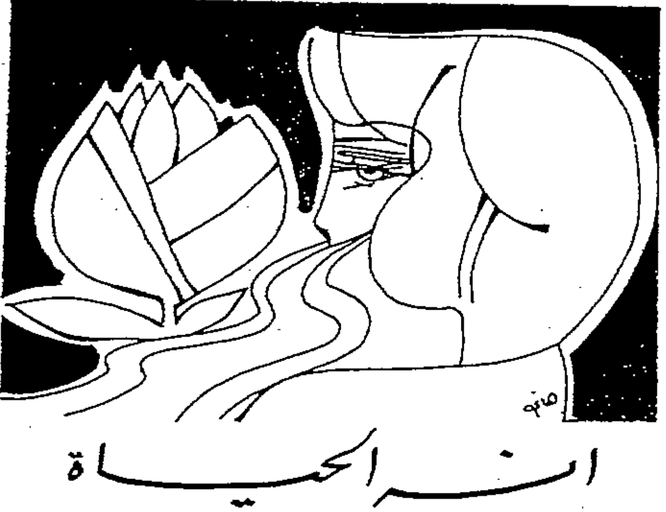
ابو الوليد



حروف لا تتغير

مالجديد تريدين ان اكتبه اليك.. وانا لا اجيد من الكتابة سوى.. حروف حبك.
فحبي اليك كبير وهو يكبر في كل لحظة.. انه بارود مكتوم يسري في داخلي.. ويتفجر في عروقي ودمي.
حبي اليك.. يضم جميع القارات، وهو نجم يتلالا.. والنجم في سماء العالم.. حر طليق يسافر.. ويتنقل.
حبك سلطان يحكم سلطنة قلبي، واحيانا يتحول الى سرطان يقتل كل ما في جسدي.
حبك يروي.. بحور الارض وسفن اشواقي... وفي كل يوم تبحر نظراتي اليك كالجيوش، وامام نظرات عينيك تتقهقر.
هل يجوز في الطبيعة ان يتسامر النهار مع الليل..
تذوب الشمس من جمالك وعند شروقها تصفر وتخجل وتبقين انت نسمات عليلة.. وربيعا اخضر.
وسماء زرقاء صافية.. وحين اصف حبك للزهور.. يخونني التعبير وتتعثر الكلمات على لساني
وحين يسالني عنك.. الناس.. الرفاق.. العشاق.. تتبدل ملامح وجهي.. ويضيع جواب صمتي ان اصف بك.. و دموعك نهر شهد وعطرك ياسمين ورياحين.
حبي اليك دنيا بلا حدود.. لا اعتقد بها نقطة عبور ستتحول.
فانت الحب الاول، والاخير وحبي الاكبر.

نوري الهاجري



انها الحياة

عندما ترحل الدنيا كلها عنك وتتركك لن يبقى معك غيره، وعندما تموت الاحلام وتنتحر الامال وتختنق المشاعر.. فقط هو الذي يستطيع ان يعيد لها الحياة، عندما تتسلل الى نفسك احزان الوحدة فتكاد تخنقك وتبدأ بالهرب منها.. فلن تلجأ الا اليه.. انه الصديق.
وقد ينسى الانسان الكثير من المواقف التي مرت به، قد ينسى الاحداث والوجوه والاسماء.. ولكنه لا ينسى ابدا المرات الاولى في حياته.
فمع اول نسمة ربيعية، مع اول نجمة صيفية واول ورقة شجر خريفية واول قطرة مطر شتوية اهدي اطيب تحية واصدق المشاعر واقدس الاحاسيس الى صديقي الاول.
الى صديق الروح اكتب.. فلربما انهى صدق الكلمات ما بيننا من مسافات.. ولربما تلاقت الارواح بين السطور في لحظات صداقة قدسية.. فترتوي النفوس من نبع الصدق الذي لا ينضب.
الى من علمني ان اكون صديقة لنفسي قبل ان اكون صديقة للاخرين، الى من علمني ان الصراحة هي عنوان الصداقة الحقيقية، وان الايام هي الحاكم الاصدق على الاخرين، وان الانسان لن يكون الا انسانا فالكمال لله وحده والسمو غير موجود في دنيا البشر. الى من علمني ان اعيش الواقع حتى لا أضل في متاهات الخيال، وان العالم مليء بما هو اكثر اهمية من الكراهية، وان الدنيا الى جانب الشر فيها خير وهو واسع بلا شك.
الى من علمني الحياة.. الى صديقي الاول في فراقنا الاول.. ادعو الله ان يحفظك.

هدى الشحروري

واقع تحت الصفر

يا صاح قف ايامنا قد زيفت
واستبدلت ناموسها الابار
زيت الحضارة قد علا تفكيرنا
والمال اضحى بوقه الافكار
لا عز في هذي البلاد ولا حياة
لمن اذل رصيده الدولار
هوس المظاهر والتعلق في رموش
الغرب، ألبستنا ثياب العار
فالناس اقنعة تواروا خلفها
صرعى التمدن فاقدي الابصار

□■□

مصلوبة روحي بكل حقيقة
يا صاح مهلا لن تعي الاسرار
للعين حد انمل للعقل
ادراك ما لا تدرك الابصار
فانظر به تجد الامور صريحه
مكشوفة من دونها الاستار
ما العمر الا لعبة نلهو بها
او لعبة تلهو بنا الاعمار
كم اسقطت ساعاته دولا وكم
قد شيدت ساعاته اقطار
في كل هذا حكمة، سبحانك
اللهم ربي الدائم القهار

□■□

ودع الحقيقة لا تسل عنها فقد
ولى زمان الصدق والاخيار
واصمت كانك لا ترى خطرا وقل
للدار رب يدفع الاخطار
وارفع يديك ولا تحرك ساكنا
يا صاح كن حجرا من الاحجار
هذا أوان الضحك فاضحك وابتهج
واسخر من الايام والاقدار

□■□

يا صاح مهما ساء بي يومي فلا
تقسو بلومي واقبل الاعذار
ما خُيّر الانسان في اقداره
لكنها الاقدار من تختار
اني تعبت وما انتهى الترحال من
حلم الى حلم لليل نهار

علي حسين محمد

سأنتقم

أتتذكر ذلك اللقاء الذي جمعني بك اول مرة، ام انك طويتني مع ذكرياتك في غياهب النسيان.. انا تلك الحبيبة التي ملكت قلبها وحبها، وجعلتها تائهة في دروب الحياة، لقد كنت كل شيء في حياتي، ولكنني للاسف وجدتك تبتعد عني يوما بعد يوم، وطبعا كنت اجهل السبب، حبيبي.. انا لست مجرد ورقة في كتاب ذكرياتك، انني انسانة تملك الشعور والاحاسيس، فلما تعذبني، ألست حبيبتك ام انني مجرد قصة حب وانتهت. ألم نتعاهد على الوفاء وأن نكون اثنين في جسد واحد، ولكنني اكتشفت بمحض الصدفة انك تخونني مع احدى الصديقات، لقد جرحتني وجرحت حبي وكرامتي ولن اغفر لك ذلك. مهما حاولت الدفاع عن نفسك، فانا لست ورقة تقطع نصفها ثم تلقي به في الهواء. انا انسانة لم تقدرها حق قدرها.. ان قلبي مليء بالكره والحقد عليك وسوف انتقم لحبي وكرامتي وسوف ترى ذلك يوما ما».

هتاف

بيروت دمي

بيروت دمي
شوارع وأرصفة
اصابع من حجر..
ورصاص ينمو كالشجر..
وانا في بيروت وحدي..
اطارد طير المسافات..
حزن المساء..
وجثة تنسل من طعنة النار
ولا تنتظر!

□■□

بيروت دمي
نوافذ واشرعة
عيون تلتقي في وعدها
وجه القمر
كانه الابحار في ذاكرة الموت
في النار.. في الدم.. في السفر
بيروت دمي.. رئتي.. طلقتي،
واعوام من الحب والحرب
تشعل مهجتي، واسئلتي تنثر في
العواصم

وجعا من قهر
بيروت دمي.. مهرتي،
تطلقني في الفلوات
كي اجمع في كل يوم وردتي،
في نجمتي.. كانه الجرح
يضم بيروت.. اذ ينفجر.

وبيروت دمي
من يقول لها قفي
او لا تنزفي؟!

حنا أنطون حزبون

لك أبوح بكلماتي

ليست اغنياتي الا لك وحدك..
يا محراب الصداقة...
وصولجان الايام الاتية..
لن ابوح بكلماتي...
فليسمع صوتي في عرس الفجر..
فانا اترقبك كلما تشرق الشمس...
كلما يتفتح الورد...
فانت العطف والحنان..
وانت اشراقة الامل في دربي الطويل..

جيهان خالد

أمي

أماه: يا من تسهرين على راحتي.. يا بسمة تداوي جروحي عند الاسى او العذاب.. يا نفسا سخية بالعطاء تعطين دون مقابل.. دون انتظار.. يا روحا مفعمة بالايمان.. تصلين في الليل.. في النهار.. يا من سهرت الليالي الطوال في رعايتي.. يا شمعة بالانوار.. يا ضحكة استمد منها شفائي.. يا من حفظت اسراري.. يا قوقعة يصر فيك الشرف على البقاء.. يا من تقلبت على فراش الزمن دون شكوى.. يا عبرة تسليني حين تحيط بي الصعاب.. يا كريمة تهبين حياتك ثمنا لرضائي.. يا من تدفعين بروحك رخيصة في سبيل الاستشهاد.. لن اقدر ان اوفيك حقك مهما فعلت فانت امي.. رفيقة عمري.. يا نبرة تحفظين كلامي.. امي..امي.

(...)

نهاية المطاف

خلق الله الانسان وزوده بفطرة احترام واجلال أولي الامر لادراك انهم ذوي الفضل في تنشئته على الصلاح والتقوى.. ولكن هناك من تغلبت غريزة الشر عليهم وسيطرت اللاانسانية على عقولهم فكان لهم دور فعال في هدم معنى الانسانية والحب واجل معاني الوفاء الاولى الامر الذين كانوا السبب في نشاته، فعذبهم وألقى بهم لمعاناة الطبيعة وقسوة الحياة يعيشونها وحدهم دون رعاية حقيقية وحطم آمالهم في ان يكونوا تحت رعايته، وفي ظل محبته يتمعون بوارف حنانه..

وبالرغم من هذا، مازلنا نسمع قصصا عجيبة من زيارة واحدة الى دار المسنين.. دار الحنان والعطاء لنرى مدى القسوة التي عاناها نزيل من نزلائها. ومدى مرارة العيش التي لاقاها من زوجته وابنه. فيقول:
«كان لي زوجة وابن رائعان، كانت زوجتي في نظري عظيمة، لذلك كنت انفذ اوامرها ومطالبها دون تردد، كنت اشعر بالحنان من جانبها.. ولم اكن اتصور يوما انها تكن كل هذا الشر والحقد في قلبها. لقد انجبت ولدا جميلا اسميته «علي» فكان بشوش الوجه مطيعا وديعا.. وكنا في حالة مادية ميسورة والحمد لله.. ولكن غريزة الشر التي زرعها الشيطان في قلب زوجتي وابني تحركت عندما فكرت في استثمار اموالي في مشروع نسبة الربح فيه ٨٠٪ والخسارة ٢٠٪ ولا ادري ماذا حدث لزوجتي عندما فاتحتها في الامر، فقد اضطربت وهاجت وكان زلزالا قد اصاب بيتنا.. فجن جنونها ورفضت تنفيذ ذلك المشروع رفضا قطعيا وعملت على كسب ابني لصفها وتحريضه علي لكي تمنع تنفيذ المشروع.. وهددتني بانها ستحجر علي ان فعلت ذلك ولم آبه بالتهديدات، ونفذت المشروع، وذات يوم كنت جالسا اقرأ الجرائد فدق جرس الباب.. لا اعرف لماذا اضطرب قلبي.. وفتحت الباب ويدي ترتجف.. وفتحت الورقة فاذا بالدنيا تدور بي واغمي علي.. لم اصدق هذا الخبر لم استطع ان اصدقه. لم اصدق كيف فعلت بي زوجتي ذلك، لقد كان خبر الحجر على اموالي. ومنذ ذلك الحين اصبحت كالصبي الذي يرفقون به ويعطونه مصروف جيبه [illegible]

[illegible]

المسنين... ولا بد الان قد ظهر على مخيلتكم هذا السؤال: الم تشعر هذه الزوجة بتانيب الضمير؟ بلى. لقد شعرت بذلك، وتعذبت، ولكن من اجل علي المسكين صارعت هذا الشعور ودفنته تحت الطمع والطغيان...».
هذه قصة حية من قصص عدة تمر علينا في وقتنا الحاضر ونشاهدها وتثبت بها جحود بعض الزوجات او الازواج وانكارهم لحقوق الطرف الاخر.
أقول يا اولادي، ما لكم لا تقدرون دور الاب عليكم؟.. وأنتن ايتها الزوجات [illegible]

[illegible]

قال تعالى:
«وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما... وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» صدق الله العظيم.

نداء محمد يوسف احمد

معلومات جديدة عن قضية قديمة ـ ٧٧

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصفت بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة، قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. فوجد ان الجميع متفقون على رأي واحد هو انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران ـ ٢٤ ـ

الثلاثاء ٢٣ يناير ١٩٧٩

يبدو ان موظفي الحكومة بدأوا يعودون الى مكاتبهم، لمتابعة اعمالهم، دون عوائق.. وبعد سلسلة الاستقالات التي جرت بين اعضاء المجلس، تحسنت الاوضاع، واعلن ١٧ نائبا بحزم، انهم سيستمرون في تادية اعمالهم مهما حدث.. اما البعثات الدبلوماسية في الخارج فانها شهدت تطورات ماساوية.. فالعديد من السفارات اصبحت خالية من سفرائها، وذلك لان حكومة بختيار استدعت كل السفراء المعروفين بولائهم الكامل للشاه، ومن هؤلاء اردشير زاهدي، السفير الايراني في واشنطن.. وكانت الفئات الدينية تستغل مثل هذه الاوضاع بسرعة اما بارسال سفير جديد، او استدعاء اشخاص على الفور واقامة سفارة.. والواقع ان تحركات الفئات الدينية كانت تتم بالذكاء، الى درجة انني كنت اتساءل: من هم الذين يخططون لهم؟ وما زال هذا السؤال ماثلا في ذهني حتى الان.

وسالت الجنرال مقدم عن اتصالاته مع زعماء الفئات الدينية.. وكان يهمني ان اعرف تفاصيل هذه الاتصالات، اذ ان من بين الوسائل الناجعة لمنع الخميني من العودة هو ان نشعره عن طريق مؤيديه في طهران، ان عودته لن تكون مامونة.. وقال الجنرال مقدم ان الحوار مستمر، وبالرغم من انه لا يجري على مستوى عال، فانه كان بارزا.. فقد كان الجنرال مقدم يحدثهم عن حقائق الحياة كما يعرفها، ويحذرهم من تدخل طرف ثالث.. وقال لهم ان اية محاولة من جانب الخميني للسيطرة على الحكم ستعتبر عملا غير مشروع، وستواجهه القوات المسلحة بعنف.

□■□

وقلت للجنرالات انني تلقيت رسالة من واشنطن تستفسر عن الاجراءات الامنية المفروضة على الاجهزة الحساسة، وخصوصا طائرات اف ١٤ وصواريخ فونيكس وسالتهم فيما اذا كان استطاعتنا تعزيز الاجراءات لتشديد الحماية. وفي المخططات التي وضعناها، لجانا الى تقليد كنا نتبعه في الماضي لنقل الطائرات الى اقصى الجنوب.. خصوصا وان القوات المسلحة الايرانية حققت قدرات كبيرة في الجنوب بسبب القواعد الجديدة التي انشاتها، ومن بينها قاعدتي شاربهر وبندر عباس.. وهكذا فانه من المنطقي نقل بعض العناصر العسكرية الى تلك المناطق، وفي حالة نشوب ازمة، تستطيع هذه القوات العودة شمالا، وهذا الخيار يمكن ان يشكل مخرجا بالنسبة لنا.

ويبدو ان الجنرالات سبقوني بالتفكير في هذا الامر، وابلغني الجنرال ربيعي انهم نقلوا القنابل والطائرات والتموينات الى القواعد الجنوبية.. وقد تردد الجنرال ربيعي في ابلاغي بهذه المعلومات، ربما لان توفانيان هو الوحيد بين الجنرالات، الذي يعرفها لانه شارك بها.. ولم يطلع الاثنان قره باغي على الامر.. واعتقد انهما ظنا ان قره باغي سيعترض على ذلك.. وقد ايدت انا تصرفهما بقوة.

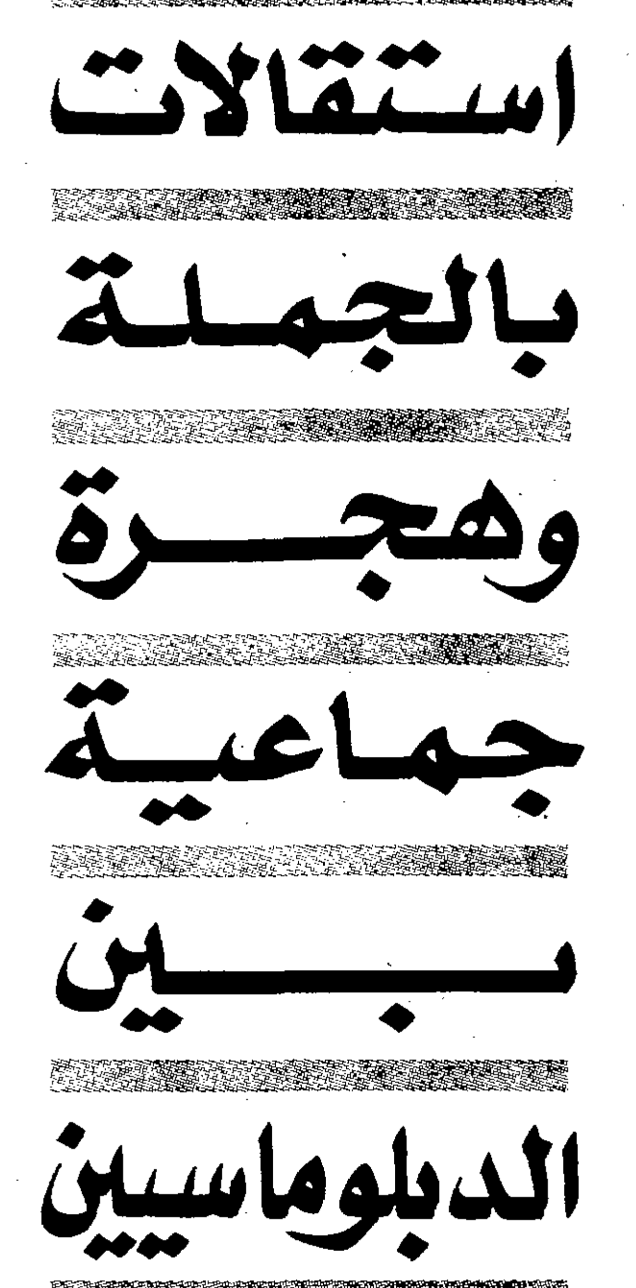
واستفسرت عن المظاهرة المؤيدة للحكومة، فقيل لي انه تمت الموافقة عليها، وستجري يوم الخميس.. وشعرت انه ليس هنالك فسحة من الوقت للتخطيط للمظاهرة.. ومع ذلك فاني شجعتهم على المضي بها، وشاركني الجنرال غاست في ذلك.

وهذه التحركات التي قام بها ربيعي وتوفانيان ساعدتني على فهم رسالة تلقيتها من وزير الدفاع هارولد براون تشير انه سمع من ان الجنرال جام اعد، عندما كان رئيسا للاركان لمعالجة الوضع في حالة حدوث اضطرابات خطيرة في ايران.. وتشمل هذه المخططات التي حصلت على موافقة الشاه سحب القوات المسلحة والحكومة المركزية الى خوزستان، حيث تتم السيطرة على ابار النفط واحتلال رأس جسر للتعاون منه مع الدول الغربية واستعادة السيطرة على باقي البلاد.. وذكرت بعض المصادر ان الجنرال جام سال الشاه فيما اذا كانت هذه المخططات ما زالت موجودة. ورد الشاه انها ما زالت موجودة.. ولكن احدا، لم يفكر في تطبيقها.. وقد ناقشت، شخصيا، هذه المخططات مع الشاه في ١١ يناير، اثناء لقائي معه والشاه يعتقد انني ساهمت في وضع هذه الخطط. مع اني لم افعل ذلك.. ويعتقد الشاه ان هذه المخططات اصبحت قديمة، وغير ذات قيمة.

ووزير الدفاع هارولد براون يريد مني ان اقدم له تقريرا عن هذه المخططات.. هل ما زالت موجودة، وما هو وضعها.. وكان في ميسوري ان ارد عليه على الفور، ولكنني رأيت انه من الافضل مراجعة القضية مع الجنرال قره باغي وباقي الجنرالات.. وهكذا فانني اجلت الرد الى ما بعد اجتماعي المقبل مع الجنرالات.

□■□

وكنت انتظر على أحر من الجمز تقرير الجنرال كيرتز عن طائرات اف ١٤ في القواعد الجنوبية.. ورأيت انه من الافضل استغلال فترة أنتظاري للرد على رسالة الجنرال هيغ التي وصلتني امس.. وقد تبين فيما بعد انه كان مقدرا لي ان احصل على شهر ةعالمية في ٣ يونيو ١٩٨٠.. ففي ذلك اليوم كانت حكومة الجمهورية الاسلامية الجديدة في ايران تحاكم بعض المتهمين حول التدخل الاميركي في ايران، وقد حضر رامزي كلارك هذه المحاكمات بصفة غير رسمية.. وقد ذكر الايرانيون انهم حصلوا على رسالتي من الكمبيوتر، وقدموها كدليل رئيسي على الجرائم الاميركية.. ويقال ان رامزي كلارك علق على الرسالة قائلا: انه شيء مؤسف جدا.. ويقال انه علق قائلا «انه شيء مزعج جدا» وعلى ما اذكر فان الرسالة نشرت في الصحف بنصها الحرفي.



وهذا هو نص الرسالة التي ارسلتها الى الجنرال الكسندر هيغ، مع تعليقاتي عليها، اضعها بين قوسين «ا» و«ب» يقصد بهما الخيارات التي اشار اليها الكسندر هيغ في رسالته، وهي «ا» عمل مشترك من جانب حكومة بختيار والجيش «ب» انقلاب عسكري.

خاص للجنرال هيغ من الجنرال هويزر

١ ـ تلقيت ردك رقم ٢٢٥١ المؤرخ في ٢٠ يناير ٧٩، انني ادرك الامر تماما الان، وبعد المحادثة التي اجريتها يوم امس مع واشنطن تاكدت ان رسالتك نقلت الى وزير الدفاع.

٢ ـ بالاشارة الى الفقرة الثانية من رسالتك، فاني ساعلق على الخيارين «ا» و«ب» للمزيد من التوضيح.. وحسب ظني، فاننا هنا نعمل تماما كما ذكرت انت في ٢ أ (وفي ذلك اشارة الى المخططات الحالية التي ينبغي ان تنفذ باشراف حكومة بختيار).. والخطوات مرسومة خطوة خطوة، بالتسارع الذي نراه مناسبا، دون اثارة انتفاضة شاملة في اوساط خصوم حكومة بختيار.. ولكني ساحثهم على الاسراع، وساشجعهم على ذلك.. وقد مارست ضغوطا مشددة عليهم للتحرك بالسرعة التي يتحركون بها، ولكنني اعتقد ان حركتهم ستزداد في الايام المقبلة.. والاجراءات التي اضغط لتنفيذها هي: انهاء الاضرابات في القطاعات النفطية والمصرفية والجمركية، عن طريق استخدام الجيش.. وقد حققنا تقدما في المجالات الثلاثة، ولكن ما زال امامنا الكثير مما ينبغي عمله.. اما بالنسبة للخيار ٢ ب (الانقلاب العسكري).. فان هذا الخيار غير مستبعد.. ولكنني ارغب في التعليق على كلمة (الان) التي وردت في رسالتك.. ان الاسلوب الذي اعالج به الامور هو تنفيذ ٢ ب.. ولكن بتوجيهات بختيار (ان يسيطر الجيش على كل المجالات الحيوية من النفط الى الجمارك ومحطات الكهرباء والماء والقطاع المصرفي، والصحف، ولكن تحت قيادة بختيار.. وبكلمات اخرى: انشاء حكومة، لا تدميرها).. وانا دائما اشجعه على ذلك.. (من خلال الجنرالات).. وقد اظهر بختيار استعداده لان يفعل ذلك، وهذا هو ما ارغب في الاسراع به.. واذا فشلت في ذلك فان التوجيهات التي ساصدرها لهم هي: ان يتجهوا مباشرة الى الانقلاب العسكري (٢ ب في رسالة هيغ) كما ترى، فان التخطيط هو نفسه بالنسبة للخيارين ونحن نعكف على اعداد هذه المخططات على مدار الساعة، ونعطيها الاولوية.

٣ ـ بالاشارة الى الفقرة الثالثة في رسالتك، فاني لا اعتقد ان الخيار «ب» مستبعدا فكل الامور يتم انجازها تدريجيا.. واعتقد ان الجنرالات الايرانيين يمتلكون قدرة عالية لانجاز العمل بل اننا نخطط لهذا الخيار اذا اقتضى الامر.. والنقطة التي ارغب في توضيحها لواشنطن هي: ان الجيش لا يمتلك المقدرة، بعد انجاز مهمته الاولية، لادارة الحكومة، فالمواهب اللازمة لذلك غير متوفرة، اذ ان الجيش اعتاد ان يقوم باعماله العسكرية فقط، ولا يتدخل في اي شيء اخر.. ومع ذلك فاني لا استبعد نجاح الجيش في ادارة الحكومة.. ولا اعرف دولا كثيرة حدثت فيها حالات مشابهة.

٤ ـ والنقطة الخاصة بعودة الخميني في هذا الوقت هي نقطة لم تحصل على ما يكفي من الاستقرار (التحرك الخاص لتطبيق الخطط) لمواجهة الافعال وردود الافعال العاطفية.. واعتقد انه ستحدث انتفاضة كبيرة ثم تتجه الامور للجحيم في سلة صغيرة.. والخط الاحمر سيكون خيار «ب» (هذا لم يحدث) كما اعتقد ان هنالك العديد من العناصر خارج الحكومة تريد الحرب الاهلية الشاملة.. ومن وسائل تحقيق ذلك: ان يتم اغتيال الخميني اثناء عودته.. اذ انى اعتقد ان الامور ستصل الى درجة الغليان وتنجر البلاد الى الحرب الاهلية.

٥ ـ آمل ان اكون قد وفقت باعطاء صورة عما يجري هنالك.. واذا لم يعد الخميني هذا الاسبوع فاني سأطالب باعفائي يوم الاحد.

اطيب التحيات يا دتش.

وطلبت طباعة الرسالة على الآلة الكاتبة، ووقعتها، وطلبت من المسؤول عن الشؤون الادارية ارسالها الى بلجيكا.

□■□

وعاد الجنرال كيرتز وقال ان كل طائرات اف ١٤ الموجودة في قاعدة ختامي الجوية سليمة.. وقال ان هنالك بعض النشاط يقوم به الهومو فارس.. وان هؤلاء اكثر ثقافة، واكثر جدية من العديد من العسكريين.. رغم انهم لا يحلقون كما يجب بطائراتهم، بسبب نقص الوقود.. وقال لي الجنرال كيرتز ان انضباط ومعنويات العديد من المجندين في القاعدة الجوية مرتفعة، وانه يشعر انهم قادرون على تنفيذ اية مهمة توكل اليهم.

وذهبت الى مكتب الجنرال قره باغي، حيث انني كنت ارغب في مناقشة هذه القضية معه، ومع الجنرال ربيعي.

ويرى الجنرال ربيعي ان المتاعب بدأت بسبب الاخبار التي نشرتها الصحف حول الخطط الخاصة بحراسة طائرات اف ١٤ وبعض المعدات الحساسة، فقد ظن الهومو فارس اننا قد نحاول نقل هذه الطائرات والمعدات من ايران.. وهم يرون ان هذه الطائرات والمعدات ملك لهم، اذ ان دولتهم دفعت ثمنها، واشترتها، وهم قادرون على حمايتها.. واوضح ان هذه الطائرات والمعدات مهمة بالنسبة للدفاع عن ايران، وعلى هذا الاساس فانهم غير مستعدين لاخراجها من ايران.. وقد اوصى الجنرال قره باغي والجنرال ربيعي ان نثق بهم، ونوكل اليهم امر حماية المعدات.

وعدت الى السفارة، وكانت المسافة التي قطعتها في طريق العودة حافلة بالمتاعب بسبب كثرة المتظاهرين، بما في ذلك الذين يتجمهرون لتاييد الحكومة.. وكان هنالك بعض انصار الحكومة يتجمعون قرب ستاد رياضي قريب من السفارة.. وكان عدد هؤلاء كبيرا الى حد انه عرقل حركة المرور.. وكان هؤلاء يختلطون بفئات اخرى ولذلك كان من الصعب تمييزهم، اللهم الا اذا تمعن الناظر باللافتات التي يحملونها.. ونظر بعضهم الينا بامعان، وشعرت ان هنالك احتمالا بان ينتزعونا من السيارة في اية لحظة.. وشعرت بالسعادة لانني اقتنعت بفكرة ارتداء صدرية واقية للرصاص.



وامام مدخل السفارة، كان هنالك شاحنة مليئة بالجنود الايرانيين، اوقفتنا للتدقيق في هويتنا.. وهذا الاجراء كان يستغرق في كل يوم وقتا يزيد عن الوقت الذي استغرقه في اليوم السابق.. واثناء فترة الانتظار نظرت من نافذة السيارة، فرأيت احد الجنود يصوب رشاشه الى رأسي.. وبدت فوهة البندقية في نظري وكأن قطرها انشين، بينما اصبح الجندي مركزا على الزناد...

وفي ذلك المساء، سالني وزير الدفاع هارولد براون عن حقيقة ما جرى في قاعدة ختامي الجوية.. وعن موظفي شركة غرومات.. واعتقد ان الاخبار وصلت بسرعة البرق الى الولايات المتحدة لان شركة غرومان قررت اعادة موظفيها الى اميركا.. وقدمت تقريرا وافيا عن الوضع حسب ما رواه لي الجنرال كيرتز..

وقلت ان الحكمة تقضي علينا ان نتقبل مخاطرة ترك حماية طائرات اف ١٤ والاجهزة الحساسة للهوموفارس وذكرت ان ذلك من شانه ان يرفع معنوياتهم ويجعلهم يزدادون اخلاصا لبلدهم.. فاذا كان هؤلاء على استعداد لحماية هذه الطائرات والاجهزة من الاميركيين، فانني واثق انهم سيستبسلون في الدفاع عنها ضد اي شخص اخر.

ولفت نظر هارولد براون الى اننا لم نحقق تقدما كبيرا في الاعداد لعودة الخميني.. وذلك لان معظم مناقشات الجنرالات تتركز حول وسائل منعه من العودة الى طهران عن طريق اغلاق المدرج.. الخ..

وسالني هارولد براون، من جديد عن ولاء واستقرار الجيش.. وبدا لي وكأن اصدقائي في واشنطن بدأوا يقرأون الصحف ويصدقونها.. وقلت لوزير الدفاع اننا لم نخسر قدراتنا، وان لدينا العديد من الرجال على استعداد لدعم حكومة بختيار.. كما رويت له ما قاله لي الجنرال كيرتز عن معنويات القوات الجوية.. وعلى اية حال فاننا لسنا بحاجة الى الجيش باكمله (٤٠٠,٠٠٠ جندي) للسيطرة على الوضع، ويكفي ان يكون تحت تصرفنا ٢٠ الف جندي حتى نفعل ذلك.. واحيانا كنت اتساءل فيما اذا كان المسؤولون في واشنطن يعرفون ما يمكن ان يفعله الجنرال بعشرين الف جندي.. ولدينا مثل هذا العدد من الحرس الامبراطوري وانا واثق من كفاءتهم.. وقد احتاجت روسيا الى قوة تقل عن هذا العدد عندما دخلت اثيوبيا.

وسالني وزير الدفاع فيما اذا كان هنالك شخص ما في طهران يطلع الشاه على التطورات اولا بأول.. فاجبت اني ناقشت هذه القضية بشكل مفصل ولكنني لم اتوصل الى جواب شاف واعتقد ان الاتصال يتم عن طريق الجنرال ربيعي، ولكنني لست واثقا فيما اذا كان هذا الاتصال يتم بشكل مباشر، او عن طريق طرف ثالث.. فقد ابلغني الجنرالات ان الشاه يشعر بالقلق من ان لا تسمح له الولايات المتحدة بدخولها.. فقلت لهم ان هذا الكلام مجرد هراء.. فالولايات المتحدة دعت الشاه لزيارتها.. وسيحل على الرحب والسعة اذا زارنا.

وسالني وزير الدفاع : ماذا سيحدث اذا عاد الشاه الى ايران.. فقلت ان الفرصة الوحيدة لتحقيق الاستقرار في ايران هي ان يظل الشاه والخميني خارجها.. فشابور بختيار قوي، وهو يستطيع تحمل الكثير.. والقلق الوحيد الذي يساورني هو ان بختيار لا يحاول الاستفادة من الجيش لانهاء الاضرابات والسيطرة على البلاد.. وقلت لوزير الدفاع ان التعليقات الصحفية والتصريحات التي تصدر عن واشنطن ما زالت تترك تاثيرات معاكسة.. والايرانيون يصدقون هذه التصريحات والتعليقات ويرون انها الحق الذي لا ياتي الباطل من ورائه ولا من خلفه.

وفي طريق العودة الى مقر اقامتي، ظهر احد الحراس الايرانيين من اللامكان، وسالني بلغة انكليزية مكسرة فيما اذا كنت استعد للعودة الى اميركا.. وكان الرجل مسلحا، ولم اكن اعرف هل هو صديق ام عدو.. ولذلك اجبت، باقتضاب شديد، بالنفي وتمنيت له ليلة سعيدة.. وبدت لي الخطوات المتبقية الى مقر اقامتي طويلة جدا.. وملأتني بالتوتر.

□■□

الاربعاء ٢٤ يناير ١٩٧٩

الاخبار التي وردت على اجهزة الالتقاط في السفارة الاميركية هذه الصباح تحمل خبرا من الاتحاد السوفيتي يقول ان الاحداث التي تجري في ايران صرفت انظار المسؤولين في واشنطن عن قضايا الشرق الاوسط والخليج.. ويذكر الخبر ان المشاعر المعادية للولايات المتحدة وصلت اوجها الى درجة ان اميركا لم تعد واثقة انها قادرة على الاحتفاظ بمحطات التجسس التي تملكها في ايران، وان واشنطن تبحث عن موقع آخر في المنطقة تنقل اليه هذه المحطات، ويمضي الخبر ليقول:

وفي الوقت الذي يسعى فيه الجنرال الاميركي روبرت هويزر لتسوية الامور في ايران، فان الولايات المتحدة تدرس نقل محطات التجسس الالكترونية الموجودة في ايران الى الاراضي التركية.

ويذكر الخبر ان المسؤولين الاتراك اعترضوا على انشاء اية محطات تجسسية اميركية جديدة على اراضيهم.. ومع ذلك فان اميركا لا تملك الا ان تنقل الاجهزة الموجودة في هذه المحطات الى احدى قواعدها في تركيا..

ويشن الخبر هجوما عنيفا على سياسة واشنطن باقامة المنشآت التجسسية، ونشر السفن الحربية في الخليج.. ويجدر بأن هذه المنشآت والسفن تشكل تهديدا لشعوب الخليج وقضية التحرر الوطني.

وكثيرا ما كنت اتمنى لو اني امتلك السلطة التي تنسبها موسكو لي في بياناتها الصحفية.. ولا شك ان السوفيت يعتقدون اني امتلك هذه السلطة.. لان السوفيت عندما يتدخلون في بلد ما، لحماية مصالحهم.. فانهم لا يخفون اصرارهم على حماية هذه المصالح باية وسيلة ممكنة.. والعديد من الاميركيين الان، عندما يستعيدون ما حدث في ايران في ذلك الحين، يتمنون لو ان حكومتهم كانت اكثر اصرارا وجرأة.

وبعد الساعة السابعة من صباح اليوم بقليل، غادرت مبنى السفارة الى مجمع رئاسة الاركان، لاجد زحمة السير قد بلغت الاوج.. وزحمة السير لاتزداد يوما بعد يوم فقط، وانما تصبح اكثر صخبا.. فحركة السير لم تكن مثالية في اي يوم من الايام في طهران.. فكيف يكون الحال الان، بعد ان تخلت الشرطة عن ممارسة مسؤولياتها ونزل المدنيون الى الشوارع لتوجيه السيارات.

واخذت الصحف الايرانية لاراجع الاخبار، فوجدت صحيفتي كايهان وطهران جورنال تحملان اخبارا غير مرضية.. فقد نشرت صحيفة طهران جورنال خبرا بالبنط العريض تنسب فيه الى مهدي بازركان قوله (مجلس الخميني في الاسبوع المقبل).. اما صحيفة كايهان فانها تنسب اليه القول (لا خيار امام بختيار).

ومهدي بازركان هو الذي يتزعم الوزارة في ايران، والمرشح لتولي رئاسة الوزارة في الحكومة الاسلامية الجديدة.. وقد عقد مؤتمرا صحفيا قال فيه انه بالرغم من الدعم الواسع الذي يتمتع به الخميني، فانه يتمنى لو يؤجل الخميني عودته الى ما بعد انشاء الحكومة الثورية الموقتة.. وربما تحت قيادة بختيار.. وقال بازركان انه يعرف بختيار منذ ٣٤ سنة، ويعتقد انه شخص منطقي ووطني، ولكن بازركان اضاف ان الامور لن تسير على هذا النحو، اذ ان الخميني سيعود يوم الجمعة، كما قرر، وهذا القرار نهائي.. وقال انه يشعر بالقلق من عدم استقرار حكومة بختيار.. وان هذه الحكومة قد تنهار بسبب ضعفها الداخلي واذا حدث ذلك، فان الجيش لن يقف مكتوف اليدين في وجه اي عمل مناهض للدستور.. وبالتالي فان ردود فعل الجيش قد تؤدي الى حمامات من الدم.. واستشهد بالتصريح الذي أدلى به قره باغي وطالب الجنود بتجاهل الزعماء الدينيين ودعم بختيار رئيس الحكومة الشرعية والدستورية.

وقال بازركان ان الشيء الوحيد الذي يستطيع بختيار ان يعتمد عليه هو الجيش.. والجيش لن ينقذه.. لان الاضرابات ستستمر، والموظفين الحكوميين لن يعودوا الى اعمالهم.. ولذلك ينبغي على بختيار ان يستقيل لتفادي تدخل الجيش.. والا فان حمامات الدم تبدو حتمية، لان انصار الخميني مصرون على استقباله بشكل غير عادي.. وسيعين الخميني اعضاء المجلس الثوري يوم الجمعة، او بعد ذلك بقليل.. وبعد تعيين المجلس الثوري لا يتوجب على بختيار البقاء في الحكم لان حكمه سيكون غير شرعي.

وزراء الجنوب وراءهم أم مديرية الاستخبارات في الجيش؟

"أنصار الجيش".. من ينصرون؟


● «جيش لبنان الجنوبي» على جبهة كفرفالوس.. استعدادات عسكرية للقيام بعملية شرقي صيدا.

مخاوف فلسطينية من "أنصار" مغروسة ومن عملية للحد في شرقي صيدا

انصار الجيش هل يناصرون الجيش فعلا ام انهم نـاصرون حركة «امل» في حرب محتملة او في سلام حتمل؟

هذا السؤال اضيف الى الاسئلة الكبيرة التي تملأ ساحة اللبنانية الان. والواقع ان فكرة «الانصار» ـ ولا لاقة لها البتة بجماعة الانصار في السودان ـ نشأت مع داية السبعينات عندما قررت قيادة الجيش، وبتوصية ن الشعبة الثانية (مديرية الاستخبارات لاحقا)، تطويع ضع مئات من الفتيان الجنوبيين وبرواتب مغرية للحؤول ون تسرب المقاتلين الفلسطينيين الى المناطق الحدودية. كن التجربة كانت فاشلة، فالاكثرية الساحقة من الاهالي ـانت تتعاطف مع الفلسطينيين، حتى ان الالتحاق الانصار اصبح اقرب ما يكون الى تهمة الخيانة. وكان ان تفل الملف مع بداية الحرب، واختلط الحابل بالنابل.

وظاهرة الانصار ما لبثت ان بعثت في المناطق الشرقية ندما قامت قيادة الجيش بتطويع شبان لمساندة القوات لسلحة في مهماتها دون التركيز على الشروط التقليدية لتطوع في سلك الجندية. ولم تلبث القيادة ان اصدرت قرارات اللازمة لادخال الانصار في ملاك الجيش. وبهذه طريقة تم استيعابهم وتحولوا الى جنود شرعيين بكل ما عنيه الكلمة.

لكن الذي لفت اخيرا هو تجدد الظاهرة في بيروت غربية والضاحية الجنوبية، فمنذ حوالي الثلاثة اشهر او ثر بقليل، بوشر بتطويع الانصار الذين كانوا يتدربون في ثكنات او خارجها على ايدي ضباط من اللواء السادس لوالي لحركة «امل». وقد ظن في البداية ان هؤلاء الفتيان ير الحزبيين والذين يتقاضون الحد الادنى للاجور، انما م استكمال للجيش النظامي الذي انشأته حركة «امل» الذي ضم عسكريين مسرحين، وذلك بعد الخلل الذي صاب البنية العسكرية للحركة نتيجة حرب المخيمات.

والذي تبين بعد ذلك ان اولئك الفتيان تابعون لوزارة جنوب التي يترأسها الوزير نبيه بري والتي كانت تتولى ـمويل بعض عمليات المقاومة في الجنوب، وان قيادة جيش لا تعترف بهم. لكن «القبس» التي اطلعت على ـماذونيات» بعض الانصار، لاحظت انها تحمل ترويسة» قيادة الجيش اللبناني، كما ان الثياب القبعات التي يرتدونها هي مطابقة تماما لثياب الجيش، ذا فضلا عن انهم يستفيدون من التقديمات نفسها. ولا زال الحلقة المفقودة حتى الان.

□■□

٧٠٠ عنصر من الانصار تخرجوا في بيروت، وهناك عدد ماثل في الجنوب. والخطوة الاولى التي قامت بها قيادة انصار «المجهولة» هي ايفاد ٥٠٠ عنصر من هؤلاء فتيان الى بلدة مغدوشة التي كانت محور تجاذب سكري مرير بين المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلي حركة امل».

ولا شك ان هؤلاء الفتيان الذين تلقوا تدريبا جيدا ـواجهون بتساؤلات فلسطينية حادة. ولقد تبين لـ«القبس» ان المسؤولين في مخيم عين الحلوة لا يملكون معلومات دقيقة حول العسكريين الجدد، لكنهم يقولون ان مديرية الاستخبارات في الجيش هي التي كانت وراء الفكرة بالتنسيق مع الوزير بري، وهي التي تقوم بحملة التمويه لسبب ما. وهؤلاء المسؤولون الذين يؤكدون انهم سيبقون في النقاط التي استولوا عليها في شرقي صيدا بسبب التطورات الاخيرة، يبدون تخوفهم من ان يكون الهدف الاخير من تجميع هؤلاء الفتيان، هو شن حرب ضد مخيمي عين الحلوة والمية ومية على غرار ما جرى في مخيمات بيروت، وان كانت مصادر الوزير بري تقول ان فرق الانصار قد شكلت فقط لتكريس الشرعية في الجنوب، خصوصا في حال انسحاب اسرائيل من بعض المناطق.

هذا الوضع يشكل مصدر قلق بالنسبة الى الفلسطينيين الذين يعتقدون ان اولئك الفتيان اكثر مقدرة على القتال من عناصر حركة «أمل» التي اظهرت تفككها وهشاشتها في معارك الخريف الماضي. وثمة مسؤول فلسطيني في عين الحلوة، قال لي ان هناك ١٣ فلسطينيا اصيبوا برصاص القنص منذ ان تسلم انصار الجيش بلدة مغدوشة المشرفة على المخيم.

ورصاص القنص غالبا ما يؤدي الى المعارك الكبيرة، كما تقول ادبيات الحرب اللبنانية فاذا ما نشبت الحرب هذه المرة لن تتوقف عند حدود، خصوصا وان هناك قيادات فلسطينية تعتقد ان حماية المخيم لم تعد تقتصر على التلال المتاخمة، بل لا بد من تامين طوق اوسع. وفي هذه الحال لن تتوقف عمليات الحماية على المخيمات، بل انها ستشمل تحركات المقاتلين الفلسطينيين وهم في طريقهم الى الارض المحتلة.

«القبس» حاولت التحدث الى بعض الانصار، فكانوا يردون باقتضاب كما لو ان المطلوب منهم الصمت. وعندما نسألهم عمن ارسلهم الى مغدوشة يقولون «القيادة». ولكن اين القيادة؟ لا احد يجيب، وحتى الضابط الذي نلتقيه يتحاشى الكلام كليا، ويقول لنا مبتسما: «العسكر ما بيحكوا»، لكنهم يتركون المجال واسعا ... للحكي.

□■□

والواقع ان الانصار ليسوا وحدهم الذين يثيرون المخاوف الفلسطينية، فقد انتشرت في الايام الاخيرة معلومات تقول ان «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده العقيد انطوان لحد قد استكمل استعداداته للقيام بعملية عسكرية، تساندها الدبابات والمدفعية الاسرائيلية، في منطقة شرقي صيدا. وقد لا تتوقف هذه العملية عند التلال، وتعيد المهجرين الى منازلهم التي احترق قسم منها فيما جرف قسم آخر ايضا ولم يبق سوى ذلك القسم القليل الصالح للسكن، فقد تشمل المخيمات ايضا وربما وصلت الى مرفأ المدينة، وان كانت مثل هذه العملية تكلف غاليا، ومن «الافضل» ان تنحصر في ضاحية صيدا الشرقية، فمن هناك يمكن التحكم تحكما شبه كامل بمخيمي عين الحلوة والمية ومية.

وكان قد لفت الانتباه ان قيادة «جيش لبنان الجنوبي»، وكذلك قيادة «القوات اللبنانية» قد منعتا مهجري بلدة مغدوشة من تلبية النداء الذي وجه اليهم للعودة الى بلدتهم، وذلك مع وعد بالعودة القريبة وهم «مرفوعو الرأس» فهل حقا ان عملية عسكرية ستحدث ام ان الوعد الجديد ينضم الى الوعود القديمة وما اكثرها؟

الشائعات تملأ صيدا التي بدأت تشهد فعلا تسخينا على جبهة «كفرفالوس» حيث مقاتلون فلسطينيون ولبنانيون يقفون في مواجهة قوات «جيش لبنان الجنوبي» التي يساندها الاسرائيليون، فالغارات الاسرائيلية قد تكون بمثابة التمهيد السيكلوجي لزحف بري محدود، لكنه بالغ الاهمية والتأثير على الصعيد الاستراتيجي.

وعندما نسأل اهالي مغدوشة الذين عادوا الى البلدة، وهم في حدود المئات القليلة الذين لجأوا اثناء المعارك الى صيدا والجوار، عن توقعاتهم، يرفضون بشكل قاطع، الخوض في «السياسة»، ويقولون ان كل ما يتمنونه هو عودة الهدوء نهائيا الى البلدة التي استقبلت ذات يوم سعد حداد بالزغاريد. وكان ذلك في الاسبوع الثاني للاجتياح.

لكن اللبنانيين تعلموا الكثير من المأساة، فالايام تتغير والوجوه تتغير، واحد الرجال الطاعنين في السن ويدعى ابو ميشال يقول لي: «الافضل ان يهتم الناس بقطاف زهر الليمون لان السياسة لا تأتي الا بالخراب». وغدا يأتي موسم العنب، فعنب مغدوشة ليس مشهورا فقط في الاسواق اللبنانية بل في الاسواق العربية ايضا. ولقد كانت السنوات السابقة تسمح بتحويل بعض العنب الى نبيذ، اما الان فالناس سكارى من الحيرة، ولا داعي ابدا لاي «مشروب» آخر.

لا يبالي ابو ميشال بالاسئلة الاخرى: «نراكم في موسم العنب ان شاء الله»، ويدير وجهه، وكانت الايام قد ادارت له وجهها. وانها الايام...


● قيادة الجيش تطوع الشبان الذين تدربوا على ايدي ضباط من اللواء السادس لمساعدة القوات المسلحة دون التركيز على الشروط التقليدية للجيش.

الفلسطينيون غاضبون: صفقة في الأفق!

خلال اللقاء الاخير الذي عقد بين الرئيس حافظ الاسد الدكتور جورج حبش، قال هذا الاخير، وفي معرض الحديث ن نزع السلاح الفلسطيني من المخيمات: «عندما تطلب منا قوى التقدمية والوطنية ان نفعل ذلك، فنحن مستعدون لتجاوب في الحال».

ولكن هل تستطيع تلك القوى ان تتقدم بمثل هذا الطلب، هي التي يصفها احد المفكرين السياسيين اللبنانيين، بانها متداد لـ«الظاهرة الفلسطينية»؟ لكن القانون الخاص الغاء اتفاق القاهرة مرّ بهدوء. لم ترتفع اي صرخة. انه لزمن الآخر...

هذا ليس وضع الفلسطينيين الذين يعتقدون ان تلك لخطوة هي جزء من خطة بدأت ملامحها تتبلور، فالسيد زيد هبي، مسؤول حركة «فتح» في لبنان، يقول لنا ان ما حصل و تتويج لحرب المخيمات، لكنه يعتقد ايضا ان ثمة اجراءات خرى يتم اعدادها الان «لكننا سنقاوم حتى الرمق الاخير»، اذا كان زمن الاخرين يعود الى الوراء، لن يكون هذا زمن فلسطينيين الذين يعرفون كيف يدافعون عن وجودهم، خصوصا في هذا الوقت بالذات».

وهبي يعتقد ايضا ان ما حصل هو رد على مقررات الجزائر، لكن الفلسطينيين ابتوا، وكما يقول، ان احدا لا يستطيع ان يغرقهم، فالمعارضة يجب ان تكون داخل المنظمة وليس خارجها، والا تم للآخرين تفكيك الشعب الفلسطيني وانهاءه.

غضب كبير في المخيمات: «ان المؤامرة تقترب من نقطة الخطر». هذا ما يقوله لي ابو مصطفى في مخيم مار الياس الذي يضيف بأن ما «فعله مجلس النواب اللبناني كان بامرة خارجية، فالمؤتمر الدولي يقترب، والكثيرون يعملون من اجل الغاء منظمة التحرير الفلسطينية، تمهيدا لالغاء الشعب الفلسطيني، بحيث يتم للاخرين ان يعقدوا الصفقة الشاملة على حسابنا».

فهمي من حركة «فتح» يقول: «نحن لا نعترف بالغاء الاتفاق، فالاسرائيليون موجودون في جزء من لبنان، واين السلطة اللبنانية التي وقعت معنا الاتفاق. لقد تم الالغاء في ظروف هي اشبه ما تكون بظروف اتفاق ١٧ ايار. وعندما تستعيد السلطة اللبنانية مصداقيتها، نجلس الى طاولة واحدة ونناقش كل هذه المسائل».

هذا ما يؤكده ايضا ابو ليلى من جبهة التحرير الفلسطينية الذي يقول ان اتفاق القاهرة كان يرعى وضع الشعب الفلسطيني في لبنان. اما الان، فهناك من حاول رفع الغطاء الرسمي، ولكن في ظروف لا يسعنا القبول بها في حال من الاحوال. وردنا هو البندقية التي اعطيت الشرعية الكاملة بتغطية كاملة من الدم الفلسطيني.

يضيف ابو ليلى: «لن يستطيع احد اقتلاعنا من هنا وتشتيتنا في اتجاهات مختلفة، كما ان احدا لن يستطيع تحطيم البندقية الفلسطينية. لقد حاولوا وفشلوا وهم سيحاولون ويفشلون».

رائف من «الجبهة الشعبية» يقول ان القرار الذي اتخذه مجلس النواب اللبناني خطير للغاية، وهو ليس قرارا لبنانيا، فاللبنانيون يقفون معنا ويقاتلون معنا. اننا نتوقع تطورات دقيقة وحساسة للغاية، وقد تكون هناك صفقة في الافق تعقد على حسابنا، لكنهم يعرفون جيدا، اننا نوظف دمنا، كل دمنا، في خدمة قضيتنا».

الفلسطينيون في المخيمات في اقصى حالات الاستنفار النفسي. كلهم يقولون ان ثمة شيئا ما وراء الباب «لكن بنادقنا لا تزال في ايدينا... وكذلك مصيرنا».

الكثيرون قالوا: «نتكلم في وقت آخر، دعنا نفكر في الامر». انه الامر الذي يحتاج فعلا الى التفكير الطويل...

بعد افول عصر الدبابات

مصر تنتج أول دبابة عربية

القاهرة ـ القبس:

اخيرا استقر رأي الخبراء العسكريين المصريين على اختيار النموذج الاميركي للدبابة ابراهام «أم ـ ١» لتكون اول دبابة تنتجها جمهورية مصر العربية في مصانعها الحربية والتي من المتوقع ان يتم اول انتاج لها في غضون العامين المقبلين.

وبالتوازي مع هذه الخطوة تقوم مصر بالتعاون مع الخبرة التكنولوجية العالمية بكل من الولايات المتحدة الاميركية وبولندا والنمسا وبريطانيا باجراء تعديلات وتطويرات شاملة على دباباتها الشرقية والغربية وفيما وصفه اللواء فاروق رزق قائد قوات المدرعات المصرية بأن القوات المدرعة المصرية تمر بمرحلة من اهم مراحل تاريخها المعاصر حيث يتم تطوير معداتها لتسير جنبا الى جنب مع احدث المعدات العالمية.. وشمل التطوير الدبابات الشرقية تي ـ ٥٤ وسميت «رمسيس ـ ٢» وتي ـ ٥٥ وتي ـ ٦٢ اضافة الى الدبابة الاميركية ام ـ ٦٠.

وقد اتاحت هذه التعديلات التي شملت تغيير معدات هذه الدبابات بالكامل سواء من حيث قوة النيران او مجموعة الحركة او اجهزة التنشين والرؤية الليلية ـ امكانية استمرار هذه الاجيال من الدبابات حتى ما بعد عام ٢٠٠٠ وذلك من خلال رفع كفاءتها القتالية وقدرتها على الاختراق مع زيادة سرعتها وقدرتها؟.. والسؤال الان ما هو السر وراء اهتمام الجيوش المختلفة بسلاح الدبابات بالذات؟ وهل صحيح ان عصر الدبابة اوشك على الأفول وانها لم تعد فارس الميدان في الحروب الحديثة؟

□■□

الاجابة عن هذا السؤال تجرنا الى الوراء قليلا.. وافضل وسيلة للتوصل الى جواب هي القاء نظرة تاريخية على اي نظام تسليح فالاسلحة تاريخيا لها ميلاد، وهو عادة ما يكون مضطربا وغير ثابت ثم يصل الى قمة النضوج وبعد ذلك يبدأ مرحلة انحدار سريعة او بطيئة تؤدي الى نهاية عمر هذا السلاح.

وعلى ذلك فان ظهور بندقية الفتيل كسلاح ناري بدائي لم يعن ان تحل مباشرة محل اسلحة اخرى قصيرة المدى حيث استمرت قواذف السهام الثقيلة الدقيقة والمصممة جيدا في خدمة جيوش متعددة لاكثر من قرن من الزمان بالمقارنة ببندقية البارود غير الدقيقة وغير المعتمد عليها.. ايضا فقد عانى الحصان من مرحلة الانحدار السريع في الاستخدام بعد ظهور المدافع الرشاشة بعد ان كان ولقرون عديدة اداة صد الهجوم الاولى..

وبناء على هذين المثلين يمكن ان نشتق بعض المبادىء العامة ومنها ان السلاح الذي يتمتع بميزة متفوقة يظل محتفظا بجاذبيته للخدمة رغم وجود سلاح آخر بديل متطور تكنولوجيا وبالتالي لن تتم عملية الاحلال الفوري.. اضافة الى ان السلاح الذي يمكن تطويره يمكن الحد من سرعة مرحلة انحداره حتى ولو ظهرت تكنولوجيا متقدمة في مجاله.. اما اذا لم تتوفر فرص التطوير فان مرحلة الانحدار ستكون سريعة.

كما ان هناك دروسا اخرى كثيرة للتاريخ.. فالمهاجم يحتاج للحماية تماما مثل المدافع.. فمن الدرع الروماني القديم الى درع الافراد في العصور الوسطى الى القميص الواقي في عصرنا الحديث، كل هذا التطور يتم لتقليل تاثير قوة نيران الخصم.. ومع ذلك وعلى مر الأزمان فان المهاجم دائما يتحمل خسائر اكبر من المدافع الا اذا روعيت مبادىء السرعة والمفاجأة والحشد مما يحقق سرعة الاختراق.. وعليه فان حرمان المهاجم من الحماية او مبادىء العمل الهجومي تعطي الفرص للمدافع لتحقيق النصر، وعلى سبيل المثال فان قلعة العصور الوسطى كانت مثالا ممتازا لنظام دفاعي محكم حتى ظهر المدفع.. كما ان اختفاء الحصان والحد من خفة حركة المهاجم ادى الى ظهور حرب الخنادق في الحرب العالمية الاولى.

ومن هذا المنطلق يجب علينا ان نحدد مستقبل الدبابة ففي اي مرحلة من دورة حياتها نحن الان؟ وهل تتمتع بميزة فريدة تصعب من احتمالات احلالها بنظام آخر؟ وهل يمكن ان تتطور كنظام تسليح في زمن التقدم السريع في تكنولوجيا التسليح؟

□■□

التاريخ يقول ان ونستون تشرشل وزير الحربية البريطانية كان من اوائل المؤيدين لانشاء «مركبة مدرعة تستطيع ان تحمل الرشاشات وشظايا الانفجارات» وادى تأييده واصراره الى تنفيذ برنامج تطوير المركبة المدرعة بهدف حماية جنود مشاة البحرية الذين قاسوا الكثير من رماة الرشاشات في دفاعات الانتويرب وفي عملية الانسحاب على طول شاطىء الفلاندورز غير ان الدبابة عندما ظهرت اخيرا في معركة نهر سوم بفرنسا في اغسطس ١٩١٦ لم تحقق النجاح المرجو لسوء الاستخدام، وكان تسليحها الوحيد عبارة عن مدفع رشاش مثبت عليها..

وفي ٢٠ يونيو ١٩١٧ حققت الدبابة بعض النجاح في معركة كمبرا عندما استخدمت في اعداد كبيرة مع تحقيق المفاجأة في احداث اول عملية اختراق ولكن دون وجود الاحتياطي القوي ولا الخطط اللازمة لاستغلال هذا الاختراق.. وباختصار فان يوم الدبابة لم يكن قد جاء بعد.

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية استغلت سرعة الدبابة وقدرتها في اختراق الدفاعات الانكليزية والفرنسية التي كانت تفتقر اساسا للأسلحة الفعالة المضادة للدبابات والقدرة على قطع خطوط الامداد... وعلى الرغم من ذلك اصبح اهمية وجود الدبابة محل خلاف خاصة بعد ان استطاعت مجموعة من الاسلحة المضادة للدبابات، امكن اخفاؤها في معركة مدنيني بتونس، تدمير عدد كبير منها وفي الوقت نفسه فعندما تصادمت دبابة مع دبابة اخرى في «كورسيك» كان الفيصل للمقارنة العددية وليس لنوعية الفرد او التكتيكات الافضل لاحداث التفوق.

وهكذا ثار الجدل في عام ١٩٤٥ حول وصول الدبابة الى قمة دورة حياتها وبدء مرحلة الانهيار البطيء، غير ان الاربعين عاما التي تلت هذا الجدل وحتى الان، اتسمت ايضا بالغموض حول دور الدبابة حيث ان حروب كوريا وفيتنام لم تقدم فرص الارض المفتوحة للدبابات وكانت هناك امثلة عديدة على تدمير الدبابات في مسرح فيتنام لحرمانها من حرية الحركة والمناورة حيث استخدمتها الولايات المتحدة كقطع مدفعية ثابتة. اما في حروب اسرائيل والعرب والهند وباكستان فلم تكن هناك شواهد حاسمة فبينما في حربي ٥٦ و١٩٦٧ كان استخدام الدبابات الاسرائيلية سببا في تحقيق نصر حاسم كانت نيران الاسلحة المضادة للدبابات في حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ مؤثرة جدا على الدبابات الاسرائيلية كما ان الضربات الجوية الاسرائيلية المؤثرة تمكنت من ايقاف الهجوم الرئيسي السوري في الجولان رغم خسائر القوات الجوية الاسرائيلية.

□■□

واثارت حرب اكتوبر بالتحديد موضوع استمرار بقاء دبابة القتال الرئيسية وازداد الجدل ليشمل كذلك تفاصيل عمليات تصميم وتسليح الدبابة وذلك بعد الاداء الرائع للجندي المصري وقدرته الفائقة على استخدام الصواريخ المضادة للدبابات كأحسن ما يكون الاستخدام.. ويرى فريق من العسكريين ان الدبابة كسلاح قد انتهت فعاليتها اما الفريق الاخر فيرى انها السلاح الوحيد القادر على حمل الاسلحة الموجهة المضادة للدبابات وبالتالي السلاح الوحيد القادر على قتال المدرعات.

واذا ما تحركنا الى ما بعد حرب اكتوبر لعام ١٩٨٣ فسنجد ان المدرعات الاسرائيلية تمكنت من ايقاف تقدم المدرعات السورية داخل الاراضي اللبنانية غير انه لم تهيأ الظروف لقيام معارك في اراض مفتوحة نظرا لطبيعة الارض.

ومن النظرة التاريخية السابقة يتضح انه لم يحدث الا تغيير طفيف في اهمية دور الدبابة وذلك لانها بمميزاتها الفريدة لم تستبدل بعد بنظام تسليح آخر فهي توفر الحماية للمهاجم والمدافع على السواء وتحقق للجيوش احتلال الارض والتمسك بها، كما انها نظام التسليح الوحيد الذي ينتج نيران من مواقع ثابتة في الدفاعات وفي الوقت نفسه يحقق الفتح في المعارك المتحركة اضافة الى انها لا تزال الوسيلة التي تمد الجيوش الميدانية بعنصر خفة الحركة والتي لا تنفصل عن التكتيكات المرنة وقوة الصدمة والاكثر من ذلك انها تمكنت من الاحتفاظ بمكانتها رغم ظهور اسلحة دفاعية وهجومية اخرى لانها تتطور دائما حيث المحركات القوية والدروع الاقوى والمدافع المتطورة ومقدرات المسافة واجهزة الرؤية الليلية.. وعلى ذلك فلو استمرت المعدة الرئيسية لخفة الحركة على الارض في التطور لتواجه التقدم في الاسلحة المضادة للدروع فان اعتلاءها للعرش مؤكد عام ٢٠٠٠ لانها نظام تسليح يستطيع الاستيلاء والاحتفاظ بالارض وتقديم الحماية للمشاة في معارك التعاون الوثيق مما يعظم من فائدتها وفوق ذلك فان الدبابة تمتلك القدرة النيرانية التي تصلح لجميع الظروف مع خفة الحركة التي تتناسب مع معارك خفة الحركة المستقبلية.

واخيرا فانه اذا كان من الممكن خلال العشرين عاما المقبلة صنع دبابة قليلة التعرض عالية المرونة وبالتالي سريعة فاننا في جميع الاحتمالات سوف نتبع حقيقة ان التاريخ سوف يقترح ويطور جيلا من دبابات القتال الرئيسية التي من الممكن ان تكون باعداد اقل ولكن ستظل حتما... الحصان الاسود في ميدان المعركة.

□■□

والدبابات عدة انواع منها الدبابة المعروفة وهي العنصر الرئيسي في التشكيلات المدرعة المخصصة للمهام الهجومية وتستخدم بكثافة لاختراق دفاعات

هكذا في الأصل

…لية الاميركية «ابراهام ام ـ ١» التي ستنتجها مصر.

…وعلى ذلك فان خفة الحركة يكون لها الاسبقية …التسليح ثم الحماية.

…نوع الثاني هو قانصة الدبابات وهي عبارة عن …مدرعة ذات جنزير مخصصة اساسا لقتال …ابات وبالتالي تزود بمدفع قوي مضاد للدبابات …نف بالمرونة وخفة الحركة العالية مع الوضع في …تبار ان التسليح هو الاساس يليه الحماية ثم خفة …ركة.

النوع الثالث: مدفع الاقتحام وهو عربة جنزير …صة للتعامل ضد اهداف تظهر اثناء المعركة …تيكية لذا فهي مزودة بسلاح فعال مركب فوق هيكل …يه يكون التسليح له الاسبقية ثم خفة الحركة …حماية.

الدبابة ابراهام «ام ـ ١» التي ستنتجها مصر …كية متوسطة ومسلحة بالمدفع الرئيسي عيار …١مم والرشاش ٧,٦٢مم والرشاش ٠,٥ بوصة …ركب في برج القائد بالاضافة الى الرشاش …٢٤٠ (٧,٦٢مم) وتتميز الدبابة باستخدام الدروع …يهام) في بنائها ويخصص للمدفع الرئيسي ٥٥ …ة وللرشاش ١٢,٧مم الف طلقة و١١,٤٠٠ طلقة …اش بالاضافة الى وجود ٦ قواذف دخان.. يختار …ي الهدف وتستخدم آلة تقدير المسافة الليزرية …يقوم الكمبيوتر بالحسابات والتقدير والتسجيل. …ج اسرائيل الدبابة ميركافا ـ ٢ المسلحة بالمدفع …١مم ورشاشين عيار ٧,٦٢مم وهي مزودة بكمبيوتر …تقدير مسافة ليزرية ومعدات تكميلية للقتال …لي… وتستعد اسرائيل حاليا لانتاج الجيل الثالث …هذا النوع.. ميركافا ـ ٣.

وظهرت حديثا انواع جديدة من الدبابات لتكون العنصر القتالي الفعال في معركة الاسلحة المشتركة الحديثة.

ـ انتجت فرنسا اجيالا حديثة من الدبابة (ايه ـ ام ـ اكس).
ـ انتجت بريطانيا انواعا متطورة من الدبابة تشالينجر ونوعا متطورا من الدبابة ليوبارد (او ـ ام ـ اكس) الفرنسية وهي الدبابة فيكرز (ام ـ ك ـ ٣) اضافة الى الدبابة تشفتين.
ـ تنتج ايطاليا دبابة القتال الرئيسي (او ـ اف ـ ٤٠) المسلحة بالمدفع ١٠٥مم.
ـ انتجت السويد الدبابة س ـ ١٠٣ (ستريدس فاجن).

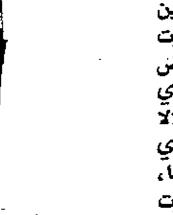
ـ ينتج الاتحاد السوفيتي انواعا متعددة من دبابات القتال المتوسطة من عائلة (تي) وهي تي ـ ٦٤ وتي ـ ٧٢ وتي ـ ٨٠.

ـ تنتج الولايات المتحدة الاميركية الى جانب النموذج الذي حصلت مصر على ترخيص انتاجه (ابراهام ـ ام ـ ١) انواعا اخرى منها (ام ـ ٤٨ ـ أ ـ ٥) و(ام ـ ٦٠ ـ أ ـ ٣).
ـ تنتج الصين الدبابة طراز ٦٩ وهي التطوير للدبابة ٥٩ الصينية التي انتجت لتماثل الدبابة السوفيتية تي ـ ٥٤.
ـ تنتج اليابان دبابة القتال الرئيسية طراز ٧٤.
ـ تنتج المانيا الغربية نماذج متطورة من الدبابة ليوبارد حيث انتجت ليوبارد ـ ٢.. والتي تعتبر الدبابة الاساسية لحلف الاطلنطي.

● الرئيس مبارك خلال زيارته لاحد المواقع العسكرية.



● ابو غزالة يستمع الى شرح عن تطوير الدبابة «تي ـ ٥٥».



اختطفوه لمنع أميركا من تأمين مواكبة للناقلات في الخليج

غلاس يفجّر العلاقات السورية الإيرانية

طهران نقضت تعهدا
بعدم اختطاف أجانب
في ظل الوجود السوري

انكسر ذلك التعهد الذي قدمته السلطات الايرانية الى دمشق والذي اشارت اليه «القبس» في وقت سابق، فظهر الاربعاء ١٨ يونيو، خطف الصحافي الاميركي تشارلز غلاس في محلة الاوزاعي في الضاحية الجنوبية (امام باتيسيري روزانا) والتي تقع على طريق بيروت ـ صيدا، واذ اقتاده الخاطفون الى منطقة بئر العبد، فقد نقل علي عسيران، نجل وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران والذي كان يستضيف الصحافي الاميركي الى مكان آخر بعدما اصر على البقاء مع ضيفه.. ولكن الخاطفين اطلقوا سراحه بعد فترة.

الغضب السوري كبير، فلم يعد هناك من شك في ان دمشق كانت تعاني من الحرج الشديد بسبب التفاوت في المواقف الايرانية من قضية الرهائن، وقد ازداد هذا الحرج دقة بعد حادثة اغتيال الرئيس رشيد كرامي، اذ كان على السوريين ان يفعلوا شيئا بعد هذه الضربة الثانية التي وجهها اليهم سمير جعجع (وكانت الضربة الاولى لدى الاطاحة بالاتفاق الثلاثي في ٥ يناير ١٩٨٦)، لكن الاميركيين اطلقوا بعض الاشارات التي يفهم منها انهم غير معنيين بأي تطورات قد تحصل في حال اقدام السوريين على اي عمل ثاري. وكان السبب الرئيسي هو اتهام واشنطن دمشق بانها تناور للافادة من اي صفقة تتعلق بالرهائن الاجنبية في لبنان. لكن دمشق ترد بانها لم تقدم اي تعهد على الاطلاق، وكل ما هنالك هو التعهد بـ«المساهمة» لا اكثر ولا اقل في عملية الاطلاق، ودائما بالوسائل السياسية.

□■□

والواقع ان السوريين كانوا حذرين جدا حيال اي خطوة يقوم بها الايرانيون، ان عبر «حزب الله» او عبر اي جهاز آخر للتاثير على سمعتهم محليا ودوليا بعد دخولهم الى بيروت الغربية في ٢٢ فبراير الماضي. كان الكلام السوري واضحا، وكان الكلام الايراني واضحا ايضا، وبالفعل فقد بدأ الاجانب يعودون (او يتوجهون) مرة اخرى الى العاصمة اللبنانية على اساس ان واقعا جديدا قد نشأ. ولكن كانت حادثة الاوزاعي التي يؤكد الكثيرون انها قد تؤدي الى تفاعلات خطيرة بعدما ظهرت سلسلة من المؤشرات في الاونة الاخيرة التي تدل على ان الضاحية الجنوبية مقبلة على تطورات دقيقة اذا لم يتم تنفيذ ترتيبات معينة.

الاتصالات الاولية التي جرت مع السفارة الايرانية ومع «ضابط الارتباط» الايراني في لبنان تركت الانطباع بان الذين نفذوا عملية الاوزاعي هم اقرباء محمد علي حمادي، المعتقل في المانيا الغربية بتهمة الاشتراك في خطف الطائرة الاميركية التابعة لشركة خطوط عبر العالم. وقد حدث ذلك بعدما تلقى ادوين ميس المدعي العام الاميركي الذي زار بون اخيرا، تعهدا من حكومة المستشار هيلموت كول بتسليم حمادي الى السلطات الاميركية لمحاكمته هناك، اي ان الحادثة حصلت بصورة استثنائية ولغرض معين لا علاقة له بالاسباب التي ادت الى احتجاز الرهائن الاميركية والفرنسية والبريطانية في لبنان.

□■□

لكن السؤال التلقائي الذي يبرز هنا هو هل ان عائلة حمادي تملك الوسائل التي تمكنها من مراقبة كل اجنبي يفد الى البلاد ومن ثم مطاردته على هذا النحو دون ان يقف جهاز معين وراءها؟ الواقع ان احدا لا يقتنع بكون حادثة الخطف كانت «عائلية» او فردية فيما تقول اوساط مطلعة، ولدى كتابة هذا التحقيق ان المفاوضات التي حدثت مع بعض الجهات كانت متوترة للغاية، ولقد كان الاصرار السوري على اعادة المخطوف حادا وعنيفا والى حد التهديد باقتحام كل مكان، وفي اي منطقة يشتبه بان غلاس موجود فيها. وهذا ما حمل الخاطفين على توسيط بعض الجهات للوصول الى صفقة سريعة.

ولا شك ان السوريين رفضوا بشكل قاطع، ان يكون مصير الصحافي الاميركي مشابها لمصير الرهائن الاخرين، لسبب بسيط هو ان العملية التي حصلت تشكل انتهاكا حادا للمصداقية السورية وفي هذه الاوقات الدقيقة. واي تراخ قد يؤدي الى ما هو اكبر بكثير، من هنا كان تفاؤل جهات مسؤولة بالافراج عن غلاس. ولكن اذا افرج عنه، وان بسيناريو مركب يظهر ان عملية الخطف كانت عائلية او غير مرتبطة بقرار ايراني، فان الاسئلة ستتدافع: لماذا لا تعمل سوريا على اطلاق المحتجزين الآخرين ما دامت تعرف جيدا.. رأس الافعى؟

□■□

هل اخطأ الخاطفون ام انهم قرروا التحدي؟

الواقع ان خاطفي الرهائن يبدون منزعجين جدا من اللامبالاة الاميركية والفرنسية والبريطانية حيال مصير الرهائن، لا بل ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز احاط من يهمهم الامر علما بأن حكومة بلاده تعتبر ان المحتجزين باتوا بحكم القتلى دفاعا عن «الامة الاميركية»، تماما كما حدث لقتلى المارينز في لبنان، وايضا لقتلى الفرقاطة «ستارك» في الخليج، فقضية الرهائن تحولت الى عملية ابتزاز كبرى للامة برمتها. وبعد فضيحة «ايران غيت» كان هناك اتجاه واضح الى اعطاء القضية وجها آخر، وهو ان على بعض الافراد افتداء الامة بالالام على ان يلحق بها العار.

والحكومات الغربية كانت قد وصلت في المحادثات الخاصة بالصفقة الى حدود حساسة للغاية، ولكن بدا واضحا ان الايرانيين قد رفعوا مستوى شروطهم، فلم تعد المسالة تتعلق فقط باطلاق معتقلين في الكويت او بتسوية اموال ايرانية في فرنسا، بل انها تعدت ذلك الى حد مطالبة الولايات المتحدة بعدم التجاوب مع طلب الحكومة الكويتية رفع العلم الاميركي فوق الناقلات، او تامين الحماية لها بعد سلسلة من عمليات القصف التي تعرضت لها الناقلات في عرض الخليج. وما يسري على الولايات المتحدة يسري على بريطانيا وفرنسا ايضا، فيما بعثت موسكو بتحذير شديد اللهجة الى طهران من الاقدام على اي خطوة من هذا القبيل، ان بصورة مباشرة او عبر عملاء تابعين لها. وكانت اجهزة الاستخبارات السوفيتية قد تلقت معلومات حول اعتزام احدى الجهات الايرانية اختطاف رعايا سوفيت، وقد تبدو هذه المعلومات، وللوهلة الاولى، وكانها من نسج الخيال، لكن السوفيت يعرفون جيدا مستوى البلبلة الذي يسود اوساط الحكم في طهران، فهناك جهات قد تقدم على مثل تلك الخطوة من اجل التاثير على جهات اخرى. ومثل هذا الامر برز بوضوح استثنائي في فضيحة «ايران غيت»، فقد بدا ان كل شيء يسير بهدوء (ومن تراه كان يصدق ان روبرت مكفرلين يتوجه سرا الى ايران حاملا هدية من الاسلحة، مغطاة بالكتاب المقدس؟) الى ان راحت جماعة آية الله منتظري تضع الوثائق امام المسؤولين في المؤسسات الصحفية اللبنانية، وكان الانفجار…

في كل الاحوال، يبدو ان الخاطفين الذين تحركهم جهات معينة قد رفعوا من مستوى شروطهم، ولكن بعد فوات الاوان، وبعد ان ابلغت بعض الجهات دمشق انها مستعدة للتفاوض حول الرهائن في اجواء هادئة. والواقع ان السوريين يعانون، الى ابعد مدى، من التفكك الحاصل في القيادة الايرانية. صحيح ان آية الله خميني ما زال يمسك بالزمام، اي بالقرارات الكبرى، لكن الشؤون التنفيذية مهمة جدا، ويبدو ان كل طرف يبحث عن تغطية معينة، فمع رحيل الزعيم الايراني لا بد من ان تنشا تلك الظروف العاصفة التي لا يعرف احد كيف (واين ومتى) ستكون نهايتها.

تبعثر القيادة الايرانية (فضلا عن التجاذبات الشخصية الحادة)، انعكس على قضية الرهائن، والثابت ان تلك الحالة انعكست على الوضع الايراني في لبنان ان من خلال «حزب الله» او من خلال مجموعات اصولية اخرى، هذا فضلا عن الاجهزة التي تتحرك بخيوط مختلفة. وأحد الوسطاء لم يتردد في القول للوزير وليد جنبلاط، بعد احتجاز مبعوث الكنيسة الانغليكانية تيري ويت، انه كان عليه ان يتكلم مع خمسة رجال دفعة واحدة، ولكل من هؤلاء الرجال رأيه الخاص الذي يختلف عن آراء الاخرين، ولم يعرف الوسيط ان هذا هو واقع الحال لدى تلك الجماعة، ام ان هذا تنفيذ لاسلوب تكتيكي يصطنع الخلافات في الرأي، وهو ما يعطي هامشا واسعا للمناورة.

□■□

ولكن اذا كان بالامكان استخدام تلك الخلافات التكتيكية في التعامل مع واشنطن او لندن او باريس، فان الامر يبدو او يجب ان يكون مختلفا مع دمشق التي يعتقد انها الدولة الاكثر تاثيرا في طهران من اية عاصمة اخرى.

● الدبلوماسي الفرنسي مارسيل فونتين

● الصحافي جان بول كوفمان



● الدبلوماسي مارسيل كارتون

● تشارلز غلاس

واذا كانت «القبس» قد اشارت في وقت سابق الى ان زيارة فلاديمير بتروفسكي الى البصرة رسمت الخط الاحمر السوفيتي الذي يجب ان يفهمه الايرانيون جيدا (وقد تناولت وسائل الاعلام المختلفة هذه النقطة في اوقات لاحقة)، فان السوريين كانوا قد وجهوا تحذيرا من ان اي تقدم نحو البصرة هو بمثابة تقدم نحو دمشق. ولكن كان هناك في طهران من لا يابه بالتحذير السوري، لاعتقادهم ان الفجوة بين دمشق وبغداد عميقة جدا، وان ما يبذل من وساطات لا يرمي الى وضع حد لتلك الفجوة بل الى «تحسين شروطها»، حتى اذا ما تحقق ذلك الانجاز العسكري الضخم، لا يعود بامكان السوريين الا ان يتكيفوا مع النتيجة. بعبارة اخرى، ان السوريين بدوا في وقت من الاوقات، كما لو انهم فقدوا كل تاثير لهم، فيما كانت المعارك تدور جنوبي الجبهة، وكان لا بد للسوفيت من ان يبعثوا بـ«جنرال ابيض» الى تلك المدينة العربية العريقة. ولقد فهم الايرانيون الرسالة بشكل جيد للغاية.

واذا لم يتم اطلاق غلاس، فلا شك ان عواقب خطيرة تترتب على ذلك، وسيكون على السوريين ان يدخلوا الى الضاحية الجنوبية، ومهما كان الثمن، مع ان احدا لا ينكر بأن وضعهم الاقليمي والدولي يمر في مرحلة دقيقة، فعلاقاتهم ليست مقبولة مع واشنطن، كما ان علاقاتهم مع موسكو تصطدم بعدة عقبات سياسية، حتى ان هناك من يقول انه اذا استمرت الغيوم الحالية في التراكم، فقد يحتاج الامر الى قمة جديدة بين الرئيسين حافظ الاسد وميخائيل غورباتشيف.

□■□

وكما بات معلوما فان عوائق معينة هي التي حالت دون السوريين والدخول الى الضاحية الجنوبية وايضا التمدد بكثافة على الخط الساحلي وصولا الى صيدا، فلكل خطوة ثمنها الكبير. وبعيدا عن الاثار السياسية لهذا الوضع، فان الامر يبدو دقيقا، من الناحية التقنية، فالمعروف ان منطقتي الشوف والضاحية هما بمثابة الجناحين اللذين مر عبرهما الجيش السوري من صوفر وحتى بيروت الغربية. وفي هذه الحال، فان حماية ذلك الجيش تفترض تواجدا سوريا ان في الشوف او في الضاحية. لكن الذي ظهر، لدى تنفيذ الخطة الامنية الواسعة، ان هناك ظلالا دولية حادة لا تحول فقط دون ان ياخذ الجيش السوري وضعه الدفاعي الطبيعي، وانما تهدد هذا الجيش ايضا، فيما توجد «قوة مجهولة» بل وغامضة في بيروت الشرقية. وهذا ما جعل دمشق تشعر بالارتباك بعد مصرع الرئيس رشيد كرامي، فها ان اسابيع عدة قد انقضت على تلك الحادثة دون ان يتخذ اي قرار حاسم، فيما لا ينظر احد بجدية الى اي جبهة جديدة، حتى ان الشيخ محمد حسين فضل الله لم يتردد في وصف اعضاء جبهة التحرير والتوحيد بـ: «نقابة حفاري القبور»، فهم في نظره، لا للتحرير ولا للتوحيد بل لاي شيء آخر لا يتفق مع هذين الشعارين.

الوضع في الضاحية الجنوبية يزعج السوريين كثيرا لان هناك اشياء كثيرة يجري اعدادها وراء تلك الاحياء المكتظة، وبالفعل فان بعض الحوادث الصغيرة التي تقع الان قد تؤدي الى صدامات كبيرة في وقت من الاوقات، فيما بات واضحا ان معظم عناصر الشغب التي كانت موجودة في بيروت الغربية قد توزعت بين الجبل والضاحية التي باتت تشكو من تجاوزات تتفاقم يوما بعد يوم.

ولكن لا بد من الاشارة هنا الى ان الدخول السوري الى الضاحية، ورغم وقوف الاكثرية مع هذا الدخول، يصطدم باحتمالات دقيقة للغاية، فحزب الله يصر على رفض مثل تلك الخطوة التي تضع الرهائن في القبضة السورية، كما تحرم هذا الحزب من مزاولة نشاطاته بحرية، وقد اقام شبكات سرية للمقاومة قد تؤدي الى حدوث صدامات دموية رهيبة. وفي مثل هذه الحال، فان مشاعر اخرى قد تتشكل، فالسوريون لا يريدون التورط في خلاف كبير مع طائفة تعتبر حليفة بالنسبة اليهم. هذا فضلا عن ان اللجوء الى الخيار العسكري قد يدفع بالكثيرين الى الارتماء في احضان ايران، فيما تميل الاغلبية الساحقة من ابناء الطائفة الى سوريا باعتبارها الحاضرة العربية التي تؤكد انتماءهم القومي.

والملاحظ الان ان السوريين لا يستطيعون ان يتحملوا طويلا عبء الرهائن. وهم اذ يعتقدون ان مشكلة الرهائن عقدت كثيرا طرق معالجتهم للازمة اللبنانية، يتوقعون ان تعقب خطوة اغتيال الرئيس رشيد كرامي خطوة اخرى قد تستلزم اللجوء الفوري الى الخيار العسكري، خصوصا بعدما نقل عن سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» قوله في اكثر من جلسة خاصة «اننا اذا تاكدنا من ان هناك اتجاها سوريا لاختراق مناطقنا في اي نقطة من النقاط، فلا بد لنا من ان نقوم بعملية وقائية». اين وكيف؟ لا يجيب جعجع على مثل هذه الاسئلة ويحتفظ لنفسه بحق الرد على… الارض.

وقد لفت الانتباه ان هناك قيادات في «حزب الله» تعتقد ان تشكيل «جبهة التحرير والتوحيد» قد يرمي الى عزل هذا الحزب بحيث يسهل احتواؤه، وان كانت تلك القيادات تعتقد ان كل الاحزاب والتنظيمات الشريكة في الجبهة قد انقرضت عقائديا وتنظيميا، وهي لا تعدو كونها قبائل تقبض مخصصاتها من السلطان. فهل ان الجبهة، في حال تشكيلها، ستقوم بعمل ما يتجاوز العزل ما دام «حزب الله» يشكل الحائط الذي يحول بينها وبين اي تحرك فعلي وواسع؟

في الضاحية الجنوبية، تبدو الاسئلة كبيرة جدا: وماذا بعد؟ وكم تبدو لافتة تلك الاشاعات التي راحت اوساط معينة تضخها في بيروت الغربية، ومفادها ان احدى الجهات هي التي اختطفت تشارلز غلاس لاسباب معينة تظهر تفاصيلها على السطح في وقت قريب. ولعل حجتهم الوحيدة هي ان وقتا طويلا مضى على احتجاز الصحافي الاميركي دون ان تتبنى اية جهة من الجهات المعروفة، المسؤولية.

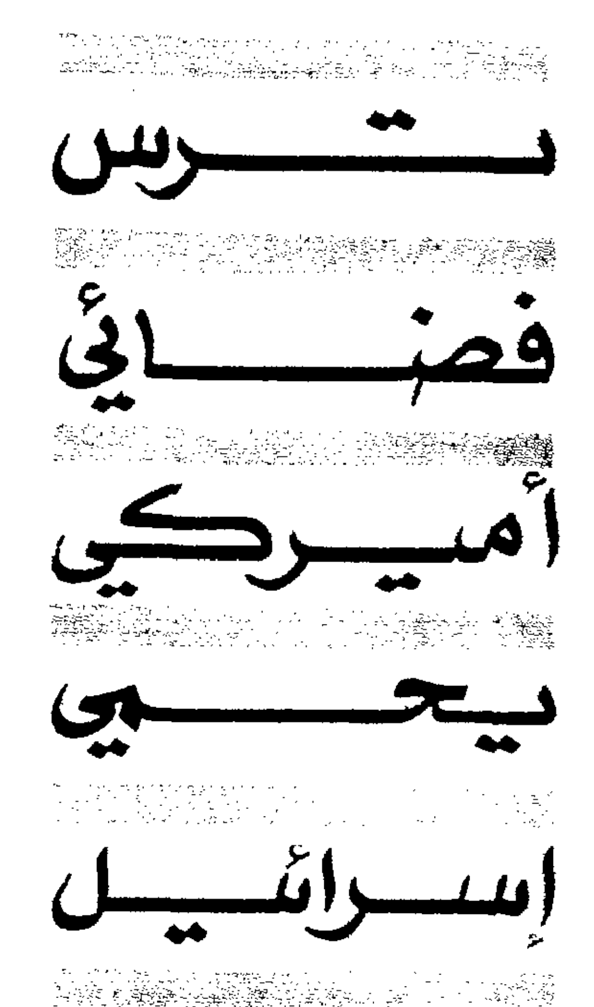
هذه تبقى مجرد اشاعة من سلسلة الاشاعات التي تملأ بيروت. اما الحقيقة فقد تعبّر عن نفسها عسكريا…

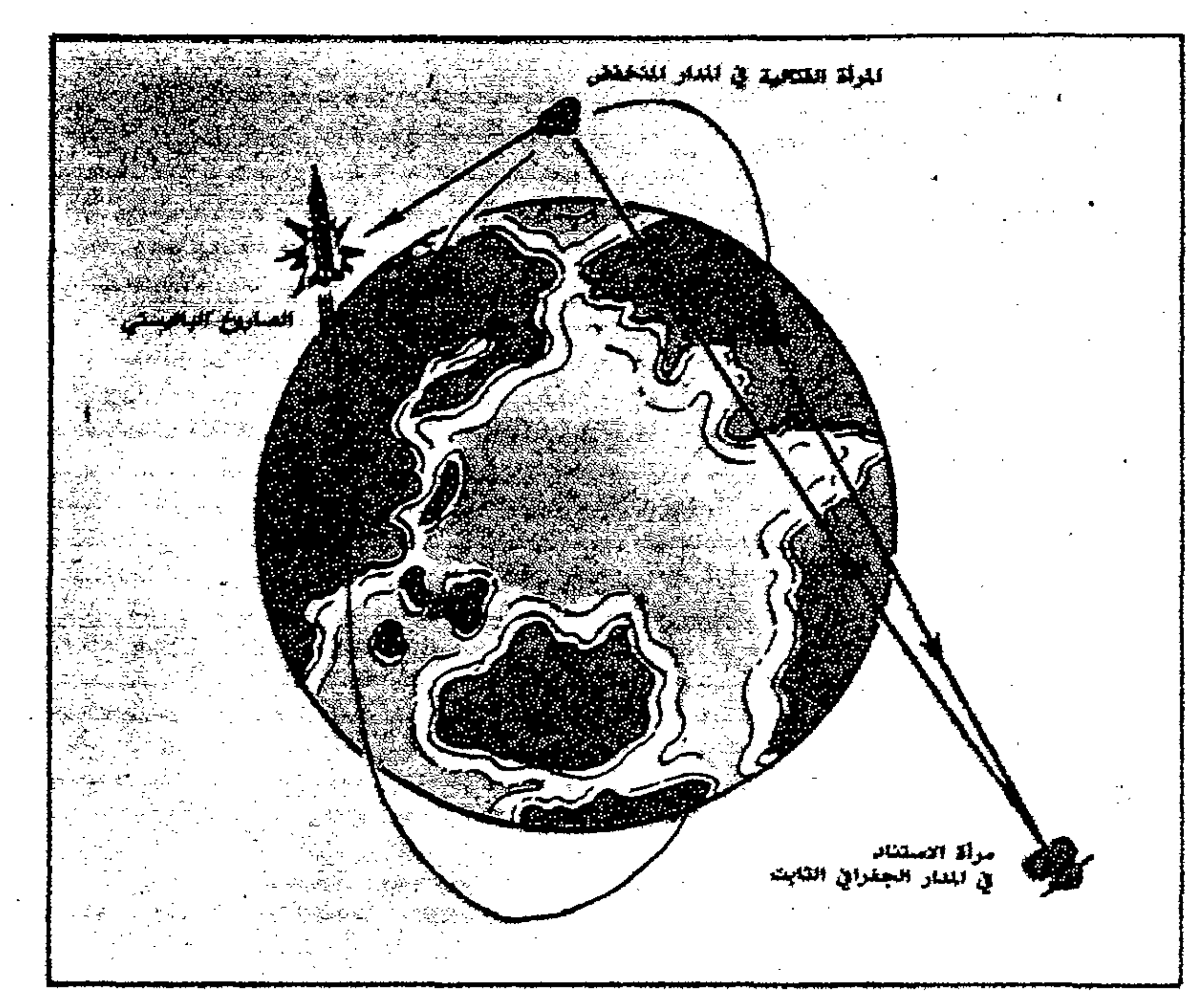
والواضح ان السوريين ليسوا مستعدين للسكوت، فقضية الرهائن تتفاعل، وثمة من يقول ان خطف غلاس لم يكن للضغط على الولايات المتحدة وانما على سوريا التي ابدت تجاوبا مع المساعي الخاصة بـ«تطبيع» علاقاتها تدريجيا مع بغداد.

مرة اخرى: هل يفجر اختطاف غلاس العلاقات السورية ـ الايرانية ولو بعد اطلاقه؟

الطموحات الاسرائيلية لا تقف عند حد

ترس فضائي أميركي يحمي إسرائيل





● تدمير الصواريخ البالستية في القطاع الفعال من المحرك.

● مبدأ عمل محطة الليزر الارضية لمنظومة الدفاع ضد الصواريخ.

منذ اربعة اعوام اعلن الرئيس الاميركي، رونالد ريغن عن خطط واسعة ضد منظومات الصواريخ وجعل الاسلحة النووية حسب قوله: «دون حول ولا قوة، ومتقادمة». كانت هذه الفكرة تعكس طموحاته في اقامة برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي»، ولكنها تحولت في ايامنا هذه الى كابح، يقف حجر عثرة امام تنقية الاجواء الدولية، ويعيد خطر الحرب النووية الى سابق مكانته، ويحول دون تخفيض عميق للاسلحة النووية، ودون ازالتها نهائيا.

ولا يمكن تفسير تمسك الاوساط اليمينية في الولايات المتحدة الاميركية بخطط عسكرة الفضاء، وخلفها الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة واسرائيل، في ذلك السياق الموجه نحو هدف اقامة فئة جديدة من الاسلحة الضاربة الفضائية، من اجل تحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي وعلى حلفائه، وتفوق اسرائيل على الدول العربية.

هناك دوما جديد، في حرب النجوم، نلتقطه من هنا وهناك علينا تقديمه الى القارىء ضمن اطره الاساسية، ولذلك نحن لا نمل من الحديث عن هذه الحرب، ولن نمل في المستقبل، لانها ستبقى الشغل الشاغل للبشرية كلها، والعالم العربي بعد ان ولجتها اسرائيل من الباب العريض، اضافة الى تفوقها في السلاح النووي.

□■□

و«الترس الفضائي» مشتملاته الاساسية، ومبادىء تصميمه اسند الى مصممي مبادرة الدفاع الاستراتيجي امر اقامته ويتلخص في تحقيق امكانات تدمير الصواريخ البالستية العابرة للقارات، والصواريخ البالستية التي تطلقها الغواصات في جميع مجالات محارك طيرانها نحو الهدف.

وفي ذلك تظهر الميزة الرئيسية للمنظومة المضادة للصواريخ الواسعة العريضة، المتقعدة في الفضاء عن تلك التي صممت في نهاية الستينات وبداية السبعينات، والتي حددت في المعاهدة الاميركية - السوفيتية حول الدفاع ضد الصواريخ التي ابرمت عام ١٩٧٢، وكانت تقضي بالدفاع ضد الصواريخ البالستية المهاجمة، في القطاع الاخير من محرك طيرانها.

سندرس الان العناصر الرئيسية من محرك الصاروخ البالستي المهاجم:

- القطاع الفعال: هو ذلك القطاع الذي يتسارع فيه الصاروخ بفعل قوة محركاته حتى السرعة النهائية وهي ٦ - ٧ كم في الثانية وهو يتميز ببارامترين: زمن بلوغ السرعة القصوى، وتسلق الارتفاع الاقصى.

الاول: وهو زمن بلوغ السرعة القصوى، ويحدد بالوتائر المطلوبة تحضير النسق الموافق من الصواريخ المضادة للصواريخ للعمل.

والثاني: الوسائط التكتيكية التي يمكن استخدامها لتدمير الصاروخ المهاجم.

وبالنسبة الى الصواريخ البالستية الحديثة، الزمن النموذجي للطيران في القطاع الفعال هو ٢٠٠ ثانية، اما الارتفاع المطابق فيتراوح بين ٢٠٠ - ٣٥٠كم².

وتوصلت التصميمات التكنيكية الاميركية الجديدة، الى امكانات مبدئية لتخفيض هذه البارامترات بشكل قوي حسبما يلي: الزمن: حتى ٥٠ ثانية، والارتفاع حتى ٨٠ - ٩٠كم.

ويرى انصار «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» ان المنظومة المضادة للصواريخ يجب ان تؤمن تدمير الصاروخ المهاجم في القطاع الفعال بالدرجة الاولى. من اجل ذلك تتوفر عدة اسباب:

الاول: في ذلك القطاع يكون عدد الاغراض التي ستدمر في حدها الادنى، اي ان الرؤوس القتالية لم تنفصل عن الصاروخ، ولم تطلق الاهداف الكاذبة.

ثانيا: الصاروخ الذي اطلق، ستحس به بكل تاكيد وتكشفه وسائط الانذار، بسبب قوة حارقه الذي ينجم عن احتراق الوقود.

ثالثا: الصاروخ هو غرض اكثر كبرا من الرؤوس القتالية، ولذلك يسهل كشفه. بالاضافة الى ذلك تصعب حماية الصواريخ البالستية من التاثيرات الحرارية، او التاثيرات الضاربة.

- القطاع البالستي: حيث ان جميع الصواريخ الموجهة تتحرك على محرك طيران حر يتميز بخاصتين: المدة القصوى، والعدد الكبير من الاهداف بما في ذلك الاهداف الكاذبة.

اما بالنسبة للصواريخ البالستية العابرة للقارات التي يصل مدى طيرانها الى ١٠٠٠٠كم في هذا القطاع فانها تقطع المسافة ضمن القطاع البالستي خلال مدة ٢٠ - ٢٥كم.

توجد نقطة ذروة استهلاك الطاقة في محرك الطيران لمثل هذا المدى، في حدود ١ - ١٥٠٠كم.

في حالة ما اذا كان النضال، في القطاع الفعال من المحور، قليل الفعالية يمكن ان يزيد عدد الاهداف في القطاع البالستي من المحرك، عن عدد الصواريخ المنطلقة، لان كل صاروخ بالستي مزود بعشرة رؤوس قتالية نووية، وبالعدد نفسه من الاهداف الكاذبة، التي تحاكي الرؤوس القتالية الحقيقية عند وصولها الى الحد الارضي، بالاضافة الى ذلك من اجل تجهيز منظومة الدفاع ضد الصواريخ بما يسمى «الاهداف الكاذبة المبسطة». عندئذ تولد معضلة: تدمير جميع الاغراض دون اختيار، او افتقادها مبدئيا، بفرز الحقيقية منها. المهمتان صعبتان.

- في القطاع النهائي: من المحرك، الذي تدخل فيه الرؤوس القتالية في الطبقة الكثيفة من الجو، وتوجه نحو الهدف المراد تدميره، تنخفض اعداد العناصر المهاجمة، لان الاهداف الخفيفة الكاذبة تبقى نتيجة للكبح في طبقة الهواء الكثيفة.

ويمر الرأس القتالي في القسم النهائي من المحرك بسرعة كبيرة، خلال مدة لا تقل عن دقيقة. ان امكانات قيامه بالمناورة في تلك المرحلة، تجبر على متابعته استمرار، والمحدودية الكبيرة لاختيار وسائط التدمير. من اكثر المنظومات فعالية لتدمير الرؤوس القتالية للصواريخ البالستية في ذلك القطاع، المنظومات المضادة للصواريخ، المتقعدة في الجو، او المتقعدة في الارض.

في هذه الحالة، يحمل استخدامها طابعا محليا، لان الدفاع المضاد للصواريخ في القطاعين الفعال، والبالستي يجب ان يؤمنا الحماية الشاملة في جميع اراضي الدولة الموجودة في حالة الدفاع.

□■□

ويمكن تصنيف وسائط التدمير التي تصمم في اطارات مبادرة الدفاع الاستراتيجي حسب آخر الدراسات حسبما يلي:

١ - اسلحة اصدار الطاقة الموجهة.
٢ - الاسلحة الحركية.
٣ - الاسلحة التي تشابه من حيث التاثير للنبضات الكهرومغناطيسية الصادرة عن الانفجارات النووية.

١ - اسلحة اصدار الطاقة الموجهة: وتدخل فيها جميع انواع الاسلحة الليزرية، والحزمية، والتي تملك خصائص فريدة: كالتدمير الصاعق للهدف، لان الطاقة تحمل عمليا بطاقتها القصوى، في فترة تبلغ فيها السرعة، ومدى التاثير الكبير آلاف الكيلومترات.

يرى الاختصاصيون انه يمكن استخدام امكانات اسلحة اصدار الطاقة الموجهة، قبل كل شيء في الفضاء.

من اجل الاستخدام القتالي للدفاع ضد الصواريخ على نطاق واسع تستخدم الليزرات التالية:

- الكيميائية، تحت الحمراء (على فتوريست الهيدروجين)، مع التقعد فوق الحاملات الفضائية.

- الاكسيميرية، وحرة الالكترونات، التي يصعب تمركزها في الدائرة المدارية بسبب وزنها الكبير، لذلك فهي تتقعد على الارض، وفي الفضاء ضمن المنظومات ذات المرآة العاكسة.

- الليزرات الرونتنجينية مع الضخ من الانفجار النووي. وقد وضعت على الارض في تصميماتها الاولى، ثم ترسل الى الفضاء عند الانذار بقيام العدو بهجوم نووي، ولكن في تلك اللحظة، تظهر مشكلة «سرعة ضخ» المحطات الليزرية على ارتفاعات كافية لتدمير الاهداف.

واثبتت الحسابات انه خلال مرور الصاروخ البالستي في القطاع الفعال من المحطة الليزرية الرونتيجينية، عند اطلاقه من اراضي الولايات المتحدة، لا ينجح في تسلق الارتفاع، الذي يؤمن المدى اللازم للرؤية المباشرة للهدف بسبب انحناء السطوح الارضية.

٢ - السلاح الحركي: وهو قذائف - اعتراضية، موجهة الى الاهداف الفضائية للعدو، لتدميرها عن طريق التخريب الميكانيكي، وهو يصنف الى:

- قذائف بالستية تتحرك بقوة الاستمرار خلف حدود الجو الارضي.

- قذائف - اعتراضية، مزودة بمنظومة توجيه او توجيه ذاتي يمكن استخدامها في الجو الارضي، وخلف حدوده، تؤمن اصطدامها مباشرة بالهدف.

من اجل النضال ضد الصواريخ البالستية في القطاع الفعال، ستستخدم في المنظومة الرئيسية للاسلحة الحركية، من النوع الثالث، الذي يتحقق فيه التوجيه الذاتي للقذائف - الاعتراضية بعدادات الاشعة تحت الحمراء التي تتبع عادم الصاروخ.

ومن بين المهام الرئيسية، تامين سرعة للقذيفة - المعترضة تساوي ١٠كم في الثانية واكبر، من الامكانات المبدئية لاكساب الاجسام الضخمة سرعات هائلة هي «المدافع الكهرومغناطيسية» وهي قادرة على اعطاء القذيفة السرعة اللازمة لملاقاة الصاروخ البالستي للعدو. ولكن يشوبه عيبان: الاول المقاييس الخطية الكبيرة، والمنظومة الطاقية الهائلة. لذلك يعتبر في المرحلة التطورية الحالية، غير صالح عمليا ليصبح الواسطة القاعدية لاطلاق القذائف الموجهة ذاتيا.

٣ - السلاح النبضي الكهرومغناطيسي: وهو عبارة عن حزم من امواج المجال المليمتري، يجري اختياره بجهود كبيرة في مختبرات الولايات المتحدة. وقد صممت منه عدادات قادرة ان تحدث على سطح الدرئية او الهدف كثافة من التيار قيمته ١٠ فولط/سم²، ولكن هذه القوة اقل من قوة ١٠٠ فولط/سم² بعشرة اضعاف اللازمة، لذلك صَعُب فنيا الاستفادة منه.

وهناك افكار لاستخدامه ضد سلسلة تغذية الصاروخ وقيادته، وضد هوائيات الاقمار الصناعية، ومحطات القتال المتقعدة في الفضاء. كما ان حزم الموجات المليمترية، تنفذ بصورة حرة في الجو، فقد اصبح ممكنا تقعيده في الجو، والفضاء على حد سواء.

وكثيرا من الاختصاصيين يرون، انه رغم ان عددا كبيرا من وسائط التدمير التي ذكرناها حتى الان، قد تلبي متطلبات المنظومات الفرضية، لمنظومات الدفاع ضد الصواريخ في المستقبل مع عناصر التمركز الفضائي، فان الوظيفة المركبة لوضع مشاريع حرب النجوم ما زالت بعيدة المنال.

والامر هو ان وسائط التدمير، هي احدى منظومات الدفاع ضد الصواريخ، وليس المركبة المقعدة للمنظومة المستقبلية كلها.

بالاضافة الى اسلحة الجيل الجديد، يجب تصميم العديد من منظومات الكشف، والدلالة على الاهداف، والتعريف، والتوجيه التي تؤمن جميعا دقة عالية، ونجاعة وفعالية وسائط التدمير.

□■□

وضمن اطارات برامج «حرب النجوم» ركزت مجموعات كبيرة من المشاريع، موحدة، ضمن ما يسمى العناصر البرمجية، والاتجاهات العلمية - التكنولوجية الرئيسية منها، احدها «الترصد» والكشف والتوجيه، والتقدير، والتدمير، تتضمن تصميم أعقد وسائط التامين الاعلامي للمنظومة المضادة للصواريخ.

ومن هنا جاءت الاعمال المتعلقة بتحسين اعتدة الاشعة تحت الحمراء المخصصة لتجهيز الاقمار الصناعية الخاصة بالانذار المبكر والبعيد، والتي تدور في مدارات جغرافية ثابتة، ومحطات ترصد الرؤوس القتالية في القطاع البالستي من المحرك، ووسائط المرافقة الجوية للرؤوس القتالية للصواريخ عند وصولها الى البحر.

بالاضافة الى ذلك تصمم الولايات المتحدة بصورة فعالة محطات رادارية اكثر فعالية، تؤمن اظهار انعكاسات الاغراض، ومختلف وسائط التحقق من هوية الاهداف في الفضاء على اساس الاجهزة الليزرية، والحزمية.

ويرى معظم الخبراء العاملين بحرب النجوم ان وسائط التامين الاعلامي، من اعقد مركبات حرب النجوم هذه. فهي يجب ان تملك القدرة على كشف ورصد الاف الاهداف والاغراض في الفضاء والجو، والتسديد الخاطف لوسائط التدمير، واعادة تسديدها، بدقة استثنائية عالية، في ظروف استخدام العدو، اكثر طرائق التمويه، والمقاومة السلبية والايجابية نجاعة.

وليس من قبيل الصدف ان تكون منظومات الاعلام من اكثر منظومات حرب النجوم كلفة، فهي تبتلع كل عام ٣٥ - ٤٠٪ من ميزانية «حرب النجوم» كلها.

من اهم اجزاء البرنامج، تصميم وسائط التدمير. وهي تنفذ من عنصرين برمجيين: «سلاح الطاقة الموجهة» و«الاسلحة الحركية».

وتنفق الحكومة الاميركية خمسين بالمائة من ميزانية حرب النجوم على هذين البرنامجين كل عام. تقريبا ١٠ - ١٥ بالمائة من حرب النجوم تنفق على برنامجين آخرين: «تحليل المنظومات، والقيادة القتالية»، والتامين.

اذا كانت الوسائط الاعلامية «أعين وآذان» منظومة الدفاع ضد الصواريخ، فان وسائط القيادة القتالية «دماغها»، رغم ان تركيبة القيادة المشكّلة، لا تاخذ الا ارقاما متواضعة من ميزانية حرب النجوم الا انها جزء مركزي ومهم من عناصر «حرب النجوم».

وأسست السوبر - كمبيوترات الخاصة بمنظومات الدفاع ضد الصواريخ على مبادىء الذكاء الصناعي، المزودة بذاكرات هائلة، وعمليات سريعة تصل الى مليارات العمليات في الثانية، يجب ان تملك القدرة على معالجة جميع المعلومات المتلقاة، وتقدير المواقف بصورة خاطفة، في جميع تفاصيله، واعطاء الاوامر الى المنظومات التحتية، والوسائط المنشورة في الفضاء وعلى الارض على حد سواء ضمن مدة عملية من الزمن.

وسيقوم عملها على التامين الرياضي المسبق، الذي ليس له مثيل من حيث صعوبته وتعقيده، وحجومه.

معظم العلماء الاميركيين، يعتقدون انه لو وصلت البارامترات التكنيكية للكمبيوترات الى المستويات المطلوبة، ليصبح شديد التعقيد، الا انه من حيث المبدأ ممكن في المهام المقبلة، بمعنى ان الافاق المستقبلية لاقامة تامين رياضي ناجع لمنظومة القيادة، حتى في اكثر التنبؤات تفاؤلا تعتبر اشكالية.

والاستنتاج المتعلق بعدم امكان تشكيل تامين مبرمج عملي لحرب النجوم، يقوم ايضا على فكرة ان المنظومة كلها لا يمكن ان تكون موثوقة في الشروط الحقيقية ولكنها «واجبة الوجود» ويجب ان تعمل بصورة مثالية عند اول طلب، كما يجب ان تكون غير حساسة تجاه اي عمل مضاد يقوم به العدو، والا فشلت حرب النجوم كلها.

والجزء الثاني من حرب النجوم «التامين» يهدف الى تامين تركيبة كاملة من الوسائط المساعدة، تتضمن قبل كل شيء جميع منظومة النقل، القادرة على وضع حمولات فوق ثقيلة، وكبيرة الحجم في المدارات الفضائية، بما في ذلك وسائط التامين الطاقي.

وهنا ايضا تبدو الاعتدة غير كافية ابدا لحل المهام المستعصية، الملقاة على عاتق البرنامج كله.

ان نشر مثل هذه القواعد المنقولة الى الفضاء تتطلب توفر الاجيال التالية من الحاملات الفضائية، اما التامين الطاقي لحرب النجوم فانه يحتاج الى وسائط انتاج جديدة مبدئيا، والى تكديس هائل للطاقة في الفضاء.

وحتى اصغر المشكلات العلمية - التكنولوجية، من الدرجة الاولى، تجعلنا نشك في التحقيق العملي للمنظومة التي تقع في مثل هذا المستوى من الصعوبة والحجم. ولكننا لو ذكرنا الامكانات الحقيقية للسوفيت في استخدم الاعمال المضادة، البسيطة، والفعالة في الوقت نفسه، يصبح واضحا لنا ان برنامج حرب النجوم غير قادر على ايجاد الحلول لهذه المهام الممعنة في طموحاتها، والتي يعلنون عنها في كل حين، ومكان.

ويتلاقى عدد كبير من العلماء السوفيت مع العلماء الاميركيين في هذا الرأي، وهذه الاستنتاجات، القائلة ان فكرة اقامة «ترس فضائي لا يخترق»، خيال في خيال.

□■□

ومن بين الاستنتاجات المتحصلة عن الاستحالة العملية لايجاد الحلول للمهام العلمية - التكنولوجية، كثيرة النوع، والعدد، الواقعة امام المصممين فقد سمح تحليل برامج حرب النجوم صياغة قاعدة مبدئية جديدة، الا وهي وضع ونشر المنظومة المضادة للصواريخ حتى في مستوى تكون الفعالية فيه بعيدة جدا عن امال القيادة الاميركية، قد اصبحت العنصر الاقوى لضعضعة الاوضاع الاستراتيجية، وتزيد بشدة من حظ نشوب الحرب النووية، وحافزا قويا للاسراع بالتسلح في جميع الاتجاهات الممكنة.

وجاء ذلك، قبل كل شيء من ان الاسلحة الضاربة الفضائية من التركيبة النهائية من الكمون الهجومي الاستراتيجي للولايات المتحدة الاميركية، وتعزيزه اضعافا كثيرة، وتجعلها قادرة على توجيه الضربة النووية الاولى، على اساس ثقتها بأن الضربة الجوابية ستكون ضعيفة الى الحد الاقصى.

بين هذا وذاك، تاتي اتمتة عمليات اتخاذ القرار، الرفيعة والمفرطة النمو، لاستخدام الاسلحة الفضائية، لتضاعف الى حد كبير من مخاطرة نشوء الحرب النووية.

وحتى في شروط المحافظة على المنافسة العامة في المجال النووي - الفضائي، يبدو استقرار الوضع الاستراتيجي في مستوى منخفض غير ملائم، مع جميع النتائج السلبية الناجمة عن ذلك على الامن الدولي وامن الولايات المتحدة نفسها.

اما التشدق بالكلمات التي لا معنى لها من ان احد مهام اقامة حرب النجوم، هي التخفيض العميق للاسلحة النووية الهجومية، فهو يتعارض مع تحسين ونشر برامج الوسائط النووية الاستراتيجية، ونشر الصواريخ المجنحة، والبالستية في اوروبا، وتصميم انواع جديدة من الرؤوس القتالية المناورة، وتحسين تكنولوجيا «ستيلث».

من بين الخطط المنفذة، تحديث الكمون الهجومي الاستراتيجي الذي شيّد الاساس لمتابعة اعباء التسلح لاعوام كثيرة في المستقبل.

وهنا لا يمكننا الا الاشارة الى انه في الوقت نفسه، تصمم الولايات المتحدة وسائط اجتياز الدفاع المضاد للصواريخ السوفيتي.

والقوى الجوية للولايات المتحدة لم تبح بصورة عريضة العمل على مشكلة زيادة قدرة صواريخها على اجتياز منظومات الدفاع ضد الصواريخ المتقعدة في الفضاء، الذي صممته الولايات المتحدة نفسها، فان خططها تهدف الى استخدام انواع جديدة من الرؤوس القتالية النووية، اقل خطرا بالمقارنة مع الوسائط الخاصة لتدمير محطات رادار الدفاع ضد الصواريخ، ومختلف انواع الاهداف الكاذبة، المحاكية للصواريخ القتالية، ورؤوسها القتالية.

وبهذا الشكل لو وحّدنا التدابير العملية للقيادة الاميركية لتوصلنا الى الاستنتاج التالي: ان برامج «قيادة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم) عنصر من اهم عناصر التوجه طويل المدى، العسكري - السياسي، للولايات المتحدة الاميركية، التي جعلت هدفها النهائي تحقيق التفوق الجزئي في الحقل العسكري فحسب بل التفوق الحاسم العسكري - الاستراتيجي على الاتحاد السوفيتي. عن طريق تحقيق الافكار العلمية - التكنولوجية والمشاريع الحربية، المجمعة في برنامج حرب النجوم وتزويد تركيبة الصناعة العسكرية الاميركية بما يؤهلها لتحقيق «الهوة التكنولوجية» مع الاتحاد السوفيتي، و«تجسيد التفوق على مستوى المختبرات الى تفوق في التسلح الحقيقي»، وجعل الولايات المتحدة متحكمة بصورة مطلقة في جميع المجالات كما كان الامر عندما كانت الولايات المتحدة تحتكر السلاح النووي في العالم كله دون منازع.

لقد اثبتت النتائج الجديدة المستخلصة من تحليل مبادرة الدفاع الاستراتيجي ان الامر لا يتوقف عند خطط البحث العلمي كما تدعي الادارة الاميركية في التصريحات الصادرة عنها، بل هي اتجاه اميركي طويل الامد تموله الدولة، وتدفعه الى الامام باقصى ما تملك من سرعة، على اعرض جبهة في مجالات التطوير العسكري - التكنولوجي.

لذلك يقول الاميركيون بكل قوة ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا يجب ان توضع على مستوى مقولات البرامج الاعتيادية، ولا على مستوى البرامج العسكرية الضخمة، فهي قبل كل شيء التعبير العملي عن الطموحات الامبريالية للنخبة اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة، والتي امسكت بزمام الامور في الولايات المتحدة الاميركية واحكمت قبضتها بصورة كاملة.

لقد اعلنت الولايات المتحدة ان المرحلة الاولى من حرب النجوم ستكون جاهزة للنشر في بداية التسعينات.

وتناقش الادارة الاميركية حاليا، مشاريع اقامة ما يسمي بالمنظومات الجزئية، والوسيطة، القادرة على الحماية الناجعة للقوى النووية الاستراتيجية من الضربات الجوابية السوفيتية.

ولذلك لم تلغ الولايات المتحدة من برنامج الاعمال بصورة رسمية مهمة «الدفاع الشامل» مدعية ان مثل هذا التحول يضعف بشدة دعم برنامج حرب النجوم في الكونغرس. واخذت تتمسك اكثر فاكثر بحقيقة ان صنع «الترس الفضائي الذي لا يمكن اختراقه» آخذ في التوسع، المستقبلي، بحيث يشمل الكمون الاستراتيجي كله للولايات المتحدة الاميركية.

ويتحدث كبار رجال ادارة الرئيس ريغن عن المفعول الايجابي لتصميم منظومات الدفاع ضد الصواريخ المحددة الفاعلية، التي اصبحت عاملا مهما في ترسيخ الردع النووي.

واذا وضعنا هذه الاهداف في صف واحد مع تدابير واشنطن لتحسين، وتحديث الاسلحة الاستراتيجية الهجومية، وتحسين منظومات قيادتها، لا يمكننا الا التاكيد بأن تشكيل «الدفاع المحدود ضد الصواريخ» جزء لا يتجزأ، وعنصر اساسي من عناصر امتلاك القدرة على خوض الحرب النووية مهما كانت رقعتها والانتصار فيها.

□■□

وهنا لا بد من ذكر احد مندرجات برنامج حرب النجوم، اذا كانت وسائط التدمير المصممة في اطارات حرب النجوم قادرة على تدمير الصواريخ البالستية المعادية، فانه سيكون مشكوكا فيه، او غير ممكن التحقيق في شروط العمل المضاد، فان الامكانات الكمونية للمنظومة نفسها المستخدمة ضد فئات عريضة من الاغراض الفضائية مثل الاقمار الصناعية للانذار المبكر، والاتصال يجب ان تكون هائلة.

ويمكن استخدام الاسلحة الفضائية الضاربة، على شكل اسلحة مضادة للصواريخ لتوجيه الضربات المسبقة الى عناصر منظومة القيادة والاتصال المعاديتين، بحيث انه في جميع السيناريوهات الاميركية، يطرق الاختصاصيون موضوع النزاع النووي، كاخطر مهمة عسكرية. وبهذا الشكل يكون «الدفاع الفرضي ضد الصواريخ» مع عناصر التقعد الفضائي قد اصبح الجزء الاساسي من كمون الضربة الاولى على جميع تركيبات القوى الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي.

ومع حل هذه المهام ينضم بشكل وثيق هدف آخر وجهت برامج حرب النجوم لتحقيقه. ونعني بذلك امتلاك القدرة على خوض الاعمال القتالية، عبر الاسلحة الفضائية الضاربة المشكّلة في الفضاء مباشرة ضد الاغراض الارضية.

وفي معظم المؤلفات التي تطرقت بهذا الشكل او ذاك الى هذه المشكلة، نجد فكرة ذات مدلول واحد، انه بغض النظر عن بعض التقييدات فانه من العملي بصورة كاملة، استخدامها ضد الاغراض ليس في الفضاء فحسب، بل وفي الجو، وعلى سطح الارض ايضا، وهذا هو الجديد الذي تحولت اليه مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وبدراسة هذه التقديرات، فاننا نرى انه ليس من قبيل الصدفة ان تخلو منها جميع الوثائق الرسمية المتعلقة «بالمبادرة الدفاعية الاستراتيجية وحرب النجوم»، لان امكانات الحصول على نتائج «عارضة وثانوية» تتعارض بشدة مع «المنطق الدفاعي» كلية.

وفي الحقيقة فان امتلاك القدرة على تدمير الاهداف الارضية من الفضاء، يبدو نتيجة لعدم استقرار جوهر حرب النجوم وكنهها.

ان العلماء الذين يضعون ويبدعون الافكار المتعلقة بالفرضية الخاطئة القائلة بوجود «تخلف تكنولوجي» لدى الاتحاد السوفيتي يهدفون الى تحقيق هدفين مهمين:

الاول: تحقيق الريادة في تشكيل الاسلحة الفضائية الضاربة، وتحقيق التفوق العسكري - التكنولوجي، والتفوق الساسي المطابق لها في المستقبل.

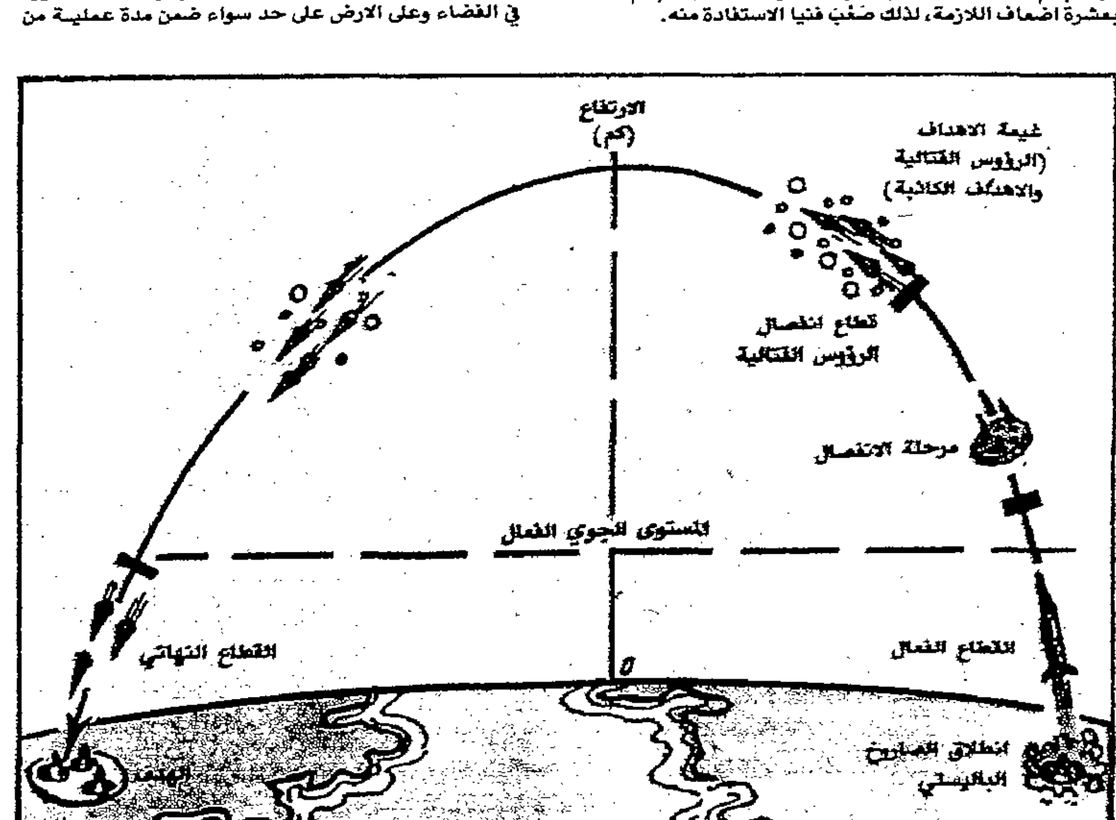
الثاني: باستخدام اعباء التسلح الفضائي، يمكن تحقيق «الاستنزاف الاقتصادي» للمجتمع السوفيتي، الامر الذي سيؤثر بدوره على وتائر التقدم العلمي - التكنولوجي فيه، وسيجعل من الممكن خلق عدم التناسب، ليس في الحقول العلمية - التكنولوجية والاقتصادية فحسب، بل وفي العسكرية ايضا، الملائم للولايات المتحدة بجميع تراكماته.

هذه هي مستجدات «حرب النجوم» و«مبادرة الدفاع الاستراتيجي» بصورة عامة كما بدت في المنطلقات الاخيرة، التي تحدثت عنها الصحافة العسكرية، والمؤلفات التي صدرت عام ١٩٨٧. والسؤال هنا، هل ستتوقف حرب النجوم في المستقبل القريب، ام سيبتدع لنا الخيال الاميركي نواحي جديدة في عالم الفضاء الرحيب لتلاحق الحضارة البشرية، وتقضي على آمالها في عالم آمن، مفعم بالرجاء، والامل بخير البشرية كلها.

ونحن لا نستطيع الا ان نذكر مقدار تقدم اسرائيل في امتلاك الاسلحة النووية بجميع انواعها الاعتيادية، والنيوترونية، والتي ستضاف اليها قدراتها الفضائية، فهي قد اصبحت شريكة للولايات المتحدة في ميدان «حرب النجوم» لتستخدمها ضد الدول العربية، ولاستخدام المنجزات الاميركية في هذا السبيل ضد القوة العربية، التي تعمل على مقاومة مخططاتها التوسعية بكل السبل.

والسؤال: اين نحن من كل ذلك، وماذا يخبىء لنا المستقبل من مفاجآت جديدة في عالم الفضاء، الذي ستتوجه اسلحة اسرائيل فيه ضدنا؟

العقيد بسام اسخيطة



● عناصر محارك للصواريخ البالستية المهاجمة.

لماذا يفضل وليد جنبلاط التعامل مع جعجع؟

شاعرية اللقلاق في السياسة اللبنانية

لماذا يفضل الوزير وليد جنبلاط التعامل مع سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» على التعامل مع الرئيس امين الجميل؟

قبل محاولة الاجابة عن هذا السؤال، نستعيد تلك الصورة التي رسمها رئيس حكومة سابق لـ«القبس»، لقد وصف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بطائر اللقلاق الذي يتهادى في الجو كما لو انه راقص الفالس: حركات فضفاضة، فيما تتمايل الاجنحة في كل الاتجاهات. وعندما يحط اللقلاق يستطيع ان يفعل ذلك في اي مكان، ودون اية صعوبات.

هكذا يستطيع وليد جنبلاط ان يكون مع سوريا ومع ياسر عرفات في آن واحد، ومع جورج حاوي وسمير جعجع، ومع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. ولانه يمتلك «شاعرية» اللقلاق، فان الذين يشاهدونه وهو يهبط يعتقدون انه سيتحطم بمجرد ان يرتطم بشيء ما. لكن النتيجة تكون مختلفة تماما، فدائما يحط اللقلاق في المساحات الفسيحة والمريحة.

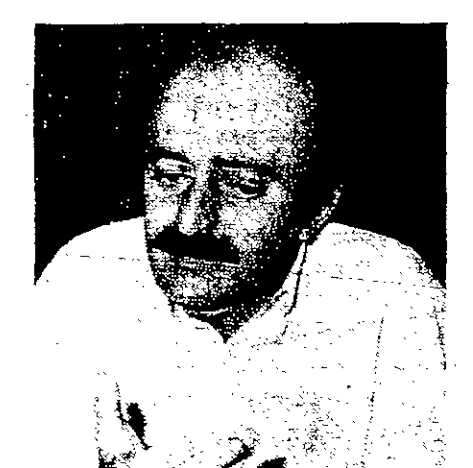
قبل اغتيال الرئيس رشيد كرامي كانت علاقات جنبلاط بدمشق متوترة جدا، حتى انها رفضت استقباله اكثر من مرة، وكان هناك من يؤكد بان السوريين كانوا ينوون معاقبة الزعيم الاشتراكي عسكريا، ولكن ما ان وقعت الحادثة، حتى ظهر وكانه الوحيد الذي يفهم ماذا تريده دمشق، وفيما كان اللقاء الاسلامي يكلف الرئيس حسين الحسيني الاتصال بالرئيس امين الجميل لتفادي حصول اي فراغ سياسي، راح جنبلاط يتهم اجهزة الجيش والكتائب بتنفيذ الاغتيال. وبسرعة كبيرة «قبض» ثمن هذا الموقف، فيما كان الاخرون يلقون «القصاص العادل» من السوريين الذين يعتقدون ان حصول الفراغ السياسي يلحق الاذى بالرئيس امين الجميل وليس بالقوى الاسلامية والوطنية التي تعيش في الفراغ منذ عام ١٩٤٣. وعلى هذا الاساس، كان مفروضا باركان اللقاء الاسلامي ان يتركوا مركز رئيس الحكومة شاغرا، لا ان يتم شغله بصورة ميكانيكية، وان كان هؤلاء الاركان يقولون انهم كانوا متخوفين من اقدام رئيس الجمهورية على تشكيل حكومة عسكرية، برئاسة ماروني هو قائد الجيش العماد ميشال عون، او على الاقل الاستئثار بالسلطة التنفيذية وبشكل كامل.

□■□

وليد جنبلاط، على خطى والده، يعرف جدا تعرجات الخريطة اللبنانية، ومعها تعرجات الخريطة السورية، وهو الرجل القوي في طائفته بل انه الزعيم المطلق، بعدما اقصى الامير فيصل ارسلان عن الزعامة اليزبكية، وجمع الدروز تحت لوائه، وعلى كل فالامير فيصل، وهو نجل الامير مجيد ارسلان الذي كان احد ابطال الاستقلال استهلكه العمل السياسي في ظل الرئيس كميل شمعون لسنوات طويلة، لا يتمتع بالذكاء نفسه الذي يتمتع به جنبلاط. ولقد ارتكب الخطأ الذي لا يزال يلاحقه حتى الان، فعندما انتخب بشير الجميل رئيسا للجمهورية، سارع الامير فيصل الى تهنئته في بكفيا، مسقط رأسه، على رأس وفد من ابناء الطائفة الدرزية. وكانت هذه نقطة الاحتراق...

لكن جنبلاط استطاع ان يدفع بكل الزعامات الدرزية الى خارج الحلبة، والواقع انها زعامات محدودة، ولعلها محصورة بالبيت الارسلاني، فالاميرة خولة، ارملة الامير مجيد، وهي من آل جنبلاط حاولت ان تلعب دورا ما، كما انها وضعت نجلها طلال في الواجهة لتجاوز نجل زوجها الامير فيصل. ولم يكن هذا بالامر المسموح في «الكشكول» الجنبلاطي. وكانت هزة حملت الاميرة الى اوروبا، لتعود بعد مدة قضتها هناك وقد عرفت حدودها الحقيقية، علما بان الجبل كان قد شهد صراعا مريرا بين الجنبلاطية واليزبكية، فقد كان هناك دائما مرشح يزبكي في الشوف يواجه زعامة جنبلاط في ظل الزعامة الشمعونية. وفي عالية، حاول كمال جنبلاط عبثا الحد من زعامة الامير مجيد بايصال احد مرشحيه الى مجلس النواب. لكن المعروف ان الامير الارسلاني كان يعتمد بصورة اساسية، على اصوات المسيحيين، فالدائرة تتمثل بخمسة نواب: اثنان دروز واثنان موارنة وواحد ارثوذكسي.

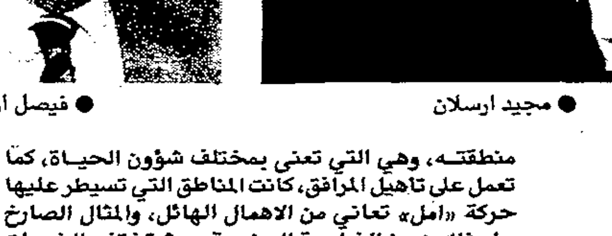
ولكن في عام ١٩٧٢، حصل ذلك الائتلاف الكبير بين جنبلاط وارسلان، فتشكلت لائحة مشتركة ضمت عن


● وليد جنبلاط






● مجيد ارسلان


● فيصل ارسلان


● خولة ارسلان

الجانب الجنبلاطي رجل الاعمال الدرزي توفيق عساف ورجل الاعمال الماروني بيار حلو. وعن الجانب اليزبكي، اضافة الى الامير مجيد شفيق بدر ومنير ابو فاضل.

اللقلاق في الطائفة ايضا. ولم تكن هذه شخصية نبيه بري، الحليف اللدود ورئيس حركة «امل»، فهذا اتخذ خطا وحيدا له هو الخط السوري لاعتقاده ان هذا هو السبيل الوحيد للملمة الطائفة المبعثرة وايضا لمواجهة الضغوط الايرانية والاسرائيلية التي لاتزال تمارس بشكل مكثف.

ولا شك ان الوزير بري كان يطمح ليكون الزعيم الشيعي الوحيد. وقد لعب بنجاح لعبة المعادلات الدقيقة في الطائفة بعدما هزم الرئيس كامل الاسعد الذي كان يمثل الخط الاخر. لكن اللعبة لم تذهب بعيدا، فقد انتخب الرئيس حسين الحسيني رئيسا لمجلس النواب، وهو المقرب جدا من الشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي. والمعروف ان الحسيني كان رئيسا لحركة «امل» ثم خرج منها، وهو لا «يستسيغ» كثيرا (ولا قليلا) الرئيس الحالي للحركة.

الى ذلك، برز الشيخ محمد حسين فضل الله الذي تربطه علاقات وثيقة بطهران والذي يعتبر المرشد الروحي، وغير الروحي لـ«حزب الله». ولا شك ان هذا الشيخ الذي يعرف بثقافته العميقة الشاسعة، استطاع ان يقيم مؤسسة عسكرية قادرة، فيما كان بري منهمكا في حرب المخيمات التي كانت احد الاسباب الرئيسية في اهتزاز مصداقيته بشكل عنيف.

□■□

وفي الوقت الذي كان جنبلاط يقيم الادارة المدنية في منطقته، وهي التي تعنى بمختلف شؤون الحياة، كما تعمل على تاهيل المرافق، كانت المناطق التي تسيطر عليها حركة «امل» تعاني من الاهمال الهائل، والمثال الصارخ على ذلك هو في الضاحية الجنوبية حيث تختفي الخدمات العامة ويطلق العنان للوردات الجدد الذين يتحكمون بالسوق العقارية دون اية ضوابط لا بل ان هناك جهات داخل الحركة تعمل لصالح هؤلاء لقاء مخصصات مالية معينة.

ولا شك ان الحزب التقدمي الاشتراكي اكثر تنظيما من «امل»، وان كان يعتمد على الفرد الذي يرخي بظله على المؤسسة، فيما تعاني حركة «امل» من التبعثر، فالقادة يتناحرون، والاعضاء في حالة خمول ان لم نقل في حالة ضياع. وهناك من يقول ان الوزير بري مغتبط جدا بهذا الوضع الفضفاض لان ذلك يتيح له التحكم بالطائفة المترامية الاطراف، وان كان هو يملك الرد المناسب على كل الذين يتهمونه بضخ الفوضى في الطائفة اذ يقول ان الفارق كبير بين الطائفة الدرزية، المحدودة العدد والتي تقيم في حيز جغرافي موحد، هذا فضلا عن ان ولاء الدروز غالبا ما يكون للطائفة لا للايديولوجيات الاخرى. اما الطائفة الشيعية فتتناثر بين الجنوب، حيث الاحتلال الاسرائيلي، والبقاع حيث الوجود السوري، والضاحية حيث الجيوب الايرانية، واذ تعيش الطائفة بين الضغوط الايرانية والضغوط الاسرائيلية، فان هناك جزءا كبيرا من ابنائها شكلوا على مدى سنوات الحرب الوقود البشري لمختلف الاحزاب والاتجاهات العقائدية، حتى ان الحزب التقدمي الاشتراكي كان يعتمد على قسم كبير من المقاتلين الشيعة في وقت من الاوقات.

هذا الوضع هو الذي يجعل الهامش الذي يتحرك فوقه نبيه بري محدود جدا، ولقد شعر بالضيق الشديد في الاونة الاخيرة عندما لاحظ ان وليد جنبلاط الذي يحضن الاحزاب اليسارية يقيم علاقات وثيقة مع كميل شمعون ونجله داني، كما انه يتبادل التحيات مع سمير جعجع، مع تجاهل تام لحائط الدم القائم بينهما (اولم يقل مارك توين ساخرا، ان السياسة هي فن تجفيف الدماء او اطلاقها). وهنا بدأ رئيس حركة «امل» يطلق اشارات ايجابية باتجاه الرئيس امين الجميل، وكانت لعبة يمكن ان تنجح وتثير حفيظة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لولا «الحظ العاثر» اذ قتل الرئيس رشيد كرامي، ووجهت اصابع الاتهام الى كل المؤسسات السياسية والعسكرية العاملة في المناطق الشرقية. وكان على بري ان يذهب الى دمشق للتصالح مع وليد جنبلاط وقادة الاحزاب لا ان يذهب الى بعبدا للتصالح مع الرئيس امين الجميل، فيما كان طائر اللقلاق يمضي في «الفالس السياسي»، فرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تردد طويلا في تسليم مسؤول الامن المركزي في حزبه «ابو هيثم» (جمال كرارة، وهو مصري، وليس قبطيا كما اشارت بعض وسائل الاعلام) الى دمشق بعدما ثبت تورطه في عمليات التفجير التي حدثت منذ الدخول السوري الى بيروت الغربية في ٢٢ فبراير الماضي، عاد ليتراجع في الوقت المناسب. ويقال ان هذا التسليم تم لانقاذ رؤوس كبيرة داخل الحزب، فالسكين يجب ان تتوقف عند هذا الحد. بعبارة اخرى ان جنبلاط يربح عندما يتقدم، لكنه يربح عندما يتراجع ايضا.

□■□

جنبلاط يفضل جعجع على الجميل لاسباب عديدة، فالزعيم الاشتراكي ضد المؤسسة الشرعية، وهو يعتقد ان قائد «القوات اللبنانية» وان كان يتولى ادارة المؤسسة العسكرية الاقوى في المناطق الشرقية فهو مجرد فرد، خلافا لآل الجميل الذين يشكلون احد اعمدة المارونية السياسية القوية والتي يفترض تقويضها حتى تكون للبنان الصيغة الجديدة التي تهيمن فيها طائفة معينة على الطوائف الاخرى.

والحقيقة ان المسافة بين وليد جنبلاط واي زعيم ماروني بدءا بسمير جعجع، ابن الشمال، وانتهاء بكميل شمعون، ابن الشوف، يجب ان تكون الاطول ان لم تكن المسافة المستحيلة بعدما قام جنبلاط، وخلافا للقادة المسلمين الاخرين، بترحيل المسيحيين عن مناطق تعتبر اساسية بالنسبة اليهم، فهو يعتبر ان اي صيغة سياسية للمستقبل يجب ان تنطلق من ارضية عسكرية معينة، وهذا هو المنطق اللبناني على مر التاريخ. ويقول جنبلاط انه لم يأخذ الارض التي كانت للدروز ذات يوم لاستعادة الحق التاريخي او لاقامة الكانتون الدرزي، وانما لاقناع الموارنة بانه قد ولى ذلك الوقت الذي كانوا يعتبرون فيه انفسهم مواطني الدرجة الاولى، اما الاخرون فهم مجرد اضافات بشرية يحوم شك كبير على ولائهم (ولائهم لمن؟).

ويرى جنبلاط ان المارونية السياسية لا تزال تحمي نفسها وراء حائط كبير اسمه «الشرعية» التي يعتقد انها سقطت بمجرد ان كشفت عن وجهها وانحازت علنا الى طرف دون آخر. وفي هذه الحال ليس الهدف تقويض الشرعية، وهي مقوضة، بل لاظهار هذه الحقيقة التي اذا تكرست فعلا جرى حوار الند للند مع المارونية السياسية التي تراهن على ظلال تاريخية مصطنعة، فهي تعتقد ان الامتيازات التي تتمتع بها الطائفة انما هي حصيلة تعهدات دولية قام لبنان على اساسها، حتى اذا ما ازيلت هذه الامتيازات زال لبنان، اما البديل فهو اقامة الدولة المسيحية المنفصلة عن كل امتداد اسلامي.

جعجع هو نفسه ضد الشرعية ليس بصفتها الشرعية المارونية، بل بصفتها العاجزة عن احتواء المد الاسلامي، فالتراخي في نظره، هو الذي ادى الى «الانبعاث الاسلامي»، وها ان الشرعية تعترف بهذا الانبعاث وتحاول التكيف معه، بحيث انه لا يتردد في القول انه هو شخصيا الذي اوقف اكثر من صفقة كانت ستؤدي الى الحد من «الحقوق» المسيحية واعطاء المسلمين «امتيازات جديدة» تكون مدخلا الى امتيازات اكبر بكثير تعيد المسيحيين الى واقع اهل الذمة.

واذا كان على جعجع ان يعترف بالتراجعات العسكرية التي حققها خلال السنوات الثلاث الماضية، فهو يعتبر انه هزم في المكان لكنه انتصر في الزمان. وهذا كان حال اليهود الذين هدم تيتوس الروماني هيكلهم عام ٧٠ للميلاد، وكان ان تبعثروا في مختلف اصقاع الارض. المكان اليهودي زال، لكن الزمان بقي داخل الوجدان السياسي واللاهوتي، وكانت العودة المظفرة الى المكان.

لكن جعجع الذي يعرف جيدا كم ان المسافة طويلة بينه وبين جنبلاط الذي اخذ الارض، يقول ان هذه المسافة يجب ان تكون قصيرة من خلال اللعب على المواقف وعلى المبادىء، فالقوة العسكرية الذاتية لا تبدو قادرة على استعادة الارض، وفي هذه الحال يمكن الرهان على ازمة الطائفة الدرزية التي تسكنها الهواجس التاريخية دون ان تستطيع ان تحقق ذلك عملانيا بعدما حدث الاختلال الكبير في الشكل الديموغرافي للبنان: الثنائية المارونية - الدرزية، ولكن اي سبيل لتحقيق ذلك، فالفجوة هائلة بين الطائفتين، واذ يخاف الدروز من العودة المسيحية، يصر جعجع على العودة المرفوعة الرأس: الند للند. ومثل هذا الامر يرفضه وليد جنبلاط جملة وتفصيلا.

لكن السياسة في لبنان تنطوي على العديد من الجوانب السريالية، والكثيرون يعقدون المقارنة بين الحالة اللبنانية والحالة البولونية، فبولونيا كانت تجزأ حينا وتختفي حينا وتظهر بكامل جغرافيتها حينا تبعا لتوازنات القوة في اوروبا. ولبنان قد يكون قريبا من هذه الصورة، ولكن الا يوجد هناك مؤرخون يعتقدون ان بولونيا كانت السبب في الحروب الكبرى التي شهدتها اوروبا،

هل يكون لبنان كذلك؟

قيادي في "القوات اللبنانية" لـ القبس: اغتيال كرامي ضربة لنا

«القوات اللبنانية» عاتبة بمرارة، «لكننا لسنا خائفين من اتهامنا باغتيال الرئيس كرامي لعدة اسباب اهمها انه لا علاقة لنا بهذه المسالة لا من قريب ولا من بعيد...».

هذا ما قاله قيادي في «القوات» لـ «القبس»، مشيرا الى انه «في هذه المرحلة الدقيقة يفترض ان تكون البيانات الصادرة عن مجلس القيادة هي وحدها التي تعبّر عن رأي «القوات»، حتى تكون هناك فرصة لاي موقف فردي انفعالي قد يفسر على غير حقيقته. ولكن لا بد من ايضاح بعض النقاط وبصورة شخصية بحتة».

اضاف: «لسنا نحن الذين قتلنا رشيد كرامي، وهذا الامر لم يخطر في بالنا على الاطلاق، لاقتناعنا بلا واقعية هذا النوع من الممارسة السياسية، فلقد قتلوا بشير الجميل لكن المؤسسة التي اطلقت الرئيس ظلت على قيد الحياة، لا بل انها تزداد فاعلية يوما عن يوم بعدما تمكنت قيادتها من فصلها عن اي شكل من اشكال الوصاية التي كانت تشل فعاليتها في احيان كثيرة. وماذا لو قتل وليد جنبلاط او نبيه بري او محمد حسين فضل الله؟ هل تعتقد ان شيئا سيتغير؟ لا نظن ان تحولا سيحصل. كل ما في الامر ان صدمة ستحدث ثم يعاود التيار سيره، والحقيقة ان التيارات اصبحت اكبر بكثير من الاشخاص، مع الاعتراف بان هناك اشخاصا يستطيعون ان يلعبوا دورا كبيرا داخل التيارات التي ينتمون اليها».

□■□

وقال القيادي: «لو كنا نفكر فعلا في تنفيذ عمليات اغتيال لتحقيق هدف سياسي معين، فان اسم رشيد كرامي آخر ما نفكر به. واذا كان البعض، وبعد رحيله يحاول ان يضفي عليه طابع القداسة ولطالما هاجمه او انتقده او اغتابه عندما كان حيا يرزق، فنحن لم نجد في «الافندي» سوى رجل الانقطاع والقطيعة الذي يعرف كيف يهيل التراب على القضايا الاساسية. صحيح انه لم يكن يقود ميليشيا عسكرية، لكنه كان يساهم في خلق تلك الظروف التي تضرم الحروب الاهلية. ولا صحة لما يقال من انه كان الاطفائي الكبير وانه رجل الوحدة الوطنية الذي انتهت هذه الوحدة بانتهائه. بعبارة اخرى انه واحد من اولئك الرجال الذين يوجدون، بشكل او بآخر، على الضفة الاخرى من الازمة. وهذا يعني ان اغتياله او عدم اغتياله لا يؤثر في شيء. والدليل هو ما يحصل حاليا، فلو كنا نحن الذين قمنا بتلك العملية لكانت لدينا تغطية معينة او خطة معينة ننوي تنفيذها. ويجدر بنا ان نتساءل هنا: لو كانت لدينا مثل هذه الخطة، هل كان رشيد كرامي هو الذي يعرقلها، او يستطيع ان يعرقلها، حتى نقرر ازاحته؟»

«لم يكن الرجل الذي يستطيع ان يحول دون تنفيذ اي خطة، ولقد شاهدناه جيدا كيف ينفذ الخطة السورية بنجاح. ولو اردنا فعلا الانتقام منه بعد قيامه، مخترقا احكام الدستور اللبناني، بتامين التغطية للدخول السوري الى بيروت الغربية لفعلنا ذلك بصمت، ولم نكن لنقوم بتلك الحملة الواسعة هذه، حتى اذا ما قتل وجهت الينا الجهات الغبية اصابع الاتهام، ومرة اخرى نقول انه الرجل الذي كان ينفذ ما يؤمر به لا اكثر ولا اقل. وهذا هو حال جميع القيادات في بيروت الغربية التي باتت اشبه ما تكون بفرقة راقصة تحيي الليالي الملاح في دمشق».

□■□

ويمضي القيادي في «القوات اللبنانية» الى القول: «نحن واقعيون الى ابعد الحدود، ولهذا نحن نعترف بان الظروف التي مرت بها «القوات» قد سمحت لبعض الحالات الفردية بالبقاء بيننا. وقد لمستم ذلك، دون شك، خلال محاولة الاختراق التي قامت بها جماعة ايلي حبيقة، مدعومة من بعض التنظيمات في بيروت الغربية، فهناك عناصر في الاشرفية تواطات مع الغزاة الذين ردوا على اعقابهم بسرعة قياسية وعلى الرغم من الاستعدادات الكبيرة التي قامت بها تلك الجهات لتنفيذ العملية».

«ونحن نتساءل: لماذا لا يتهم ايلي حبيقة ومن وراءه باغتيال كرامي، وذلك بهدف احداث فراغ دستوري. ونحن لاحظنا كيف ان عبدالحليم خدام «بهدل» قادة طرابلس لانهم قرروا اتخاذ خطوة وقائية سريعة بتكليف الرئيس سليم الحص القيام بمهام رئيس الحكومة بالوكالة. الذي حدث لم يغير في الامر شيئا، فالحكومة بقيت مستقيلة، وهذا ما ورد في مرسوم التكليف، اي اننا امام اجراء شكلي للغاية. ومع ذلك فقد سمع قادة طرابلس كلاما لم يسمعوه طوال حياتهم، وهذا ما حمل البعض على اتخاذ موقف متشدد من الاتصالات التي جرت بعد ذلك، كما ان حسين الحسيني لم يقدم استقالته الا بعدما نال حصته. ومع الاسف الشديد، فلقد كانت هناك فرصة مواتية جدا لموقف لبناني موحد في تلك اللحظات الكئيبة. لكن الذي حصل هو ان جثة رئيس الحكومة تحولت الى مادة للاستغلال من الاطراف المعروفة».

اضاف القيادي: «لقد طلبنا من رئيس الجمهورية ان يقبل استقالة كرامي لاسباب مبدئية. كنا نريد من رئاسة الجمهورية موقفا. ونحن نصر على هذا، ولم يكن يهمنا الشخص، فها اننا امام وضع تستمر فيه القطيعة التي هي اغتيال تدريجي للوطن بكامله. الذي يهمنا هو الموقف من مجمل الاوضاع التي جعلت هذه القطيعة تبدو وكانها عمل من اعمال الدستور. وعندما اغتيل كرامي، كانت ضربة لنا. ونقول ذلك بصراحة لانها اعطت اصحاب المواقف المائعة الفرصة كي يستمروا في اعتماد هذه المواقف التي من شانها تدمير المجتمع المسيحي في هذه الظروف التي لا يستطيع احد ان يعترف بدقتها وصعوبتها».

□■□

«انهم يتهموننا باننا نفذنا عملية الاغتيال لحساب اسرائيل. هذه اللغة الصبيانية نفهمها جيدا، ومع الاسف فان الكثيرين في المنطقة المقابلة لا يفهمونها بل انهم ياخذون ميكانيكيا بكل ما يلقى في آذانهم. ولعلنا نملك الفرصة كي نتساءل بموضوعية تامة: هل ان رشيد كرامي هو الذي يمثل العقبة الكاداء بالنسبة الى اسرائيل؟ انهم في المنطقة المقابلة والذين يقفون وراءهم يعرفون كيف ينشرون الضباب لاخفاء الحقائق، بما فيها الحقائق التي تمكن مشاهدتها بالعين المجردة، فالاسرائيليون قد يجدون رؤوسا اخرى افضل للتخلص منها اذا ما كانت لديهم فعلا خطة ما ينوون تنفيذها. واعتقد انك تعلم اننا الوحيدون الذين نقول «لا» للصديق قبل العدو اذا ما لاحظنا انه يحاول النيل من كرامتنا. هذه الـ«لا» كلفتنا كثيرا، ومع ذلك فنحن نصر عليها دوما اذا كان استخدامها يحمي لبنان من المكائد التي تدبر له».

«انهم يتهموننا بـ «التقسيميين»، وعليك ان تتصور اننا نحن الذين دفعنا كل ذلك الثمن المرتفع، من ارضنا ومن دمنا، من اجل وحدة لبنان يوجه الينا مثل ذلك الاتهام، مع ان التقسيم هو تكريس للأمر الواقع الذي قام بفعل تدخلات دولية واقليمية معروفة. نحن الوحيدون الذين نقف ضد هذا الأمر الواقع، لانه من غير المعقول ان نرضى بالوضع الذي نحن فيه، فهناك اكثر من نصف المسيحيين ارغموا، وبفعل تلك التدخلات، على ترك منازلهم وقراهم. الواقع ان التقسيميين هم اولئك الذين باتوا يسيطرون، وبمساعدة جهات مختلفة بل ومتناقضة، على اجزاء فضفاضة من البلاد».

□■□

«لو كنا هواة فراغ دستوري او لو كنا اردناه لسبب معين، لكنا قمنا بما يلزم في عام ١٩٨٢ عندما تبعثر الفلسطينيون والسوريون. على العكس من ذلك اصررنا على اجراء الانتخابات الرئاسية، وبالفعل فقد اجريت هذه الانتخابات في ثكنة عسكرية. كانت الثكنة لبنانية ولم تكن اسرائيلية. والان، نحن نصر على اجراء الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨ في موعدها، وحتى لو اضطررنا الى اجرائها مرة اخرى في ثكنة عسكرية لان الواضح ان هناك جهات معروفة تعد للحيلولة دون القيام بذلك الاستحقاق الدستوري. والهدف جلي للغاية، فتحت شعار نزع منصب رئيس الجمهورية من الموارنة يتم نزع هذا المنصب من اللبنانيين، والى الابد، كل هذا في اطار التسويات الخاصة بعقد المؤتمر الدولي، وانا لا اذيع سرا اذا قلت ان المعلومات التي لدينا تشير الى ان هناك اجماعا على عقد ذلك المؤتمر، لكن الجهات المعنية تريد ان تعقد الصفقات، وبالاحرف الاولى، قبل التوجه الى جنيف التي ستكون مسرحا لوضع اللمسات الاخيرة على تلك الصفقات».

اضاف القيادي في «القوات اللبنانية»: «لسنا عملاء لاحد، واذا ما حادثنا الاسرائيليين، فحديث الند للند. ولو كنا غير ذلك لما كنا محاصرين هكذا داخل رقعة ضيقة للغاية، ولما كان الالاف من شبابنا يعبرون البحار حيث تبتلعهم المسافات والالام. والواقع اننا نستغرب ونؤكد استغرابنا لاتهامنا بالتعامل مع اسرائيل، فيما نرى قادة عرب يتحادثون مع الاسرائيليين ويعقدون معهم الاتفاقات ويستقبلونهم في وضح النهار، حتى ان هناك قياديين داخل منظمة التحرير، يلتقون شخصيات اسرائيلية بحجة ان هذه الشخصيات معارضة، وهذه الحجة كاركاتورية، أوليس المعارض صهيونيا؟».

«لا ننفي اتصالنا باسرائيل لاسباب تقنية بحتة، فهناك مسيحيون كثيرون يعيشون في منطقة الحزام الامني، ومساعدة هؤلاء على مواجهة الظروف او الاحتمالات تفترض مثل تلك الاتصالات التي تخلو من اي بعد استراتيجي، وكما يروج البعض لاسباب معينة. ولو كان في النية تنفيذ خطط اسرائيلية لكان هذا ما حدث منذ خمس سنوات ولجنبنا المجتمع المسيحي كل تلك الويلات. امامنا فقط خطة واحدة هي الخطة اللبنانية التي نعتقد اننا نحن الذين نمثلها. لا نقول هذا من قبيل التعالي، بل بدافع الواقع والواقع فقط.

□■□

القيادي لا يتوقع تطورات عسكرية دراماتيكية، وهو يقول: «انهم ينقلون حبيقة من مكان الى اخر، وآخر اخباره انه في الشمال. لكننا نستطيع التاكيد بانه لا يملك القدرة على ان يفعل اي شيء حتى ولو وضعت تحت تصرفه الفرق المدرعة والطائرات، فلقد قررنا ان نواجه كل محاولة من هذا القبيل بالطريقة المناسبة والتي نعتبرها الطريقة الفعالة، اما اذا قرر اي طرف التدخل المباشر فلكل حادث حديث. ونستطيع القول اننا لن نكون لوحدنا، فثمة خط احمر يعرفه الجميع جيدا، وكل ما يمكننا قوله الان هو ان هامش المناورة، وعلى الاخص المناورة العسكرية محدود جدا. وهذا لا يعني اننا نعتمد اعتمادا كليا على التغطية الخارجية، بل اننا نعتمد، وبالدرجة الاولى، على قدراتنا الذاتية، وهناك اكثر من تجربة في هذا المجال، وما عليك الا ان تعود الى تجربة ١٩٧٨ لكي تتاكد من ذلك، علما بان المساندة الخارجية لا تربطنا باي شكل من اشكال التبعية، كل ما هنالك انه عندما تعتدي علينا دولة اجنبية، فلا بد من ان نستنفر الاصدقاء. ولا شك ان الميليشيات الموالية لدمشق تعرف جيدا انها لا تستطيع ان تقوم باي عمل عسكري الا بمساندة، فاذا ما تدخل احد نشا ذلك الوضع الخطير الذي نحذر منه منذ الان، الا اذا كان الهدف هو الوصول بالبلاد الى الحافة الاخيرة عشية المؤتمر الدولي بحيث يتم اقتسامه باهون السبل. ونحن هنا نعلن انفسنا حماة للبنان باكمله، فاللبنانيون وحدهم هم الذين يملكون حق الامساك بالورقة اللبنانية، اما دور الدمى التي تتحرك بواسطة الخيوط فلن يدوم طويلا، ولن يمر وقت طويل قبل ان تنكشف كل الاشياء ويظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود».

□■□

اذا كان هناك من تعليق على هذا الكلام الذي ادلى به قيادي في «القوات اللبنانية»، فهو ان المقارنة ممنوعة بين سوريا ولبنان، وعلى «القوات» ان تعود الى عام ١٩٤٣ كي تتاكد من الدور الذي قامت به سوريا كي يتخلص لبنان من الانتداب ويغدو دولة مستقلة، وكي تتاكد في الوقت نفسه، من الدور الذي قامت به اسرائيل، وعلى اكثر من صعيد لالغاء لبنان. وهذا ليس دفاعا عن حكومة سوريا بالذات بل عن الفلسفة السورية حيال لبنان، اما القول ان رشيد كرامي هو رجل عادي، فالرد بسيط جدا وهو انه لو كان عاديا فعلا لما قتل بهذه الطريقة غير العادية.

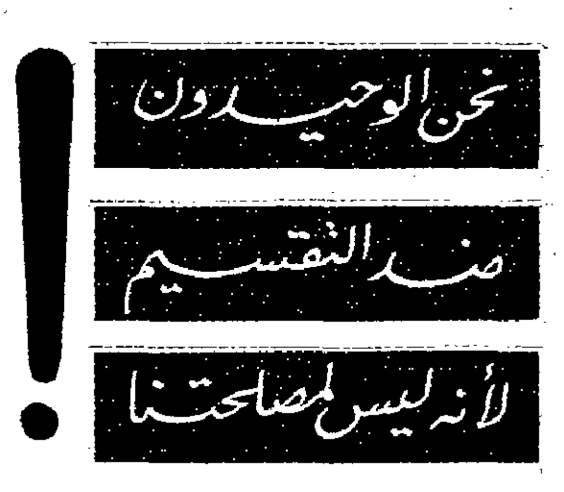
واذا كانت الساحة اللبنانية قد عرفت الكثير من الزعامات الكاركاتورية، فهذا ليس حال الرئيس الراحل الذي كان يدرك جيدا ابعاد الخطة التي تستهدف لبنان. اما ارتباطه بسوريا فهو ارتباط قومي، كما هو الارتباط باي دولة عربية اخرى، وهو ابن طرابلس التي هي عاصمة العروبة في لبنان.

وفي ما يتعلق بعملية الاغتيال بالذات، فهناك معلومات اولية حول تورط عسكريين موالين لـ «القوات اللبنانية» بالعملية، دون ان يعني هذا اتهاما مباشرا للجيش الذي شانه شان اي مؤسسة لبنانية اخرى تعرضت للاختراق.

واللافت ان القيادي يلوّح بالعصا الاجنبية في حال قيام اي طرف باي خطوة عسكرية. وهوية هذه العصا التي استخدمت اكثر من مرة معروفة جدا، واذ يبدو واضحا ان فكرة التدخل العسكري غير واردة البتة بالنسبة الى السوريين، فان المعلومات التي تتجمع في هذه الايام تشير الى ان «القوات اللبنانية» تعمل لتفجير الاوضاع لاهداف معينة وان كانت تتحدث عن «قذائف سورية بدأت تصل الينا»، فيما يلمح جعجع الى تطورات خطيرة تظهر في الافق مطمئنا رجاله الى ان «كل شيء سيكون لصالحنا».

لا احد ينكر بان هناك مفاجآت كثيرة تلوح في الافق، فالازمة بلغت حدا من الاحتقان لا يمكن معه توقع «النهايات السعيدة»، فيما يبدو سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» وكانه كبير المقامرين، فموعد انتخاب رئيس الجمهورية يقترب شيئا فشيئا، اذا اراد اللبنانيون بقاء لبنان، فالحل هو في تنصيب جعجع رئيسا للجمهورية اللبنانية.

قبله قال هذا الكلام بشير الجميل، فانتهى ولم ينته لبنان!



الضفة الغربية مهددة بالتحول الى هونغ كونغ إسرائيلية

إسرائيل على أبواب الزمن المالح

«اذا كان موسى قد جعلنا نمشي فوق مياه البحر، فلا شك ان شمعون بيريز سيجعلنا نشرب من مياه البحر». تقول هذا غيئولا كوهين، وهي غاضبة، لاعتقادها ان زعيم حزب العمل يعتمد تلك السياسة التي تنقل «الوطن القوي» من اعلى الارض الى قاع البحر.

عندما يقرأ الخبراء الاقتصاديون هذا الكلام لا يعطون بالا للمعنى المزدوج، فهم يعتقدون فعلا ان اسرائيل، وبسبب التراجع المأسوي في مخزون المياه العذبة، تتجه نحو «الزمن المالح»، حتى اذا ما حل عام ٢٠٠٠، كان على الاسرائيليين ان يعيشوا كما النباتات الوحشية التي تنمو في الصحارى، حتى ان الباحث البيولوجي صموئيل عالوم يعتقد ان بالامكان انتاج كائن بشري لا يغتذي بالماء، تماما كما هو حال تلك النباتات، لكنه لا يتوقع ان يحدث مثل هذا الامر قبل خمسين عاما على الاقل. وفي هذه الحال، فان الطريقة المثلى هي اقامة محطات نووية لتحلية مياه البحر.

لكن هذا المشروع لا يمثل البديل المطلق، فالجنرالات يتساءلون عن وضع اسرائيل في حال قامت احدى الدول العربية بتوجيه صواريخها الى تلك المحطات، والجنرال رافائيل ايتان يعتقد ساخرا انه لن يكون بامكان الاسرائيليين احلال الوقود محل الماء. اما الحل الذي يراه رئيس الاركان السابق فيتمثل في عملية ثلاثية: الاحتفاظ بالضفة الغربية التي تمتلك مخزونا ضخما من المياه في جوف الارض، الاستثمار الافضل لمساقط المياه في مرتفعات الجولان، ثم عقد اتفاق مع لبنان من اجل الاستغلال المشترك لتلك «الانهار الفوضوية» والتي تذهب معظم مياهها سدى.

□■□

هل نعود الى كلام سايروس سالزبرغر الذي قال في السبعينات ان دايفيد بن غوريون كان يراهن على ان يصنع العرب الاقتصاد الاسرائيلي، اما بفتح اسواقهم امام السلع اليهودية او بتوفير العمالة الرخيصة في تشغيل المصانع واستثمار الحقول. واذا كانت السلع تخترق الاسواق العربية بصورة جزئية وسرية، فان الامر يختلف بالنسبة الى تأمين اليد العاملة، ففي الضفة الغربية وحدها هناك ٥٠ الف عربي يعملون في المؤسسات الاسرائيلية (المصانع، الفنادق، المطاعم). وهذا العدد مرشح للتضاعف خلال السنوات العشرين المقبلة، بحيث لا يلتقط القرن الحادي والعشرون انفاسه الا ويكون هناك حوالي مائة الف عربي قد انخرطوا في الدورة الاقتصادية الاسرائيلية (واذا اخذنا بعين الاعتبار التسارع الديموغرافي العربي). ولا شك ان هذا الدمج الاقتصادي يأتي بنتائج سياسية وثقافية مؤثرة للغاية. وكان مناحيم بيغن قد رفع شعار «الايدي البلهاء» في اشارته الى خطة تؤدي الى تفريغ العرب من الديناميات السياسية والوجدانية التي يمتلكونها وتحويلهم الى مجرد آلات اقتصادية.

لن يكون العربي عربيا في زمن آخر، بل ربما في المرحلة المقبلة التي يتوقع جون كينيث غالبريث ان تحل فيها الصرخة الاقتصادية محل كل الصرخات اللاهوتية او الايديولوجية او الاخلاقية التي حفل بها التاريخ، فالمصالح تتصارع بشكل حاد، والدول الكبرى، وخصوصا الصناعية منها، التي كان يفترض ان تضع مشروعا لخلاص العالم، تبدو وكأنها مغتبطة جدا بتلك السياسات التي تؤدي الى موت العالم.

بعبارة اخرى، سيكون الخبز هو الهدف النهائي، فيما تتلاشى كل القيم الاخرى، فهل يراهن الاسرائيليون الذين يعتقدون ان لديهم ما يكفي من المخزون اللاهوتي للصمود في وجه العاصفة، على تلك المرحلة التي لن يعود فيها من هم امام العربي في الارض المحتلة سوى ان يؤمن التوازن في جهازه الهضمي؟

الواقع انه لم تتم اثارة هذا الموضوع الخطير الا في شكل محدود جدا، فالاسرائيليون، ومنذ احتلال الضفة الغربية في يونيو ١٩٦٧، كانوا يركزون على احتواء العرب اقتصاديا بعدما اعترفت غولدا مائير، في وقت لاحق بأنه لا مجال قط لاحتوائهم حضاريا الا بهذه الطريقة.

انهم «اليهود الاخرون». قال هذا الباحث الاقتصادي شلومو ايليا الذي يقول ان العمال العرب يقومون الان بما كان يفترض ان يقوم به اليهود لو ان الدولة لم تأخذ هذا الشكل المجتزأ. لكن ايليا ليس سعيدا بهذا الواقع لاعتقاده

● الضفة الغربية ـ تركيز على احتواء العرب اقتصاديا.

هل يكون اليهودي هو العربي الآخر؟

ان العرب يمارسون نوعا من التكيف المضاد، فهم يذهبون الى المصانع او الى الفنادق وهم يحملون افكارهم التي يعودون بها الى منازلهم في المساء. اما تغيير جلد العرب فلا يتم الا بالغاء العرب.

□■□

لكن العديد من الاسرائيليين لا يشاركون ايليا المتطرف افكاره، فثمة من يعتقدون في اسرائيل ان العرب في الاراضي المحتلة سيتحولون عاجلا ام اجلا الى «جالية يهودية خاصة»، اي بخصوصيات معينة. هذا سيتم من خلال «الصياغة الاقتصادية»، كما قال ذات يوم جاد يعقوبي، وزير التخطيط الذي خلف آمنون روبنشتاين في وزارة المواصلات، ولكن ليعترف بعد ذلك بأن على المجتمع اليهودي ان يكون اكثر انفتاحا كي يتمكن، كما المجتمع الاميركي مثلا، من تذويب «الاقليات الوافدة»، لكن يوفال نئيمان رد بقوة على هذه النظرة، معتبرا ان الانغلاق ضرورة مطلقة للحفاظ على المجتمع اليهودي، فأي انفتاح لن يؤدي الى استيعاب العرب، بل العكس هو الذي سيحصل لان العرب يمثلون «ردة الفعل». وهو يلاحظ «التماسك العربي» في مواجهة التفتت الاسرائيلي، اذ يعترف، وبالفم الملآن ان «حارة اليهود» لم تعد واحدة، وهي بحاجة الى عملية توحيدية طويلة المدى، حتى اذا ما تمكن العرب من القيام بعملية اختراق للمجتمع اليهودي فان عواقب مأسوية ستترتب على ذلك.

هذه هي النقطة الدقيقة: «من يستوعب الآخر؟». والاحرى: هل يكون العربي هو اليهودي الاخر ام يكون اليهودي هو العربي الاخر؟

ولكن بعيدا عن النظريات، لا بد من الاقرار بأن عربيا آخر قد ينشأ عاجلا ام آجلا اذا ما توالت عمليات الشحن الاقتصادي في عالم يحكمه الهاجس الاقتصادي، فالسلع الاسرائيلية تنتشر في مدن الضفة الغربية، بحيث ان تقريرا وضعته احدى اللجان الاقتصادية الخاصة اشار الى ان احتلال الضفة الغربية، بما يحيط من توترات عميقة، لا يكبد الخزانة الاسرائيلية اية اعباء، فالعرب مستهلكون جيدون، وهم مرغمون على استخدام السلعة الاسرائيلية، مادامت السلعة البديلة غير متوافرة الا بشكل محدود، واذا ما توافرت بيعت بسعر اعلى، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار الضائقة المعيشية التي تواجه السكان العرب لادركنا ان تجاوز السلعة المعادية يبدو عملا مستحيلا.

والحقيقة ان هناك العديد من العرب الذين لا يلجأون الى الانتاج الاسرائيلي الا في حالة الضرورة القصوى، لكن هذا يبدو امرا صعبا للغاية، ولطالما ارتطمت تلك الحملات الخاصة بالمقاطعة الاقتصادية بالموجبات اليومية. وعندما يعمل في اسرائيل ٥٠ الفا من الضفة الغربية، اي ما يعادل حوالي ٨٠ في المائة من اليد العاملة فيها، لا يعود من الممكن الحديث عن «الامال الفلسطينية»، ربما لهذا السبب بالذات، ولاسباب اخرى قريبة، يقول البراغماتيون الفلسطينيون بالقبول بالقليل القليل لان الرهان على الكثير الكثير يضيع حتى هذا القليل القليل. فعندما يكون الفلسطينيون مربوطين الى العربة الاقتصادية الاسرائيلية لا بد من ان يكونوا مربوطين بالعربة السياسية ايضا على الرغم من المناعة الفكرية والعاطفية.

والذي يتابع اقوال قادة فلسطينيين في الضفة يلاحظ الارتفاع التدريجي في مستوى اليأس. صحيح ان منظمة التحرير هي التي تمسك بالوجدان الفلسطيني في الاراضي المحتلة. لكن الصحيح ايضا ان الطرف الاخر الذي يقول بالكوندومينيوم (الحكم الثنائي الاردني ـ الفلسطيني) يزداد اتساعا وتأثيرا، خصوصا بعدما قامت عمان بأكثر من خطوة، ان على الصعيد العربي او على الصعيد الدولي، لتأمين المساعدات الخاصة بوقف الانهيار الاقتصادي في الضفة الغربية. وفي اطار البلبلة القائمة يبدو ان خوفا ما يسيطر على الفلسطينيين. انهم واثقون من ان المجتمع اليهودي هو من الهشاشة بحيث لا يمكنه احتواؤهم، لكن المشكلة هي في الفلسطيني الذي هو كأي مواطن آخر في العالم، يشعر بأن عليه عمل اشياء كثيرة كي يؤمن التغطية الاقتصادية لمستقبل يزداد غموضا يوما بعد يوم.

التجارة الاسرائيلية في الضفة توفر النفقات اللازمة للاحتلال العسكري وكذلك «الادارة المدنية». ولكن ثمة وجها آخر للخطورة، وهو ان الخزانة الاسرائيلية تعتمد، وبشكل كبير، في تأمين القطع النادر على الضفة الغربية، فأبناء الضفة الذين يعملون في الخارج، وعلى وجه الخصوص في دول الخليج العربي، يبعثون الى اقاربهم في الضفة ما يناهز النصف مليار دولار سنويا. وهذا المبلغ الذي يودع او يحول في مصارف تخضع للرقابة الاسرائيلية يقدم خدمة كبيرة للاقتصاد الاسرائيلي، فلطالما عانت تل ابيب، بل انها تعاني دائما وبسبب التزاماتها العسكرية وضيق آفاتها الاقتصادية، من التآكل في احتياطي العملات الاجنبية. ولكن ماذا يفعل فلسطينيو الخليج.. وهل يتركون اقرباءهم يتمزقون جوعا.

الاسرائيليون يستفيدون من كل الظروف. واذا كانت بعض محاصيل الضفة الغربية تصل الى عدد من الاسواق العربية، فان الاسرائيليين يعرفون كيف يقومون بـ«تعريب» العديد من منتجاتهم الى المستهلك العربي باعتبارها «منتجات مقدسة» مادامت ترد من منطقة مغروزة بقوة في الوجدان العربي.

واذا كان اسحق شامير وغيره من زعماء اليمين يعتقدون ان التخلي عن «يهودا» و«السامرة» هو بمثابة خيانة للوعد الالهي قد تؤدي الى تهديم الهيكل الثالث، فان يوسف موداي يركز على الناحية الاقتصادية ايضا، معتبرا ان هذه المنطقة تشكل نقطة اختراق اساسية للحائط العربي، فالضفة الغربية، بوضعها الحالي، تكاد تكون، مع بعض الفروقات، هونغ كونغ اسرائيلية. ولا شك ان الاسرائيليين عملوا بدقة وبصبر طويل كي يصلوا الى هذه النتيجة. ولقد حققوا الكثير في هذا المجال، وان كانوا يعترفون، وبشيء من الذهول، ان نجاحهم الاقتصادي لم يقترن بأي نجاح سياسي فعال، فالعرب يعمدون الى تصعيد مواقفهم بين الفينة والاخرى كي يثبتوا لحكومة تل ابيب ان الرهان على الاضمحلال الفلسطيني هو رهان على المستحيل.

ويبدو ثابتا ان منظمة التحرير التي ضربت في كل مكان «آخر»، وكانت هذه امثولة دموية قاسية، قد اكتشفت في نهاية المطاف ان ارض الكفاح الحقيقية هي الضفة الغربية، باعتبارها اولا ارضا فلسطينية وثانيا لكونها تضم اضخم تجمع فلسطيني متجانس، هذا فضلا عن تأثير اي عملية نضالية فيها على الرأي العام العالمي، فلقد بدا واضحا ان كل نضال في منطقة اخرى لا يعدو كونه عملا هامشيا وتورطا في قضية تبعد الفلسطينيين عن القضية الفلسطينية.

والواقع ان هناك فلسطينيين عديدين يركزون على هذه النقطة بالذات، وهم يعتقدون ان دفع الكفاح في الضفة الغربية يجب الا يكون عملا تكتيكيا، متقطعا هدفه ايجاد مقعد او نصف مقعد في مؤتمر دولي يعقد لتسوية ازمة الشرق الاوسط، بل يجب ان يكون عملا استراتيجيا وبكل معنى الكلمة، فعندما دخل الاسرائيليون الى لبنان ووصلوا الى صوفر في اعلى جبل لبنان والى كامد اللوز في عمق البقاع الغربي، كان واضحا، ومن خلال التصريحات التي ادلى بها مسؤولون اسرائيليون، ان الهدف هو البقاء واقامة ذلك الوضع الذي سيكون ظلا للحالة الاسرائيلية. وكان ان نشطت المقاومة، وبشكل مثير، حتى ان الوجود في لبنان تحول الى مشكلة اخترقت المجتمع الاسرائيلي في العمق، والى الحد الذي حمل عيزرا وايزمن على التحذير من الحرب الاهلية بين اليهود واليهود. وكان الانسحاب من معظم المناطق والبقاء التكتيكي في الشريط الحدودي الذي يتيح للاسرائيليين التأثير، وفي اللحظة المناسبة، في الوضع اللبناني.

ولكن ما يصح اقتصاديا على الضفة الغربية يصح ايضا على الشريط الحدودي في جنوب لبنان، فلقد بدأت الباصات الاسرائيلية نشاطها في نقل آلاف العمال من قرى الشريط الى ما وراء الحدود للعمل في المصانع والحقول، فيما تتدفق السلع الاسرائيلية على اسواق الشريط المحتل، لا بل ان بعضها يتسرب الى ما بعد هذا الشريط. ولعل الاكثر خطورة هو ظهور تل ابيب، وفي ظل ذلك الانهيار المعيشي، على انها المخلص، واستطرادا، فان «الالتحاق» الاقتصادي لا بد من ان يؤدي الى «الالتحاق» السياسي. ولم يكن شمعون بيريز ينشد الوصول الى «الحل الشامل لازمة المنطقة» عندما اطلق خطته الخاصة بتطبيق «مشروع مارشال» يشمل اسرائيل والضفة الغربية والاردن. بل كان يبحث عن حل لمشكلة اسرائيل، معتبرا ان تدفق الاموال العربية والاميركية لوضع تلك الخطة موضع التنفيذ سيؤدي حتما. وفي ظل تفاوت تكنولوجي واضح، الى تأمين قوة دفع هائلة للصناعة الاسرائيلية التي ستجد اسواقا كبيرة لامتصاص منتجاتها.

□■□

ونعود هنا الى رأي اطلقه حاييم بارليف عام ١٩٨٢، وهو ان المشكلة الفلسطينية موجودة في الضفة الغربية وفي جنوب لبنان، ملاحظا ان الذين يعتقدون ان تدمير الآلة الفلسطينية في لبنان سيؤدي الى احتواء تلك المشكلة يتمتعون بدرجة عالية من الغباء: انهم يدمرون الفرع ويتركون الاصل. ولهذا السبب بالذات يدعو قياديون فلسطينيون الى التركيز المطلق على الضفة الغربية الذي يفترض شحنها بكل اسباب المناعة، حتى ان هناك من يعترف في تل ابيب بأن المؤسسات الاسرائيلية قد لا تكون بحاجة الى مثل ذلك العدد الكبير من العمال العرب، لكن الاستراتيجية الاسرائيلية تقوم على مبدأ تدمير المواطن العربي اقتصاديا بهدف احتوائه سياسيا وحضاريا.

ما يحدث الان في الضفة الغربية يشير الى اسلوب جديد في التعامل، وان كان هناك فلسطينيون كثيرون يتخوفون من ان تكون الثورة قد تحولت، حتى بالنسبة للضفة الغربية، الى مجرد هيئات تكتيكية ذات اهداف دبلوماسية محددة بدقة، لا بل ان هناك جهة فلسطينية فاعلة قالت لـ«القبس» ان ثورة الضفة تخيف العديد من القياديين الفلسطينيين، حتى داخل المنظمة، الذين اصيبوا بالترهل. في كل الاحوال ان الضفة تشتعل. لكن الاسرائيليين ليسوا مستعدين للاستسلام السهل، وهذا يعني ان وضع الامور في مجراها الطبيعي يفترض ابقاء الضفة في حالة الانفجار...

انها الحالة الوحيدة التي تحفظ ما تبقى من فلسطين لمن تبقى من الفلسطينيين.

قائد فصيل يأمر جنوده بتنظيف سكة الحديد بفراشي الأسنان

التوحش يبتلع الجيش الإسرائيلي

نحن في العالم العربي، وفي بعض لحظات اليأس القاتلة، نحاول التصديق بأن هناك حرية وديمقراطية ورفاهية داخل الكيان الصهيوني وان المستوطن الصهيوني يعيش في بحبوحة من العيش على كافة المستويات، ولكن الاخبار والمعلومات المتسربة من داخل الكيان الصهيوني تقول عكس ذلك، وقد كشفت وسائل الاعلام الصهيونية عن الواقع المرير الذي يعيشه الصهاينة، وما يتسرب للخارج هو القليل القليل مما يجري. ومزيد من التفاصيل داخل هذا التقرير الذي وردنا من داخل الارض المحتلة.

أجمل قائد قيادة اسلحة الميدان العميد (اوري ساجي) كلمته في الاجتماع الخاص الذي عقد لمناقشة قضية اهانة الجنود في الجيش الاسرائيلي بقوله: لن نبدأ دورات تدريب المستجدين قبل ان يمر طاقم القادة في دورة اعادة تأهيل تستغرق اسبوعين حتى ولو كان الامر على حساب التدريبات.

وقد حضر الاجتماع ضباط بدرجة (قادة فصائل) فما فوق من الذين يخدمون في قواعد التوجيه في الجيش اضافة الى ضباط اسلحة اوائل وقادة ألوية.

واضاف العميد ساجي في معرض كلمته قائلا: انه يرى في موجة اهانة الجنود الاخيرة ظاهرة شاذة وانه قرر عقد الاجتماع لانه يريد ان يحول دون ان يصبح الشاذ قاعدة شائعة.

واضاف موجها حديثه الى المجتمعين انكم تمسكون بين اصابعكم بأغلى قيمنا الا وهي الانسان لذا لا يجب بأي حال من الاحوال ان تسود مثل هذه الظواهر في صفوفنا.

والمقولة التي سادت في الاونة الاخيرة بين ظهرانينا والقائلة «يجب اخضاع الجندي» هي مقولة غبية وعليكم ان تعوا جيدا ان الجندي المستجد يصل الى هنا قلقا ودون كفاءة جسدية لذا يجب استقباله بلطف ولا يجب علينا ان نهتم فقط بقدرته وتأهيله الجسدي بل بأهليته النفسية ايضا.

واضاف: هناك اوامر في الجيش لكن تذكروا ان لدينا عقلا ايضا لتنفيذ تلك الاوامر وحينما تنوون معاقبة جندي ما لخطأ ارتكبه تحدثوا مع باقي الجنود حول ذلك الخطأ.

ومن الجدير بالذكر انه تم توزيع منشور على كل قادة الجنود المستجدين يشدد على ضرورة معاملتهم بشكل ملائم وخدمتهم العسكرية وليس بالعصا والحبال.

□■□

وذات يوم اراد قائد فصيل ان يعلم جنوده درسا تثقيفيا فأمرهم في ساعات الصباح الاولى ان يعدوا انفسهم لمسيرة وان لا يتزودوا الا بفرشاة اسنان فقط وبعد مسيرة سريعة لعدة ساعات وصل الفصيل الى سكة حديد القطار وحينها صرخ فيهم القائد قائلا والان طالما انكم ترفضون تنظيف (دورات المياه) في القاعدة فانني اريد ان تنظفوا (بفراشي الاسنان) قضبان سكة الحديد القذرة.

ونود ان نشير الى عقوبة اخرى مثل... كان يأمر القائد كل جندي بحفر حفرة بسعة وعمق متر ثم يقوم بملئها بالماء بواسطة (مطرته).

واذا ما اردنا مناقضة الموضوع بجدية فاننا سنقول ان اهانات الجنود هي مسألة ترجع الى ايام النشأة الاولى للجيش الاسرائيلي وقد وصلت في الخمسينات الى ذروتها وقد ازدادت تلك الاهانات في الاعوام الاخيرة بشكل كبير حتى اصبحت شيئا لا يحتمل.

لقد شهدت الخمسينات افواجا كبيرة من الهجرة مما مهد الارضية لنمو تلك الاهانات فقد كان القادة يرتكزون في ثقافتهم الى خلفية الجيش البريطاني وامنوا بأنه كي يمكنهم خلق جندي ممتاز فان عليهم اولا وقبل كل شيء اخضاع المستجد وتحطيمه ومن ثم جمع ذلك الحطام لصنع الجندي الممتاز.

وكانت النتيجة قاسية جدا بل وصلت احيانا الى المأساوية فقد كان سائدا مثلا القيام باطلاق النار فوق رؤوس الجنود اثنا التدريب لحثهم على العمل وكانت سائدة مقولة اخرى تنص على ان الجنود الممتازين لا يشربون ماء اثناء المسيرات الطويلة والنتيجة كانت في الكثير من الحالات الموت.

وتعتبر سنوات عمل اسحق رابين رئيسا للاركان في الستينات بداية التحول الجذري في العلاقة القائمة بين الجندي وقائده.

فقد كتب رابين عدة مقالات وألقى عدة خطب اكد فيها على ضرورة المحافظة على الانضباط العسكري والمثابرة والدقة في التدريب ولكن دون المساس باحترام وكرامة الجندي وانسانيته وكانت النتيجة انه لم تعد هناك احكام قاسية صادرة ضد الجنود بل ان الجنود المشاغبين الذين كانوا في سنوات الخمسين لم يعد لهم اي اثر في صفوف الجيش.

وجاءت حرب عام ١٩٧٣ لتشكل نقطة تحول رئيسية اخرى في هذا الصدد فقد كرست لجنة اغرانات التي كشفت عن العيوب الكبيرة السائدة في كل قطاعات الجيش قسما كبيرا من تقريرها للانضباط الواهي السائد ونصحت التشدد في هذا الجانب مما حدا بعض القادة الى فهم ذلك كضوء اخضر يتيح لهم امكانية تعذيب الجنود غير المنضبطين.

وسادت في تلك الاونة فكرة تعذيب الجنود الذين يخرقون نوباتهم الحراسية بربطهم الى سور الاسلاك الشائكة المحيطة بالمعسكر او الى احدى اوعية الماء الثقيلة مما اسفر عن العديد من عمليات الانتحار التي اثارت الكثير من الضجة في اوساط الجماهير واعادت الجدل الشعبي الى اشده حول تعذيب واهانة الجنود في الجيش.

وحدث التحول الثالث اثناء اشغال (رفائيل ايتان) لمنصب رئيس الاركان العامة حيث امر لاسباب تثقيفية وايديولوجية ان تبدأ جميع دورات الجنود المستجدين في الاسبوع نفسه الذي تبدأ فيه سلسلة التوجيه التثقيفي وقد اعد ضباط التثقيف مجموعة من المحاضرات تحت عنوان (المواطن والجماعة) وألقوها امام الجنود وضباطهم المباشرين في غرف الدراسة وليس على مدرجات الدروس الواسعة مما اوجد نوعا من انواع الاحترام المتبادل بين الجنود وقادتهم المباشرين الامر الذي خفض الى حد بعيد عمليات تعذيب واهانة الجنود.

ومنذ ذلك الوقت لم يحدث تغيير يذكر على هذا الصعيد رغم ما ينشر في الصحف بين الاونة والاخرى عن بعض هذه الحالات.

من المحتمل ان يكون هناك علاقة بين تقاليد الوحدة العسكرية وبين مسلكية الضباط الصغار تجاه جنودهم واذا ما تساءلنا من هم الذين يقومون بعمليات التنكيل والاهانة؟؟ لوجدنا انهم قادة الحظائر الصغار والذين

قد يكونون عانوا من الممارسات المذكورة نفسها قبل ستة اشهر من تحولهم الى قادة حظائر.

اما الوحدات القديمة التي شكلت لها تقاليد وعادات تحكم العلاقة القائمة بين الجندي والضابط فان مثل هذه الظواهر غالبا ما تكون ثانوية جدا وغير بارزة رغم ان ذلك لا ينفي وجود احد الضباط الصغار الذي تتملكه رغبات لممارسة مثل هذا الدور التنكيلي.

اضافة الى ذلك يبدو ان الاحداث الاخيرة في هذا الصدد هي وليد الحرب اللبنانية فقد اتخذ الجيش هناك وسائل حذر وشروط انضباط خاصة نظرا لطبيعة وظروف المنطقة الخاصة ويبدو ان هناك بعض القادة الذين يعتقدون ان عوامل الحذر التي اتخذت في لبنان ادت الى جعل (عريكة الجنود لينة وفي حاجة الى اعادة صقل وانضباط).

ما هي دوافع الضباط التي تحدو بهم للتنكيل بالجنود؟؟

لا شك ان التنكيل هو وليد الحالة النفسية والضغوط التي يجد الضابط الصغير نفسه واقعا تحت تأثيرها. ففي الكثير من الحالات يكون اولئك الضباط اكبر من جنودهم بحوالي نصف سنة تقريبا واقل منهم ثقافة وتعليما وفي الوقت الذي يجدون انفسهم مضطرين لتعليم اولئك الجنود دورات عسكرية خاضعة لتوقيت زمني محدد وقاس مما يتطلب منهم قدرات قيادية وذكاء وكفاءة.

وفي الوقت الذي يشعر فيه الضابط بالافتقار الى تلك السجايا يجد ان المهرب الوحيد الذي يمكنه من ابراز سيطرته هو العقوبات القانونية وغير القانونية.

بماذا يؤثر التنكيل على نفسية الجندي؟

لا شك انه لا يمكن الحصول على الكثير من الجنود الذين فقدوا ثقتهم بقائدهم ولا شك ايضا ان سر نجاح الجندي يكمن في ثقته التامة بقائده وشعوره بالاحترام الذاتي لنفسه والتنكيل يدمر هاتين المسألتين تدميرا تاما لذا فانه يضر اكثر بكثير مما ينفع.

ما الذي يجب ان نقترحه على قادة الجيش الاسرائيلي لتصفية هذه الظاهرة؟؟ ان اول المفاتيح التي يمكنها ان تفتح مغاليق هذه القضية هو ان نعمل على ان يكون الضابط الصغير ذا نوعية وكفاءة جيدتين ونظرا لان هذا الامر ليس متوفرا دائما فان على قادة الجيش ان يدعموا ويدمجوا جميع الاوامر والتوجيهات الموجهة الى الضباط الصغار بكل ما يرتبط بكيفية التعامل مع الجنود وان يوضح لهم بالتفصيل ما يمكن وما لا يمكن السماح به.

□■□

قال (حاييم لسكوف) الذي كان مسؤولا عن استقبال واستيعاب المستجدين «ان الجندي الجيد هو الجندي الذي يفكر وليس الجندي الذي يمكن التنكيل به» ولكن هناك ضباطا في الجيش الاسرائيلي لا يأخذون بهذا الاعتقاد.

وقبل ثلاث سنوات حظيت ظاهرة التنكيل بأصداء واسعة في اوساط الجماهير في اعقاب ادانة ستة ضباط صغار من لواء (جبعاتي) بالتنكيل بالجنود واهانتهم ومن أدوات ذلك التنكيل كان اجبار بعضهم على القيام بحمل (النقالات) والسير بها مسافات طويلة على (ركبهم) وفي حالة اخرى تم ربط احد الجنود بالحبال الى عمود وأمر ان (يعوي) كالكلب كما قللت ساعات النوم... الخ.

كما عوقب بعض الضباط في الآونة الاخيرة لقيامهم باطلاق النار من فوق رؤوس الجنود او بين ارجلهم.

ولا ينحصر وجود ضباط ذوي قريحة متفتحة للتنكيل بلواء جبعاتي فحسب فقبل شهرين تم اقالة احد ضباط المظلات لقيامه بصفع جندي زاعما انه تكلم بوقاحة امامه.

وايضا في لواء (جولاني) كانت هناك حوادث تنكيل مماثلة فقد استغل الضباط الصغار عقوبة الغاء اجازة الجندي واخذوا يستخدمونها بما يتلاءم وطبيعة الخطأ الذي ارتكبه مما ولد الكثير من التذمر بين الجنود والجماهير.

كما اتصل والد احد جنود المظلات بصحيفة يديعوت احرونوت مؤخرا وقال ان احد قادة الحظائر التي يخدم فيها ابنه يتفنن بالتنكيل بالجنود... وانه يضيف الى الساعات المقررة لهم للقيام بجولات ليلية ساعات اضافية كما انه امرهم بحمل سبعة حقائب ظهر اضافة الى تجهيزاتهم الاصلية. او انه يأمرهم بأن يجروا خلفهم اوعية ماء ثقيلة اثناء تلك الجولات الليلية.

ان عمليات التنكيل الان لا تشبه تلك التي كانت سائدة في الخمسينات بل يمكننا تسميتها بالاستخدام الزائد لصلاحيات القائد ورغم ذلك فان قادة الجيش يتطلعون الى كل حالة بخطورة بالغة.

اذا اردتم ان يتفرقوا.. فادعوهم الى الوحدة

الرئيس الجميّل.. هل يعتقل سمير جعجع؟!

فلسفة التعبئة التي تعتمدها الان دمشق في تعاملها مع الازمة اللبنانية تعود الى اقتناعها بان اغتيال الرئيس رشيد كرامي لم يكن سوى المدخل الى تطورات دراماتيكية بالغة الخطورة قد تصل شظاياها، او لا بد من ان تصل الى العاصمة السورية، حتى ان هناك مسؤولين سوريين باتوا

اكثر اقتناعا بان جهة معينة قد خططت بدقة لدفع الاوضاع في بيروت الغربية الى الانهيار الكامل حتى يضطروا الى التدخل، فيما كان على قوى اخرى، بما فيها

الولايات المتحدة، ان تنسحب من هذا الشطر من العاصمة، لا بل من لبنان باكمله، عندما لاحظت بوادر الانهيار في مطلع عام ١٩٨٤.

السوريون يتابعون بدقة تحرك سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» الذي بدا واضحا انه يراهن على منصب رئاسة الجمهورية، معتمدا على تطورات يعتقد انها حاصلة حكما، مع تاكيده على ان هذه التطورات لن تبقي لبنان في جغرافيته، لكن هذا لن يؤثر في شيء على المناطق المسيحية، وليس المقصود بهذه العبارة المناطق الراهنة فحسب، فالاحداث المقبلة ستعيد العديد من المسيحيين الى البلدات والقرى التي هجروا منها وهم «مرفوعو الرأس».

□■□

وقد لاحظ السوريون كيف ان تهديدات مباشرة وجهت الى قيادات مارونية تنوي ترشيح نفسها لرئاسة الجمهورية، فالمرشح الوحيد يجب ان يكون جعجع، تماما كما حصل عام ١٩٨٢ عندما كان بشير الجميل هو المرشح الوحيد ايضا. من هنا قول بعض المصادر الديلوماسية الغربية في بيروت من ان التفاعلات في لبنان هي من الدقة

بحيث قد تفجر الصراع بين سوريا واسرائيل، فالسوريون الذين ابدوا تجاوبا مع الجهود الاردنية الخاصة ببلورة شكل جديد من العلاقات بين دمشق وبغداد (هناك من يصف ذلك التجاوب بانه كان غامضا ومتعرجا) يشعرون

بانهم، وبعد اغتيال كرامي، داخل دائرة الحصار، فاذا قامت «القوات اللبنانية» بتصعيد مواقفها، وبصورة تدعو الى التساؤل، يعلن اللقاء الاسلامي عدم استعداده للانضمام الى اي جبهة سياسية عريضة، وهو الامر الذي

يحمل بعض المسؤولين السوريين على التساؤل عما اذا كانت هناك جهات عربية معينة هي التي تقف وراء ذلك الامتناع لمعرفته التامة ان هناك اركانا داخل اللقاء يرتبطون بعلاقات وثيقة مع بعض العواصم العربية.

ولعل موقف هذه الدول العربية ناجم، وكما تقول اوساط مقربة من اللقاء الاسلامي، الى السياسات التي تنتهجها سوريا حيال ايران التي تلح تلك الدول على ان يقطع السوريون كل علاقة لهم بها.

لكن الاوساط اياها تنفي ان يكون اللقاء مرتهنا لاية اتجاهات خارجية، فهو يتمتع بالاستقلالية الكاملة مع التركيز على العلاقات المميزة مع دمشق وايضا مع سائر العواصم العربية، لكنه لا ينظر بارتياح الى تجربة الجبهات التي اثبتت فشلها اكثر من مرة، فلقد دلت الاختبارات على ان هذه الجبهات الظرفية، بل والانتهازية، لم تكن اكثر من تجمع عشوائي او ميكانيكي لقوى تتناحر في ما بينها على الشكليات فيما البلاد

تحترق. ولا تتردد تلك الاوساط في القول ان معظم اركان الجبهة العتيدة لا يمتلكون المصداقية اللازمة، فهم لم يقدموا الى الناس سوى الموت والدمار والوعود الخادعة. وعندما امسكوا بالارض ارتكبوا بحق المواطنين العاديين، وممتلكاتهم، ما لم يرتكبه الاسرائيليون انفسهم، هذا فضلا عن ان الحياة الشخصية (وكذلك الثروات والكفاءات) للعديد من هؤلاء الاركان لا توحي باي ثقة، فاذا كانت دمشق تريد تشكيل جبهة وطنية عريضة، يفترض فيها اولا ان تلقي القبض على المجتمعين، وبعد ذلك يتم اختيار الشخصيات التي لم تتورط في لعبة الدم وفي اللعب الاخرى المعروفة جيدا.

وفي هذا السياق قال منح الصلح ان «الجهود التي تبذل الان للتوفيق بين مختلفين من اجل اقامة جبهة سياسية، كافية، لو وضعت في مكانها، لتوحيد كل لبنان، والوصول بلبنان موحد ليس اصعب ولا اكثر كلفة ولا اوفر متاعب من التوصل الى اقامة الجبهة التي يتحدثون عنها لتعود فتنفرط بسبب او من دون سبب».

واضاف: «لقد كان السياسي الفرنسي ادوار هريو يقول: «اذا اردتم ان يتفرق الاوروبيون فادعوهم الى الوحدة» واني اخشى ان تزداد الخلافات بين ساسة الصف الوطني نتيجة للسعي الى جبهة سياسية تضمهم. ان البلاد في حاجة الى حكومة والى دولة لا الى جبهة، خصوصا ان ما من جبهة الا وتولد في وجهها جبهة مناقضة، فتتسع شقة الخلاف وتقوى النزاعات الطائفية المتطرفة وتتفاقم اما الحرب العسكرية او حرب الاغتيالات...».

□■□

والواقع ان الجبهة لا تتمتع بثقة احد، بل ان هناك تخوفا من ان يؤدي توحيد بابوات الحرب للعودة الى ما يمكن ان يسمى بـ «مونوبول العنف» الذي دائما ما يكون ضحاياه من المواطنين الابرياء، فكل الدلائل تشير الى ان هناك عوائق اقليمية ودولية تحول دون اي اختراق

عسكري. من هنا كان قول جهات حزبية شاركت في المحادثات الخاصة بتشكيل الجبهة لـ «القبس» ان

الهدف من هذه العملية هو اقامة وضع وقائي بعدما تجاوز «الطرف المقابل» الخط الاحمر، فاغتيال الرئيس رشيد كرامي «كان اختراقا سياسيا وعسكريا يفترض الرد عليه بقوة، والا كان الاختراق الاخر الذي بدأت ملامحه تتوضح شيئا فشيئا».

وتقول هذه الجهات انه مع كل يوم يمر يخسر رئيس الجمهورية القدرة على القيام باي خطوة كبيرة من شأنها وقف «الاجتياح الاسرائيلي» للمناطق الشرقية، وان كان يلوح من بعيد، او من قريب، بانه لن يتردد في القاء القبض على سمير جعجع وتقديمه للمحاكمة اذا ما ثبت تورطه بشكل او بآخر، في عملية اغتيال الرئيس رشيد كرامي.

وكان مصدر مقرب من «القوات اللبنانية» قد ذكر لـ «القبس» ان «القوات» ابلغت الرئيس الجميل الا علاقة لها على الاطلاق بعملية الاغتيال، وانها تضع كل امكاناتها تحت تصرف الجهات القضائية والعسكرية المختصة. لكن الواضح، ورغم كل مظاهر التماسك بين

رئاسة الجمهورية وقيادة «القوات اللبنانية» ان الرئيس الجميل بدأ يتساءل، بدوره، عن الخطوة التالية بعد ابعاد كرامي عن الساحة السياسية، خصوصا وان كل التقارير التي تصل الى قصر بعبدا تشير الى «هدف كبير» يسعى جعجع الى تحقيقه خلال الاشهر المقبلة، وربما خلال السنة المقبلة، فالمطلوب من قائد «القوات اللبنانية» ان يصمد هذه الفترة فقط، وبعد ذلك يتم التحول الذي قد ياتي به رئيسا للجمهورية، ولكن اية جمهورية؟

الصورة تبدو غائمة جدا في بيروت الشرقية التي تنتظر حدثا ما، فيما يقول وزير سابق لـ «القبس» انه اذا حصل قتال بين انصار الرئيس الجميل وانصار جعجع، فان



● أمين الجميل

المتقاتلين سيضطرون لاستخدام السلاح الابيض بالنظر لتداخل المواقع، مضيفا بان صعوبة هذا الوضع لا تعني انه لا توجد تلك الجهة التي تريد ان تحسم الامور من الداخل، فالحالة معقدة جدا ولا يمكن القبول بها الى ما لا نهاية.

ولكن هناك دائما من يعمل للتسوية في المناطق الشرقية التي يعرف قادتها ان اي اقتتال في ما بينهم سيؤدي الى سقوط هذه المناطق بـ «ايد غريبة». وثمة اكثر من جهة اعلامية او سياسية اشارت الى ما نشرته «القبس» حول صفقة يعد لها كريم بقرادوني، بالتنسيق مع اكثر من مرجع خارجي، وهي الصفقة التي تقضي باسناد رئاسة الجمهورية الى سمير جعجع ورئاسة حزب الكتائب (الذي تلحق به «القوات اللبنانية») الى الرئيس امين الجميل. لكن انجاز هذه الصفقة لا يمكن ان يتم على نار لبنانية بحتة، بل لا بد من تطورات اقليمية معينة.

□■□

ولا شك ان جعجع يراهن بقوة على هذه التطورات، بحيث انه لا يتردد، في هذه الايام، عن الحديث عن مفاجآت كبيرة جدا، مستندا في ذلك الى معلومات خارجية وصفها بانها معلومات لا يرقى اليها الشك. والواقع ان هناك قيادات عديدة في بيروت الغربية بدأت تتخوف من كلام جعجع، فالتطورات قد لا تحصل فوق الساحة اللبنانية، بل فوق ساحة اخرى، خصوصا بعدما تردد ان الاميركيين الذين شعروا فجأة بانهم ليسوا اكثر من طرف في الخليج، يريدون القيام بضربة دراماتيكية مواجهة في مكان اخر من الشرق الاوسط، وان كان هناك دبلوماسيون اوروبيون غربيون يقولون ان واشنطن قد ترتكب خطأ فادحا اذا ما اقدمت على ضربة من هذا النوع، فالسوفيت الذين يتقدمون يراهنون على مثل هذا الخطأ كي يدفعوا الاميركيين الى الرحيل عن المنطقة، او على الاقل كي يجعلوا بقاءهم مزعزعا وقابلا لشتى الاحتمالات.

□■□

في كل الاحوال، يبدو ان كل خطوة مرتبطة بالاتصالات التي تجري خلف الستار. صحيح ان السوريين يفكرون مليا قبل الاقدام علي اي عمل عسكري حتى لا يكرر التاريخ نفسه بتلك الصورة، لكنهم يتخوفون من اشياء كثيرة يمكن ان تنعكس سلبا على استراتيجيتهم، فهم يعتقدون انهم هم المقصودون تحديدا من اغتيال الرئيس رشيد كرامي الذي لم يكن يمسك فحسب بـ «الحالة الطرابلسية» الدقيقة وذات التاثير الواضح في مدن الشمال السوري، بل انه كان يمسك بـ «الحالة الاسلامية» بكاملها، وهو لم يقدم استقالته الا بعدما هاجمه الوزير وليد جنبلاط شخصيا في خطاب اول مايو (عيد العمال). حينذاك شعر الرئيس الراحل انه لم يعد يمثل الجميع فانسحب، ولم ينسحب بسبب الحملة التي شنتها عليه «القوات اللبنانية»، وان كان هناك من يؤكد بان الاستقالة كانت بمثابة ضربة معلم هدفها ارباك رئيس الجمهورية الذي يراهن، وبالدرجة الاولى، على بقائه في قصر بعبدا حتى آخر الولاية. وها انه مقتنع باستمرار الوضع الحكومي ـ او الوضع اللاحكومي ـ الحالي لكنه على مستوى من الترهل يسمح بامتصاص اي توتر، وسواء جاء من هذه الجهة او تلك.

هذا الواضع يزعج السوريين كثيرا، وهم قد يحثون على اعلان العصيان المدني، بحيث ان المناطق والادارات كلها تعلن القطيعة مع قصر بعبدا. ولكن اي اثر لهذا الموقف؟ فلقد سبق لـ «القبس» وبينت ان هذا الوضع يقدم خدمة كبيرة للقصر الذي سيلتف حوله المسيحيون، فيما لا تستطيع بيروت الغربية وامتداداتها ان تعيش من دون القمح وحتى من دون الماء والكهرباء التي تاتي جميعها من بيروت الشرقية لتفضح تلك الزعامات التي لم تفعل اي شيء يذكر يثبت اهتمامها، ولو اهتمام الحد الادنى، بالاحتياجات الاساسية للمواطنين.

ولكن هناك من يلوح باستخدام سلاح النقد، فالمصرف المركزي موجود في بيروت الغربية، وبالامكان اقفال هذا المصرف او على الاقل منع تحويل الاموال الى المناطق الشرقية. وهنا يختلف الخبراء حول تحديد النتائج، فمن قائل ان هذا سيؤدي الى وقف تدهور العملة بالحد من النفقات الى قائل ان هذه الخطوة تنطوي على ابعاد خطيرة، فهي تشل الدورة المصرفية التي تمثل القطاع الوحيد تقريبا الذي لا يزال على قيد الحياة، وهو ما قد يؤدي الى سقوط مروع في سعر الليرة اللبنانية. هذا فضلا عن ان هناك في بيروت الشرقية من يلوح بالوسيلة البديلة دون تقديم اية تفاصيل حول هذه الوسيلة.

يبقى الخيار العسكري الذي يبدو انه مرتبط بالتغطية الدولية. وتكشف «القبس» هنا عن ان الرئيس امين الجميل اجرى اتصالات مع قيادات دولية مختلفة، بما فيها القيادة السوفيتية «التي ابدت تفهما» للحيلولة دون دمشق واعطاء الضوء الاخضر لاي عملية عسكرية، ولكن كيف يمكن تجاوز حالة الاحتقان التي تعيشها البلاد حاليا دون عملية جراحية، ولو كانت عملية جراحية محدودة؟ على كل، يبدو ان اسلوب المعالجة ينتظر الجبهة العريضة، مع ان قيام مثل هذه الجبهة لا يعدو كونه تجميعا للاخطاء ثم وضع هذه الاخطاء في الواجهة.

هل نقول مع فؤاد بطرس، وزير الخارجية السابق، ان المرحلة التي ستسبق انتخابات رئاسة الجمهورية ستشهد تجاذبات بعضها بارد وبعضها حار، لكن احدا لن يتجاوز الخط الاحمر لان الوضع دقيق جدا على مستوى المنطقة؟

كثيرون لا يوافقون الوزير السابق رأيه ويعتقدون ان شيئا ما سيحصل، اي شيء؟ فلننتظر نتائج الاتصالات الدولية...

المستهلكون في الخليج يعطون الأولوية للبنان

انشقاق داخل الانشقاق في الجيش

الخوف هو سيد الموقف في بيروت، فاي صدام عسكري قد يحصل لن يبقى في الاطار التقليدي هذه المرة، ليس فقط لان اشياء كثيرة حدثت فوق الساحة اللبنانية جعلت كل الاحتمالات، بما فيها الاحتمالات المستحيلة، معقولة، وانما لان الاوضاع الاقليمية والدولية دقيقة جدا في الوقت الحاضر، حتى ان هناك من ينقل عن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، قوله انه اذا انتهى هذا العام دون مفاجاة كبيرة في المنطقة، فان العام المقبل سيشهد مفاجاة اكبر دون شك.

لكن دبلوماسيا اوروبيا غربيا صديقا لـ «القبس» استبعد ان تكون بيروت هي محور الصدامات المحتملة في حال حصولها الا اذا رغبت في ذلك «القوات اللبنانية» لتخفيف الضغط عنها في مناطق اخرى قد تكون هدفا للاختراق.

ويضيف ان وضع السوريين في بيروت دقيق جدا، فهم دخلوا الى بيروت الغربية على اساس ان مهمتهم هي وقف دورة العنف في ذلك الشطر من العاصمة اللبنانية، وقد حصلوا على الموافقة الاميركية والسوفيتية على هذا الاساس، وان كانوا قد طلبوا، ولاسباب تقنية بحتة توسيع رقعة انتشارهم او التمركز في بعض النقاط لحماية ظهرهم او لتامين خط لوجستي ملائم. بعبارة اخرى ان القوات السورية التي دخلت عبر الجبل انما تقوم بمهمة امنية بحتة لا علاقة لها بالشؤون السياسية او العسكرية الا اذا فرضت ذلك ضرورات الدفاع عن النفس.

ويقول الدبلوماسي الاوروبي ان الاميركيين اشترطوا لدى الاتصال بهم، وكانت المعارك في شوارع بيروت الغربية في ذروة احتدامها، ان يرتبط الدخول السوري بالتعهد بانقاذ الرهائن، لكن السوريين الذين يعرفون دقة هذه المسالة ابدوا استعدادهم للمساهمة في حل هذه المشكلة، دون ان يكون هناك تعهد مباشر بتنفيذ عملية الاطلاق، وان كان الاميركيون قد توسعوا في اجتهاداتهم بهذا الخصوص.

وفي نظره، فان السوريين يشعرون انهم محاصرون في لبنان، فقد كان بالامكان معالجة الوضع في بيروت، وقبل اندلاع الحرب الكبيرة، بوسائل مختلفة، ويقول السوريون انهم بذلوا المستحيل لتحقيق ذلك دون الدخول الى هناك، لكن الخريطة كانت قد تآكلت تماما، واذ كان الاحتقان شديدا بين القادة، فقد كانت هناك قواعد حزبية لا تخضع لاوامر قياداتها، بل تتصرف تبعا لارتباطات معينة، وهذا ما كشفت بعضا منه التحقيقات التي جرت مع «ابو هيثم» مسؤول الامن المركزي في الحزب التقدمي الاشتراكي.

□■□

ويقول الدبلوماسي الاوروبي ان السوريين ليسوا وحدهم في لبنان، ولم يعد الاسرائيليون هم مشكلتهم الوحيدة في الامساك بالازمة اللبنانية وادارتها ريثما تحدث التحولات المنتظرة في المنطقة (في اطار المؤتمر الدولي او في اطار اي ترتيب آخر)، فهناك الايرانيون الذين يزيدون من اندفاعهم، حتى انهم. وقد استهلكوا انفسهم في حرب الخليج، يفكرون، او يفكر بعضهم على الاقل، في اعطاء الاولوية للتحرك عبر لبنان، ولا شك ان السوريين حذرون جدا حيال هذه المسالة، لكن الايرانيين لا يابهون كثيرا، وهم يسعون للافادة من كل الظروف.

ولا يستطيع السوريون ان يتجاهلوا القوة الفلسطينية، واذا كانت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» تختلف مع عرفات حول مسائل معينة فانها تتفق واياه حول نقاط عديدة تتعلق بالوضع في لبنان، ان على المستوى التكتيكي او على المستوى الاستراتيجي وان كان واضحا ان ازمة الفلسطينيين في لبنان باتت عميقة. ولم يعد سرا ان الاوضاع داخل مخيم عين الحلوة الذي هو القلعة الفلسطينية الاولى في لبنان حساسة جدا، فبالاضافة الى التفجيرات او الصدامات التي تحصل ويتم اسدال ستار

من الكتمان عليها، يبدو واضحا ان هناك جهات استطاعت احداث خروقات داخل المخيم، فيما تتسع مساحة الياس، حتى ان هناك وجهاء فلسطينيين، وبعد قيام الاسرائيليين بقصف حي حطين في عين الحلوة، نظموا حملة شعبية لمنع اي مظهر مسلح في المخيم، لكن الجهات المعنية ما لبثت ان بادرت الى تطويق الحملة حتى لا تترك اثارا سلبية على الوضع الفلسطيني العام في لبنان.

واذا كان الفلسطينيون يعانون من تلك الاوضاع، فهذا يعني انهم لا يملكون الرجال والسلاح والمال، ومثل تلك الحالة لا بد من ان تخلق حالة ضغط خصوصا اذا ما علمنا ان هناك دولا عربية تدعم عرفات، فيما يتردد ان هناك عواصم اوروبية تحاول الان، وفي اطار الجهود الخاصة بعقد المؤتمر الدولي، تقديم رئيس منظمة التحرير بصورة اخرى. وما اللقاء الذي عقد في بودابست مع وفد اسرائيلي يساري برئاسة النائب الشيوعي تشارلي بيتون،

ومثل فيه الجانب الفلسطيني السيدان محمود عباس (ابو مازن) وعبدالرزاق اليحيى، عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة، سوى مظهر للجهود الاوروبية التي لا تزال تصطدم حتى الان بالرفض الاسرائيلي القاطع.

□■□

الى هؤلاء، يعاني السوريون من قصر بعبدا، كما يعانون من سمير جعجع، ومن الرئيس كميل شمعون، والحقيقة انهم يعانون من حلفائهم ايضا الذين يعقدون الاجتماعات الان (الاحزاب الوطنية والتقدمية وحركة «امل») لاقامة جبهة لن تختلف، في اي حال، عن تلك الجبهات الفضفاضة والفولكلورية والتي حاولت عبثا تغطية التناقضات التي تفصل بين القوى المشاركة فيها. وتكشف «القبس» هنا عن انه خلال الاجتماع الاول الذي عقد في الاسبوع الماضي في منزل الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي عاصم قانصوه، تبادل اثنان من المجتمعين الكلمات، حتى ان احد المجتمعين حاول استخدام السلاح، فيما تقول بعض المصادر ان صداما من هذا النوع حدث بين قياديين في دمشق واستتبع تدخل مسؤول سوري كبير لتدارك الموقف.

مرجع ديني اسلامي كبير قال لـ «القبس» ان «المعالجة العسكرية للوضع الذي قام بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي ليس من مصلحتنا، واذا كانت صحيحة تلك المعلومات التي تتحدث عن استئناف الاسرائيليين نشاطهم في المناطق الشرقية، فهذا يعني انهم يعدون لوضع يجر الويلات على لبنان في ظل معارك ضارية قد يضطر السوريون الى خوضها، فالثابت ان الاحزاب الوطنية والتقدمية ومعها حركة «امل» قد ترهلت عسكريا، وبشكل مروع، وهي لا تستطيع ان تواجه تحالفا بين الجيش و«القوات اللبنانية». واذا كانت ميليشيا

الحزب التقدمي الاشتراكي هي الاكثر تنظيما فانها ليست الاكثر فاعلية، لان هذه الميليشيا، وانطلاقا من العدد المحدود لابناء الطائفة الدرزية، هي دفاعية وليست هجومية. ولقد اعتمدت دائما طريقة القتال بواسطة الاخرين. ولقد كان واضحا ان الفلسطينيين هم الذين ابلوا البلاء الحسن في معارك الجبل ضد «القوات اللبنانية» في سبتمبر ١٩٨٣، وحتى ان السوريين تدخلوا ومعهم ميليشيات الاحزاب المختلفة. وفي معارك بيروت في فبراير الماضي، قاتل الحزب، وبشكل رئيسي، بواسطة الاكراد الذين كان يقودهم «ابو عبد الالكتروني» (اطلق عليه هذا الاسم بسبب تثبيته جهازا للنطق في حنجرته)، فضلا عن عناصر فلسطينية وحزبية اخرى.

اما حركة «امل» التي تعتمد على مخزون بشري كبير، فلم تعد تشكل القوة الضاربة بعدما انهكتها الانقسامات الداخلية، فضلا عن حرب المخيمات (اكثر من الف قتيل)، فيما تكبر المسافة تدريجيا بينها وبين القاعدة الطائفية التي يفترض ان تمثلها. وفي الضاحية الجنوبية ثمة احاديث بالاسماء والارقام عن قيام جهات في الحركة باقتلاع مهجرين من منازل لجأوا اليها ورميهم في الطرقات لقاء تعويضات محدودة جدا. كل هذا يتم لحساب «الاقطاع العقاري» الذي ينمو في الضاحية بشكل مخيف.

□■□

رجل الدين الكبير يبدي تخوفه العميق من اللجوء الى الخيار العسكري، فمثل هذا الامر يعيد الاعتبار الى الميليشيات التي عاثت بالبلاد فسادا خلال السنوات الثلاث المنصرمة، بحيث ان هناك الكثيرين الذين يفكرون بمغادرة بيروت الغربية اذا ما غادرتها القوات السورية لسبب او لآخر، فللمرة الاولى منذ انتفاضة ٦ فبراير ١٩٨١ التي حولتها الميليشيات الى حركة كاريكاتورية اذا لم نقل حركة بربرية هدفها التهام الناس والاستيلاء على الممتلكات وتقويض كل امل بحل سياسي متوازن، يشعر

الناس بانهم يتمتعون بالامن وان كان المتضررون من الهدوء يلقون، بين الحين والاخر، باصابع الديناميت لابقاء سكان المدينة في حالة من الحذر المستمر.

وفي رأيه، فانه لو حدثت المعارك وانتصرت فيها القوى الاسلامية والوطنية (والانتصار ممنوع بسبب اوضاع اقليمية ودولية معينة)، فان هذه القوى لا بد من ان تنقلب على بعضها البعض، وكما حدث بعد انتفاضة ٦ فبراير، فلا وجود لمشروع سياسي متكامل، والحقيقة انه لا وجود لاي مشروع سياسي مهما كان نوعه.

ورجل الدين الكبير يعتقد ايضا انه في حال اعتماد الحل العسكري، وهو الامر الذي يتطلب اعدادا طويلا ودقيقا، فالاميركيون والسوفيت على السواء يرفضون مثل هذا

الحل، ستكون المعارك خارج بيروت، فهناك جبهات في المتن وكسروان وجبيل وصولا الى الشمال، وثمة نقاط ضعف عديدة يمكن اختراقها بشيء من السهولة.

والواضح حتى الان انه، وللمرة الاولى، تبرز معارضة اسلامية للخيار العسكري ليس فقط خوفا من الاحتمالات، وهي كبيرة وغامضة، وانما ايضا لان هذا الخيار اثبت اكثر من مرة عدم جدواه، فالقوى الوطنية حققت اكثر من «انتصار»، وتمكنت من ترحيل المسيحيين من الجبل والضاحية واقليم الخروب وشرقي صيدا، واذ تجمع المسيحيون في حيز جغرافي ضيق، فقد استمروا في المعاندة وقاوموا الاتفاق الثلاثي (جنبلاط ـ بري ـ حبيقة) بضراوة. والان اذا تحقق الانتصار الاخر وتم تهجير عدد آخر من المسيحيين، وضاق اكثر فاكثر الحيز الجغرافي، فان حيز الوفاق السياسي سيضيق ايضا، ولن يقبل المسيحيون باي حل الا في اطار الامتيازات القائمة، وربما طالبوا بامتيازات اضافية في ضوء الاختلال العسكري الراهن.

□■□

ويعترف رجل الدين الكبير بان هناك ارتباكا عميقا قد حصل في الخريطة الاسلامية بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي، وهذا الارتباك انعكس على سوريا، وقد خسرت الرجل الذي كان يفهم سياستها بدقة مثيرة، بحيث يقال



● عرفات

ان الرئيس كرامي لم يرتكب اي خطا ابدا، فيما ارتكب الرئيس سليم الحص الخطا منذ الخطوة الاولى، وعندما قبل منصب رئيس الحكومة بالوكالة، وهذا هو حال الرئيس حسين الحسيني الذي يبدو ان السوريين قد تضايقوا الى اقصى الحدود من اتصاله، وبتكليف من اللقاء الاسلامي، بقصر بعبدا بعد وقوع حادثة الاغتيال، وان كان الاثنان قد اتجها الى دمشق والتقيا نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، بحضور رئيس مجلس الشعب محمود الزعبي، لتبرير تصرفهما في تلك اللحظات الحرجة.

والواقع ان السوريين متخوفون جدا من اي خطا قد يرتكبه رئيس المجلس النيابي (الذي استقال شكليا) في المرحلة المقبلة التي تشهد الاستحقاقات الكبرى، ومن بينها انتخابات رئاسة الجمهورية التي يلعب فيها رئيس المجلس عادة دورا استثنائيا.

□■□

ولكن اذا كان هناك من يستبعد الخيار العسكري، دون ان يسقطه نهائيا، فما هو الخيار السياسي البديل وكيف يمكن تحديده؟

مصدر سياسي رفيع المستوى في بيروت الغربية قال لـ «القبس» ان الجواب يبدو صعبا جدا عن هذا السؤال، فهناك اتجاه الى القطيعة الحكومية والبرلمانية مع قصر بعبدا، لكن هذا لن يؤثر على الرئيس اللبناني ابدا، فهو يستطيع ان يمارس صلاحياته ويستمر مجتذبا القاعدة المارونية التي تتراقص بينه وبين سمير جعجع، هذا فضلا عن ان معظم المرافق السياسية موجودة في بيروت الشرقية وترد منها الى بيروت الغربية: الماء والكهرباء والقمح، وحتى رواتب الموظفين والعسكريين ورجال الأمن.

لا بد اذا من البحث عن طريقة اخرى للضغط. وهنا يتركز البحث على نقطتين:

١ ـ عودة رئيس المجلس عن استقالته والدعوة الى انعقاد جلسة لمجلس النواب لتعديل الدستور وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بحجة تفادي حدوث فراغ دستوري اذا ما حالت ظروف معينة دون انتخاب الرئيس ضمن المهلة التي نص عليها الدستور.

وفي هذا الاطار، فاذا ما تاكد للرئيس ان اتجاها من هذا النوع هو في الطريق الى التحقق دون الحصول على موافقته المسبقة، لن يتردد في استخدام صلاحياته الدستورية واصدار مرسوم بحل المجلس النيابي.

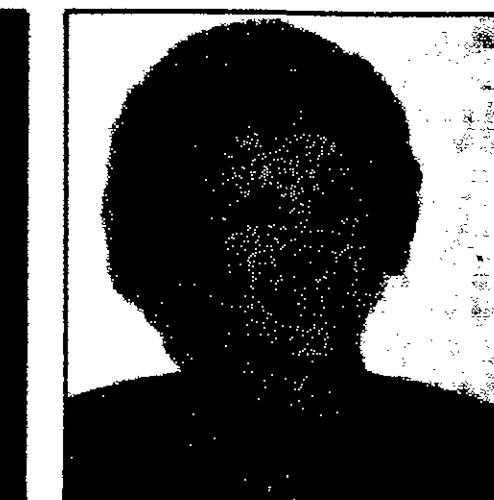
٢ ـ دعوة الضباط والعسكريين المسلمين او الذين يتعاطفون مع قيادات مسيحية صديقة لسوريا الى الانشقاق على القيادة الحالية.

ومثل هذا الامر يلقى عدم القبول من قبل قيادات اسلامية تعتقد ان هذه الخطوة ستكون لمصلحة «القوات اللبنانية» التي تراهن على ازالة كل عامل توحيدي داخل المؤسسة العسكرية، علما بان العماد ميشال عون، قائد

الجيش، حاول، ومنذ ان تسلم منصبه، خلفا للعماد ابراهيم طنوس (الذي مزج بين «القوات اللبنانية» والجيش)، ان يحافظ على استقلالية الجيش ولا شك ان ابعاده سيؤدي حكما الى قيام «القوات» بالانقضاض على المؤسسة العسكرية واحتوائها، لا سيما وان هناك ضباطا كثيرين يميلون اليها، لكنهم لا يستطيعون فعل اي شيء في ظل تماسك الجيش.

«القوات اللبنانية» توالي حملتها على دمشق، متهمة اياها بمحاولة تفتيش المؤسسة العسكرية، وايضا بالعمل على احداث فراغ سياسي في البلاد من خلال توسيع حجم القطيعة. ولكن عندما يتعلق الامر باسرائيل تلتزم «القوات» الصمت، فالظل الاسرائيلي واضح داخل هذه المؤسسة، ولكن ما هي حدوده؟

انه الظل الغامض، وهذا هو السبب في الارتباك الذي يعاني منه الفريق الاخر...



● نانسي ريغن







● تاتشر







● غورباتشيف

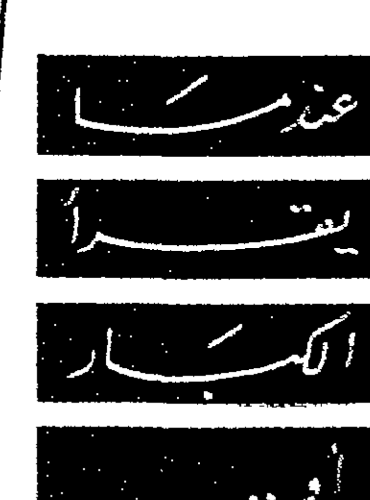


● رايسا غورباتشيف





● ميتيران



عندما يقرأ الكبار أو.. لا يقرأون



رايسا تشتري فساتينها من الفلسفة.. الوجودية

● ايزابيل ادجاني

ماذا يقرأ رونالد ريغن؟ يقهقه الكسندر هيغ في آخر القاعة: «اعتقد انه يقرأ الكتب الصينية». لماذا ايها الجنرال؟.. هل لان الرئيس ماخوذ بكونفوشيوس ام لان ماوتسي تونغ استطاع ان يقطع جزءا كبيرا من التاريخ وهو عار، وعندما وصل الى الباب الكبير، ارتدى تلك الثياب التي تظهر الكائن البشري على انه مجرد تمثال من القماش؟

يجيب الجنرال: «لا، لا... الامر ليس معقدا الى هذه الدرجة، كل ما هناك ان ريغن لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الصينية». ولا يتردد هيغ الذين يعتبر اكثر الاميركيين كراهية للرئيس في القول ان رأس ريغن يشبه الصندوق الخشبي الذي توضع فيه كمية عالية من... الهواء.

ساعتان فقط للعمل في البيت الابيض: ١٢٠ دقيقة تكفي لحكم العالم، ولا شك ان هناك دقائق كثيرة قد تتعلق بالقمر، اما اذا اراد الرئيس الغوص في المسائل الاستراتيجية، فانه يبدي ضيقه الشديد لانه ترك كلبه المفضل وهو مصاب بـ«العواء الذي لا مبرر له». انه يمقت الثرثرة اللامجدية. ولكن هل تعرفون انه من اصل اثنتي عشرة ساعة يمضيهما ريغن وهو مفتوح العينين، هناك ثماني ساعات، على الاقل، من الكلام: يتحدث عن امرأة مكسيكية احبها فرانك سيناترا، لكن هذه المرأة رفضت الزواج لانه قبلها على شفتيها منذ اللقاء الاول. وهذا يعني في التقاليد التي تنتمي اليها تلك المرأة انه يقفل فمها الى الابد، ولكن ماذا يبقى من المرأة عندما يوضع لسانها في الاقامة الجبرية؟

لكنه يتحدث ايضا عن ذلك العصر الذي يصبح فيه بالامكان الصعود الى المريخ بواسطة الدراجات الهوائية. لن يبقى الهواء مجرد حالة كيميائية بلهاء، بل ان ثورة ستحدث في تركيبه بحيث تتجاوز سرعته سرعة الزمن. ولكن من اين ياتي ريغن بمثل هذه المعلومات ان كان لا يقرأ؟ بكل بساطة، انه معجب كبير بالرسوم المتحركة، وهو يعتقد ان الانسان لا يمكن ان يكون عبقريا حقيقيا الا اذا كان طفلا حقيقيا.

ريغن يستخدم اذنيه اكثر مما يستخدم عينيه، يستمع الى الخبراء، يشعر سريعا بالضجر، ثم يحيل كل شيء الى المساعدين، وذات يوم، وتحديدا في اول عهده زاره ميلتون فريدمان، صاحب نظرية «النقدوية» في مكتبه البيضاوي، ليقدم له بعض المقترحات الخاصة بالحد من الاختلال في الميزان التجاري. ورغم اعجاب ريغن بهذا المفكر الاقتصادي اليهودي حتى انه خصص له، لدى انتخابه، غرفة مقابلة لمكتبه، فقد راح الرئيس يتحدث في موضوع مختلف. قال انه كان في مطلع شبابه يحب لحم الخيول: «كنت اشعر كما لو انني اصبحت حصانا»، ولكن يبدو ان هناك من قدم له ذات يوم لحم ارنب بدلا من لحم الاحصنة، فشعر بانه يملك رأسا خفيفا للغاية: «يستطيعون القول انه يشبه رأس الارنب». وهكذا شعر ريغن بان لحم حيوان ما يؤثر في بنيته النفسية في الحال «... لذلك فانا افضل لحم الدبابات». انه الافضل. لم يقل ابدا انه تذوق لحم النسور، ولكن هناك من يؤكد انه من بين الطيور لم يكن يحب سوى.. طائر الليل. هل اطلعتم على التفاصيل الخاصة بفضيحة «ايرانغيت»؟

□■□

لا معلومات دقيقة عن نوع القراءات التي تستهوي ميخائيل غورباتشيف. كاي شيوعي محترف، قرأ ذات مرة كتاب «رأس المال» لكارل ماركس، كما انه قرأ معظم الكتب التفسيرية، لكنه، كمعظم السوفيت، كان يقرأ الكتب المهربة التي ترد من الولايات المتحدة او اوروبا الغربية: تعرف على شارلوك هولمز، لكنه افتتن كثيرا بالبرتو مورافيا، وهو يامر احدى النساء بان تلقي ثيابها من النافذة، والى الابد.

هذه الكتب تصل سرا الى الكرملين منذ ايام ليونيد بريجنيف الذي كان مفتونا بافلام البورنو: «هذا افضل ما فعلته الرأسمالية»، دون ان يتجرأ على القول ان كارل ماركس قد تعامل مع الجنس على انه «عمل حقير يرتكبه البورجوازيون عادة».

□■□

ويقال، وهذا ما يكشف عنه للمرة الاولى، ان زوجته السيدة رايسا، وهي استاذة للفلسفة في جامعة موسكو، تقف وراء التحول في شخصية زوجها. كانت تكره كثيرا ميخائيل سوسلوف الذي لم يكن يجد في الماركسية اكثر من شاحنة ضخمة محملة بالحجارة. كل شيء يبتدىء بكلمة «لا» وينتهي بكلمة «لا» الناهية، حتى ان ريمون آرون تساءل ساخرا: «ترى لماذا لم يهددنا كارل ماركس بوضع كارتي في الاخرة اذا لم نعتنق الشيوعية؟» لكن الفيلسوف الفرنسي الراحل يستدرك قائلا انه لو تنبه صاحبنا الى هذه المسألة لافتى بان الذين لا يطبقون الماركسية هم وحدهم الذين يذهبون الى الاخرة. اما الاخرة فهي عبارة عن جحيم فقط. لا حل وسطا ابدا، وعلى هذا الاساس فان الماركسيين يفضلون ان يعيشوا الجحيم في هذه الدنيا ليتفادوا الجحيم الاخر.

كل الكتب المفخخة كانت تصل الى السيدة رايسا، وايضا كل الفساتين التي تعتبر اعتراضا ديالكتيكيا على الماركسية التي تفضل «الثياب المنتجة». وهكذا فان طلابها كانوا يفضلون «البحث» في فساتين السيدة رايسا على البحث في ما قاله فريدريك انغلز حول تحطيم الاسنان الامامية للتاريخ. ويتردد ان السوفيتية الاولى، وقبل أن تصبح الاولى، كانت معجبة جدا بالبير كامو. قرأت له «الغريب» و«الطاعون» و«كاليغولا» و«وجها الحياة»، وشعرت كيف ان الكاتب الكبير، او الفيلسوف الكبير، يعرف كيف يقدم الكآبة على انها عمل من اعمال الفرح الكبرى: «... وكان الحزن يشبه غابة من البنفسج»، كما تقول ناتالي ساروت. ان كلمات مثل «الغربة» و«الاتسلاب» و«السعال البعيد» كانت تهز السيدة رايسا التي راحت تشتري فساتينها من... الفلسفة الوجودية.

ولانها مثقفة كبيرة، وعلى الطراز الغربي، فقد اثارت انتباه مرغريت تاتشر التي قالت ان وراء كل رجل مختلف امرأة مختلفة. هل يمكن، في حالة رئيس وزراء بريطانيا، القول انه وراء كل امرأة مختلفة رجل مختلف؟ لا نعتقد ذلك ابدا...

□■□

تاتشر شعرت بالاعجاب، لكن نانسي ريغن شعرت بالغيرة الشديدة. كل ثقافتها مستمدة من مسلسل «دالاس» الشهير والذي شاهدته السوفيتية الاولى ايضا. ولقد حاولت هذه الاخيرة ان «تاكل» نظيرتها الاميركية. راحت تحدثها عن مؤلفات فولكنر وتشاينبك، وحتى عن افلام سيدني بولاك وسام باكنباه. وكانت نانسي تبدو وكأنها غريبة عن كل هذا. وحتى عندما بدأ الحديث عن احمر الشفاه، كان واضحا ان رايسا التي اتت من بلاد تفضل الفحم الحجري على منتجات كوكو شانيل، كانت تتفوق بكثير على تلك الاتية من بلاد الفانتازيا والعبث اللانهائي. ويقال انه لهذا السبب بالذات لم تحضر نانسي الى ريكيافيك، حيث الثعالب الثمينة، في (نوفمبر) الماضي، فقد خافت من ان تحدثها تلك الروسية «التي لم استخف ظلها ابدا» عن الفرو الذي يصنع من جلد... السمك.

اذا لم يكن لدى غورباتشيف الوقت الكافي كي يقرأ ارنست همنغواي او فرنسواز ساغان، فان السيدة رايسا هي التي تقوم بهذه المهمة ثم تطرح بعض الافكار امام زوجها: اجل، التحول لا ياتي من الايديولوجيا التي هي حائط هائل. الافكار الجميلة والشفافة هي التي تقوم بهذه المهمة.

□■□

القارىء الكبير هو فرانسوا ميتيران. ويقال ان الفرنسيين ينقسمون الى قسمين: قراء المترو الذين يسقط ما قرأوه بمجرد «سقوطهم» من المترو، وقراء الزوايا الذين ينفقون الوقت الكبير في القراءات الكبيرة. قبل جاك آتالي، كان هناك ريجيس دوبريه هو الذي يقترح على الرئيس اسم الكتب التي يقرأها.

لا يستطيع الرئيس الفرنسي الا ان يكون مثقفا اي ان يعرف ما هي آخر اغنيات ميراي دارك، وان يعرف اي نوع من الثياب الداخلية تفضل ايزابيل ادجاني. وبالطبع عليه أن يتصل، في ساعة متاخرة من الليل، بباتريك موديانو ليناقشه حول مسرحيته «الدمية الشقراء» اذا لم يكن الرئيس هكذا، فكيف يستطيع ان يحل مشكلة مزارعي الخضار في النورماندي.

يقول ميتيران ان الكتب اعطته الهدوء. لولاها لكان رجلا مثل جاك شيراك يتبادل الحديث مع جيرانه عبر الشرفات. وفي بلد ينتشر فيه كل هذا الصخب، واحيانا الصخب للصخب، لا بد من ان يكون الانتصار للهدوء. لذا رفع في حملته الانتخابية شعار «القوة الهادئة». لكن اليمين يقول ان زجاجات النبيذ وليس الكتاب هي التي تجعل ميتيران هادئا. انه هدوء الرجل الذي يترنح لا هدوء الرجل الذي تسكنه الكلمات.

لا بد من الخيال الكبير في السياسة، خصوصا عندما تكون داخل هذه المشكلات الكبيرة. لكن هذا لم يكن رأي ونستون تشرشل الذي كان قارئا كبيرا للخرائط، لكنه كان يسخر من المؤلفين: «ان ارنولد توينبي يمضي عاما كاملا كي يعرف ما اذا كان الاسكندر قد ضاجع امرأة فارسية». وفي هذه المدة يستطيع تشرشل ان يقطع دول البلقان بالسكين وان يقنع الاميركيين باستخدام القنبلة النووية، كما ان بامكانه ان يسامر عشرات النساء المستوردات من جنوب افريقيا لانه يحب الكاكاو الممزوج بالملح.

□■□

دنغ هسياو بنغ، قارىء الارقام. هي وحدها الان شغله الشاغل. وهو يفضل ان يزرع الصينيون اجسادهم بالخضار لمواجهة الازمة الغذائية، على ان يزرعوها بالمشاعر لكن الذين اقتربوا، بشكل او بآخر، من فم التنين يقولون ان الزعيم الصيني اكتشف كم ان الافلام الاميركية يمكن ان تحل المشكلات الشخصية، وخصوصا مشكلات آخر العمر، اذ، الاميركيون لا يصنعون تكنولوجيا الفضاء وحسب، انهم يصنعون تكنولوجيا الجسد ايضا، خصوصا اذا كان هذا الجسد يشبه احدى الساحات العامة في شانغهاي بعد تظاهرة طالبية.

ادغار سنو، المتخصص في الشؤون الصفراء قال ذات يوم ان الصينيين يتناولون الماركسية كما يتناولون الارز. انهم يستخدمون الملاعق الخشبية الطويلة، وهي موصل رديء للحرارة. ربما لهذا السبب لا يشعر بينغ باية حرارة عندما يقرأ الماركسية. لقد اصبحت حالة باردة، وعندما حاول استبدالها باي شيء ساخن، خصوصا اذا كان هذا الشيء مصنوعا في اميركا، انتفض الجنرالات الذين هم عبارة عن مزيج مثير من الجليد والغبار. اذا ليستمر هذا الزمن البارد حتى ينتهي الجنرالات وتقوم حضارة الجينز الساخن.

□■□

يفترض بمرغريت تاتشر الا تقرأ والا تحولت الى... امرأة. ويقول اللورد كارنغتون انها تقرأ مشروع الموازنة كما تقرأ ربة البيت فاتورة البقال. هذه المرأة ترعرعت، على كل حال، في دكان والدها بين علب الكونسروة وصناديق الخس. لا تدعي ابدا انها فيلسوفة، وهي تتكلم الانكليزية، كما يتكلم اي انكليزي نسي اسنانه الاصطناعية في.. فمه. الذين يسخرون منها يقولون ذلك، اما المعجبون فيقولون ان الابداع في ما تفعل لا في ما تقول. صحيح ان صوت ماغي لا يشبه صوت شارلوت رامبلنغ لكن البريطانيين بحاجة الى مثل هذا الكلام الذي يذكرهم بانهم لا يصنعون شفرات الحلاقة فقط، بل انهم يصنعون التاريخ ايضا.

... التاريخ الذي يخرج من علب الفاصولياء وربما من مسحوق الغسيل. لكن ابنة البقال تبيع الطائرات ايضا وتبعث بالاسطول الى آخر مكان في الاطلسي كي تقتص من الكاثوليك الذين حاولوا حتى حرمان الانكليز من الصوف الذي تؤمنه الخراف في الفوكلاند. حرب الصوف كانت ايضا، وعلى كل فالتاريخ البريطاني حافل بهذا النوع من الحروب: حرب الشاي، وحرب الافيون، وحرب الافاوية، ثم تقول تاتشر ان الكتب التي تعجبها هي كتب التاريخ. ما هو آخر كتاب تاريخي قرأتيه يا سيدتي؟ انه... فاتورة البقال!

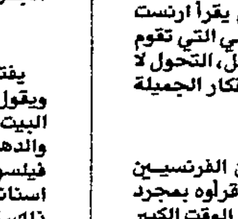
□■□

الالمان لا يملكون الوقت الكافي، ولا المزاج الكافي، لكي يقرأوا ما يكتبه غيرهم. وكان كونراد اديناور قد قرأ كتاب «كفاحي» لادولف هتلر اكثر من مرة «كي اصنع النقيض تماما»، ثم تبين ان كل المستشارين الذين اتوا بعد اديناور، من لودفيغ ايرهارد الى كورت كيسنجر فويلي برانت وهيلموت شميت وصولا الى هيلموت كول يمثلون الوجه الاخر لهتلر الذي يقال ان سبب جنونه العسكري يعود الى كونه ولد لقيطا، اما سبب كراهيته لليهود، فربما يعود الى ما همست به في اذنه امه ماريا - آنا شيلكغروبرف ان اباه «المجهول» هو يهودي (حسبما ذكر هانز فرانك عام ١٩٤٦).

بدل الجنون العسكري، يمارس هؤلاء المستشارون الجنون الاقتصادي، لا حاجة لكي يقرأ كول نيتشه الذي يوجد في داخل كل الماني، لكنه معجب بهزيش بول لانه يمثل «الانين الخلاق». انه عنوان مثير للفلسفة الالمانية بعد الحرب: ابتلاع العالم بواسطة... القبلات.

ولكن هل يعترف الفلاسفة الالمان بغير القبلات الحديدية؟ خذوا علما بان الالمان بدأوا يصنعون الفساتين التي لا تتعامل مع المرأة على انها «مثال اعلى للرجولة» بل على انها «مكان» لانهائي للحرائق.

... وحتى الموسيقى لم تعد تصنع «لتغيير مجرى الانهار»، كما يقول غانتر ساخس. انها تصنع الان كموسيقى تصويرية لرجل وامرأة «ينتجان» الحب. ربما لهذا السبب يسجل الميزان التجاري فائضا قدره خمسون مليار دولار: فائض الحب وفائض الفولاذ...



شيشيولينا والفراش المستدير

● شيشيولينا

تلوّح بقمصاننا لـ «شيشيولينا» نجمة الاغراء والصور العارية التي خلعت قميصها، وبدا صدرها عاريا كما صنعه ليوناردو فينشي، من اجل مهمة خالدة: التوسط لحل ازمة الشرق الاوسط.

شيشيولينا التي انتخبت نائبة في البرلمان الايطالي قالت لصحيفة «يديعوت احرونوت» انها كانت تحلم بالقيام بهذا الدور، اما الان وقد دخلت الى القاعة التي كان فيها شيوخ الامبراطورية يحاكمون يوليوس قيصر ويضعون حتى التشريعات الخاصة بالطريقة التي يمارس فيها القيصر الحب، فقد بات بامكانها ان تدخل التاريخ وهي.. عارية.

لقد قال اوناسيس عن ماريا كالاس انها دخلت التاريخ وهي حافية القدمين. الان نحن امام مشهد يظهر بوضوح اين تقبع ازمة منطقة الشرق الاوسط. وقالت شهرزاد ان الازمة موجودة في مكان ما من جسدنا الذي مر فوقه لورنس وهو يمتطي الناقة، كما مر فوقه موشيه دايان وهوي يمتطي السكين.

إسمها الحقيقي ايلونا ستالر، ولكن لانها صغيرة وممتلئة، فقد اطلقوا عليها اسم «شيشيولينا». وهذه المرأة التي قامت ببطولة سلسلة من الافلام الاباحية، خاضت حملة انتخابية مثيرة، اذ كانت تجوب شوارع روما وهي تستقل سيارة كابريوليه حمراء، وقد ظهر صدرها عاريا. ولعلها شاهدت ظهرنا الذي لا يزال عاريا منذ ايام قانصوه الغوري وشركاه على اقل تقدير، فاحبت القدوم الينا.

نرحب بها في ديارنا العامرة لانها صغيرة، اي ان ذاكرتها غضة وليست مثل ذاكرة الوسطاء الاخرين الذين كانوا يخلطون بين الفلسطينيين والهنود الحمر. أولم يقدم فيليب حبيب اقتراحا بنقل الفلسطينيين بالاقفاص الى الديار الاميركية العامرة ايضا؟

ونرحب بها لانها ممتلئة، ممتلئة بالمعلومات على الاقل، فلقد ارهقنا ريتشارد مورفي، وهو يقول انه آت في مهمة لجمع المعلومات. حتى الان امتلأت كل قبورنا (اجل قبورنا) بالمعلومات. فيما لا يزال هو فارغا وقد يظل كذلك الى الابد. اما اذا كان المقصود ان شيشيولينا ممتلئة الجسم، فهذا هو مرادنا: ان نتحاور مع وسيطة لا تعاني من سوء التغذية ولا تقول الكلام الذي يقوله الاخرون، وفي آخر الليل تضع صدرها العاري فوق فراشنا الاستراتيجي. تنام، وتنام معها ازمة الشرق الاوسط..

شيشيولينا ستزور اسرائيل اولا عارية الصدر، لكن الاتصالات التي جرت معها بشأن اكمال مهمتها اشارت الى انها قد تضطر الى اكمال عريها كي تكون جهودها اكثر فاعلية. ما قولك لو عقدت المحادثات حول فراش مستدير بدلا من الطاولة المستديرة التي تشغل ايدينا وارجلنا وحتى عقولنا، وقد وضعت كلها تحت تصرف شيشيولينا التي لن يتغير عليها شيء.

فيماذا تختلف الاباحية الجسدية عن الاباحية الدبلوماسية. لا اختلاف على الاطلاق، والكثيرون بدأوا يخلعون ملابسهم.

المرأة العارية ام الحقيقة العارية؟ شيشيولينا التي تمشي في عروقها المياه المالحة، وهي متوسطية مثلنا خلعت ثيابها لكي تخلع الحقيقة ثيابها، هل هناك من مسافة تذكر بين غرفة النوم وغرفة العمليات؟

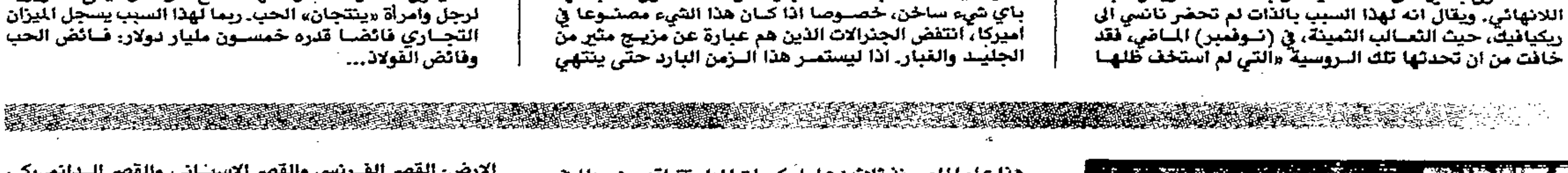
الجواب ياتي من ثقب الباب. والرجاء الا تعتبروا هذا المقال مقالا ساخرا، فشيشيولينا تقف [illegible] (كما المقترحات الدبلوماسية تماما) والرجال فقدوا صبرهم، واشياء اخرى مع الصبر.

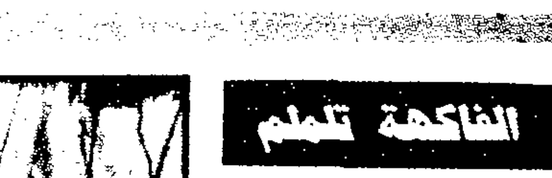
الا يقول المؤرخون المصريون انه عندما «قعدت» نجوى فؤاد في حضن هنري كيسنجر «قعد» الشرق الاوسط باسره في حضن هذا الحاخام اليهودي.

- يا شيشيولينا العزيزة (وكان العزيز هنري ذات يوم) لا تسألي عن ثيابنا. لقد تساقطت قطعة قطعة منذ ان دست احدى راقصات اشبيلية صدرها العاري في بطن السلطان...

.. ولن نسأل كيف تساقطت ثيابك لانه لا وقت لدينا لا للسؤال ولا للجواب، فنحن جاهزون، وبطن السلطان لا يزال شاغرا!

نبيه البرجي





الفاكهة تلملم جراح السيول

الماء ينتقم متأخرا من زهرة الخشخاش



● صناعة السجاد في الفاكهة

هذا عام الماء. منذ ثلاثين عاما وكميات المطر تتراقص هبوطا في لبنان، حتى ان البعض ظن ان انقلابا جيولوجيا بطيئا يحدث. ولم يتردد معلق في احدى وسائل الاعلام التابعة لـ«القوات اللبنانية» في القول: «هؤلاء الذين يدعون الى تعريب (وليس الى عروبة) لبنان. اما تراهم يتوقفون عن ذلك، وقد بدأت رمال العروبة تصل الينا»، فالعروبة، في نظر صاحبنا، هي الصحراء ولا شيء اخر. وعندما يجتاح الجفاف لبنان، فالعرب هم المسؤولون: يبدأون بتغيير الطبيعة ثم يغيرون الاشياء الاخرى تباعا.

هذا الشتاء كان مختلفا: «يا سيدتي الثلوج.. انك وردة القلب». قالها لوي اراغون، وتذكر الكثيرون من اللبنانيين ايام الموقد والمدحلة الاسطوانية فوق السطوح الترابية والعربات التي تنقل الحطب. الثلوج غطت الجميع، كما لو انها قرار سياسي من «مجهول»: انتم جميعا تنتمون الى غيمة واحدة، ولكن الا يوجد هناك من لا يرى في المطر سوى النتيجة الاخرى: الوحول؟

□■□

الربيع كان مهرجانا: عاد الاقحوان، ومعه شقائق النعمان والبابونج الذي «يتعربش» على السطوح العتيقة. الحقيقة ان الذكريات ايضا خرجت من الارض، اخذت كل الاشكال وتلالات: «هيهات يا بو الزلف عيني يا موليا». لكن الجرائد كانت تقول شيئا اخر، فحديث الموقد انتهى ليحل محله حديث سمير جعجع او عقل حمية او ابو سعيد المنترازي. لكل زمن رجاله، ذات يوم

كانت العتابا هي الفلسفة اللبنانية الشائعة، ثم ياتيك حديث الملك سيف (بن ذي يزن الذي قدم كاريكاتوريا، والى حد كبير، في مسلسل «محمد يا رسول الله»)، وكذلك حديث الجنية التي احبت فلاحا ساذجا فراحت تشاركه ظهر دابته، احاديث، احاديث.... وكانت الثلوج هي تلك المظلة الاسطورية البيضاء. اما الان، فالموت هو الفلسفة الوحيدة.

... وبدأ الربيع يقفل دفاتره، استعاد الكثير من وروده، وبدأ الصيف يدخل. كثيرون حفروا الابار الارتوازية كي يبقى الصيف ربيعا. هكذا تشاهد في هذا البقاع مثلا، الماء وهو يتصاعد من النوافير كما لو اننا امام اهزوجة تبعث اللون الاخضر اينما حلت. ذات يوم، كان البقاع اهراءات روما، ويبدو انه عاد بعدما اعتمدت

كل الوسائل الحديثة في الزراعية، مباركة ايتها الارض! ولكن اية ارض؟ الكثيرون اغتصبوا الارض عندما زرعوها بالخشخاش. ايها السيد التراب كيف توافق على لعبة الشياطين؟ وكان ان ارتفعت القصور الرائعة التي استوردت نماذجها من كل انحاء الارض: القصر الفرنسي والقصر الاسباني والقصر الدانمركي والقصر الانكليزي، وحتى القصر التركي والبلغاري، المجد لزهرة الخشخاش.

□■□

... وحدث الطوفان، نوع من البركان المائي حدث فعلا، انفجر احد الجبال في السلسلة الشرقية، فخرجت المياه كما لو انها مجموعة من «الوحوش السائلة». كيف يحدث هذا في حزيران؟ وكان ان قيل ان الطبيعة ارادت الانتقام من زهرة الخشخاش. لكن الانتقام جاء متاخرا، فالسوريون اتلفوا كل الحقول المشبوهة قبل اشهر، ولكن بعدما تشكل لوردات الافيون الذين لا يختلفون، في اي حال، عن اقطاعيي القرن الماضي وما قبله في اوروبا: قصر منيف، وحديقة غناء، وسيارة هائلة حلت محل الخيول، لكن العقل ظل قديما، لا احد يعرف كيف يمكن عقد القران بين التكنولوجيا والقبيلة.

الطوفان طاول، بشكل رئيسي، بلدة الفاكهة (اضافة الى رأس بعلبك والقاع والجديدة والمحطة). والفاكهة التي تضم حوالي عشرة الاف نسمة من المسلمين والمسيحيين تعتبر مصنعا للمثقفين والمتعلمين في تلك المنطقة الذين ينفون ان تكون بلدتهم قد تورطت في لعبة الافيون: «لسنا تجار سموم، ونعيش من عرق جبيننا»، الكتاب والمحراث هما الشعار، اما زهرة الخشخاش فللاخرين.

كلمة «الفاكهة» من اصل يوناني وهي تعني «المنهل العذب»، واذ بني فيها اول جامع في المنطقة التي ابتليت بالاهمال الشديد من قبل دولة الاستقلال، فقد بنيت فيها اول كنيسة ايضا على الطراز البيزنطي.

لكن البلدة اشتهرت بصناعة السجاد، حتى قيل انها تنتج انواعا من السجاد لا تقل اهمية عن السجاد العجمي. وبالطبع فقد كان على هذا السجاد ان يواجه المنافسة الحادة، فيما كانت الدولة التي تعطي الاولوية للملاهي الليلية باعتبار ان لليل في لبنان نكهة خاصة، تقدم المساعدات المتواضعة عبر مصلحة الانعاش الاجتماعي.

وكانت «الفاكهة» التي تشهد حالة رائعة من التعايش بين المسلمين والمسيحيين تتوقع كل شيء الا ان ياتيها الماء في حزيران ويجرف الكثير من المنازل والبساتين والحقول...

الان تلملم البلدة جراح الماء، وهي عميقة. أليست افضل بكثير من جراح الدم التي تجتاح القرى الاخرى. شتان بين جرح الماء وجرح الدم...